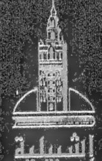


منظر الملاحة الفلكية في المحيط الهندي وبحاره الشاطئية في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

تأليف

إبراهيم خوري

المجلد الرابع



للدراسات والنشر والتوزيع
دمشق - سورية

مركز الدراسات والوثائق في الديوان الأميري برأس الخيمة



أحمد بن ماجد

منظر الملاحة الفلكية في المحيط الهندي وبحاره الشاطئية
في القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي

الجزء الرابع

كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد والفصول

تحقيق وتحليل
ابراهيم خوري

كتاب الأبحاث
٧
سلسلة الملاحة العربية الفلكية



صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي
حاكم إمارة رأس الخيمة





سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي
ولي العهد ونائب الحاكم



كِتَابُ الفوائِد
في
أُصول عِلْم البَحْر والقَواعد

تأليف
أحمد بن ماجد بن محمد بن عمر بن فضل بن
دُوَيك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي مِعْلق
بن أبي الركايب النجدي

تحقيق
ابراهيم خوري
١٩٨٩

مقدمة عامة

مُصَنَّفاتُ أحمدَ بنِ ماجدٍ مَرْجِعٌ فريدٌ في العالمِ للعلوم البحريَّة في القرونِ الوسطى فيما يتعلَّق بالمحيطِ الهنديِّ والبحرِ الأحمرِ والخليجِ العربيِّ ، وسِجلٌّ حافلٌ بالمعارفِ البحريَّةِ والجغرافيَّة والحضاريَّة عن سواحلِ افريقيةَ الشرقيَّة وجزيرةِ العَرَب وجنوب آسية وجنوبها الشرقيِّ .

وقد نَظَم «رابعُ الثلاثةِ» مُعظمها شِعْراً ، وكَتَب أقلَّها نَثْراً . ونحنُ ننشرُ في هذا الجُزء الرابع «كتابَ الفوائدِ في أُصولِ علمِ البحرِ والقواعدِ» الذي اشتهر على نطاقٍ واسعٍ في الأوساط العلميَّة في أوربة ، ووردَ في أوَّل مخطوطاتِ آثار ابنِ ماجدٍ .

وهذا الكتابُ مختصرٌ ، لخَّصهُ صاحبهُ من كتابٍ مُطَوَّلٍ وضَعَهُ قَبْلَهُ وفُقِدَ . وقد حُشرتْ فيه استطراداتٌ أدبيَّة ، تتعارضُ مع نَهْجِ أحمدَ بن ماجدٍ ، الذي يتمثَّلُ في التزامِهِ دَوْماً بِعَرضِ الموضوع المبحوثِ بدقةٍ ، دونَ الخروج عَنْهُ قَيْد أُنْمُلةٍ . وقد ظَنَّ بعضُ الباحثينَ في البدءِ أنَّ الاستطراداتِ فيه تُظْهر رغبته الحقيقيَّة بإقناعِ قُرائه بتضلّعِهِ منَ الأدب . إلَّا أن هذا الرأي يُخالِفُ ما ردَّدهُ هو مراراً وتكراراً من أنَّه لا يتوخى الفصاحة ولا الإكثار منَ الكلامِ ، بل جُلُّ ما يرمي اليهِ هو تدوينُ علمِ البحر لكي لا يموتَ معهُ . وليستفيدَ منهُ المعالمةُ ، ويأجَرهُ الله . لذلك نُرَجِحُ أنَّ يداً غريبة أضافَتْ هذه الاستطراداتِ الأدبيَّة الى النَّص .

و«الفوائدُ» في عنوانِ الكتابِ ، جمعُ فائدةٍ . والفائدةُ في اللغةِ ، ما استفادَ الإنسانُ مِنْ علمٍ أو مالٍ . ويستعملُها علماءُ الهيئةِ والميقات والنُّحاةُ وغيرُهم ، بمعنى شَرْحٍ ، ويضعونَها بعدَ حديثِهم عن قاعدةٍ عامَّة ، أو في الحواشي أو في الهوامشِ . وبذا يصبحُ المقصودُ بكتابِ الفوائدِ ، «كتابَ الشروحِ» . ويتّفقُ هذا التفسيرُ مع ما قالَهُ أحمدُ بنُ ماجدٍ نفسُهُ في نهايةِ مقدِّمته لهُ حرفيّاً ، حيثُ جاء : «وصنَّفتُهُ لرُكّابِ البحرِ ورؤسائِهِ ، وفيهِ ما اشتبَهَ مِنَ الحاويةِ والأراجيزِ وغَيْرِها على الطالبين» . والطالبونَ هُنا ، ليسوا التلامذةَ أو طُلّابَ العلمِ ، بل الربابين ، من طَلِبَ ، بكسر اللامِ ، تباعَدَ أو قصَدَ الأماكنَ البعيدةَ . وقد قلَّد سليمانُ المهريّ أحمدَ بنَ ماجدٍ . فكَتَبَ «تُحْفة الفحولِ في تمهيدِ الأصولِ في أُصولِ علمِ البحرِ» . ثم علَّق عليها في «كتابِ شَرحِ تُحفة الفحولِ في تمهيدِ الأصولِ في أصولِ علمِ البحرِ» .

ويتميَّزُ مختصرُ الفوائدِ بشرحِ تفاصيلِ مواضيعَ ملاحيَّةٍ كثيرةٍ جداً ، سَبَقَ إجمالُها من قبلُ في تصانيفَ أُخرى . وتتراكَمُ الشروحُ فيهِ حتى ليَكادُ يستحيلُ على القارىءِ أو الباحث معرفةُ وجُودِ شَرْحٍ مُعيَّنٍ ، أو إيضاحٍ مُحدَّدٍ ، أو تَعْليقٍ خاصٍّ في هذا العملِ الجديدِ . فرأينا تسهيلَ مُهمَّة الرجوعِ الى هذه الأبحاثِ ، فحللناها ، وَوَضَعنا لها عناوينَ حَصَرناها ضمنَ قوسينِ معقوفتين تدلّانِ على أنَّها خارجةٌ عن النصِّ الأصليِّ . ثم أدخلنا هذه العناوينَ التفصيليةَ في فهرسِ موادِّ الكتابِ ، فأصبحَ مضمونُهُ معروفاً جُمْلةً وتفصيلاً ، ولا يفوتُ المرءَ شيء منهُ ، ولا يَهْدُرُ وقتَهُ في التفتيشِ عمّا يريدُ .

وقد سَبَقَ طبعَ كتابِ الفوائدِ نَشْرُ «الشعرِ الملاحيِّ عندَ أحمد بنِ ماجدٍ في جزئين ضمَّ أولهُما : حاويةَ الاختصارِ في أصولِ علمِ البحار» وترجمَتَها الانكليزية مع ترجمة السفالية ، وحوى الجزءُالثاني «الأراجيزَ»و«القصائدَ»

وبالله التوفيق

ابراهيم خوري

تمهيد

يُعْلِنُ أحمدُ بنُ ماجدٍ عن إيمانِهِ بالعلمِ مُطْلقاً . ويعتبرُهُ مفخرةً وتجارةً وشرفاً . ويؤمنُ أنَّ علمَ البحر مفيدٌ في الدين والدُّنيا . ويُؤكدُ أنَّ مااطَّلع عليهِ من تآليفِ السَّلفِ البحريَّة ، ضعيفٌ ، لا يُعوَّلُ عليهِ ، «يُتْلِفُ الأموالَ والأرواحَ» . أمّا معارفُهُ هوَ ، فصحيحةٌ ومجرَّبة ومُستحسنَةٌ عندَ أهلِ البحرِ «الماهرين» . ويرى نفسَهُ مدفوعاً الى نَشْرِها ، لئلا تُوارى مَعَهُ في الرَّمْس ، فتضيعُ إلى الأبدِ ، ولكي تستفيدَ منها الأجيالُ من بَعْدِهِ ، فيبقى ذكرُهُ خالداً بين الناسِ . فكَتَب كثيراً ، نثراً وشعراً ، وأثبت مقدرةً نادرة فَعَرَفَهُ القاصي والداني في سواحلِ المحيطِ الهندي ونالَ حظوة عندَ بعضِ السلاطين في جنوبِ جزيرةِ العربِ .

آ ـ أحمدُ بنُ ماجدٍ ومؤلفاتُهُ

مع ذلك ، أغفلتْ جميعُ المصادرِ العربيّةِ ، المنشورةِ حتّى الآن ، ذِكْرَ هذا الرجلِ العظيمِ . ولولا نزوعُهُ الى الكلامِ عن نَفسِهِ في مُصنَّفاتِهِ ، لَمَا اجتمعَ لدى الباحثين شيءٌ عن حياتِهِ وعن جنسيَّتِهِ . وقد تحدَّثنا عن هاتينِ الناحيتينِ بالتفصيلِ في جزئنا الأول الموسومِ «أحمدُ بنُ ماجدٍ مُنظر الملاحةِ في المحيطِ الهندي وبحارِهِ الشاطئيّة في القرنِ التاسعِ الهجري/الخامسَ عشر الميلادي» ، حياتُهُ ، مؤلفاتُهُ ، استحالة لقائه بفاسكو داغاما .

وتصانيفُهُ كثيرةٌ ، بلغَ عددُ المعروفِ منها ٤٦ (ستةٌ وأربعين) عملاً ، تكلَّمنا عنها مُطوّلاً في الكتابِ السابقِ أيضاً . فلا حاجةَ لتعدادها من جديد هُنا .

ب ـ مخطوطاتُ مؤلفاتِ أحمدَ بنِ ماجدٍ

اشتهرتْ مخطوطةُ باريسَ من مؤلفاتِ أحمد بنِ ماجدٍ في الأوساطِ العلميَّة المعنيَّةِ ، بعدما نشرَها العلامة غبرييل فرّان مُصوَّرةً ، بلا تحْقيق ، في مُجلدينِ مَعْ مؤلفاتِ سليمانَ المهريِّ . وتَلَتها في الظهورِ مخطوطةُ دارِ الكتبِ الظاهريَّة . وأعلنَّا عام ١٣٩٠هـ/١٩٧١م عن وُجودِ مخطوطتين أُخريين في مُتناولِ الأيدي ، هُما مخطوطتا البحرينِ الأولى والثانية . وأشرنا أيضاً الى مخطوطةِ العراقِ في الموصلِ التي تحوي كتابَ المولِد . ولَفت كراتشكوفسكي الأنظارَ الى مَخطوطة مَعْهدِ الاستشراقِ السوفياتيِّ ، وبها السُّفاليَّة والمُعْلقيَّةُ والتائيَّةُ .

جـ ـ النُسخ المعتمدةُ في تحقيقِ كتابِ الفوائدِ

ولم نتمكَّن مِنَ الحصولِ على نُسخةِ البحرين الثانيةِ ، لأنَّها أصبحت في الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ . ولم نتوصَّل الى مَعرفةِ عنوانِ صاحبها لمراسلتِهِ . فاكتفينا بثلاثِ نُسخٍ هي :

١ ـ نسخةُ البحرين الأولى ، ويملكُها الأستاذ علي محمد التاجر ، وهو رجلٌ فاضلٌ من رجالِ البحرينِ المعروفين . وقد سميناها التاجريَّة نسبةً الى مالكها ، ورمزّنا لها بحرفِ (ت) .

٢ ـ نسخةُ المكتبةِ الوطنيةِ في باريس ، ورمزنا لها بحرفِ (ب) .

٣ ـ نسخةُ دارِ الكتبِ الظاهرية في دمشق ، ورمزنا لها بحرفِ (ظ) .

وفيما يلي وصفٌ موجز لهذه النُسخِ الثلاثِ .

١ ـ النسخةُ التاجريةُ

هي الآن ملكُ الأستاذ علي محمد التاجر . وقد أَذِنَ لنا ، بسماحةٍ وكَرَمٍ ، بأخذِ صورةٍ عنها ، فلهُ مِنَّا الشكرُ على لُطْفه وفَضْلِهِ . وهذه أَجودُ النسخِ الثلاثِ

لأنها أصحُها رغمَ أنَّها متأخرة عن النسختين الأُخريين في الزمنِ ، كُتِبَتْ بعدهُما ، لكنَّها جاءَتْ أقومَ منهما . وقَدْ يكونُ ذلك لأنَّها نُقِلت عنْ نُسخةٍ قويمةٍ ، أو لأنَّ الناسخَ الذي نَقَلها كانَ رجلاً ثبتاً ضابطاً الى حدّ معيَّنٍ . فلذلك اعتبرناها الأصلَ الأول ، واعتمدناها أساساً لتحقيقِ الكتابِ . إلاَّ في القسمِ المخرومِ منها ، فقد اعتمدنا لَهُ النسخةَ الظاهريَّة . وقد ذَهَب هذا الخَرْم بقطعةٍ محدودةٍ من المخطوطةِ ، فيها ثلاثُ فوائدَ ، هي الخامسةُ والسادسةُ والسابعةُ ، وكُلُّها صغيرةٌ . وموضعُ هذا الخَرْم في الورقةِ ١٦٣ منَ المخطوطة . ويبدو أنَّ هذه النسخة نُقِلت من نُسخةٍ سقَطت منها هذه الفوائدُ الثلاثُ ، لأنَّ الناسخَ وَصَل الكلامَ بعضَهُ ببعضٍ في موضعِ الخَرْم ، ولم يَتْرك بياضاً أو علامةً ما ، تدلُّ عليهِ . ولو تنبَّه لهذا الخرمِ لأشارَ إليه ، ونبَّه القارىءَ عليهِ .

وهذه النسخةُ في مجموعٍ عددُ أوراقِهِ ٢٣٨ ورقةً ، وعددُ الأسطر ١٧ سطراً في الصفحةِ الواحدةِ . ويبدأ كتابُ الفوائدِ في الورقة ١٧ ظ منهُ ، وينتهي في الورقة ٢٠٦و . والمجموع مكتوبٌ كلُّه بخطٍّ واحدٍ ، وهو خطُّ نسْخٍ معتادٍ ، مشكولٌ شَكْلاً يكادُ يكونُ تامّاً . ومن خصائصِهِ تسهيلُ الهمزاتِ المتوسطةِ ولا سيَّما المكسورةُ مِنها . وقد كَتَب المجموعَ ملاَّ أحمدُ بنُ محمَّدٍ بنِ راشد الغافري ، وفرغَ منهُ عشيَّةَ الخميسِ لأربعِ ليالٍ خلونَ من شهرِ الحج سنة ١٠٩١هـ ، كما في آخرِهِ . كَتَبَهُ لشخصٍ كانَ هو خادماً لَهُ ، وقد وَسَمَهُ بالسيِّد ، ورسَمَ بالحبرِ اسمَهُ ، إلاَّ أنَّ أحدَهُم ضرب بالحبرِ على هذا الاسم وطمسَهُ طَمساً .

٢ ـ النسخةُ الباريسيَّةُ

وهيَ موجودةٌ في المكتبةِ الوطنيَّة في باريس برقم ٢٢٩٢ . وتقعُ ضمنَ مجموعٍ مخطوطٍ فيه كتابُ الفوائدِ وعدَّة أراجيزَ في علومِ البحرِ للمؤلف نفسِهِ ، وفيها واحدة منظومة لعليّ بن أبي طالب .

وعددُ أوراقِ المجموعِ ١٨١ ورقةً ، يبدأُ كتابُ الفوائدِ في الورقةِ الأولى ، وينتهي في الورقةِ ٨٨ و ، وفي كلِّ صفحة منهُ ١٩ سطراً . ولم نَرَ الأصلَ المخطوطَ لهذه النُّسخة ، وانَّما رَجَعنا الى صُورتها في النشرةِ المُصوَّرة التي أصدرَهَا العلاَّمةُ غبرييل فرّان في باريسَ سنة ١٩٢١ ـ ١٩٢٣ ، لكتابِ الفوائدِ وسائرِ الأراجيز الموجودةِ في هذا المجموعِ .

وهيَ نسخةٌ تامَّةٌ ، ولكنَّها وَسَطٌ في الصحة والضَّبطِ ، وفيها أغلاطٌ وتصحيفاتٌ كثيرةٌ ، كُتِبَتْ بخطٍّ نسخٍ معتادٍ دقيقٍ ،مشكولٍ بعضَ الشَّكل . وقد نُقِلتْ عن نسخةٍ تمَّت كتابتُها في يوم الاحد ١٧ ربيع الثاني سنة ٩٨٤هـ ، كما في آخرِ كتابِ الفوائدِ . والمجموعُ مكتوبٌ كلُّه بخطٍّ واحدٍ . ومن خصائصِهِ تسهيلُ الهمزاتِ المتوسطَةِ ولا سيما المكسورةُ منها .

ويبدو أنَّ هذا المجموعَ قد وَصَل الى باريسَ عن طريقِ المغربِ ، ودخلَ المكتبةَ الوطنيَّة فيها سنة ١٨٧٤ : ففي صفحةِ العنوانِ تعداد لمؤلفاتِ ابنِ ماجدٍ مكتوبٌ بخطٍّ مغربيٍّ دقيقٍ .

٣ ـ النسخةُ الظاهريَّةُ

وهي موجودةٌ في دارِ الكتب الظاهريةِ بدمشقَ برقم ٣١١٤ . تقعُ هذه النسخةُ ضمنَ مجموعِ مخطوطٍ أيضاً . فيه كتابُ الفوائدِ وعدة أراجيز في علومِ البحرِ ، كلُّها للمؤلف نفسِهِ ، وفيها واحدة منظومة لعلي بن أبي طالب . وعددها وترتيبُها كما في النسخة الباريسيَّة .

وعددُ أوراقِ هذا المجموعِ ١٧٤ ورقةً ، قياسُها ٢٨,٥ × ١٠ سم ، ويبدأُ كتابُ الفوائدِ في الورقة الأولى منَ المجموعِ ، وينتهي في الورقة ٩٩ ظ ، وفي كلِّ صفحةٍ منها ٢٣ سطراً .

هذه النسخةُ تامَّة أيضاً ، ولكنَّها وسط في الصحَّة والضبطِ ، إذ فيها أغلاطٌ وتصحيفاتٌ كثيرة يتفقُ معظمُها وما جاءَ في الباريسية من أغلاطٍ وتصحيفاتٍ ومع

ذلك فهي أصحُ من النسخةِ الباريسيَّة . ونرجحُ أنَّ النسختينِ الظاهرية والباريسية منقولتان من أصلٍ واحدٍ .

د ـ مَنْهج التحقيق

جَعَلنا النسخةَ التاجريَّة الأصلَ الأول المعتمدَ لتحقيقِ الكتابِ ، والظاهرية الأصل الثاني . وكنَّا ننظرُ دوماً في النسخ الثلاث ، ونستفيدُ منها في تقويم النصِّ . وأثبتنا الفروقَ بينها في الحواشي . وجرينا في ذلك كلِّه على الخُطة التاليةِ :

آ ـ النصُّ

تَوخينا تقديمَ نصٍّ صحيحٍ ، كما وَضَعه المؤلفُ . فتقيدنا بالمبادىء الآتيةِ في سبيلِ الوصولِ الى هذه الغاية :

١ ـ كلُّ زيادةٍ في الباريسية أو الظاهرية أو فيهما معاً على النسخةِ التاجريةِ ، كُنَّا نضيفُها الى المتنِ بينَ قوسينِ معقوفتينِ ، ونشيرُ اليها في حواشي الكتابِ .

٢ ـ لم نُشِير الى الاختلافاتِ الواردةِ في الألفاظ إفرادياً (سقطرى ، سقطرة أو عواء ، عوى على سبيل المثال) بينَ النسخةِ التاجريةِ وبين النسختين الأخريين إلاَّ في حالِ اختلافِ المعنى أو غموضِهِ ، وإلاَّ في حالِ زيادةِ إيضاح المعنى .

٣ ـ صحَّحنا الأغلاطَ اللغويةَ والنحويةَ الواقعةَ في النسختينِ التاجريةِ والظاهريةِ ، كرفْعِ المفعولِ ونَصْبِ الفاعلِ وتذكيرِ المؤنثِ وتأنيث المذَّكرِ وأشباهِ ذلك ، بالاستعانةِ بالنسخةِ الباريسيةِ أحياناً ، وبالاستظهارِ في أغلبِ الأحيانِ دونَ الإشارةِ إلى ذلك في الحواشي إذا لم يَكُنْ نَتجَ عنْ ذلك تغييرٌ في المعنى .

٤ ـ كثيراً ما يَجنحُ المؤلف الى الأسلوبِ العاميِّ في تعبيرهِ ، فيستعملُ مثلاً الفعلَ معْ ضميرِ الجماعةِ مع إيرادِ الفاعِل بعدَهُ ، أو يستعمل (لم) بَدَل (لا) النافية ، أو يستعملُ ضميرَ الجمعِ (هم) بدلَ ضمير المثنى (هما) وبدلَ ضمير جمع المؤنث

(هنّ) . فكنّا نُقوّمُ ذلك برفقٍ حينَ الحاجةِ دونَ تغيير كلامِ المؤلف وتركيبِ الجملةِ . على أننا لم نَعْمَدْ الى هذا التقويمِ إلّا في النثرِ دونَ الشعرِ ، ما عدا الحالات النادرةَ .

٥ ـ حَذَفنا العباراتِ المُكررة أو المُقحمَةَ على السياقِ في النسخةِ التاجريةِ ، وهي نادرةٌ جداً ، وأشرنا الى ذلك مع إيرادِ الشيء المحذوفِ في الحواشي .

ب ـ الحواشي

حَرَصنا على عَدَم إثْقال النصِّ بالحواشي ، لكي لا نشغلَ القارىءَ بها ، فاقتصرنا فيها :

١ ـ على إيضاحِ ما قُوّم منَ النسخةِ المعتمدةِ وأي النُسخ صوّبتْهُ .
٢ ـ وعلى الإشارةِ الى مصدر الزيادةِ المضافةِ الى المتْنِ لإتمامِ أصلِ الكتابِ .
٣ ـ وعلى إيرادِ العباراتِ المُقحمة في الأصلِ المعتمدِ أو المحذوفةِ منهُ وهي نادرةٌ .
٤ ـ وعلى إبرازِ التباينِ بينَ النسخِ عندما يختلفُ المعنى أو تختلفُ أرقامُ القياساتِ الفلكية المُدونّة .
٥ ـ وعلى ذِكر النسخةِ أو النسخِ التي أُخذ منها بديلٌ لكلمةٍ أو تعبيرٍ لإزالة الغموضِ أو زيادة الإيضاحِ ، مع ذِكر ما استُبدلَ منَ الأصلِ .

جـ ـ الاستطراداتُ الأدبيةُ

استرعَت انتباهَنا ثلاثةُ أمورٍ في تحقيقنا تصانيفَ أحمدَ بنِ ماجدٍ الشعريّة والنثريّة (الفصول)

١ ـ عدمُ خروجِ أحمدَ بنِ ماجدٍ عنِ الموضوع الذي يشرحُهُ ، أي أنّه لا يستطردُ .
٢ ـ إقحامُ ثمانيةِ أبياتٍ في حاويتِهِ و١٠٦ أبيات في سفاليتِهِ ، مما يدفعُ الى الحذرِ الشديدِ من إمكانيّة حُدوث إضافاتٍ الى نصّهِ الملاحيِّ على يدِ النسّاخِ .
٣ ـ اعترافُ أحمدَ بنِ ماجد أنّه لا يتوخى كثرة الكلامِ ولا الفصاحة .

لذلك كله استغربنا كثرةَ الاستطرادات الأدبيةِ في كتابِ الفوائدِ ، واعتبرناها دخيلةً عليه . لكنّنا اكتفينا بنقلها الى ملحقٍ بآخرِ المّتن الأصلي ، وأشرنا الى أماكن إقحامها في النصّ الملاحيّ . وسوف نناقش قضيتها في كتاب ملاحة ابن ماجد ، لا سيما أن عددها بلغ الـ٥٧ ، وعادل حجمها سدس الفوائد وزاد .

د ـ أسماءُ الأماكن

وجّهنا عنايةً كبرى الى تدقيق أسماءِ الأماكنِ منْ بلدانٍ وجزرٍ وبنادرَ ومراسي وما اليها ، لضبطِ كتابتها وشَكْلها . فعُدنا الى المعاجمِ والكتبِ الجغرافيةِ والى بعضِ المخطوطاتِ التاريخيَّة والى مخطوطتي المحيط (نسخة المؤلف ونسخة فيينة) والى كتبِ سليمانَ المهري والى كتبٍ مترجمـةٍ الى الانكليزيةِ أو الفرنسيةِ عن مؤلفاتٍ برتغاليةٍ وفارسيةٍ صُنّفتْ في القرنين الخامسَ عشر والسادس عشر والى أبحاثِ المستشرقين الذين عُنُوا بالعلومِ البحريّة العربيّة . وتوَّصلنا الى النتائج التالية :

١ ـ إملاء الأسماءِ . في الأسماءِ الأجنبية ، يتعدَّد إملاءُ الاسمِ الواحدِ عندَ ابن ماجدٍ وعندَ غيره من المؤلفين أحياناً .

٢ ـ الشَّكل . لاحظنا أنَّ شَكْل الأسماءِ يختلفُ حَسَب النُّسخ وفي النُسخةِ الواحدةِ أحياناً . فلا بدَّ من العودة الى إملاء الأسماءِ وشكلها عندَ تنظيمِ مُعْجم جغرافي لأماكنِ ابنِ ماجدٍ في الجزءِ الأخيرِ من دراسة مؤلفاتِهِ وتحليلها .

هـ ـ تنظيمُ الفهارسِ

أَلْحقنا بآخرِ كتابِ الفوائد خمسةَ فهارس فقط :

١ ـ تضمَّن الفهرسُ الأول أسماء جميعِ الأماكنِ من جزرٍ وبلدانٍ وبنادر ومراسي وشعبان ورقاق وعروق وما اليها ، وصفحة ورُودها وسَطْره .

٢ ـ ووزَّع الفهرسُ الثاني الأماكنَ السابقة على المناطقِ الجغرافيةِ حسبَ مفهوم ابنِ ماجدٍ ، لتسهيلِ معرفة مواقعها وقياسِهَا إنْ أُعطِ .

٣ ـ وضمَّ الفهرسُ الثالثُ أسماءَ الكواكبِ وصفحة ورودها وسطرَهُ واسمها العلمي .

٤ ـ وَذكر الفهرسُ الرابعُ أسماء الأشخاصِ الواردةَ في الكتاب .

٥ ـ وجاءَ في الفهرسِ الخامس اسماءُ جميعِ الكتبِ التي أشار اليها ابنُ ماجدٍ في نصِّه .

كتابُ الفوائدِ

فـي

أصولِ البحرِ والقواعدِ

تأليف

رئيسِ علمِ البحرِ وفاضلِهِ وأُستاذِ هذا الفنِّ كامِلِهِ

الشيخ

شهابِ أحمدَ بن ماجدِ السعدي

رحِمَهُ الله

هذا العنوانُ مأخوذ منْ مخطوطةِ باريسَ



مُقدمة



الحمدُ للهِ ، والصلاةُ والسلامُ على خَيْرِ خَلْقِه محمَّدٍ ، وآلهِ وصَحْبه ، وسلَّم .

وبعدُ ، فإنني رأيتُ العلومَ في الدنيا أسمى مفخراً ، وأربحَ متجراً ، وأجلَّ مرتبةً ، وأشرفَ منقبةً ، لقولِ النبيِّ[2] ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، وتحريضِ سائرِ الأنبياءِ على طَلَبِ العلمِ ، حتَّى قيْلَ : مَا مِنْ عِلْمٍ قبيحٍ إلاَّ والجَهْلُ [بهِ][3] أقبحُ منهُ . فكيفَ ، وهذا عِلْمٌ لمْ تُعْرف قِبْلَةُ الإسلامِ بأوضح دليلٍ منهُ[4] ؟ والدليلُ على صحَّتهِ أنّي أقولُ وأفعلُ بهِ . فيا طالما قدْ أتينا بالمراكبِ منَ الهندِ والسيامِ[5] والزنجِ وفارسَ والسندِ والحجازِ واليَمَن وغيرها ، بقصدٍ لا يميلُ عن جِهَةِ البَلَد المطلوبةِ[6] ، بأموالٍ وأرواحٍ . وهذا دليلٌ مؤكد على أنَّ هذا العلمَ[7] يدُلُّ على

---

(١) ب : زيادة رب يسّر يا كريم .

(٢) ب ، ظ : لقوله .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : الاسلام الا به ، ما صح منه .

(٥) جميع النسخ : الشام .

(٦) ظ : الجهة المطلوبة .

(٧) ت : العمل ، والبديل من ب ، ظ .

معرفةِ القبلةِ ، فيحتاجُ اليه أهلُ الفرائضِ[1] . وقد قرّأ [علينا][2] فيهِ كثيرٌ من علمائِهم وقُضاتِهم لمعرفةِ القِبْلةِ ، واستحسنوهُ ، وعملوا بهِ دونَ غيرهِ مِنَ العلومِ التقريبيّاتِ[3] :

- كنَصْبِ الدائرةِ وركْزِ العُود فيها ،
- ومعرَفة طولِ مكّة وعَرْضها ،
- ومعرَفة طولِ البلدانِ التي[4] أنتَ فيها وعَرْضها ،

التي لم تُمكّن [من] معرفةِ طولِ وعَرْضِ جميعِ البلدانِ والجزرِ البحريّةِ والجنوبيّة[5] ، ولم يحتاطوا فيها علماً[6] . وعلمنا يحكمُ على جميعِ ذلك ، لأنَّ البحرَ أكثرُ مِنَ البرِّ .

فرتّبنا هذا الكتابَ ، ليترقى الإنسانُ[7] ، أنْ[8] أمكَنَهُ معرفةُ[9] الدائرةِ والأطوالِ والعروضِ[10] ، ومعرفةُ جهاتِ الكعبةِ ، ومعرفةُ الأرياحِ الأربعِ ، وهي الشمالُ والدبورُ والجنوبُ والصبا . وهذه الأرياحُ الأربعُ هي الشهيرةُ في الدنيا . وأمّا في اصطلاحِ الناس فهيَ كثيرةٌ[11] ، كلُّ بلدٍ لَهُ اصطلاحٌ[12] .

---

(1) ب : فيحتاجون اليه أهل الفرائض . ظ : فيحتاجون اليه الفرايض .

(2) زيادة من ب ، ظ .

(3) ت : التقريبات ، والتصويب من ب ، ظ .

(4) ت : الذي ، والتصويب من ب ، ظ .

(5) ب ظ : لم يمكن طول وعرض جميع البلدان والجزر الجنوبية في البحر .

(6) ت : ولم يحتاجون عليها . ب ، ظ : ولم يحتاطون فيه علما . واحتاط بمعنى احاط . وضمير فيها عائد الى معرفة طول وعرض جميع البلدان البحرية والجنوبية .

(7) ب ، ظ : ليرتقي الانسان به .

(8) جميع النسخ : فان . وان هنا مفسرة بمعنى أي .

(9) ب ، ظ : أمكنة المعرفة بعلم . امكن بمعنى سهل عليه .

(10) ت : الاعراض ، والتصويب من ب ، ظ .

(11) ب ، ظ : فهو كثير .

(12) يلي استطراد رقم 1 ليس لابن ماجد .

فإنْ قَدَر الإنسانُ يفعلُ شيئاً بغيرِ[1] معرفةِ البحرِ وحِسابِهِ ، فليَفْعلْ . وإذا عَجِزَ عن قبلةِ المدنِ والجزرِ اللواتي في البحرِ المحيطِ ، فليفعَلْ بعلمنا هذا . فاجتهدوا فيه[2] . فإنَّهُ علمٌ نفيسٌ ، ولا يتمُّ إلاَّ بتمامِ العُمْر . ومَنْ لا يدركُهُ كلَّهُ لا يتركُهُ كلَّه[3] . وينبغي أنْ لا يتكبَّر فيهِ الانسانُ[4] ، ولا يُعظِّمَ نفسَهُ ، كما قال مصنِّف الكتابِ في الحاويةِ[5] شعراً :

وينبغي البعـدُ عنِ الخيـلاءِ　　عنـدَ كمـالِ العلمِ والنَّهـاءِ[6]

وينبغي لعارفِ هذا العلمِ أنْ يسهرَ الليلَ ، ويجتهدَ فيه غايةَ الاجتهادِ ، ويسأل عن أهلِهِ ومَنْ حزبُهُ حتى يحصلَ مرادُهُ ، لأنَّه علمٌ عقلي لا نقليٌّ . فكثرةُ السؤالِ فيه ترقيةٌ لباقيهِ ، فيعلمُ ما لا يعلمُهُ أحدٌ غيرُهُ ، فتتمُّ بهِ رئاستُهُ ، لأنَّ من ادَّعى الرئاسةَ بغيرِ كمالِ أسبابِهَا وأدواتِها[7] وهَيئتها ، فقد أخطأ[8] .

واعلمْ أيُّها الطالبُ أنَّ كلَّ علمٍ يحتملُ أنْ يشتغلَ بهِ طالبُهُ مِنَ المَهْدِ الى اللحدِ . كلَّما أدمنَ فيه ، وتفطَّن لَهُ[9] ، ظهرَ لهُ منهُ نوادرُ عظيمةٌ وأطوالٌ وأعراضٌ ومَرَق ومغْرز[10] ، لم تَكُنْ عندَ غيرِهِ[11] حتَّى يبلغَ النهايةَ بالعلمِ والعَمَلِ[12] . فإذا[13] بلغَ النهايةَ فيهِ ، جَوَّد مُصنفاتِهِ[14] .

---

(1) جميع النسخ : غير .
(2) ب ، ظ : فاجتهدوا فيه . وضمير فيه عائد الى علم ابن ماجد أي علم البحر .
(3) ب ، ظ : لا يترك كله .
(4) ت : ان الانسان لا يتكبر فيه . والبديل من ب ، ظ .
(5) أرجوزة لابن ماجد في علم البحر من ١٠٨٢ بيتا ، وهي أهم مصنفاته .
(6) البيت ٥٣ من الفصل الأول من الحاوية .
(7) ت : كمالها وأسبابها . والبديل من ب ، ظ .
(8) يلي استطراد رقم ٢ ، ليس لابن ماجد ، لعل الناسخ اقحمه في النص الأصلي .
(9) ت : تفطنه . ب ، ظ : تفنن فيه وادمن عليه .
(10) ت : مقرر .
(11) ب ، ظ : ظهر له منه شيء لم يكن عند غيره .
(12) ب ، ظ : حتى يكون مصنفا .
(13) ب ، ظ : فلما .
(14) ت : مصنعات . ب ، ظ : مصنفاته حتى يبلغ النهاية .

فإنْ أتقنتَ هذا العلمَ[1] لمعرفةِ القبلةِ ، كانَ خيراً لكَ منْ أنْ تفعلَ بهِ . فإنْ ركبتَ البحرَ ، تَكُنْ عارفاً بهِ ، مطمئّن القلبِ . [ولو كنتَ تاجراً ، فأنتَ مطمئن القلبِ][2] ، لم تَحتج الى سؤالٍ . وإن احتجتَ لهُ لجمعِ المالِ ، وألجأكَ اليهِ الزمانُ ، فاعملْ[3] بهِ ، ولا تَكُنْ ذا غفلةٍ ، فإنَّ الخطأَ فيهِ داعٍ[4] لِتَلف الأموالِ والأرواحِ . وهو أصْعبُ شيءٍ بعدَ خدمةِ الملوكِ . وسائرُ العلومِ خطؤها لفظيٌّ يهلُك للمراجعةِ ، وهذا العلمُ لا يهلُكَ ، لأنَّ خطأه داعٍ لتلفِ الأرواحِ والأموالِ . والعلمُ[5] لا يعطيكَ بعضَهُ حتّى تعطيَهُ كلَّك[6] .

فها أنا قد اختصرتُ منهُ ما يليقُ لأهلِ زماني في هذا الكتابِ ، وسمّيتهُ : كتابَ[7] الفوائدِ في أصولِ علمِ البحرِ والقواعِدِ ، ألّفتُهُ وصنّفته لركّابِ البحرِ ورؤسائِهِ[8] وفيهِ ما اشتبهَ[9] منَ الحاويةِ والأراجيز وغيرِها على الطالبين .

وباللهِ التوفيقُ[10]

---

(١) ت : اتقنت معرفته في هذا العلم . البديل من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : فافعل .
(٤) ب ، ظ : فعل داع .
(٥) ب ، ظ : والعلم فحل .
(٦) ظ : كله . ويلي استطراد رقم ٣ ليس لابن ماجد ، والأرجح ان الناسخ أدخله في الأصل .
(٧) ب ، ظ : المسمى بكتاب .
(٨) ت : رساله . التصويب من ب ، ظ .
(٩) ت : اشتبهه ، التصويب من ب ، ظ .
(١٠) ب ، ظ : فيها الزيادة التالية بعد هذا اللفظ : وقد سميناه كتاب الفوائد ، وهي من الناسخ حتما .

كتابُ الفوائد

وهو مشتملٌ على فوائدَ كثيرةٍ ، غَوامِضَ وظَواهِرَ ، وهيَ اثنتا عشرَةَ فائدةً

الفائدةُ الأولى

[أصلُ فنونِ علمِ البحرِ]

١ - [اسمُ مُصنِّف الكتابِ ولقبُهُ رابعُ الليوثِ الثلاثةِ]

قالَ مصنِّفُ الكتابِ ، رابعُ الثلاثةِ ، [وهوَ حاجُّ الحرمينِ الشريفينِ][1] ، شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ ماجدٍ [بنِ محمَّدٍ بنِ عمر بنِ فَضْلٍ بنِ دُوَيْكٍ بنِ يوسفَ بنِ حسن بنِ حسينٍ بنِ أبي معلقٍ السعديِّ بنِ أبي الركايبِ النجديِّ][1] تغمدهُ اللهُ بالرحمةِ والغفرانِ ، رابعُ الليوثِ الثلاثةِ : الليثِ [محمَّدٍ] بنِ شاذانَ [والليثِ] ليثٍ بنِ كهلانَ وهو ابنُ كاملان ، [والليثِ] سَهْلٍ بنِ أَبَانَ ، عفا الله عنهُ وعنهُمْ أجمعينَ :

٢ - [نوحُ أوَّلُ مَنْ ركبَ البحرَ وأوَّلُ مَنْ صنعَ السفينةَ]

أوَّلُ مَنْ ركبَ البحرَ[2] ، وأوَّلُ مَنْ رتَّب أسبابَهُ ، وأوَّلُ مَنْ صنعَ السفينةَ ، نوحُ على نبيِّنا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، بإشارةِ جبريلَ عليهِ السلامُ ، عن الباري عزَّ وجَلَّ . وقد رتَّبَ[3] السفينةَ على [صفةِ] [1] خمسةِ أنجمٍ من بناتِ نعشٍ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : اولا في ذكر من ركب . . .

(٣) ب ، ظ : وقد رتبت .

الكبرى : عجزُها ثالثُ النعشِ[1] ، وهيرابُهَا[2] الرابعُ والخامسُ والسادسُ ، وصدرُها سابعُ النعشِ[3] . وإلى عصرنا هذا ، أهلُ الزِّنجِ والقُمْرِ ، وأهلُ تحتِ الريحِ [والريمِ][4] ، وأرضِ سُفالةَ ، يُسمونَ خامسَ النعشِ والسادسَ الهيرابَ ، وهُما نَجْما القياسِ عندَ عَدَمِ الفراقِد عندَ استقلالِ الصَّرفةِ ، لأنَّهما على [صَفَّتهما][5] على صفَّة هيرابِ سفينةِ نوحٍ ، على نبيِّنا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ[6] .

فلمَّا استوَتِ السفينةُ ، وتعلَّمتِ الناسُ صنعةَ السفنِ على جميعِ سواحلِ البحرِ ، في جميعِ الأقاليمِ التي قسَّمها نوحُ بين أولادِهِ يافثَ وسامَ وحامَ ـ وهو آدمُ الثاني ـ فصارَ كلٌّ يعملُ السفنَ في البحرانِ[7] والخلجانِ وأطرافِ البحرِ المحيطِ ، حتّى انتهت الدنيا لعصرِ بني العبَّاسِ . فكانَ استقامةُ ملكِهِمْ ببغدادَ ، وهيَ عراقُ العربِ ، وكانَ خراسانُ جميعُهُ لَهُمْ[8] . والطريقُ منْ خراسانَ لبغدادَ بعيدةٌ مسيرةُ ثلاثةِ أشهرٍ وأربعةٍ .

٣ ـ [الليوثُ الثلاثةُ في عَهْد العبَّاسيين ورَهْمانَجُهمْ]

وفي ذلك العصرِ ، الثلاثةُ رجالِ المشهورونَ [هُمْ] محمَّد بنُ شاذان ، وسهْلُ بنُ أبَانَ ، ولَيثُ بنُ كهلانَ ، وهوَ[9] ابنُ كاملان . وقد رأيتُ ذلكَ بخطِّ وَلَد وَلَدِه في رهْمانَجِ[10] تاريخُهُ[11] خمْسُ مائةٍ وثلاثونَ[12] سنةً . فاعتنوا[13] بتأليفِ هذا الرهمانجِ[14] الذي أوَّلُهُ «إنَّا فتَحْنا لَكَ . . .» . ولمْ يَكُنْ فيهِ أُرجوزةٌ ، ولا لَهُ قَيْد ،

---

(1) ت : الثالث ، والبديل من ب ، ظ .
(2) ب ، ظ : هرابها .
(3) ت : السابع ، والبديل من ب ، ظ .
(4) زيادة من ب ، ظ .
(5) زيادة من ب ، ظ .
(6) يلي استطراد رقم ٤ ليس من ابن ماجد .
(7) ب ، ظ : البحريات .
(8) ت : جيمهم ، البديل من ب ، ظ .
(9) ت ، ب ، ظ : ما هو .
(10) ب ، ظ : رهماني .
(11) ت : تاريخهم ، التصويب من ب ، ظ .
(12) ب ، ظ : خمس مائة وثمانون .
(13) جميع النسخ : فاعتنوا .

إلاّ [في][1] كتابِ مُلفقٍ[2]، لا لَهُ آخرٌ، ولا لَهُ صحّةٌ، يُزادُ فيهِ[3] وينقّصُ. وهُمْ مؤلفونَ لا مُصنِّفونَ ، ولم يركبوا [البحرَ][1] إلاّ منْ سِيرافَ الى [برِّ][1] مُكْرانَ . وطلعُوا من سِيرافَ الى مُكْرانَ سبعة أيّامٍ ، ومن مُكْرانَ الى مُلْكِ خُراسانَ شهراً واحداً . فاستقربوا الطريقَ ، وهي مسيرة ثلاثة أشهر من بغداد ، وصاروا يسألونَ عن كل بر أهلَه ويؤرخونه .

٤ ـ [المعالمةُ والمؤلفونَ والنواخيذُ المشهورونَ في زَمَنِ الليوثِ الثلاثةِ]

[وكانَ][1] في زمانهم منَ المعالمة المشهورينَ عبدُ العزيزِ بنُ أحمدَ المغربي ، وموسى القندرانيُّ[4] ، وميمونُ بنُ خليلٍ .

وألَّف قبلَهُمْ أحمدُ بنُ تبرويه ، وأخذوا منْ مؤلفاتِهِ[5] . وأخذُوا الوصفَ من مؤلفاتِ المُعلِّم خواشيرَ بنِ يوسفَ بنِ صلاحٍ الأُرْكيّ[6] ، وهو كانَ يُسافِرُ في عامِ أربعِ مائةٍ من الهجرةِ [النبويَّة][1] وما قاربَها في مركبِ دُيوكَارَ[7] الهنديِّ .

وكانَ في عَصْرهم منَ النواخيذِ المشهورةِ أحمدُ بنُ محمَّد بنِ عَبْد الرحمنِ بنِ أبي الفَضْلِ المغربيُّ[8] .

٥ ـ [علمُ الليوثِ الثلاثةِ أدنى منْ علمِ أحمدَ بنِ ماجدٍ]

وكانَ أكثرُ علمِهِمْ في صفاتِ البرورِ ومُجاراتِها والبَلْدِ ومُسَايراتِ البرورِ[9] ، وأكثرها من تحتِ الريحِ وبرِّ الصينِ . وقد اندرَسَتْ تلكَ البنادرُ والمدنُ وتنكَّرتْ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : معلق ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : يزداد ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : القيدراني، والبديل من ب ، ظ .
(٥) ت : مؤلفاتهم ، والبديل من ب ، ظ .
(٦) ت : الازكي ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : ديوكره .
(٨) ب ، ظ : بن ابو المغيري .
(٩) ت : البر ، والتصويب من ب ، ظ .

اسماؤها . ولم نَسْتفد في زمانِنا هذا[1] شيئاً لَهُ صِحَّة كعلومِنَا وتَجاربِنا واختراعاتِنا التي[2] في كتابِنا هذا ، لأنَّها مُصحَّحة ، مُجربةٌ ، وليسَ على التجريبِ شيءٌ أحسَنَ مِنْهُ[3] . ونِهايةُ المُتقدِّم بِدايةُ المُتاخرِ . وقد عَظَّمنا علمَهُمْ [وتآليفَهم][4] ، وجَلَلْنا قَدْرهمْ ، رحمةُ الله عليهمْ ، بقولي : إنِّي[5] رابعُ الثلاثةِ . ورُبَّما في العلمِ الذي اخترعناهُ في البحر ، ورقةٌ واحدةٌ تقومُ في الصحَّة والبلاغةِ والفائدةِ والهِدايةِ والدلالة بأكثر ممَّا صنَّفوهُ[6] .

فأخذ هؤلاء الثلاثةُ الوصفَ والقوَّة من هؤلاء المذكورينَ وغيرِهِمْ . ويأخذون من كلِّ واحدٍ[7] معرفة برِّه وبَحْره ويُؤرخونَهُ . وهُمْ مؤلفون لا مُصنفون ولا مجربونَ[8] . ولم أعلَمْ لَهُمْ رابعاً غيري . وقد وقرَّتهم بقولي أَنَا[9] رابعُهُمْ لتقدمهمْ في الهُجرةِ فقطْ . وسيأتي بعدَ موتي زمانٌ ورجالٌ يعرفونَ لكلِّ واحدٍ منَّا[10] منزلتَهُ .

٦ ـ [تصنيفُ أحمدَ بنِ ماجدٍ كتابَ الفوائدِ سنة ٨٨٠ هـ/١٤٧٥ م بعدَ نَظْمِ أراجيزَ وقصائدَ عديدة]

ولمَّا اطَّلَعْتُ على تأليفِهِمْ ، ورأيتُهُ ضعيفاً بغيرِ قَيْدٍ ، ولا لَهُ صِحَّةٌ كُلِّيَّةٌ[11] ، ولا تهذيبٌ ، هَذَّبْتُ ما صحَّ منهُ وذكرتُ الاختراعاتِ التي اخترعتُها ، وصحَّحتُها ، وجرَّبتُها عاماً بعدَ عامٍ ، في نَظْمِ الأراجيزِ والقصائدِ ، وفي هذا الكتابِ عامَ ثمانينَ

---

(١) ب ، ظ : ولم يستفد في زماننا هذا ، وهذا منها .
(٢) ت : الى ما ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : شي منه .
(٤) ب ، ظ : زيادة منها .
(٥) ب ، ظ : بقولنا أنا .
(٦) يلي استطراد ٥ ليس من ابن ماجد لعله من وضع الناسخ .
(٧) ب ، ظ : احد .
(٨) ب ، ظ : وهم مؤلفين لا مجربين .
(٩) ب ، ظ : اني .
(١٠) ب ، ظ : أحد .
(١١) ب ، ظ : بالكلية .

وثمانمايةٍ . فاستحسَنَهُ الماهرونَ منْ أهْلِ هذا الفنِّ ، وعملُوا بِهِ ، واعتمدُوا عليهِ في شدائِدِهِمْ ، مثلِ رؤيةِ الجبالِ ، ومثلِ القياساتِ ، وأسماءِ النجومِ ، ومعرفتِها ، والهدايةِ عليها . ولم يَعْمَلْ(١) أهلُ زماني على ما ألِفَهُ القدماءُ إلّا قليلاً مثلِ الدَّيْرِ الصحيحةِ ، ويَرِفَّا الرَّحَويِّاتِ(٢) ، وأمّا الشقاقاتُ فَلَا . وقدْ ذكرناهَا في شَرْحِ الذهبيَّةِ ، وسنذكُرهَا ، إن شاءَ الله تعالى في غير هذا المكانِ .

وفي الحقيقةِ أنَّ الناسَ كانوا في الزمانِ الأوَّلِ أكثرَ حزماً ، ولا يركبونَ البحرَ إلّا بأهْلِهِ من شِدَّةِ الحَزْمِ والخَوْفِ والحَذَرِ منَ البَحْرِ . ويُعِدُّونَ المراكبَ إعْدَاداً(٣) جَيِّداً ، ولا يؤخِّرونَ المَوْسِمَ ، ولا يَشْحنونَ المركبَ إلّا(٤) العادةَ . ونحنُ أكثرُ [مِنْهُمْ](٥) عِلْماً وتجربةً .

٧ ـ [اعتمادُ الملاحةِ العربيَّةِ على حَجَرِ المغناطيسِ واكتشافُ داودَ لَهُ]

وكلُّ [فَنٍّ منْ](٦) فنونِ البَحْرِ لَهُ أصْلٌ . فأصْلُ السفينةِ ذكرناه أنَّهُ من نُوْحٍ على نبيِّنا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ .

وأمّا الحجرُ المغناطيسُ الذي عليهِ المعتمدُ ، ولا تتمُّ هذه الصنعةِ إلا بِهِ ، وهو دليلٌ على القطبينِ ، فهو استخراجُ داودَ عليهِ السلامُ ، وهو الحجرُ الذي قَتَلَ به داودُ جالوتَ .

٨ ـ [منازلُ القمرِ وبروجه تصنيفُ النبيِّ دانيال]

وأما منازلُ القمرِ وبروجهُ ، فتصنيفُ النبيِّ داينال ، صلَّى الله عليهِ وسلَّم(٧) .

---

(١) ت : يعملوا ، ب ، ظ : يعلمون .

(٢) ب : الترافات الرحويات . ظ : الترفات الرحويات .

(٣) ت : يستعدون المراكب استعداداً . ب ، ظ : يعدوا للمراكب اعتداداً .

(٤) ب ، ظ : ولا يؤرخون الموسم ولا يشحنون المراكب غير العادلة .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) يلي استطراد طويل ليس من ابن ماجد رقم(٦) .

٩ - [نجوم أخنانِ الحُقَّةِ وأسماؤها]

وأمَّا نجومُ أخنانِ الحقةِ وأسماؤها ، فهو تصنيفٌ قديمٌ قبلَ الليوثِ المتقدمِ[1] ذكرهم ، رحمةُ الله عليهم . وهي تقريبيةٌ لا تجريبيةٌ[2] ، وأزوامها تقريبيةٌ لا حقيقيةٌ . وكذلك صفاتُ البرورِ التي جرَّبناها[وحرَّرناها][3] .دلَّنا على [ذلك][3] كثرةُ التجاربِ . ووصفنا البرورَ التي جرَّبناها وحرَّرناها وهذَّبناها ، وسرنا فيها عاماً بعدَ عامٍ . وتصنيفنا أحسنُ من تصنيفهم[4] . وقد قلنا في الحاويةِ شعراً[5] :

فكلُّ ما جَرَّبْتَ يا رُبَّانُ   إعْمَلْ بهِ في كلِّ ما تعْتانُ

. . . .

لا تأخذِ الصفاتِ من كتابي   إلا صفاتِ الصدقِ والصوابِ
كجوازاتٍ في جبلْ جُلنارِ   أو برِّ مُكرانَ بِهَشْتَ لارِ[6]

بسببِ أنَّهُ ليس جوازاتٌ في جبلٍ مثلِ جلنارٍ ، ولا مُكرانُ في جزيرةٍ مثلِ هشْتَ لارْ[7] . فلهذا ، استشهدنا بها ، ولم نستشهدْ بغيرها . ولم نَصفْ[8] شيئاً يتركُ الإنسانَ في هَوسٍ . ولا وصفتُ شيئاً إلا واستبشرَ وظفرَ وقويَ قلبُ العاملِ عليهِ ، ووجدَ وصفي متواتراً صحيحاً في صفاتِ برٍ أو صفةِ قياسٍ ، لأني لم أذكر[9] شيئاً لهُ شبيهٌ في أعلاهُ وأسفلهِ على مسيرةِ زامينِ أو أقل أو أكثر . فمن ذلك صحتهُ ، لأنَّ هذا علمٌ عقليٌ تجريبيٌ لا نقليٌ ، كما قُلنا في الحاويةِ شعراً[10]:

---

(١) ت : المتقدمين .
(٢) تقربة لا تجربة .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : كثرة التجربة وصفة البرور . ومررنا عليها أحسن من تصنيفهم .
(٥) ب ، ظ : وقد قلت في الحاوية نظماً .
(٦) الحاوية ، الفصل الأول ، الأبيات ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ .
(٧) ت : ليس في جوزرات جبل مثل جلنار ولا في مكران جزيرة مثل هشت لار . ب ، ظ : لسبب انه مثل هشت لار .
(٨) ت : نوصف ، ب : توصف . ظ : توصف .
(٩) ب ، ظ : اصف .
(١٠) ب ، ظ : نظما .

وهـذهِ الأنـجـمُ والأخـنـانُ عنـدَ العربْ تقـريبُ يـا ربَّـانُ
إياكَ أن تجري عليهـا بالنـظرْ في مَوْضعٍ فيهِ مضيقٌ وخَطَرْ[1]

لأنها ينتفعُ بأسمائها ، ولا يُنتفعُ برؤيتها بالسماءِ ، بل ينتفعُ برؤيتها في الدوائرِ[2] التي قُسِّمتْ بالمقراطِ[3] . فقلنا في ذلك وشرحناهُ . ثم قلنا في نَظْمِ الحاويةِ شعراً :

وسائرُ الأخنانِ في الحُقَّةْ سـوا فهو حسابُ الجزءِ[4] ما فيهِ غَوى[5]

١٠ ـ [ضربُ حديدِ بيتِ الإبرةِ بالمغناطيسِ]

وأمَّا ضربُ حديدِ بيتِ الإبرةِ[6] بالمغناطيسِ ، فقيلَ إنهُ من داودَ عليهِ السلامُ ، لأنَّهُ كانَ مُعنيّ[7] بالحديدِ وخواصهِ[8] .

١١ ـ [عددُ أخنانِ الحُقَّةِ ودورةُ المركبِ وعددُ أصابعهمْ]

فأمَّا الأخنانُ ، التي هي اثنانِ وثلاثونَ خنَّاً ، فقسموها على المراكبِ ، وجعلوها زوجاً لا فرداً[9] ، لأن الفردَ لم يقبلِ القسمة ، لأن منازلَ القمرِ ثمانٍ وعشرونَ ، ثُمنها ثلاثٌ ونصفٌ ، وكذلك أخنانُ الحقةِ ، فزيدوا فيها أربعةً ، وجعلوها اثنينِ وثلاثينَ خنّاً حتى يكونَ ثُمنها أربعةً تقبلُ القسمةَ . والدورةُ سواءٌ في الأخنانِ والمنازلِ ، كما قلنا في الحاويةِ :

---

(١) الحاوية ، الفصل٢ ، البيتان ٥٢ و٥٣ .
(٢) ب ، ظ : الدائرة .
(٣) ب ، ظ : بالمقاراط .
(٤) ب ، ظ : الجزىء .
(٥) الحاوية ، الفصل٢ ، البيت ٢٨ .
(٦) ت : ضرب حديد . ب ، ظ : ضرب بيت الابرة .
(٧) ت : معان ، ب ، ظ : معنا .
(٨) على استطراد رقم ٧ ليس لابن ماجد .
(٩) ب ، ظ : زيجا (زكا) لاخسا ، والخسا هو الفرد .

ومَنْـدَلٌ[1] الأخنـانِ والمنـازلِ   لها أصابعُ شُهِرَتْ يـا سائلي[2]
سبعونَ مَعْ سبعينَ مَعْ سبعينا   وأربـعٌ مَعْ عشرِ يَحْسُبـونا[3]

يعني [المنازلَ والأخنانَ . فجعلوا][4] من المنزلةِ الى المنزلةِ ثمانيَ أصابعَ ، ومن الخَنِّ الى الخَنِّ سبعَ أصابعَ ، ينتهي الحسابُ الى مائتينِ وأربعٍ وعشرينَ إصبعاً . كلُّ إصبعٍ رُبْعُ ذُبَّانٍ ، وكلُّ ذبانٍ أربعُ أصابعَ . والذُّبانُ[5] مأخوذٌ من الشطبِ الذي في راحةِ اليدِ اليُسرى الى نصفِ ظفرِ خِنصرِ الكفِّ اليُسرى . فهذا هو الذُّبانُ[5] . وقد يُسقطونَ الباءَ للاستثقالِ[6] ، فيسمونهُ الذُّبَانَ في اصطلاحِ المعالمةِ[7] . وكلُّ ذُبَّانٍ أربعُ أصابعَ . وكلُّ إصبعٍ يُسمى تِرفًا . فحصلتِ[8] المنازلُ لحلولِ[9] القمرِ ثمانيةً وعشرينَ ، وجُعلتِ الأخنانُ لقسمةِ الحقة اثنينَ وثلاثينَ خنًّا . [وكذلك المركبُ اثنانِ وثلاثونَ[4]] . وقد يدخلُ البعضُ من النجومِ في منزلةِ القمرِ[10] ، ويدخلُ في خنِّ الحقةِ . والأصابعُ [وقسمُها][4] على الأخنانِ والمنازلِ والترفاتِ ، أصلهمْ مأخوذٌ من دَرَجِ الإسطرلابِ . ولم أعلمْ مَنْ جعلَ الدرجَ أصابعَ . فسنذكرُ من ذلك ما يليقُ ، إن شاءَ الله تعالى .

---

(1) ت : ومثل ، والتصويب من ب ، ظ .
(2) ب ، ظ : عاقل .
(3) الحاوية ، الفصل ٢ ، البيتان ٥٤ و ٥٥ .
(4) زيادة من ب ، ظ .
(5) ت : الذبيان ، التصويب من ب ، ظ .
(6) ب ، ظ : للاستقلال .
(7) ب ، ظ : اصلاح .
(8) ب ، ظ : فجعلت .
(9) ب ، ظ : الحلولات .
(10) ب ، ظ : المنزلة القمرية .

الفائدة الثانية

[أسباب ركوب البحر وصفات المعلم]

١ - [شروطُ ركوبِ البحرِ]

إعْلمْ أيها الطالبُ أنَّ لركوبِ البحرِ أسباباً كثيرةً . فافْهمها ، وتعلَّمها ، واجتهدْ عليها ، واعْرفها . فأولها معرفةُ المنازلِ ، وبعدها معرفةُ الأخنانِ ، وبعدها معرفةُ الديرِ ، ديرِ المُلِّ وديرِ المَطالِقِ ، وبعدها معرفةُ المسافاتِ والباشياتِ والقياساتِ[1] والإشاراتِ ، وحُلولِ الشمسِ والقمرِ ، والأرياحِ ومواسمها ، ومواسمِ البحرِ ، وآلاتِ السفينةِ وما تحتاجُ إليهِ[2] ، وما يضرُّها وما ينفعها ، وما يضطرونَ إليهِ[3] في ركوبها .

٢ - [معارفُ المُعلمِ الماهرِ]

وينبغي لصاحبِ الدركِ معرفةُ المطالعِ والمغاربِ والاستواءاتِ وجلسةِ القياسِ

---

(١) ب ، ظ : فأولها معرفة المنازل والأخنان والدير والمسافات والباشيات والقياس.

(٢) جميع النسخ : وما يحتاج اليه .

(٣) ب ، ظ : وما يضطر اليه .

وترتيبه[1] ، ومطالعِ النجومِ ومغاربها ، وطولها وعرضها ، وبُعدها ، وممرِّها ، إن كان معلماً ماهراً .

وينبغي أن يعرفَ جميعَ البرورِ ونتخاتها[2] وإشاراتها ، كالطير[3] والحشيشِ [والحيَّاتِ][4] والحيتانِ والمَوارِزِ والأرياحِ وتغيُّرِ الأمواهِ ، ومدِّ البحرِ وجَزْرِهِ ، والتفقد في كلِّ طريقهِ[5] ، ويُكملَ جميعَ آلاتِ السفينةِ ، وينظرَ في أحصانِ السفينةِ[6] وآلاتها ورجالها وحبالها وعددها ، ولا يشحنها إلا العادةَ[7] ، ولا يَطْلعَ في مركبٍ لا يُطاعُ فيهِ ، ولا يطلعَ في مركبٍ بغيرِ اعتدادٍ ، ولا يُسافرَ في ضِيْقِ الموسمِ[8] ، ويحترزَ من الأخطارِ في مثلِ عُددٍ[9] وحبالٍ ورجالٍ وغيرهِ من آلاتِ السفينةِ .

٣ - [خصالُ المعلمِ الماهرِ]

وينبغي للمعلمِ أن يعرفَ الصبرَ من التواني ، ويُفرِّقَ[10] بين العَجَلةِ والحركةِ ، ويكونَ عارفاً عالماً بالأشياءِ ، عزَّاماً فتَّاكاً ، لينَ الكلامِ في قولهِ ، عَدْلاً[11] ، تقيّاً ، لا يظلمُ أحداً لأحدٍ ، مقيماً على طاعةِ اللهِ[12] ، مُتَّقياً اللهَ حقَّ اتقائهِ تعالى . لا يَغْصِبُ[13] التجارَ على حُقوقٍ ، إلا على شيءٍ وقعَ عليهِ القولُ ، أو جرتْ بهِ العادةُ بينَ الناسِ . والحقيقة يكونُ كثيرَ الاحتمالِ ، عاليَ الهمةِ ، صبَّاراً ، مقبولاً بينَ الناسِ ، لا يَسعى في ما لا يصلحُ لهُ ، أديباً ، لبيباً ، حَسَنَ الخُلُقِ ، طيِّبَ الكلامِ . وإلا ، فليس معلماً بالقاعدةِ .

---

(١) ب ، ظ : وينبغي تعرف المطالع والاستوايات وحلسة القياس وترتبه .
(٢) ب ، ظ : ان تعرف .. وندخاتها .
(٣) ب ، ظ : كالطين .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : وجزره في كل طريقه .
(٦) ب ، ظ : ويكمل جميع الآلة ويتفقد في احصان السفينة .
(٧) ب ، ظ : غير العادي .
(٨) ب ، ظ : ولا في موسم ضيق .
(٩) ب ، ظ : عدة .
(١٠) ت : يعرف والبديل من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ : لين في قوله عادلا .
(١٢) ب ، ظ : الطاعة لربه .
(١٣) جميع النسخ : لا يغضب .

فإذا كَملَتْ فيهِ هذه الخصالُ ، فالمبتدأ أولاً بمعرفةِ المنازلِ . وكلُّ نجم منها لهُ مشتقٌّ[1] منهُ سببُ اسمهِ . فينبغي معرفةُ جميعِ ذلك[2] . فأولاً نبدأُ بالمنازلِ الثمانيةِ والعشرينَ .[3]

---

(١) ب ، ظ : منشق .

(٢) ب ، ظ : أن يعرف جميع ذلك .

(٣) منازل جمع منزل أو منزلة ، لذلك يجوز القول ثمان أو ثمانية .



الفائدة الثالثة

[منازل القمر الثماني والعشرون]

١ ـ [الشرطان]

آ ـ [طلوعُ منزلةِ الشرطين : ١٥٦ النيروز]

تطلعُ منزلتهما بالفجرِ بعدَ مائةٍ وستةٍ وخمسينَ من النيروزِ . ويسميانِ بذلك ، لأن للعربِ شرطاً للرحيلِ والنزولِ عندَ نوءِ الشرطينِ .

ب ـ [معنى نوءِ النجمِ واشتقاقُ هذا اللفظِ]

والنوءُ ، بعضٌ يجعلونهُ عندَ المتوسِّطِ ، وبعضٌ عندَ الشروقِ ، وبعضٌ عندَ الغروبِ[1] ، وبعضٌ عندَ الفجرِ[2] ، وبعضٌ أوائلَ الليلِ[3] . والعربُ لهمْ اصطلاحٌ ، والعجمُ [لَهُمْ] اصطلاحٌ ، والتركُ لهمْ اصطلاحٌ ، والرومُ لهمْ اصطلاحٌ ، واليهودُ لهمْ اصطلاحٌ .

---

(١) ت : الطلوع ، والتصويب من ب ، ظ . وفي ب ، ظ : الغروب وبعض عند الطلوع .

(٢) ب ، ظ : وبعض يجعلونه عند الفجر .

(٣) ب ، ظ : وبعض يجعلونه أوايل الليل .

وأليقُ الاصطلاحاتِ اصطلاحُ العربِ ، لأنَّ في اصطلاحِهِمْ يقولونَ لمن دعوا لهُ : أنتَ ناجمٌ[1] ، ويقولونَ : ناءَ النجمُ الفلانيُّ نوءاً [أي][2] نأى أو غابَ ، وذلك اسمٌ مشتقٌّ من النأي وهو البعدُ[3] ، لقولِهِ تعالى أعرضَ ونأى بجانبِهِ .

وقد قلتُ في قصيدةٍ طويلةٍ في النأيِ والبعدِ شعراً :

وأرى ملوكَ الأرضِ تَغْدُرُ بالذي[4] يَسْتصحبونَ وما غَدَرْتُ بصاحبي
أعْرضْتُ عَنْ تلكَ الخِصالِ كرامةً ونـأيتُ عنها للعفـافِ بجـانبِ

فالنوءُ بالفجرِ ، إذا استوى قياسٌ[4] ، أو غابَ نجمٌ مستقبلٌ[5] لستةِ أشهرٍ . فيقالُ : نوءُ النجمِ الفلانيِّ والقياسِ الفلانيِّ . والحكمةُ في ذلك للعربِ .

جـ ـ [تسميةُ الفردِ الكبير النَّطْحَ]

ويسمى الفردُ الكبيرُ ، الذي هو موافقٌ لقياسِ سادسِ النَّعشِ ـ الذي يسمى العَناقَ لاعتناقِهِ[6] للصيدَقِ ، وهو السُّها ويسمى النُّعيشَ[7] ـ فذلك النجمُ يسمى النَّطْحَ[8] ، لأنهُ على قَرْنِ الحملِ وهو الكَبْشُ .

وقال الأصمعيُّ : صورةُ الحَمَلِ[10] غيرُ تامةٍ . وهي سحابةٌ سوداءُ[11]. والشرطانِ على قَرْنَيْهِ[12] .

---

(١) ناجم : نابغ ، من نجم نبغ .
زيادة من ب ، ظ .
(٢) في هذا الشرح التباس بين نأى بعد ، وبين ناء سقط .
(٣) ب ، ظ : في الذي .
(٤) ت : مقياس ، البديل من ب ، ظ .
(٥) مستقل ، والبديل من ب ، ظ . ومستقبل : منظور عيانا .
(٦) ب ، ظ : لان عناقه .
(٧) جميع النسخ : النعش .
(٨) ب ، ظ : فلذلك يسمى النجم النطح .
(٩) والنجم = الفرد الكبير .
(١٠) ب ، ظ : في صورة الحمل .
(١١) ظ : سحاب أسود .
(١٢) جميع النسخ : على قرنه .

د ـ [تعدادُ منازلِ القمرِ بدءاً من منزلةِ الشرطينِ]

وتسمى النجومُ[1] مِنَ الشرطينِ[2] نُجومَ الأَخْذِ . وتسمى بذلك لأن مبتدأ أطوالِ[3] النجومِ يُؤخذُ منها ، كما قال الشاعرُ شعراً[4] :

وأمْستْ نجومُ الأخذِ غُبْراً كأنها مُقطَّرةٌ من شِدةِ البردِ كُسَّفُ[5]

وهما[6] مبتدأ المنازلِ ، اتخذوها في زمانِ اسكندرَ ذي القرنينِ لأولِ الحملِ . وظلاًّ[7] كذلك يؤخذُ منها مبتدأ المنازلِ .

هـ ـ [قياسُ الفردِ الكبيرِ والعَناقِ على عَرْضِ جاهِ ثماني ، وتدريجهما]

وأما الفردُ الكبيرُ[8] ، فهو في غروبِهِ ثماني أصابعَ ، والعَنَاقُ ثماني أصابعَ على جاهِ ثماني . فيكونانِ ستاً ونصفاً على جاهِ خمسٍ ، في كلِّ تِرِفًا ينقُصانِ نصفَ إصبعٍ في خَشَبَةٍ واحدةٍ .

[وإن قَيَّدْتَ الشرطينِ ثمانياً ، كان سادسُ النعشِ جاهكَ الأصليَّ في جميعِ الدنيا كلِّها][9] . وإن قيدتَ [سادسَ] النعشِ ثمانياً ، كانت زيادةُ الشرطينِ ونقصانِها في كلِّ ترفا [ترفا][9] ونصفاً ، والقيدُ في سادسِ النعشِ بحالِهِ ثماني .

---

(1) النجوم هنا بمعنى المنازل .
(2) جميع النسخ : النجوم الثلاثة من الشرطين وهو خطأ نسخ . والمقصود أن تعداد منازل القمر يبدأ من الشرطين .
(3) ت : أطول ، ب ، ظ : الطوال .
(4) ب ، ظ : نظما قديما .
(5) جميع النسخ : كشف . وكسف من شدة البرد بمعنى ذهب نورها لما يعرض لها من شدة الزمان ومن كدر الهواء .
(6) ب ، ظ : وهم ، المقصود الشرطان .
(7) ت : وصفت بذلك . ب ، ظ : فظلت كذلك .
(8) ب ، ظ : الكبير الفرد .
(9) زيادة من ب ، ظ .

وإنْ قستهما في خشبةٍ واحدةٍ ، يزيدانِ لزيادة الجاهِ ، وينقُصانِ لنقصان الجاهِ : في كلِّ ترفا ينقصُ من الجاهِ ، ينقصُ فيهما نصفُ إصبعٍ . فهما لهما ستةُ قياساتٍ . فافهمْ هذه الحكمةَ التي لا يأتي بمثلها إلا دوارُ [الأدوارِ][1]، ما دارَ الفلكُ الدَّوارُ. إنهما جميعاً على جاهِ ثمان ثمان في خشبةٍ واحدةٍ ، وفي جاهِ خمسٍ ، ستٌّ ونصفٌ .

وإنْ عكستَ الشرطينِ ، وجعلتهما طالعينِ وسادسَ النعشِ غاربا[2] ، مهما زادَ عنِ الخمسِ ، أنقصهُ من أصلِ خمسٍ ، ثمَّ درِّجهُ . مثالُهُ : كانا على جاهِ ثمان ، كلاهما ثمانياً فيكونانِ في جاهِ خمسٍ ستاً ونصفاً زائدينِ بإصبعٍ ونصفٍ على جاهِ خمسٍ[3] . فعندَ العكسِ ، ينقصُ[4] هذا الإصبعُ والنصفُ ، فيكونانِ في جاهِ خمسٍ ثلاثاً ونصفاً ، فهما عندَ العكسِ في جاهِ خمسٍ ثلاثٌ ونصفٌ ، وعلى جاهِ ثمانٍ ، خمسُ أصابعَ ، وعلى مسقطَ سبعُ أصابعَ[5] . ولو لم يكن من إدراكي في علمِ البحرِ إلا هذا ، لكفاني ذلك .

و ـ [تعدادُ بعضِ النجومِ المثناة لفظاً]

والشرطانِ من النجومِ المثناةِ . وكذلك من المثناةِ ، الذراعانِ ، والسِّماكانِ ، والنَّسرانِ، [والمقدَّمانِ][1]، والفرغانِ، والزبانيانِ، والسابقانِ ـ وهما شرقيُّ الإكليلِ والقلب ، يُطالعانهما ـ والفارِطانِ[6] ، والأوَّلانِ ، والأعرجانِ ـ وهما ثالثُ النعشِ ورابعهُ ـ والعوهقانِ ـ وهما بقربِ الذئبينِ[7] ـ والجرّانِ[8] . والجميعُ بجنبِ الفرقدينِ . والفارطانِ[6] وهما يقدمانِ النعشَ في الطلوعِ والغروبِ ، وهما في صورةِ الدبِّ الأكبرِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : وجعلت العناق غاربا .

(٣) ب ، ظ : على الجاه .

(٤) ب ، ظ : ينقضي .

(٥) ت : فعند العكس ، في جاه خمس ، ثلاث ونصف ، تنقص هذه الاصبع والنصف . ويكونان على جاه ثمان خمسا ، وعلى مسكت سبعا ، والبديل من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : الفارطان . ت : الفارضان الأولان .

(٧) جميع النسخ : اللذنبين .

(٨) ت : الحوت . ب ، ظ : الحوتين . انظر الأنواء ص١٤٨ ، والصوفي ص ٤١ .

على خَشْمِ الدبِّ(١) . والذئبانِ والجرّانِ في صورة التنين(٢) . والصليبانِ ، وهما المربعُ والعوائذُ . والفرقدانِ ، ويسميان الحاجزينِ . والإكليلانِ ، إكليلُ العقربِ والفكّةُ التي تسمى قصعةَ(٣) المساكينِ . وتسمى الحجرةَ والقدرةَ . والمسحلانِ ، وهما الجهارانِ ، والعمودانِ ، والضفدعانِ ـ . وليس منهمُ البطينُ .

ز ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ الشرطينِ أي في ٢٤٧ النيروز]

وعندَ استقلالِ [منزلةِ](٤) الشرطين ، يستوي ، ويتكاملُ قياسُ [التِّيرِ](٤) والسلُبار ، الذي ركبتْ عليهما الأرجوزةُ التي مطلعها :

[يا سائلي عن صفةِ القياسِ اعْلمْ وعلِّمهُ جميعَ الناسِ] (٤)

وهي نظمُ مصنفِ الكتابِ . ويستوي قياسها عندَ غروبِ النسرينِ(٥) [في الإقليمِ الأولِ الشماليِّ](٤) .

ويقاسُ ساكبُ الماءِ ، شاهدهُ سهيلٌ . وقد ركبنا عليهما القصيدةَ الفائقةَ ، [التي أولها :

أقولُ والفلْكُ تجري بالشراعينِ](٤) [في ليلةٍ لم ترَ فيها الكرى عيني]

وهي من أقوى القصائدِ لفظاً وعلماً .
ويستوي قياسُ السلُبارِ في غروبهِ والذراع الشاميِّ في طلوعهِ .
ويقاسُ التيرُ والواقعُ في بعضِ الأقاليمِ الجنوبيةِ .
وباشيهما(٦) أربعُ أصابعَ إلا ربعاً .

---

(١) ت : حسم الدب، والبديل من ب ، ظ .
(٢) ت : باللذلقين . ب ، ظ : الدلقين ، وقبلها الذئبان والحوتان في جميع النسخ .
(٣) جميع النسخ : صحفة المساكين . وقصعة المساكين في كتاب صور الكواكب للصوفي ص ٥٧ وفي الأنواء لابن قتيبة ص ٦٦ .
(٤) زيادة من ب ، ظ :
(٥) أي في ٢٣٤ من النيروز .
(٦) جميع النسخ : وباشيه . والضمير عائد الى الشرطين .

٢ - [البطينُ]

آ - [طلوعُ منزلةِ البطينِ : ١٦٩ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ مائةٍ وتسعةٍ وستينَ منَ النيروزِ . ويسمى بُطيناً ، تصغيرَ بَطْنٍ . [وهو بطنُ الحملِ . والحملُ يسمى الكبشَ بلفظِ العربِ . فلذلك يسمى بُطيناً][1] ، لاستنقاصهم[2] به ، ولصغرِ نجومهِ ، لأنها من القدرِ الخامسِ . ولم يكن في ذلك المكانِ بالسماءِ نجومٌ أشهرُ منها تجعلُ لمنزلةِ القمرِ ، فوضعوها لمنزلةِ القمرِ للضرورةِ . وصغَّروهُ لأنه لا قياسَ عليهِ ، ولا دلالةَ ولا هدايةَ إلا للباشي والعددِ لمنزلةِ القمرِ[3] . ويُنتفعُ باسمهِ في العددِ ، ولا ينتفعُ برؤيتهِ في السماءِ ، لأنهُ غيرُ شهيرٍ ، بل يستقيمُ الجاهُ على الفرقدِ الكبيرِ[4] عندَ استقلالهِ .[5]

ب - [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ منزلةِ البطينِ : ٢٦٠ النيروز]

[ويقاسُ سهيلٌ والسلُّبارُ في الأقاليمِ الجنوبيةِ][1] .

ويقاسُ سهيلٌ والضفدعُ بقربِ استقلالهِ في الإقليمِ الثاني الشمالي[6] .

ويقاسُ سهيلٌ بغيرِ شاهدٍ على الديو ومصيرةَ[7] إصبعاً واحدةً في استقلالِ البطينِ ، وعلى تانه[8] إصبعينِ ، ويُدرجُ إصبعاً بإصبعٍ الى جاهِ ثمان ، يزيدُ لنقصانِ الجاه إصبعاً بإصبعٍ .

وفي استقلالِ البطينِ ، يُقاسُ مقدمُ النعشِ والفرقدُ الكبيرُ[9] في الأقاليمِ الشماليةِ ، في الإقليمِ الثاني والثالثِ ، وأما الرابعُ فلا . ويباشيهُ[10] ثلاثُ أصابعَ ونصفٌ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : لاشتقاقهم .
(٣) ت : الفجر ، والتصويب من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : الفرقد .
(٥) في ٢٦٠ النيروز .
(٦) ب ، ظ : في الأقاليم الثاني الشمالي .
(٧) عرض الديو ومصيرة عشر اصابع .
(٨) عرض تانه جاه تسع اصابع .
(٩) ب ، ظ : كالفرقد الكبير .
(١٠) الضمير عائد الى البطين .

٣ - [الثريا]

آ - [طلوعُ منزلةِ الثريا : ١٨٢ النيروز]

تطلعُ منزلتها بالفجرِبعدَ مائةٍ واثنينِ وثمانينَ من النيروز . وهي سعيدةٌ . [وسميتِ الثريا](١) ، لأنها في نَوئها بالفجرِ وسقوطها الثروةُ عندَ العربِ . فلذلك(٢) [سقوطها](١) بقربِ النيروزِ(٣) الهندي . وتسمى الثريا النجمَ . [ويسمى النجمُ](١) نجماً لإنجامهِ طولَ الزمانِ . تقولُ العربُ [الإنجامُ هو الطلوعُ . ويقولون](١) لمن دعوا لهُ بالنصرِ : أنت ناجمٌ ، أي طالعٌ على عدوكَ وظافرٌ عليهِ ، وطالعٌ على الأشرارِ(٤) . وهي أشهرُ ما في السماءِ من النجومِ للمواعيدِ ، فشبهتْ(٥) بالعنقودِ [وبالجامِ](٦) . والجامُ بالتخفيفِ(٧) هو اسمٌ فارسيٌّ معربٌ ، اسمُ الكاسِ . واللجامُ اسمُ لِلجامِ الفرسِ(٨) .

ب - [وصفها وما يُنسبُ اليها]

وهي ، على صغرِ نجومها خفاقةٌ (٩) وهي شاميةٌ للمنزلةِ والخنِّ ، [وكثيراً ما شُهرتْ من العربِ والعجمِ وسائرِ الأممِ ، دونَ غيرها من النجومِ] .(١٠) فما كان من حَرٍّ يُنسبُ الى طلوعها بالفجرِ . وما كان من بردٍ يُنسبُ الى غروبها بالفجرِ عندَ العربِ ، لأنها شهيرةٌ بينَ الحاضرِ والبادي في البرِّ والبحرِ وفي جميعِ الدنيا ، تَعمُّ على جميعِ الأقاليمِ لأنها خفاقةٌ(١١) .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : الغروب فلذلك . ظ : العرب فذلك .
(٣) ب ، ظ : وسقوط يقرب النوروز الهندي» : أي ١٣ تشرين الثاني .
(٤) ب ، ظ : على الأسرار .
(٥) ت : فسميت والتصويب من ب ، ظ .
(٦) زيادة من ب ، وفي ظ ورد بالنجام .
(٧) ت ، ب ، ظ : بالتحقيق .
(٨) يلي استطراد ليس من ابن ماجد رقم ٨ .
(٩) يلي استطراد ليس من ابن ماجد : رقم ٩ .
(١٠) زيادة من ب ، ظ يليها استطراد ليس لابن ماجد : رقم ١٠ .
(١١) ت : شقاقة ، ب ، ظ : انها شقاقة . ويلي استطراد ليس لابن ماجد : رقم ١١ .

جـ - [عددُ نجومِ الثريا والضيقةُ بينها وبينَ الدبرانِ]

واختلفَ الناسُ في عددِ نجومِ الثريا . وكانَ النبيُّ ، صلى الله عليهِ وسلم ، يقولُ لعمِّهِ العباس : سوفَ تأتي ذريتكَ بأضعافِ [عددِ](١) نجومِ الثريا ملوكاً . فجاءَ منهم ستةٌ وعشرونَ خليفةً بالعراقِ(٢) . فدلَّ ذلك أن النبيَّ ، صلى الله عليهِ وسلم ، ينظرُ منها ثلاثةَ عشرَ نجماً . والفُرجةُ التي [تُرى](١) بينَ الثريا والدبرانِ تسمى الضيقةَ ، لأن من عملَ عملاً ، والقمرُ نازلٌ بها ، ضاقَ بذلك .(٣)

وقال فيها مصنفُ الكتابِ شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ ماجدٍ شِعراً(٤) :

أرعى(٥) الثريا راقباً لصاحبها والليلُ يغريها لتشربَ من دمي
ومنَ المُحالِ بقاءُ(٦) ليلٍ أفقهُ مَهلاً يُقاسُ بشبرٍ كفُّ أجذمِ

د - [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ الثريا في ٢٧٤ النيروز]

ويُقاسُ سهيلٌ والسلّبارُ ، والتيرُ والسلّبارُ في بعضِ الأقاليمِ . ويطلعُ الفرقدُ [الكبيرُ] من تحتِ القطبِ ، ولم يزددْ نزولاً . وقال من لا يعلمُ من جمهورِ الناسِ : إن الفرقدَ يطلعُ إذا قامَ عليهِ الجاهُ ، وهو من تحتِ الجاهِ . وذلكَ غلطٌ لأن الفرقدَ الكبيرَ ذلكَ الوقتَ غربيُّ القطبِ ، والقطبُ فوقهُ للمشارقِ . ولم يأتِ تحتَ القطبِ ، إلا عندَ استقلالِ الثريا ، ما هو عندَ البطينِ .

[وأما الثريا ، فعلى أَلْيةِ صورةِ الحملِ ، وهي](٧) على كتفِ الثورِ(٨) . وهي ما لها شبيهٌ في الشُّهرةِ(٩) .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : بالعراقين ، والبديل من ب ، ظ .
(٣) يلي استطراد رقم ١٢ .
(٤) ب ، ظ : ماجد ابياتا كثيرة .
(٥) ت : راعي . ب ، ظ : اراعي .
(٦) جميع النسخ : بقاد .
(٧) ت : والثور والية الحمل ، والبديل والزيادة من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : كيفية صورة الثور .
(٩) استطراد ١٣ ليس لابن ماجد .

وفي طلوعها الباشي ثلاثٌ ونصفٌ . وعندَ استقلالها الباشي ثلاثٌ وربعٌ . وكذلك الباشي ، إذا غربت ، نصفُ إصبعٍ . وإذا صارت تحتَ القدمِ ، الباشي ثلاثةُ أرباعٍ .

وعندَ طلوعها بالفجرِ ، ابتداءُ الحرِّ ويبوسُ الأمطارِ ، إلا أن يكونَ عامٌ مخصبٌ ، كثيرُ الأمطارِ في أرضِ العربِ[1] .

٤ - [الدبرانُ]

آ - [طلوعُ منزلةِ الدبرانِ في ١٩٥ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ[2] بعدَ مائةٍ وخمسٍ وتسعينَ منَ النيروز .

ب - [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالهِ في ٢٨٧ النيروز]

وعندَ استقلالهِ ، يستوي قياسُ سهيلٍ وذبانهِ ، وهما برأسِ الحدِّ[3] ستٌّ ضيقةٌ .

ويقاسُ في استقلالِ الدبرانِ ، بلْ بعدهُ ، قياسُ باشي العيّوق في أقاليمِ الجنوبِ . وهو أرضيٌّ نحسٌ ، سمي بذلك لأنهُ أدبرَ بالثريا .

جـ - [تعدادُ أسمائهِ]

[ويسمى تالي النجمِ][4] . ويسمى التابعَ[5] . ويسمى البعير . ويسمى

---

(١) استطراد ١٤ ليس لابن ماجد .
(٢) ب ، ظ : يطلع بالفجر .
(٣) في عرض جاه ١١ اصبعا .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : البائع .

البركانَ . ويسمى المُجدحَ ، وهو مراكبُ النساءِ على الإبلِ[1] . ويسمى الدبرانُ أيضا الحادي[2] . أي حادي[3] النجم . ويسمى الدبيرَ[3] .

د ـ [اسماءُ كواكبَ صغارٍ قربهُ ووصفهُ]

وبقربهِ كواكبُ صغارٌ ، أدناها منهُ كوكبانِ صغيرانِ ، تقولُ العربُ إنهما كلباهُ ، والباقي غنيماتهُ ، وتسمى القلائصَ ، ويقولون قلاصةُ .

وهو نجمٌ أحمرُ خفاقٌ كبيرٌ ، من القدر الثاني ، شاميٌّ ، في المنطقةِ بينَ الثريا والنسرِ الصغير ، المسمى بالطائرِ . وقيل إن الدبران على عينِ صورةِ الثورِ اليسرى .

هـ ـ [قياسات كواكبَ أخرى في استقلالهِ في الديماني : ٢٨٧ النيروز]

ويقاسُ في استقلالهِ في الديماني ، آخرَ الليلِ ، بعض[4] النعوشِ في طلوعهم ، وبعضُ الفروغ في غروبهمْ ، وكذلكَ العناقُ[5] والشرطانِ في غروبهم بالفجرِ في الديماني . بعضهمْ يلحقُ هذه القياساتِ . والمتقدم لا يلحقهمْ .

وهو[6] للمنزلة ونصفِ الخنِّ [في الدائرة][7] من بيتِ الإبرةِ . وعليهِ قياساتٌ ودلالاتٌ وهداياتٌ وإشاراتٌ . باشيهُ ثلاث أصابعَ ، وأربعُ أصابعَ على رأيِ المتقدمينَ .

---

(١) ب : ويسمى المخدج : هذا الاسم مأخوذ من المخدج الذي هو بكسر الميم واسكان الخاء المعجمة ، وهو مراكب النساء على الابل . ظ : ويسمى المخدج الخ .. وذكر البيروني انه المُجْدَح في الآثار الباقية ، ص ٣٤٢ ، س ١٥ . وجاء في ص ١٥٤ من صور الكواكب للصوفي انه المجدح بكسر الميم والمجدح بالضم ايضا . وروى ابن قتيبة في ص ٣٧ من انوائه المجدح بالكسر .

(٢) جميع النسخ : الهادي ، والتصويب من صور الكواكب ، ص ١٥٤ وابن قتيبة ، ص ٣٨ .

(٣) يلي استطراد ليس لابن ماجد : ١٥ .

(٤) ظ : بعد .

(٥) ت : العتاق ، والتصويب من ب ، ظ .

(٦) الضمير عائد للدبران .

(٧) زيادة من ب ، ظ .

٥ - [الهقعةُ]

آ - [طلوعُ منزلةِ الهقعةِ : ٢٠٨ النيروز]

تطلعُ منزلتها بالفجرِ(١) بعدَ مائتينِ وثمانيةٍ منَ النيروز .

ب - [وصفها وأسماءُ الجوزاء]

وهيَ يابسةٌ ونحسةٌ . واسمها مشتقٌ من هقعة الدابةِ التي [تأتي](٢) تحتَ رجلِ الفارسِ [اذا ركبها ، لأنها شعرٌ ملتفٌ دائرٌ في جنبِ الفرسِ](٣) وغيرها من البغالِ والحميرِ ، وربما تأتي في الوحوشِ ، وهي رأسُ صورةِ الجوزاءِ . وتسمى(٤) صورةَ لقمانَ ، وتسمى الجبارَ(٥) ، وتسمى التوأمينِ(٦) .

جـ - [قياس بعضِ الكواكبِ في استقلالها : ٣٠٠ النيروز]

وفي استقلالها تقاسُ الفروغُ في غروبهم ، وبعضُ النعوشِ في طلوعهم ، كالحورِ(٧) والفرغِ المؤخرِ الشامي في غروبهِ . وهما ذوا القصيدةِ التي أولها :

ابـدأ بـاسمِ الملكِ(٨) الـرحمنِ ....

تصنيفِ مصنِّف [هذا](٣) الكتابِ .

---

(١) ب ، ظ : تطلع بالفجر .
(٢) زيادة من ب .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) الفاعل الجوزاء .
(٥) ب ، ظ : الحبار .
(٦) استعمال متأخر .
(٧) جميع النسخ : كالحوت ، وهو تصحيف حور او جون .
(٨) ت : باسم الاول .

وهيَ[1] منزلة للقمرِ . والجوزاءُ للخنِّ . يُنسبُ لها[2] برجُ الثورِ وصورةُ الجوزاءِ . وأما الخنُّ ، فنسبتهُ لها[3] تقريبيةٌ ، لا حقيقيةٌ ، لأنها حجمها كبيرٌ أكبرُ من الخنِّ[4] .

د- [وصفُ صورةِ الجوزاءِ (الجبّار)]

وهذه الصورةُ[5] كانتْ تعبدُ في قديم الزمانِ[6] ، كصورةِ رجلٍ واقفٍ ، رأسهُ للمغاربِ والشمالِ ، ورجلاهُ للمطالعِ واليمنِ . ولهُ منطقةٌ وسيفٌ متوشحٌ بهِ . ومنطقتهُ تسمّى السفافيدَ مع بعضِ العربِ من أهلِ البوادي . والشرقيُّ منَ الثلاثةِ ، هو المشرقُ الأصليُّ ، لأنهُ تسعونَ درجةً [عن[7] القطبِ الشمالي وتسعونَ درجةً][8] عنِ القطبِ الجنوبيِّ . وهو يسمّى فمَ فطميّسَ[9] . ولا يكونُ [في السماءِ][10] أكبرُ منهُ قدراً[11] بينَ القطبينِ سواء .

هـ- مرازمُ الجوزاء وأسماءُ الشعْرى العبُور]

ولهذهِ الصورة رِجلانِ ويدانِ ، تسميها بعضُ العربِ مرازمَ الحوزاءِ . وأهلُ البحرِ يسمُّون رجلها[12] الناجدَ البراقَ ، ويدَ الصورةِ اليمنى ، المرزمَ . وباشي المرزمِ إصبعانِ وربع .

---

(1) الضمير عائد الى المقمة .
(2) الضمير عائد الى الجوزاء .
(3) ت : متشبه بها ، التصويب من ب ، ظ .
(4) استطراد ١٦ ليس لابن ماجد .
(5) أي صورة الجوزاء .
(6) ب ، ظ : في الجاهلية . وينطبق الوصف على صورة الجبار .
(7) ب ، ظ : على .
(8) زيادة من ب ، ظ .
(9) ب ، ظ : فم فقيطيس ، ت : فم قيطيس .
(10) زيادة من ب ، ظ .
(11) ت : المقادير ب ، ظ : مقدار وهو صحيح .
(12) ب ، ظ : رجلاها .

وتحتها الكلبُ الأصغرُ ، ثمَّ الكلبُ الأكبرُ[1] . والشعرى العبورُ [في رأسِ صورةِ الكلبِ الأكبرِ ، وتسمى التيرَ، وهو اسمٌ فارسيٌّ معربٌ][2]. ويسمّى التيرُ الشعرى العبورَ ، لأنهُ عبرَ منَ المجرّةِ . ويسميهِ أهلُ اليمنِ الباجسَ . ويسميهِ أهلُ الفرسِ التِّيرَ. وأحسنُ أسمائهِ بالعربيةِ الشعرى ، لأنَّ اللهَ سبحانهُ وتعالى ذَكَرَهُ في محكمِ كتابهِ [العزيز][2] وقالَ في صفاتِ ذاتهِ إنهُ هو ربُّ الشِّعْرَى[3] .

وفمُ فطميسَ[4] في هذهِ الصورةِ بينَ القطبين[5] . وأمّا الطائرُ ، فهو شماليهمْ عنِ المشرقِ بسبعِ درجاتٍ . ويباشيهما إصبعانِ ونصفٌ ، بعدَ العيُّوقِ وذبانهِ[6] بشيءٍ يسيرٍ في غروبهِ . وفي هذا المحلِّ ، لو كانَ نصفَ منزلةٍ تأثرَ ، لأنَّ الجاهَ في جانبِ القطبِ . وأما إذا كانَ الجاهُ تحتَ القطبِ او فوقهُ ، فليسَ لنصفِ المنزلةِ تأثيرٌ .

٦ ـ [الهَنْعَةُ]

آ ـ [طلوعُ الهنعةِ في ٢٢١ النيروز]

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ مائتينِ وواحدٍ وعشرينَ في النيروز

ب ـ [وصفُها ونجومُها]

وهيَ سعيدةٌ رياحيّةٌ . وهي نجومٌ كحرفِ النونِ ، سميتْ بذلكَ لانهناعِها ، اي التقاطرِ فيها ، كقولِ العربِ : هنعتَ الشيءَ الفلانيَّ ، اي رميتَ بعضهُ على بعضٍ .

---

(١) ت : وتحتها الكبير الأصغر ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) استطراد ١٧ ليس لابن ماجد .

(٤) ت : فيطيس . ب ، ظ : فنيطيس .

(٥) ظ : القبطين .

(٦) ت : ذبابة . ب ، ظ : الذبان .

وليسَ فيها نجمٌ شهيرٌ ، إلّا واحداً منها يسمّى الميسانَ ، منَ القدرِ الثالثِ ، باشيةُ إصبعانِ . وباقيها منَ القدرِ الخامسِ والسادسِ .

جـ - [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالِهَا : ٣١٣ النيروز]

ويقاسُ في استقلالها النعوشُ في طلوعهمْ معَ الفروغِ في غروبهمْ .

ويقاسُ الفرقدُ الكبيرُ وهو قائمٌ على الصغيرِ . وهو سبعٌ بالحدِّ[1] ، وفيهِ الضيقُ . ولمْ يزلْ ستّاً ضيقةً بأرضِ الديو[2] ، وخمساً ضيقةً بدهراوي[3] ، قياسَ ندخةٍ مجرباً مهذباً .

ويستوي قبلَ استقلالها العيوقُ . وباشيةُ إصبعانِ وربعٌ نفيسةٌ ، هو والمرزمُ . وهو حجةٌ عندَ المعالمةَ الصولياني ، يصدقُ في خطِّ الاستواءِ والإقليمِ الأولِ الشماليِّ .

ويستوي قياسُ بطنِ الحوتِ في غروبهِ معْ فؤادِ الأسدِ .

وقيلَ : بعضٌ من صورةِ الهنعةِ يدخلُ في بعضٍ من صورةِ التاجِ او الذوائبِ . ويذكرُ جيعُ ذلكَ في كتابِ التصاويرِ الذي صنّفهُ ابو الحسنِ الصوفيُّ ، وفيهِ كلُّ صورةٍ بعددِ نجومِهَا وقدرِهَا ومحلِّها وقسميتها على الشماليِ وأربعينَ صورةً .

٧ - [الذراعان]

آ - [طلوعُ منزلتِها في ٢٣٤ النيروز]

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ مائتين وأربعةٍ وثلاثينَ في النيروز . وهُما رياحيّان وسعدانِ . وسمّيا بذلك ، لأنّهما ذراعا الأسدِ . أحدهما شاميٌّ ، يطل منْ قُربِ

---

(١) أي في عرض جاه ١١ اصبعا .
(٢) أي في عرض جاه ١٠ أصابع .
(٣) أي في عرض جاه ٩ أصابع .

مطلع النسرِ الواقع ،والآخرُ يمانيٌّ ، يطلعُ من قربِ النسرِ الطائرِ . والذراعُ الشاميُّ منها ، بُعدُه منَ المشرقِ اثنتان وثلاثونَ درجةً .

ب ـ [تقريبُ الذراعينِ منَ النسرينِ]

وقد قرَّبنا الذراعينِ منَ النسرينِ ، وذكرناهُما في النونيةِ[1] ، وقلنا في مَطلعِ القصيدةِ [شعرا][2] :

يــاليلةً بــاتَ لـلنسرينِ أولهــا أرنُو بطرفي[3] وآخرهَا الذراعينِ

. . . .

ما ذاكَ إلاَّ لجري الفُلْكِ بينها والجوشُ يجذبُهَا بينَ السماكينِ
في النجمِ اجري ويحري[4] في النجومِ يُرى قبلَ القياسِ بعينِ القلبِ والعينِ[5]

فقُلنا :

يــا ليلةً بــاتَ للنسرينِ أولهــا أرنو بطرفي وآخرها الـذراعينِ

لأنَّ الذي يستقبلُ الخليجَ البربريَّ من بابِ المندبِ ، خارجاً للبحرِ الكبيرِ ، إنْ كانَ لمنيبارَ أو الى جوزراتَ ، أو الى قلهاتَ أو ظفارٍ أو مُكرانَ أو هراميزَ ، فلاَ بدَّ لهُ أن يجعلَ صدرَ مركبِهِ ، أول الليلِ وأول الموسمِ ، بينَ النسرينِ ، وآخرَ الليلِ وآخرَ الموسمِ الداماني ، بينَ الذراعينِ ، ويصيرُ الدَّقلُ بينَ النسرينِ . ويصيرُ الدقلُ ، إذا ما ترامى المركبُ يضربُ النسرينِ والذراعينِ . ثم قالَ :

---

(1) المقصود القصيدة الفائقة .
(2) زيادة من ب .
(3) في القصيدة الفائقة في ب ، ظ : ريق طرفي .
(4) ب ، ظ : يجري .
(5) في القصيدة الفائقة في ب ، ظ : وفي النجم تجري وفي مجرى النجوم ترى قيد القياس بعين القلب والعين وهي الأبيات ٢ و٤ و٥ منها .

ماذاكَ إلاَّ لجري الفلكِ بينهما . . . .

فبينَ الذراعينِ والنسرينِ ، هو المجرى الذي بينَ الثريَّا والسماكِ . ثم قلنا :

. . . . والجوشُ يجذبُها بينَ السماكينِ

لأنَّ الجوشَ من جانبِ اليمينِ ، فيجذبُها للثريَّا . ثم صرَّحنا ، وقلنا :

في النجمِ أجري . . . .

لأجل الارتفاع عنِ الموجةِ ، لا ترميهِ على البرِّ والزحونِ .

فهذه القصيدةُ كلها دقائقٌ ورموزٌ ، أشرنا الى بعضها[1] حتى يعترفَ الباقي لمَنْ لهُ معرفةٌ وفهمٌ . فالمرادُ أنَّ الذراعينِ يطلعانِ من قريبِ النسرينِ ، ما بينهما شيءٌ يحتملُ خللَ الخنِّ . رجعنا للبحثِ الأول في الذراعينِ .

جـ - [قياساتُ الذراعِ الشاميِّ والواقعِ والشلياقِ]

الذراعُ الشاميُّ منها ، عليهِ قياساتٌ ودلائلُ في غروبه ، والواقعُ والشلياقُ[2] في طلوعهما . والشلياقُ[2] هو النجمُ المنيرُ الذي يتبعُ ردف الواقعِ ، ويسمَّى نجمَ الدجاجةِ ، لأنهُ في صورتها[3] هو والذراعُ الشاميُّ . وللشاميِّ من الشاميِّ قياساتٌ تغني عنِ الجاهِ الأصليِّ . وهنَّ منَ الأبدالِ يصحُّونَ في كلِّ موسمٍ من العامِ الى العامِ إلاَّ[4] عشرينَ يوماً عن الصورمِ .

---

(١) جميع النسخ : يبعضها .

(٢) جميع النسخ : السلياق .

(٣) لا بد من وجود اسقاط في هذه الفقرة لوجود أخطاء فلكية تستبعد وقوع ابن ماجد فيها .

(٤) جميع النسخ : الى .

د ـ [قياساتُ الذراعِ اليمانيِّ والنسرِ الطائرِ]

والذراعُ اليمانيُّ كذلكَ لهُ قياساتٌ ودلائلُ ، يعملُ هو والذراعُ الشاميُّ . ويعملانِ كلاهما في بعضِ الأقاليمِ عندَ النسرِ الطائرِ . وقالَ الأوائلُ : إنَّ النسرَ الطائرَ والذراعَ الشاميَّ يعملانِ في مَرَقٍّ ومَغْزَرٍ . وذلك قولٌ محالٌ ، بل إنهما يعملانِ شمالاً وجنوباً . ويقعُ قياسُ النسرِ الواقعِ وشاميُّ الذراعِ الشاميِّ ، كما يقعُ الحافرُ على الحافرِ ، ويُسمى الذراعَ المبسوطةَ . والذراعُ اليمانيُّ يسمى الذراعَ المقبوضةَ[1] لأنَّ نجمهُ الأولَ خفيٌّ . وهو يعملُ في معرفةِ الأقاليمِ الشماليةِ . والذراعُ الشاميُّ والواقعُ يعملانِ شمالاً وجنوباً ، ويعملانِ في المشرقِ والمغربِ .

وكنا قد شرحناهما ، وأدخلناهما في نظمِ الأرجوزةِ السبعيةِ على رأيِ المتقدمينَ . ثمَّ تداركناهما منها[2] عندَ المشيب.واستدركنا ، وعزلناهما عنِ المشرقِ والمغربِ لكثرةِ التجربةِ ، واستثنينا أبياتاً[3]. وكذلكَ في الحاويةِ وغيرها منَ النظمِ والنثرِ .

والتيرُ والواقعُ ، كلُّ ترفًا منَ الجاهِ يكونُ فيهما بربعِ ضيقٍ . وكلُّ ترفا منَ الواقعِ والذراعِ اليمانيِّ تقريباً بنصفِ إصبعٍ ضيقٍ . إنْ زادتْ زادَ الجاهُ ، وإن نقصت نقصَ الجاهُ .

هـ ـ [استطراد أحمدَ بنِ ماجدٍ عن المرقِّ والمَغْزرِ على غيرِ عادتهِ]

وظنَّ المتقدمونَ والمتأخرونَ أنَّ معرفةَ الطولِ هو المرقُّ والمغزرُ صحيحٌ . وذلك محالٌ . ولم يدرك إبطالَ ذلك غيري . فكفى بذلكَ بلاغةً أنَّ كلَّ شيءٍ لم تدركهُ الأوائلُ والأواخرُ أدركناهُ ، واتفقَ عليهِ العلماءُ من أهلِ هذا الفنِّ وأهلِ الفلكِ .

---

(١) الذراع مؤنثة وقد تذكر ، وابن ماجد يذكرها في الغالب ويؤنثها أحيانا .

(٢) الأصول : تداركناها منها

(٣) جميع النسخ : بايات .

وأما جهلاءُ المعالمةِ ، فهم على الضلالِ القديمِ . ولو سألتَ واحداً منهم ، وقلتَ لهُ : تعرفُ المرقَّ [والمغزرَ][1] ؟ قالَ : نعم . فيصيرُ جاهلاً مُركباً ، لأنه لا يعلمُ ، ولا يعلمُ أنه لا يعلمُ .

وإنما المرقُّ والمغزرُ في الدائراتِ والمجاري وسهرِ الليلِ وحفظِ المجرى أو في المنكابِ . وأما أهلُ الفلكِ ، فيأخذونهُ بالخسوفِ والكسوفِ . وقد ذكرناهُ في الذهبيةِ .

و- [أسماءُ الذراعِ اليمانيِّ]

ويسمى الذراعُ اليمانيُّ الشعرى الغميصاءَ ، ويسمى الذراعَ المقبوضةَ[2] ، لأنَّ أحدَ نجميهِ فيهِ الصفرةُ . وسمي الغميصاءَ لأنه أغمسَ في المجرةِ والنيرُ هو الشعرى العبورُ ، لأنه عبرَ منَ المجرةِ . ويُجمعان على الشعريين[3] . وباشي الذراع اصبع ونصفٌ . وهو نجمٌ فيهِ هداياتٌ ودلالاتٌ في البرِّ والبحرِ .

ز- [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ الذراعين : ٣١٦ النيروز]

وهما[4] منَ القدرِ الثاني . وعندَ استقلالهما ، يستوي قياسُ الشرطينِ في غروبهِ ، وسادس النعشِ في طلوعهِ ، في الأقاليمِ الشماليةِ . وهما خمسٌ ونصفٌ بجزيرةِ كفيني[5] .

ويستوي في استقلالِ الذراعينِ أيضاً قياسُ الضلعِ المنيرِ الذي يسبقُ العيوقَ في غروبهِ ، بمنزلتينِ تقريباً ، هو وسابعُ[6] النعشِ في طلوعهِ ، ويسمى القائدَ . وهما بجزيرةِ كفيني وطريقها سبعٌ ونصفٌ .

---

(١) زيادة من ب .
(٢) ب : المبسوطة وعلى الهامش المقبوضة .
(٣) ب ، ظ : الشعريات .
(٤) الضمير عائد الى الذراعين .
(٥) عرض جزيرة كفيني جاه ٣ أصابع .
(٦) ب ، ظ : هو وسادس النعش .

ويستوي قياسُ الضلعِ والرامحِ ، وهما على الطريقِ التي يمانيٌّ كفيني ، ستُّ أصابعَ ، وأنتَ ترى الجزيرةَ ، لأنهُ على الجزيرةِ قياسٌ نفيسٌ . فلذلك قُلنا في الذهبيةِ شعراً :

وثمَّ ترى الضلعَ الشماليَّ وراءحاً[1]   لستُّ بكفيني طريقُ المراكبِ[2]

وهناكَ الجاهُ نفيسٌ بالمرة عن قياسِ ثلاثِ أصابعَ . ويقاسُ السماكان وجميعُ الأضلاعِ في الأقاليمِ الشماليةِ في مستقلِ الذراعِ .

٨ - [النثرةُ]

آ - [طلوعُ منزلةِ النثرةِ : ٢٤٧ النيروز]

تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ مائتين وسبعةٍ وأربعينَ منَ النيروز .

ب - [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ النثرةِ : ٣٣٨ النيروز]

في استقلالها يستوي الفرقدُ بالجاهِ منَ المشارقِ . وهيَ باشي إصبعٍ ضيقةٍ . [ويقاسُ القائدُ والضلعُ][3] ويقاسُ سابعُ النعشِ في طلوعهِ ، والعيوقُ في غروبهِ في خطِّ الاستواءِ الى الأقاليمِ الجنوبيةِ ، وتحتَ الريحِ كجاوةَ وما قابلها منَ القُمْرِ والزنجِ .

ويستوي قياسُ السماكينِ في طلوعهما مع أضلاعِ الحَمَلِ .

---

(١) أخذنا الشطر الأول من البيت ١٤٤ من الذهبية .

(٢) ت : فليست بكفيني . ب ، ظ : قلنا في الذهبية في ذلك الشعر المنظوم للمصنف بكفيني طريق المراكب ، والاسقاط واضح .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

ويستوي قياسُ المربعينِ التحتيينِ في قربِ خطِّ الاستواءِ ، وهما في استقلالِ النثرةِ في جاهِ ثلاثٍ ، خمسٌ نفيسةٌ تحتملُ الربعَ . وهو ليس بقياسِ نتخةٍ[1] ، لأنهُ سريعُ الزوالِ ، ليس لهُ قيدٌ ، إلاّ [في] اعتدالِها ومستقلٌّ[2] النثرةِ .

جـ ـ [وصفُ النثرةِ]

والنثرةُ ثلثاها نَحْسٌ ، وثلثها سَعْدٌ[3] لين . وهي نثرةُ الأسدِ ، [قد نثرها من أنفهِ وهي واقفةٌ على شاربِ الأسدِ][4] . وهي لطخةٌ سحابيةٌ بينَ نجمينِ خفيينِ منَ القدرِ الخامسِ ، تشبهُ السرطانَ[5] . ويسمى برجُ السرطانِ بذلك ، لأنَّ كلَّ برجٍ لهُ إشارةٌ يُعرفُ بها . وهذا البرجُ ليس حولهُ إشارةٌ خيرٌ منها[6] . فشبهت بالسرطانِ[7] . وسمي البرجُ بها ، ليصفهُ[8] البعضُ منَ المعالمةِ للبعضِ . وهيَ[9] تدخلُ في صورةِ السرطانِ والأسدِ . وكثيرٌ منَ النجومِ يدخلُ[10] في أربعِ صورٍ . وباشي النثرةِ اصبعٌ إلا ثمنا، وما يبينُ[11] ذلك[إلا][1]لمنْ هو قريبٌ من خطِّ الاستواءِ في الأقليم الأولِ الشماليِّ ، فجعلوها باشيَ إصبعٍ ، وأهملوا الكسورَ ، وأكثرُ الباشيات فيها كسورٌ ، فلذلك قالوا : إن الغلطَ [من القياسِ][1] بينَ المعلمينَ رُبْع إصبعٍ ليس بغلطٍ ، لكنهُ فضّاحٌ في النتخاتِ ، خصوصاً في ديرِ[12] الشقاقاتِ في مثلِ منْ فرتكَ الى عدنَ ، أو منْ الكرازي للسندِ ، وما أشبهَ ذلكَ[13]:

---

(١) ب ، ظ : نتخته

(٢) ت : تستقل ، اعتزالها ومستقل من ب ، ظ .

(٣) ت : معد ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ت : الشرطان والتصويب من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : اشارة يعرف بها .

(٧) الاصول : كالسرطان . وهو استعمال عامي .

(٨) ب : لتصفه ، فوقه لصفة . ظ : لصفة .

(٩) الاصول : وهو .

(١٠) الاصول : ما يدخل . وما زائدة هنا .

(١١) الاصول : ولم يبان .

(١٢) ب ، ظ : ديرة

(١٣) ب ، ظ : وما أشبههم .

وأما شرطُ القياساتِ : الأربع الخشباتِ الكبارِ [أنْ][1] تكونَ ضيقةً ، والأربعُ المتوسطاتُ فهنَّ عادةً . بينَ النجمِ والخشبةِ خيطٌ ، وبينَ الخشبةِ والماءِ كذلك خيطٌ كحدِّ السكين ، يراهُ الذي يقيسُ . وشرطُ الخشباتِ الصغارِ أنْ تكونَ نِفاساً .

ولم يجعلِ الأولونَ المتقدمونَ من أهلِ هذا الفنِّ الإشارةَ[2] في القياسِ وغيره ، لأنه علمٌ عقليٌّ . وأصلُ القياسِ منَ النبيِّ لاب بنِ إدريسَ ، عليه السلامُ ، وهو مصنفُ الإسطرلابِ للدرجِ . فجعلوا الدرجَ أصابعَ ، وقد ذكروهُ في قصةِ مدينةِ النحاسِ . وقد رتّبهُ غيرُ الثلاثةِ ، محمدِ بن شاذانَ وأصحابهِ ، لأنَّ المراكبَ تسافرُ في البحرِ الكبيرِ بالقياسِ من عصرِ الأنبياءِ ، عليهم وعلى نبينا أفضلُ الصلاةِ والسلامِ . وهؤلاءِ الثلاثةُ جاؤوا على عصرِ العباسيةِ . وهذا النقلُ[3] من تواريخهم بخطِّ أيديهم . فينبغي للإنسانِ في مثلِ قياساتِ التنخاتِ ، ومثلِ ورودِ الماءِ والبرورِ بالليلِ ، نبذُ[4] الشدةِ والإفشاءِ بالكلامِ في جميع أحوالهِ ، إلا بعدَ التجريبِ والتكرارِ ، وإلا فلا .

٩ ـ [الطرفُ] :

آ ـ [طلوعُ الطرفِ : ٢٦٠ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ المئتينِ والستينَ منَ النيروز . وهو مائيٌّ نحسٌ ، سموهُ بالطرفِ ، لأنهُ طرفُ الأسدِ .

ب ـ [قياسُ بعضِ النجومِ عندَ استقلالهِ : ٣٥٢ النيروز]

ويدركُ في استقلالهِ قياسُ السماكينِ والأضلاعِ في بعضِ الأقاليمِ مغلقاً لمنْ عرفَ تدريجهم وعرفَ قياسهم .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : الاشارات .
(٣) يقصد ان هذه الفقرة مأخوذة عن الليوث الثلاثة .
(٤) جميع النسخ : عند .

ويستوي الفرقدُ الصغيرُ مواسياً[1] معَ الجاهِ منَ المشارقِ ، وباشيةُ ثلاثةُ أرباعِ إصبعٍ في مواساتهِ الجاهَ ، وفي استقلالهِ على الجاهِ .

جـ ـ [وصفُ الطرفِ وعددُ نجومهِ]

والطرفُ نجمانِ شاميانِ خفيانِ[2] ، من القدرِ[3] الخامسِ ، أحدهما أكبرُ منَ الآخرِ . وهو من منازلِ القمرِ ، لا عليهِ هدايةٌ ولا دلالةٌ . [وينتفعُ باسمهِ ، ولم ينتفعْ برؤيته][4] ، إلا لمنزلةِ القمرِ[5] .

١٠ ـ [الجبهةُ] :

آ ـ [طلوعُ منزلةِ الجبهةِ : ٢٧٤ النيروز]

[سعيدة مائيةٌ][6] تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ مائتين وأربعةٍ وسبعينَ في النيروزِ .

ب ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالها : ٣٦٥ النيروز]

ويستوي في استقلالها قياسُ سهيلٍ والمربعِ ، والعيوقِ والقلب في طلوعهِ .

ويستوي الفرقدُ الصغيرُ مواسياً الجاهَ منَ المشارقِ ، وهو يستوي بينَ الطرفِ والجبهةِ . وباشيها[7] نصفُ إصبعٍ .

ويستوي قياسُ العيوقِ وذبانهِ في الغروبِ مع نجمِ التنينِ ، واسمهمُ العوائذُ ، في الإقليمِ الثاني الشماليِّ .

---

(١) ت : مساوي ، وهو غلط .

(٢) ب ، ظ : خفيفان .

(٣) ت : الغفر ب ، ظ : القدر .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) في حاشية ت ما يلي : يستوي قياس سهيل والمربع ، والعيوق والقلب في طلوعه ، وهما ثمان أصابع في جاه ثلاث ، والله أعلم . يستوي قياس المربع والمعقل ، وهي ست أصابع ونصف على جاه ثلاث ، والله أعلم .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) الضمير عائد الى الجبهة .

ويستوي قياسُ سهيلٍ والمربعِ التحتانيِّ ، وهما ثمانٍ ، بجاهٍ ثلاثٍ ، في الموسمِ الكبيرِ [للمجاوز][1] ، ويهديهِ على قولهِ[2] ونتخاتهِ .

ويستوي قياسُ سهيلٍ والكواكبِ التي تلي الجوزاءَ ومرازمها .

ويستوي قياسُ المربعِ والمعقلِ ، وهما خيرُ قياسٍ ، يأتيانِ ستاً ونصفاً على جاهٍ ثلاثٍ ضيقةٍ . ويستوي [قبلهم][1] قياسُ سهيلٍ والمعقلِ ، ثمَّ سهيلٍ والظليمِ ، وقياسهم أكثرُ من أن يذكرَ . وبينهم إصبعٌ وربعٌ ، إذا كانَ [سهيلٌ والمعقلُ على جردفونَ خمساً وربعاً . يكون][1] سهيلٌ والظليمُ أربعاً وربعاً[3] ، وخذهنَّ على هذا الترتيبِ .

وأما قياسُ الحمارينِ والمربعينِ[4] ، فأولاً سهيلٌ والمربعانِ[5] ، ثمَّ سهيلُ والحمارانِ ، ثمَّ المعقلُ والمربعُ التحتانيُّ في استقلالِ الغرابِ والعواءِ[5] ، ثمَّ الظليمُ والمربعُ ، ثم بعدهمُ[6] المربعانِ الأوسطانِ معتدلينِ ، اللذانِ هما[7] خمسٌ على رأسِ الحدِّ .

جـ ـ [الجبهةُ وعددُ نجومها]

والجبهةُ [سعيدةٌ مائيةٌ][8] . وهيَ الجبهةُ في صورةِ الأسدِ[9] . وهي أربعةُ نجومٍ مختلفةٍ ، فيها النجمُ اليمانيُّ منها كبيرٌ منَ القدرِ [الأول][10] والثاني ، يسمى الملكي ، ويسمى قلبَ الأسدِ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) الاصول : قوله .
(٣) ت : اربعا اربعا ، ب ، ظ : اربعة .
(٤) ب ، ظ : المربعات .
(٥) اي في ٢٩ النيروز .
(٦) ب ، ظ : يقدمهم .
(٧) ب ، ظ : معتدلات اللواتي هم .
(٨) زيادة من ب ، ظ مكررة .
(٩) ت : في صورة جبهة الأسد ، البديل من ب ، ظ .
(١٠) زيادة من ب ، ظ .

واختلفَ الناسُ في صورةِ الأسدِ اختلافاً فاحشاً ، حيثُ قالوا : إنَّ صورتَهُ أولُ الذراعينِ ، وساقيهِ السماكانِ ، ولم يكن أحدٌ في زماننا يصورهُ لنا على صورتهِ[1] ، وذكروهُ في كتبِ التصاويرِ على غيرِ صحةٍ .

وجبهةُ الأسدِ هي منزلةُ القمرِ ، شاميةٌ تقربُ من فلكِ الثريا . ولها درجٌ ودقائقُ ، لم يلقِ شرحها هاهنا بهذا الكتابِ . وباشي الجبهةِ نصفُ إصبعٍ[2] .

١١ - [الزُّبْرَةُ] :

آ - [طلوعُ منزلةِ الزبرةِ : ٢٨٧ النيروز]

[سعيدةٌ مائيةٌ][3] . تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ مائتينِ وسبعةٍ وثمانينَ في النيروزِ .

ب - [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالها : ١٣ النيروز]

ويستوي في استقلالها قياسُ العيوقِ والمرزمِ والعيوقِ وسهيلٍ ، والعيوقِ والعوائذِ في الأقاليمِ الشماليةِ .

ويستوي قياسُ الاكليلِ وأنجمِ الجوزاءِ ، وقياسُ القلبِ والعيوقِ ، والضلعِ ومقدمِ الحجرةِ ، والعيوقِ والحجرةِ ، والقلبِ والنيرِ . وكلُّ هذا في استقلالِ الزبرةِ .

جـ - [وصفُ الزبرةِ وعددُ نجومها]

وسميتِ الزبرةُ لأنها على زبرةِ الأسدِ ، وهي ما بينَ كتفيهِ ، وتسمى الخراتين[4] . وهي نجمانِ من القدرِ الرابعِ من أكبرهِ ، بينَ كلِّ نجمٍ وصاحبهِ ، مقدارُ ثلاثِ أصابعَ ويزيدُ . كمقدمِ النعشِ . وباشيها ربعُ إصبعٍ .

---

(١) الاصول : على الصورة .
(٢) زيادة من ب ، ظ مكررة .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) في الاصول : الخرثان . والتصويب من الانواء لابن قتيبة ، ص٥٨ - ٥٩ . وفي الآثار الباقية : الخرتين من الخرت وهو الثقب .

١٢ ـ [الصرفةُ] :

آ ـ [طلوعُ منزلةِ الصرفةِ : ٣٠٠ النيروز]

رياحيةٌ أرضيةٌ جوهريةٌ ممتزجةٌ . تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ ثلاثِ مائةٍ في النيروزِ .

ب ـ [قياسُ بعض الكواكبِ عندَ استقلالها : ٢٦ النيروز]

ويستوي في استقلالها[1] الجاهُ في بيتِهِ ، ويعتدلُ الفرقدانِ في المشارقِ[2] ويقاسُ العيوقُ وذبانهُ مع العوائذِ في الأقاليمِ الشماليةِ .

ويستوي قياسُ النيرِ والواقعِ ، ويستوي قياسُ المربعِ والمعقلِ ، وربما يستوي قياسُ المربعِ التحتاني . ويستوي قياسُ المربعِ والظليمِ .

جـ ـ [وصفها وموقعها في السماءِ]

وهيَ نجمٌ شهيرٌ[3] . لأنها عندَ نوئها بالفجرِ[4] ، إذا طلعتْ ، انصرفَ الحرُّ ، وإذا غربتِ انصرفَ البردُ[5] . وهي على طرفِ ذنبِ الأسدِ ، ليس حولها نجومٌ . وهي من القدرِ الثالثِ ، بقربِ السنبلةِ التي ينتسبُ اليها البرجُ . وتسمى[6] الهلبةَ أو الضفيرةَ[7] .

وقيلَ إنها خارجةٌ من الألفِ [والخمسةِ والعشرينَ][8]، فقد ذكروا الجميعَ إلا هي ، لأنها سحابيةٌ متسعةٌ ، لا يصحُّ عليها درجٌ ولا قياسٌ ، ولا فيها نجمٌ شهيرٌ ،

---

(١) في ٢٦ النيروز .

(٢) ب ، ظ : الفراقد في المشرق .

(٣) ب ، ظ : نجمة شهيرة .

(٤) ظ : بالنجم .

(٥) ظ : اذا طلعت انصرف البرد .

(٦) فاعل تسمى السنبلة .

(٧) ت : الهلبة . ظ : الهلبة والصفيرة ، والتصويب من ب . انظر الصوفي ، ص ١٨١ .

(٨) زيادة من ب ، ظ . وعدد الكواكب ١٠٢٤ في الفائدة السابعة ص ٢١٩ من الطبعة الاولى ، و١٠٢٥ و١٠٢٨ في الفائدة ٩ ص ٢٨٦ من الطبعة ذاتها . وهو ١٠٢٢ في المجسطي ، و١٠٢٤ عند الصوفي مع الفرد والمرزم ، ما عدا الذؤابة (صوفي ص١٦) .

ومحلها[1] بينَ فؤادِ الأسدِ والصرفةِ وبينَ القائدِ ، وهو[2] سابعُ النعشِ . فهذه الأربعةُ في نسقٍ واحدٍ[3] : القائدُ والفؤادُ والسنبلةُ والصرفةُ .

د ـ [استطرادٌ عن الباشي]

والسنبلةُ إذا استقلت[4] على رأسِ الحدِّ ، نزلَ الجديُّ في بيتِهِ بالحضيضِ ، أي غايةَ الهبوطِ ، ليس لهُ من باشي . وعندَ المعالمةِ أنَّ منَ الزبرةِ الى العواءِ ، ليس للجاهِ باشي . وفي الحقيقةِ أنَّ ليسَ لهُ باشي ، ولا يبطلُ القياسُ ، ولا يزيدُ ولا ينقصُ ، بل فيهِ الضيقُ والنفسُ . وعندَ استقلالِ السنبلةِ[4] ، تعتدلُ الفراقدُ ، ويبقى العملُ عليهنَّ ، عندَ فقدِ الجاهِ . وإذا فقدتَ الفرقدينِ في الأقاليمِ[5] الجنوبيةِ ، يكونُ العملُ والقياسُ على النعوشِ ، الخامسِ والسادسِ ، أعني الجونَ[6] والعناقَ عندَ استقلالِ السنبلةِ[4] . فإذا غابتِ النعوشُ ، كانَ أولُ الظلمةِ ، وقد ذكرنا ذلكَ في شرحِ الذهبيةِ في قياسِ النعوشِ والفروغِ . رجعنا للبحث الأول في باشي الصرفةِ .

---

(١) الضمير عائد إلى السنبلة .

(٢) ت : بين فؤاد الاسد والصرفة وفؤاد الاسد بينها وبين القائد وهو . ب ، ظ : بين فؤاد الاسد والصرفة وفؤاد الاسد بينها وبين القائد ومن . ولا يمكن ان يرتكب ابن ماجد مثل هذا الخطأ الفلكي الجسيم .لذلك لا بد من اعتبار «وفؤاد الاسد بينها» اضافة سهو من الناسخ .

(٣) ت : استواء ، البديل من ب ، ظ ومن الفائدة ٧ ص ٢١٩ ، طبعة اولى .

(٤) السنبلة في هذه الفقرة برج العذراء . وهذا المعنى مكرر في الفائدة ٧ ، ص ١٢٩ طبعة اولى :«في استقلال جميع برج السنبلة» ، أي عمليا السماك الأعزل : انظر الصوفي ص ١٨٧ ، و١٩٣ ، ص١٨ الى ٢٠ ـ ١٩٤ ، س١ : «ويسمى هذا الأعزل لأنه لا سلاح معه . والمنجمون يسمون هذا الكوكب السنبل . ورأيت على كرات كثيرة قد صوّر هذا الكوكب بصورة سنبلة . ورأيت في بعض نسخ المجسطي في الجدول قد سمي بالسنبلة . ويسمى ساق الأسد» .

(٥) ظ : الأليم .

(٦) ب ، ظ : الجوز .

هـ - [عودةٌ الى باشي الصرفة]

فالباشي بالحقيقةِ كلُّ نجمٍ تقيسُ[1] الجاهَ في باشيهِ ، كالذراعِ والنثرةِ والمنازلِ جميعاً ، لم يُرَ على ما وضعهُ الأولونَ[2]، لأنهُ علمُ قياسٍ[3] عقليٍّ لا نقليٍّ[4]، فخذهُ بالتجاربِ . فإذا قستَ باشياً ، كالذراعِ والنثرةِ ، ثم قستَ في مستقلِّ الصرفةِ ، ترى الجاهَ مرتفعاً زائداً عن قياسِ الباشياتِ . وهذا دليلٌ ، يظهرُ للذي يقيسُ في الأقاليمِ التي بقربِ خطِّ الاستواءِ ، لأن باشيَ الذراعِ أقلُّ من إصبعينِ ، وباشيَ النثرةِ أقلُّ من إصبع . واعلم أن الجاهَ لا يؤثرُ فيهِ مسيرٌ ، من باشي الزبرةِ الى السماكِ ، لسببِ أن باشيَ الحمارين عندَ اعتدالهما في استقلالِ الزبانى ، وقيامِ[5] الفرقدِ الكبيرِ على الجاهِ ، كلهم نصفُ إصبعٍ . ففي ذلك قلنا للمبالغةِ لمن ظنَّ أنَّ الفرقدينِ إذاً اعتدلا[6] ، نزلَ الجاهُ من بيتهِ ، فقلنا فيهِ في الحاويةِ نظماً شعراً :

دليـلهُ يـظهـرُ لـلربَّـانِ[7] من بـاشيِ الجبهـةِ للزبـانِ[8]
وأنـجمُ الـعـوَّا بـغـيرِ بـاشي أيضاً ولا للأعزلِ[9] الطيَّاشِ[10]

فقلنا في المبالغة حتى يتأملَ الأنسانُ ، ويعلم أن الجاهَ يسيرُ منَ الجبهةِ الى الزبانى ستَّ منازلَ ، ومسيرهُ[11]فيها نصفُ إصبعٍ . فكيفَ قولهم لم يهلكَ . إذا اعتدلَ الفرقدانِ يخرجُ الجاهُ من بيتهِ . وهذا محالٌ . بل الحقيقةُ[12]أن الفرقدين ، إذا

---

(١) ت : نفيس ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : لم نراها على ما صنعوه الأوائل .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ت : نصبي ، والتصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : قياس ، والتصويب من ب ، ظ .
(٦) ت : الفراقد إذا اعتدلوا ، ب ، ظ : الفرقدين إذا اعتدلوا .
(٧) ت : للزبان ، ظ : للبنان ، التصويب من ب .
(٨) في الحاوية الفصل ٤ ، البيت ١١ : باشي النثرة للزبان .
(٩) ت : وللأعزل التصويب من ب ، ظ .
(١٠) البيتان ١١ و١٠ من الفصل ٤ من الحاوية .
(١١) ت : مستقرة ، ب ، ظ : مسيرة .
(١٢) ب ، ظ : بالحقيقة .

اعتدلا ، طلوعهما[1] بأنفسهما على القطبِ الشماليّ ومواساتهِ ، ما طلعَ الجاهُ في الباشي . وهذه نكتةٌ رتبها الأولونَ ، ولم يظهرها غيري في هذا الشرحِ . وقلنا في الحاويةِ شعراً :

اعْلَمْ خليلي أن للفراقدِ[2]	لها ، اعتدالينِ بلا زوائدِ[3]
أخبرْ بهذا[4] في جميعِ الدنيا	وفيهِ يطلعْنَ هما[5] ويأتيا
ويغربانِ الفرقدانِ النزعِ[6]	معتدلينِ في انتصابِ الفرغِ

و ـ [قياساتُ الفرقدينِ]

المرادُ أن الفرقدينِ يعتدلانِ طالعينِ ، ويعتدلانِ غاربينِ[7] عندَ استقلالِ الصرفةِ ، وعندَ استقلالِ الفروغِ ، لأنهما ضدانِ[8] ، إنْ طلعَ أحدهما غابَ الآخرُ . وبينهما أربعةُ أزوامٍ جمّة .

وللفراقدِ ثمانيةُ قياساتٍ غيرِ التجاربِ ، بينَ كلِّ قياسٍ وصاحبهِ مدّةٌ معلومةٌ : منها قياسانِ في الاعتدالينِ عندَ استقلالِ الصرفةِ ، وعندَ استقلالِ الفرغِ ، وقياسانِ عندَ المواساةِ بالجاهِ ، عندَ استقلالِ النثرةِ ، وعند استقلالِ الذابحِ منَ المغاربِ[9] ، وبينهما كذلك أربعةُ أزوامٍ ، وقياسان[10] عندَ استقلالِ النثرةِ ؟؟؟ والسعوداتِ . وللفرقدينِ قياسانِ عندَ استقلالِ المرزمِ ، وعندَ استقلالِ النعائمِ ، وبينهما أربعةُ

---

(1) ظ : طلوعهم وهو غلط .

(2) ت : الفراقد .

(3) ت : إذا اعتدلا بلا زوائد ولا نقصان ، البديل من ب ، ظ .

(4) ب ، ظ : احداهما ذا .

(5) الاصول : يطلعان ، وهو صحيح لغة لكن يختل فيه الوزن . واللحن واضح في القافية .

(6) ت : جمعاً . ب ، ظ : بدع . التصويب من الحاوية . الأبيات ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ من الفصل الرابع منها .

(7) ب ، ظ : ان الفراقد يعتدلات طالعات ، ويعتدلان غاريات .

(8) المقصود الصرفة والفروغ .

(9) ب ، ظ : للجاه من غربه وشرقه .

(10) زيادة من ب ، ظ .

أزوامٍ ، ولها أوجٌ وحضيضٌ[1] : الأوجُ عندَ استقلالِ الزُّبانى ، والحضيضُ[2] عندَ استقلالِ البطينِ ، واستقلالُ الثريَّا أصحُّ[3] .

١٣ ـ [العوَّاءُ]

آ ـ [طلوعُ منزلةِ العوَّاءِ : ٣١٣ النيروز]

يابسةٌ سعيدةٌ مقرونةٌ بالنحسِ . تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ ثلاثِ مائةٍ وثلاثةَ عشَر منَ النيروزِ .

ب ـ [عددُ نجومِ منزلةِ العوَّاء وأشهرها]

وهيَ خمسةُ كواكبَ ، بل ستة ، زعموا أنها تعوي خلفَ الأسدِ ، وسميَتْ بذلكَ عندَ العربِ . وتسمِّيها العربُ العوّاءَ[3] ، لأنها كحرفِ اللامِ[4] قد تعوَّتْ على بعضها بعضٍ ، كقولِ العربيِّ لصاحبِهِ : عوّيتَ الشيءَ الفلانيَّ ، اي رميتهُ على بعضِهِ بعضٍ ، وألقيتَ طرفيهِ .

وأشهرُ ما فيها منَ النجومِ بمعطفُها ، النجمُ[5] الكبيرُ الذي هو منَ القدرِ الثالثِ من أصغرِهِ . ويسمَّى زاوية العواءِ[6] . وقيل إنها[7] أولى اليمانياتِ هي ، ثم السماكُ الأعزلُ، وأولُ الشامياتِ الفروغُ[8] و[بطنُ] الحوتِ، وهو الأصحُّ . وقد

---

(١) ب ، ظ : خطيط .

(٢) انظر ص٤٤ من طبعة الفوائد الاولى .

(٣) ب ، ظ : العرب العربا . .

(٤) جاء في صور الكواكب للصوفي ، ص١٨٨ : والسابع (من صورة العذراء) . . وهو الثالث من كواكب العوّاء الذي ينزل به القمر، من القدر الثالث ايضا ، في زاوية صورة العوّاء التي تشبه الكاف .

(٥) ت : النح ، التصويب من ب ، ظ .

(٦) المقصود الكوكب السابع من صورة العذراء عند الصوفي . ثم يلي دونيها الصيّاح والبقّار . والصياح والبقار اسمان يطلقان على كوكبة العواء (صورة) ، ولا علاقة لها بمنزلة العواء الواقعة في صورة العذراء او السنبلة . لذلك لا يمكن ان تكون من نص احمد بن ماجد .

(٧) الضمير عائد الى منزلة العواء .

(٨) ب : الفرع . ظ : الفرح .

ذكرناهما في الذهبيةِ ، وذكرناهما دونَ المنازلِ في المرقِّ والمغزرِ[1] وابطالها ، وقلنا في الذهبيةِ .

تأملتُ بطنَ الحوتِ والفرغَ لم أجدْ سماكاً ولا عوّا دَنتْ للمراقبِ[2]

لأن العوّاءَ والسماكَ الأعزلَ رقباؤهُمُ بطنُ الحوتِ والفروغُ[3] . وهمْ عندَ المغاربةِ أولُ اليمانياتِ والشامياتِ . أما أولُ[4] الشامياتِ واليمانياتِ فالشرطان والغفرُ . كانَ على زمانِ الإسكندر . واختلفوا في زمانِنَا هذا على البروجِ ، وصارَ اذا نزلتِ الشمسُ أو القمرُ في الشرطينِ لمْ يبقَ للحَمَلِ سوى ستِّ درجاتٍ . والبطينُ كلهُ للثورِ .

جـ - [قياس بعض الكواكب عند استقلال العوّاء : ٣٩ النيروز]

وعندَ قياسِ المربِّع ، تكونُ زاويةُ العواءِ[5] ، المتقدمُ ذكرها ، مستقلةً ، هي والغرابُ ، أعني لكَ النجمَ التحتانيَّ منَ المربع ، الذي هو أربعُ أصابعَ على رأسِ الحدِّ ، فيكونُ ذلكَ الحينَ الفوقانيُّ منَ المربعِ ثمانيَ أصابعَ إلاّ ربعاً[6] . أما المربعانِ اللذانِ صنفت عليهما القصيدة القديمة التي مطلعُها :

قيسُ المربِّعِ اثنتا عشرةَ باعتدالاتٍ[7] ....

فهما المربعانِ الأوسطانِ ، عندَ اعتدالهما في مستقلِ السماكِ الأعزلِ . وكانَ هذا كلهُ مجهولاً في أهلِ زماني ، فأظهرتهُ ، وقلتُ في قصيدةٍ أولها :

قيسُ المربِّعِ اثنتا عشرة باستقاماتٍ ....

---

(١) ب ، ظ : المشرق والمغرب .
(٢) البيت ٢٨ من الذهبية .
(٣) ب ، ظ : الفرع .
(٤) ت : واول ، البديل من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : زوائد .
(٦) ب ، ظ : سبعة ونصف .
(٧) الاصول : بالاعتدالات .

بخلافِ الذي قالَ : باعتدالاتٍ . وسترنا عيوبَهُ ، وأظهرنا تصنيفهُ . ولكنّه تصنيفٌ ضعيفٌ لاختلافهِ عندَ طولِ الترفّا ، لأنهُ ليسَ على القطبِ . وقياسُنا[1] على المربعِ التحتانيِّ، [والمربعُ حينئذٍ][2] قائمٌ على القطبِ. ونجومُ قياسنا أنورُ منَ النجمين الأوسطين . واذا اعتدلَ الأوسطانِ نزلَ قياسُنا من بيتهِ ربعَ إصبعٍ . فافهمهُ لأنهُ ينفعكَ في [السحابِ عندَ][3] التتخاتِ. فتكونَ عارفاً بجميعِ خللهِ وزيادتهِ ونُقصانِهِ .

رجعنا للبحث الأولِ منَ العوّاءِ إنَّ ليسَ لها باشي ، فقيسوا عليها ، وانتخوا ، وعليَّ اللومُ حيّاً وميتاً ، إنْ أخطأتُم . والعوّاءُ بعضها شاميٌّ وبعضها يمانيٌّ . ويدخل بعضُ[4] منها في صورةِ العذراءِ . كذلك السنبلةُ[4] في صورةِ العذراءِ . ويستوي في استقلالها[5] قياسُ المربع التحتي ، وهو أربعٌ على جاهِ إحدى عشرةَ . ويستوي الذراعُ الشاميُّ والواقعُ ، ويستوي المربعُ والمعقلُ أيضاً في مرةٍ واحدةٍ ، ثم بعدهُمُ المربعُ والظليمُ ، ثمَّ المربعانِ الأوسطانِ بعدهمْ في استقلالِ السماكِ . والمربعُ في الأقاليمِ[6] الجنوبية، لهُ ستة عشرَ قياساً ، [وهو أربعةُ أنجمٍ][7] .

١٤ - [السماكُ الأعزلُ]

آ - [طلوعُ السماكِ الأعزلِ : ٣٢٦ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ ثلاثمايةٍ وستةٍ وعشرينَ منَ النيروزِ .

ب - [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالهِ : ٥٢ النيروز]

ويستوي عندَ استقلالهِ قياساتُ الذراعينِ والنسرينِ في الأقاليمِ الشماليةِ .

---

(١) ب ، ظ : قياسا .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : فغيبوا عليها ، التصويب من ب ، ظ .
(٤) السنبلة هنا السماك الاعزل : يسمي المنجمون العرب السماك الاعزل السنبل ، وجاء في بعض نسخ المجسطي السنبلة (صور الكواكب ، ص١٩٣-١٩٤) .
(٥) الضمير عائد الى السنبلة اي السماك الاعزل .
(٦) ب ، ظ : الاقليم الجنوبية .
(٧) زيادة من ب ، ظ .

ويستوي المربعانِ الأوسطانِ والظليمُ والمربعُ التحتيُّ أيضاً . فإنَّ منَ النجومِ ما يستوي قياسُها عندَ استقلالِ[1] منزلتينِ وثلاثٍ ، كالمربعينِ[2] والسلبارِ والفراقدِ .

جـ ـ [السماكُ الأعزلُ واسمهُ في اليمنِ]

وهما سماكانِ : رامحٌ وأعزلُ . فالأعزلُ للمنزلةِ ، تقدمُهُ نجومُ الغرابِ ، اللواتي [جملتهنَّ][1] ستةُ أنجمٍ[3]، شاهدهُ المربعُ التحتيُّ. وسمِّيَ بالأعزلِ [لأنهُ أعزلُ][1] بغيرِ رُمحٍ . وسمي الرامحُ لرمحِهِ . ويسمى الأعزلُ الأحيمرَ عندَ أهلِ اليمنِ . وهو جنوبيٌّ ، بعدهُ عنِ المشرقِ سبعٌ او خمسٌ او أربعُ درجاتٍ جنوبيةٍ . وهو أقربُ للمشرقِ من الطائرِ ومنْ جميعِ النجومِ [الشهيراتِ][1]. صحَّ ذلك في كتابِ المبادىء والغاياتِ ، تصنيفِ المراكشي ، وهو رجلٌ منَ المغربِ من مدينةِ مراكش .

وكثيراً ما تضربُ الناسُ المثلَ بالسماكينِ ، لأنَّ بقربهما العوّاء تنسبُ للنحس والسماكان ينسبان الى السعود والرفعةِ ، مثلَ الثريا والدبرانِ[4] .

د ـ [السماكُ الرامحُ]

وكذلك السماكُ الرامحُ سمِّيَ سماكاً لسمْكهِ وارتفاعه وشُهرتهِ . وهو منَ القدرِ الأولِ يقدما رمحهُ ، بخلافِ السماكِ الأعزلِ ، لأنَّ كلَّ ذي رُمح هو الرامحُ . والذي بغيرِ رُمح هو الأعزلُ منَ الرجالِ وغيرهمّ في لغة العربِ[5] .

فهذا الرامح للخنِّ . وهو أنورُ منَ الأعزلِ . والرامحُ شماليٌّ ، بعدهُ منَ المشرقِ[6] ثلاثٌ وعشرونَ درجةً وثلثُ درجةٍ . والأعزلُ قريبٌ منَ المشرقِ ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : كالمربعات .
(٣) كواكب الغراب سبعة ، تقع جنوبي السماك الاعزل وتتقدمه .
(٤) يلي استطراد ادبي طويل رقمه ١٨ ، لعل الناسخين اضافوه الى النص الملاحي .
(٥) استطراد ادبي رقم ١٩ مضاف الى النص الملاحي .
(٦) ت : المعدل ، البديل من ب ، ظ .

[جنوبيٌّ][1] بقدرِ [درجة واحدةٍ ، وقيلَ أقلُّ ، وهو أقربُ للمشرق][1] منَ جميعِ الدراري .

١٥ ـ [الغفرُ]

آ ـ [طلوعُ منزلةِ الغفرِ : ٣٣٩ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجر بعدَ ثلاثِ مائةٍ وتسعةٍ وثلاثينَ في النيروزِ .

ب ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالهِ : ٦٥ النيروز]

ويقاسُ في استقلالهِ ، أو بعدهُ بقليلٍ ، الحمارانِ والفرقدُ الكبيرُ[2] ، وهو فوقَ الجاهِ . وتقاس النسور ومرازم الجوزاء في الغروب .

جـ ـ [وصفهُ وعددُ نجومهِ]

والغفرُ سعيدٌ رياحيٌّ . وسمِّيَ بذلكَ لاغتفارهِ ، اي اختفائِهِ ، كقولِ العربِ : غفرَ اللهُ ذنوبكَ ، أي أخفى اللهُ عنكَ ذنوبَكَ ، لأنهُ ثلاثُ نجماتٍ خفيّاتٍ معوّجاتٍ على صفةِ[3] القوسِ الموتورةِ . وهنّ يمانيات ينزلُ بهنّ القمرُ ، ولا عليهنّ هدايةٌ ، ولا دلالةٌ . مقابلهنّ منَ المنازلِ الشرطانِ : اذا غابَ الغفْرُ طلعا ، واذا طلعَ الشرطانِ غابَ الغَفْرُ[4] . [وباشيةُ ربعُ إصبعٍ] .

١٦ ـ [الزبانيانِ][5]

آ ـ [طلوعُ منزلتهما : ٢٥٢ النيروز]

تطلعُ منزلتهما بالفجرِ بعدَ ثلاث مائةٍ واثنينِ وخمسينَ منَ النيروز الهنديِّ ، وهو العربيُّ[6] ، احترازاً من السلطانيِّ . وهما من منازلِ القمرِ اليمانياتِ[7] . وهما ممزوجانِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : الفرقد .
(٣) ت : صيغة ، البديل من ب ، ظ .
(٤) استطراد ادبي رقم ٢٠ مقحم في النص الملاحي .
(٥) ت : الزبان ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : العوى ، البديل من ب ، ظ .
(٧) استطراد ٢١ مقحم في النص .

بسعْدٍ ونحس منَ القدر الرابع . ولا عليهما قياسٌ ، [ولا هدايةٌ ، ولا دلالةٌ][1] ، إلاّ لماسكي السكّانِ[2] . ويسمّيانِ الزبانيين[3] لزبنهما عنِ العقربِ ، والزبنُ والصبنُ والدفعُ ، بمعنى واحدٍ[4] .

ب ـ قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالِ الزبانيينِ : ٧٨ النيروز]

وفي استقلالِ الزبانيينِ ، يقاسُ الحمارانِ معتدلَيْنِ ، والفرقدُ الكبيرُ قائماً على الجاهِ . والباشي ذلك الحينَ نصفُ إصبعٍ .

١٧ ـ [الإكليلُ الجنوبيُّ ، أكليلُ العقربِ]

آ ـ [طلوعُ منزلتِهِ : أول النيروز]

تطلعُ منزلُته بالفجرِ ، أولَ [يومٍ في][1] النيروز الهنديُّ ، وهو النيروزُ العربيُّ ، احترازاً منَ النيروز السلطانيِّ .

ب ـ [شرحُ تسميتِهِ وعددُ نجومِهِ]

وسمِّيَ الإكليلُ بذلك ، لأنهُ كلّلَ على رأسِ العقربِ ، اي دار بِهِ[5] وتكللَ عليهِ . ويقولونَ للتاجِ الإكليلَ لأنهُ تكلَّل ودارَ على رأسِ الآدميِّ . وكانَ أرسطوطاليسُ يسمِّي البحرَ المحيطَ الإكليلَ ، لأنهُ كلَّلَ بالدنيا ودارَ بها . والإكليلُ نجومٌ قيلَ فيها في الأرجوزةِ المنظومةِ لأمير المؤمنين ، [أسدِ اللهِ الغالبِ][1] ، عليّ بنِ ابي طالب ، كرَّمَ اللهُ وجهَهَ ، في معناه شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : لمسكّن السكان .
(٣) ت : ويسميا الزبان ، ب ، ظ : واسمها الزبانا .
(٤) استطراد ٢٢ مقحم في النص الملاحي .
(٥) ب ، ظ : يدار عليه .

نجـومُـهُ ثـلاثـةٌ مصفـوفـه بين فـوقهَا ثـلاثـةٌ محـروفَـةْ[1]

والإكليلُ منْ منازلِ القمرِ الجنوبيةِ . ولا عليه قياسٌ ، ولا هدايةٌ ، [ولا دلالةٌ][2] ، بل هو لتمامِ الصورةِ والمنزلةِ . وهو ضدُّ الثريَّا : اذا طلعتْ غابَ ، واذا غابتْ ، طلعَ[3] . ويطلعُ معهُ من الشامِ بقربِهِ السابقانِ ، وهما نجمانِ منَ القدرِ الرابعِ ، وبينهما قريبٌ منزلة . وهما يميلانِ للقلبِ .

جـ - [الإكليلُ الشماليُّ]

وأمَّا الإكليلُ الشماليُّ ، فهو يطلعُ معْ هذا الإكليلِ العقربيِّ بخطِّ الاستواءِ . والإكليلُ الشماليُّ في الأقاليم الشماليةِ يسبقُهُ في الطلوعِ ، والجنوبيُّ في الأقاليمِ الجنوبيةِ يسبقُهُ في الطلوعِ . ويسمَّى الإكليلُ [الشماليُّ][3] الحُجرةَ ، والقُدرةَ ، والفكةَ ، وصحفةَ[4] المساكين . والإكليلُ الشماليُّ يطلعُ بعدَ السماكِ الرامح مِنْ تحتِهِ[5] ، بلْ يميلُ للواقع قليلاً بقدرِ نِصفِ خنٍّ . وفيه النجمُ المنيرُ منَ الفكةِ شاهدٌ على اعتدالِ مقدميِّ النعشِ . فمهما قستهمُ أسقِطْ ثلاثاً وربعاً والباقي جاهُلكَ الأصليُّ أينما كنتَ . وأمَّا في الأقاليمِ الشماليةِ ، فما يحملُ الإسقاطُ ثلاثاً نفيسةً لا تحملُ الربعَ . فهذا هو الإكليلُ الشماليُّ .

د - [قياسٌ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ الإكليلِ الجنوبيِّ : ٩١ النيروز]

والإكليلُ الجنوبيُّ معلومٌ ، يدخلُ في صورة العقربِ . ويستوي في استقلالِهِ الفرقدُ الصغيرُ قائماً على قرنِ الجاوِ . وباشيَّةُ إصبعٌ إلّا رُبعاً . ويقاسُ في مستقلِّ الإكليلِ

---

(١) الاصول : في رأسها ثلاثة مرتبطة تسحبها من قربها مختلطة وهذا البيت هو الثامن من «ارجوزة منازل القمر» ويتعلق بالهقعة ، فلا بدّ من استبداله بالبيت ٢٧ من نفس الارجوزة المتعلق بالاكليل مع الابيات ٢٦، ٢٨و٢٩ ، ليصبح النص سليما .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) استطراد ادبي مضاف الى النص - رقم ٢٣ .

(٤) فصحة في صور الكواكب (ص٢٥٧) والعمل بالاسطرلاب (ص٣٤٧) والمرزوقي (ج٢، ص٣٧٥) ، وعند ابن قتيبة (ص٦٦ و١٥٠) .

(٥) ت : من خنّه ، البديل من ب ، ظ .

نجمُ الدجاجةِ[1] في طلوعه . ويقاسُ مقدَّما النعشِ في غروبها عندَ اعتدالِها .

١٨ - [القلب : قلبُ العقرب]

آ - [طلوعُ منزلتِهِ : ثلاثة عشر النيروز]

تطلعُ منزلتُهُ بالفجرِ بعدَ ثلاثةَ عشرَ[2] [يوماً][3] منِ النيروز. وهو قلبُ العقربِ.

ب - [وصفهُ وقدرُهُ]

وهو مائيٌّ مجسَّدٌ ، لأنّه حلَّ محلَّ القلبِ منَ الصورةِ ، فعُرفَ بذلكَ أنَّهُ قلبُ العقربِ . وهو نجمٌ أحمرُ خفّاقٌ منيرٌ ، عليهِ قياساتٌ ودلالاتٌ وهداياتٌ في البرِّ والبحرِ . وضدّهُ الدبرانُ ، وكلاهما أحمران منَ القَدْرِ الثاني ، نحسانِ . فقلنا فيهما ، في القصيدة القافيَّةِ في معرفةِ المجهولاتِ منَ النجومِ ، اللواتي قُيدوا بالمنازلِ تقييداً جيداً للعارفِ شِعراً[4] :

دليلهُ في القلبِ مَعْ دبرانِــهِ فسبحانَ مَنْ أغرى الشقيَّ على الشقي[5]

جـ - [استطرادٌ فلكيٌّ]

ولهذه النجوم والصورِ ، بروجٌ ودرجاتٌ ودقائق ، ومحلٌّ وطولٌ وعروضٌ وجهةٌ ، وبُعدٌ وممرٌّ ، لا يليقُ بهذا الكتابِ ، ويقصرُ عن إدراكها معالمةُ البحرِ وركّابهُ .

---

(١) يلي في جميع الاصول : «وهو من صورة الشلياق» ، وهذا القول مقحم في النص ولا يمكن ان يرتكب ابن ماجد مثل هذا الخطأ .

(٢) ت : ثلاثة وعشرين ، والبديل من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : اللواتي فيه والمنازل فيه قلنا شعرا ، والبديل من ب ، ظ . وهو البيت ١١ من القافية . ويليه استطراد ادبي رقم ٢٤ مضاف الى النص .

د ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالِهِ : ١٠٤ النيروز]

وفي استقلال القلبِ ، الباشي إصبعٌ . ويقاسُ حينئذٍ للاستواءاتِ الزبرةُ والصرفةُ في غروبِها معَ النعوشِ في غروبِهمْ . ولكنَّ قياساتِ الغاربين بالقيودِ او الطالعينْ ضعيفةٌ . ومرادُنا ذكرهُم[1] ومعرفةَ موسمهمْ .

١٩ ـ [الشولَةُ]

آ ـ [طلوعُ منزلتها : ٢٦ النيروز]

تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ ستةٍ وعشرينَ يوماً منَ النيروزِ .

ب ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالها : ١١٧ النيروز]

ويستقيمُ في استقلالها الفرقدُ[2] على صاحبهِ منَ المغاربِ . [وقد ذكَرَ الأوائلُ أنَّ الفرقدين[3] يستقيمانِ عند استقلال النعائمِ . وذلك خطأٌ ، بلْ يستقيمُ الفرقدُ على صاحبه][4] إذا استقلَّتِ الشولةُ أول الحلوةِ التي بينَ الشولةِ والنعائمِ . باشيها إصبعانِ إلا ربعاً. وأمّا باشي إصبعينِ ، فهو للنسر الواقعِ ، يوافقُ القياس الأصليَّ. وباشي الواقع [إصبعانِ نفيستانِ][4] وباشي الطائرِ إصبعانِ ونصفٌ .

ويستوي عندَ استقلالِ الشولةِ وبعدهُ قياسُ الظليمين : ظليمِ المعقلِ غارباً[5] [وظليم] ساكبِ الماءِ ـ وهو الضفدعُ [الأولُ] ـ طالعاً في خطِّ الاستواءِ وما قاربَهُ . ويقاسُ في الداماني للذي يتقدَّم سفُرهُ أوَّلَ الليلِ[6] . ويستوي أوَّلَ الكوسِ ، ويبطلُ آخرَ الكوسِ بأرضِ الأحقافِ . [ويقاسُ مقدما النعش في الغروب][4] .

---

(١) الاصول : نذكرهم .

(٢) ت : يستوى في استقلالها الفرقد .
ب ، ظ : ويستوى في استقلالها يستقيم الفرقد .

(٣) ب ، ظ : في الفرقدان .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ظ : غارقاً .

(٦) ب ، ظ : ويقاس للمتقدم في الداماني اول الليل .

جـ ـ [وصفُ الشولةِ وعددُ نجومها]

[وهي مائيةٌ سعيدةٌ ممزوجةٌ بنحس . وهيَ نجومٌ أصغرها منَ القدرِ السادسِ[1] ، وأنورها منَ الرابعِ[1]، وفيها بعضٌ منَ القدرِ الخامسِ[1] . وفيها شيءٌ خارجٌ منَ المقاديرِ الستّةِ التامةِ الضوءِ واتّصال الاشولال . وهيَ داخلةٌ في المجَّرةِ . سُميّتِ الشولةُ لاشولالها ، اي اعوجاجها في اليسارِ أيضاً ، ودورتها ، لأنَّ جميعَ الصورِ تعطيكَ وجهها إلا هيّ . ويسمى رامياً منْ رمى باليسرى ، ومَنْ قوّةُ حركاته باليسرى، سُمّي أشولَ عند العرب .

وهيَ ثمانيةُ نجومٍ تدخلُ في صورةِ العقربِ[2]. وليسَ عليها هدايةٌ ولا قياسٌ مع ركاب البحرِ ، بل إن فيه شيئاً ليسَ يوجدُ في منزلةٍ غيرهَا منْ جميعِ المنازلِ الشامياتِ واليمانيات إلا هيَ، لأنها مقابلةٌ للعيُّوقِ في الحقةِ وفي السماء أيضاً مقابلةٌ][3]

---

(١) منزلة الشولة كوكبان متقاربان يكادان يتماسان واقعان على الحمة اي الخرزة الثامنة من خرزات ذنب العقرب . وهما الكوكب العشرون والحادي والعشرون من صورة العقرب (الصوفي ، ص٢٠٩) .
والشولة لغة ثماني خرزات على ذنب العقرب. على كل خرزة منها عند اهل الهيئة كوكب باستثناء الخرزتين الثالثة والثامنة ، فعلى كل منها كوكبان . فيصبح على الشولة بالمعنى اللغوي عشرة كواكب . وهذه الكواكب من القدر الثالث ما عدا كوكبي الخرزة الثالثة ، فهما من القدر الرابع .
وهكذا يبدو ان اقدار ابن ماجد هنا مخالفة لما جاء في كتب الهيئة . ويمكن تبرير عدد الكواكب التي نسبها الى الشولة (ثمانية كواكب) اذا فرضنا انه قصد المعنى اللغوي ، واعتبر كوكبي الخرزة الثالثة كوكبا واحدا ، وكذلك كوكبي الحمة . وهذا تخريج ضعيف ، لا يمنع الشك في صحة معلومات ابن ماجد عن الشولة ، وفي صحة نص هذه الصفحة رغم توافق النسخ .
واذا عدنا الى ارجوزة منازل القمر ، وجدنا ان ابن ماجد خصها بالابيات ٣٢ـ٣٥ ، وشبهها بحرف النون حتى قال : يلوح في آخرها نجمان مجتمعين بالقرب نيّران . وهذا التشبيه وقوله «في آخرها» يفترض انه يعتبر جميع نجوم الفقرات داخلة في عدد نجوم الشولة .

(٢) ب ، ظ : في صورة العقرب والقوس والرامي . والقوس والرامي مقحمان في النص الملاحي .

(٣) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

[العيُّوق: إنْ طلعتْ غاب ، وإن طلع غربَتْ . ولم يَكُنْ ذلكَ في نَجمٍ إلا هيَ والعيوقَ ، وقد ذكرناها في نَظْمِ القافيةِ التي قُلنا في علم المجهولاتِ . وهو قولنا شعراً :

لعمركَ إن الفرغَ ضدُّ مربعٍ تفرقْنَ[1] طولَ الدهر كلَّ التفرّقِ[2]
كما فارقَ العيّوقُ شولَةَ عقربٍ وصارا[3] خصوماً تتقيهِ ويتقي
وإنْ صارَ صدرُ الفُلكِ في ذا فعجزُهُ على ذا . فميّزْ للعلومِ ودقّقِ[4]

وهذه نكتةٌ في ترتيب بيتِ الإبرةِ ، وهيَ الحقةُ .

وعندَ استقلالِ الشولةِ ، يستقيمُ الفرقدُ على صاحبهِ منَ المغاربِ ، وباشيهُما إصبعان إلا ربعاً . وباشيُّ الواقع إصبعانِ ، يوافقُ الجاهَ في القياسِ الأصليِّ ، لأنهُ جميعهُ نفيسٌ . باشيُّ الواقعِ ومستقلُّ الصرفةِ يتوافقان ، إذا قِسْتَ الجاهَ أربعاً في مستقل الصرفةِ ، كانَ حقاً عندنا باشيُّ الواقعِ ستاً . وذلك متعلقٌ بالتجريب ، لأنَّ كل أحدٍ لهُ جِلسةٌ ، وله نظرٌ ، ولهُ ترتيبٌ عندَ القياسِ . وربما يكونُ القياسُ معلولَ الخِلقةِ[5] ، كالأحدبِ أو قصيرَ اليدِ أو أحنفَ . فأما الصحيحُ ، فقد شرحنا لهُ جميع هيئاتِ القياسِ وأحكامهِ في غيرِ هذا المحلِّ .

د ـ [شدّةُ الشتاءِ عندَ طلوعها وطلوعُ النسرين بعدها]

وهذه الشولةُ المشارُ إليها ، اذا طلعَتْ بالفجرِ ، تكاملَ الشتاءُ ، وزادَتْ قوتُهُ ، وظهرتْ بالفجرِ جميعُ صورةِ العقربِ . وقيلَ إن العقربَ أشدُّ الشتاءِ].[6]

---

(١) ب ، ظ : تفرّق .
(٢) ب ، ظ : اي التفرّق ، والبديل من القافية .
(٣) ب ، ظ : وصار .
(٤) الابيات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ من القافية .
(٥) ب ، ظ : معلق الخلقة .
(٦) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

[ويطلعُ بعدها النسرانِ، وهما الهزارانِ[1]، بالزاي المعجمةِ، لأنَّ الهزارَ ضربٌ منَ الطيرِ. وقيلَ اسمها الهرّارانِ[2]، لأن عندَ طلوعهما بالفجهر هريرُ[2] الشتاءِ وقوّتهُ.

هـ - [هبوبُ ريحِ الأزيبِ ودوامُها طيلةَ مدّة القِرانِ في اليمن]

ولارتفاعهما في كبدِ السماءِ، فترات الريحِ الأزيبِ في اليمنِ والتهائم منَ اليمنِ، وذلك في تيرما الربيعِ، أي ربع النيروزِ العربيّ، وهو الهنديُّ، قبلَ النيروزِ السلطانيِّ بشهرٍ واحدٍ، بلْ أقلَّ. وفترةُ الأزيبِ في اليمنِ والحجازِ، هي منَ التسعينَ الى غلقِ المائةِ. ويسمُّونها القِرانَ، لأن النسر الواقعَ مرتفعٌ في الإقليم الأول والثاني والثالثِ، إذا طلعَ حتى يصيرَ في كبدِ السماءِ، فيلحقُ النسرُ الطائرُ صاحبَهُ لشدةِ مسيرهِ وطيرانهِ، ويقارنُهُ في السماءِ، فيسمى الطائرَ لذلكَ. فإذا لحقهُ، وصارا على الرأسِ أو دونَهُ، متقارنينِ، سُمّي ذلك القِرانَ، الذي تنتظرهُ خشبُ[3] التهائمِ للخروجِ منها الى بلدِ البربرِ، ومنَ الحجازِ والشام لليمنِ والشامِ لليمنِ وأرض الحبشةِ. ومن عدنَ الى الشحرِ. وبعضٌ منَ الخشبِ الخفِّ يسافرون بهذا القرانِ الى الهندِ وهراميز. وربَّما يسافرُ بهذا القِرانِ الجوزراتي والكنكني، لأنَّ مطرهُمْ أقلُّ من مطرِ مليبارَ.

٢٠ - [النعائم]

آ - [طلوعُ منزلةِ النعائمِ : ٣٩ النيروز]

تطلعُ منزلتها بعدَ تسعةٍ وثلاثينَ يوماً منَ النيروزِ].[4]

---

(١) هذه الجملة «وهما الهزاران . . . ضرب من الطير» . مقحمة في النص ، ولايعقل ان ترد على لسان ابن ماجد.

(٢) الاصول : الهزازين . . هزيز ، وهما تصحيف .

(٣) نوع من المراكب .

(٤) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

ب ـ وصفها وعددُ نجومها]

[وهيَ ناريَّةٌ سعيدةٌ. وهيَ ثمانيةُ نجومٍ[1] مختلفةٌ. كنعائمِ البئرِ[2] ـ وهي خشباتٌ يجذبُ عليها الماءُ حقيقةً ـ في الصورةِ . منها ما صدرَ عن المجرّةِ ، ومنها ما وردَ في المجرّةِ ، وتسمى الواردةَ والصادرةَ . وتدخلُ كلُّها في صورةِ الرامي[3]. وهي جنوبيةٌ ينزلُ بها القمرُ . وهي على صفةِ قربتينْ موكيتينِ[4] بالماءِ . إذا أعزلَ منها الشماليُّ الفوقانيُّ ، ليسَ عليها قياسٌ . وأكثرها منَ القدرِ الرابعِ ، وفيها ما يكونُ منَ القدرِ الثالثِ من أصغرِهِ .

جـ ـ [لا قياسَ عليها إلاّ القياسات الشخصية]

وينتفعُ باسمها ، ولا ينتفعُ برؤيتها في السماءِ ، إذْ ليسَ عليها قياسٌ عندَ ركّابِ البحر . إلاّ أنْ يكونَ يستنبطُ[5] الإنسانُ منها قياساتٍ جداً . . ويفعلُ[6] بها الإنسان لنفسهِ ، ثم تندرسُ بعدَ موتهِ . ولا خيرَ في قياسٍ كذلك غيرِ مستعملٍ .

د ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالها : ١٣٠ النيروز]

[وفي استقلالِ النعائمِ الواردةِ في المجرةِ ، الباشي إصبعانِ إلاّ ربعاً . وعندَ استقلالِ النعائمِ الصادرةِ ، الباشيُّ نفيسٌ عن ذلك بثمنِ إصبعٍ ، وهو بقربِ النيروزِ السلطانيِّ المنسوبِ إلى السلطانِ جلالِ الدين].[7]

---

(١) ب ، ظ : تسعة نجوم ، وكذلك في ارجوزة المنازل ، وهو غلط من الناسخ .

(٢) قال الزجاج هي النعائم بضم النون ، وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر ويعلّق فيها البكر والدلاء ، فشبهت بها .

(٣) ب ، ظ : ويدخل بعض منها في صورة الرامي .

(٤) اي مملوئتين بالماء من اوكى القربة اذا ملأها وربط فمها .

(٥) ب ، ظ : يستنبطها .

(٦) ظ : يفعل .

(٧) استطراد ادبي رقم ٢٥ مضاف الى النص الملاحي ، مطلعه جملة مكررة تتعلق بالقدر الرابع . زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

ويستوي قياسُ الفروغِ في الطلوعِ معَ النعوشِ في غروبهَا . ويستوي قياسُ الظليمينِ بالأقاليمِ [الشماليةِ][1] . وقياسُ الظليمينِ : ظليمِ المعقلِ غارباً ، والظليمِ الذي يسمَّى الضفدعَ [الأولَ] طالعاً ، يستوي[2] آخرَ الليلِ بأولِ الكوسِ في أرضِ الأحقافِ . ويلحقُ منها صاحبُ الدامانِ في أولِ الليلِ وآخرِ الكوسِ . وقد ذكرنا أصلهَا .

واعلمْ أنَّ الضفدعَ والفرغينِ المقدمينِ في سطرٍ واحدٍ . وكذلكَ الضفدعُ والفرغينِ هوَ والسلبارُ وسهيلٌ في سطرٍ واحدٍ . وصفةُ[3] الخمسةِ كالدالِ ، معطفها للضفدعِ ، واسمهُ الضفدعُ الأولُ ، احترازاً منَ الضفدعِ الثاني ، والأحمرِ الذي يتبعهُ .

واسمُ الضفدعِ الأولِ [ظليمُ] ساكبِ الماءِ ، والظليمُ الفردُ[4] ، وفمُ الحوتِ اليمانيُّ ، وآخرُ النهرِ[5] . فلهُ خمسةُ أسماء][6].

ويستقلُّ الواقعُ في استقلالِ النعائمِ الصادرةِ . وتقاسُ الجوزاءُ[7] والفروغُ في طلوعهَا في الأقاليمِ الشماليةِ . وتقاسُ أربعةُ الأنجمِ اللواتي هنَّ ثوالثُ الأقطابِ في

---

(١) زيادة من ب

(٢) ب ، ظ : يستويان

(٣) ب : صفت

(٤) يقول الصوفي في صور الكواكب : (ص ٢٢٠) : في الشمال الغربي من القوس ظليمان ، هما الكوكب الرابع والكوكب الخامس من صورته . ولا علاقة لهذين الظليمين بالضفدع الأول .

(٥) يقول الصوفي في صور الكواكب ، ص ٢٧٧ : وتسمي (أي العرب) الرابع والثلاثين النيّر الذي على آخر النهر ، الظليم . وبين هذا الظليم وبين الظليم الذي على فم الحوت الجنوبي كواكب كثيرة بلا نهاية تسمى الرِيال ، وهي فراخ النعام . ولا علاقة لظليم النهر بالضفدع الأول .

(٦) ب ، ظ : جملة «ويدخل في خمس صور ، الدلـو والحوت والنهر والقوس» مضافة إلى النص . ووجود خمس تسميات لأحد الكواكب لا يستتبع الدخول في خمس صور . ولا يرتكب ابن ماجد مثل هذا الخطأ . زيادة من ب ، ظ اسقاط في ت .

(٧) ب ، ظ : الحوت

مرةٍ واحدةٍ : وهنَّ سنامُ الناقةِ طالعاً ، وثالثُ النعشِ غارباً ، وظليمُ المعقلِ غارباً ، وظليمُ ساكبِ الماءِ[1] طالعاً في مرةٍ واحدةٍ على هيلي . وهنَّ أربعٌ وثلثٌ لمنْ سافرَ لهيلي أو تواهي[2] ، أو يسقطُ بالكوسِ على سمحةْ ودرزةْ وسقطرةَ ونواحيها ، ويظنُّ أنهُ يمسكُ عبدَ الكوري وجردفونَ ، ولا يمسكهمْ أبداً أبداً .

٢١ - [البلدةُ]

آ - [طلوعُ منزلتهَا : ٥٢ النيروز]

تطلعُ منزلتها بالفجرِ بعدَ اثنينِ وخمسينَ منَ النيروزِ .

ب - وصفها وعددُ نجومهَا]

وهيَ ناريةٌ نحسةٌ . واسمها مشتقٌّ منَ الرجلِ الأبلدِ الذي لا يكونُ بينَ حاجبيهِ[3] شعرٌ ، فيسمى أبلدَ ، ضدُّ مقرونِ الحاجبِ . وهيَ ستةُ نجومٍ تدخلُ في برجِ القوسِ على رأيِ المتقدمينَ[4] . وهي يمانيةٌ لمنزلةِ القمرِ .

جـ - [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالها : ١٤٣ النيروز]

تستوي في استقلالها قياساتٌ جمةٌ للنعوشِ والفروغِ ، ويستقلّ الواقعُ .

---

(١) ب : ظليم الساكب

(٢) ب ، ظ : نواجي

(٣) ت : جانبيه ، التصويب من ب ، ظ

(٤) البلدة رقعة من السماء خالية من النجوم لا كواكب فيها بين النعائم وسعد الذابح ينزل القمر بها ، وربما عدل فنزل بالقلادة . وهي - يقصد القلادة - ستة كواكب مستديرة صغار خفية تشبه القوس . ويسميها قوم القوس ، وتسمى الأدحي . وحيال القوس كوكب يقال له سهم الرامي (انواء ابن قتيبة ، ص ٧٤) . ويخالف ابن ماجد في كلامه قول المتقدمين والمتأخرين ، فلعله يعتبر البلدة والقلادة مترادفتين .

وتستوي قياساتُ الظليمينِ والحوتِ ذوي القصيدةِ[1] . وهي ستٌّ ونصفٌ بجردفونَ .

٢٢ - [سعدُ الذابحِ]

آ - [طلوعُ منزلتهِ : ٦٥ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ[2] بعدَ خمسةٍ وستينَ منَ النيروز .

ب - [وصفهُ وعددُ نجومهِ وعددُ السعوداتِ]

وهو أرضيٌّ نحسٌ . وهما نجمانِ للمنزلةِ ، في رأسِ أحدهما نجمٌ صغيرٌ خفيٌّ منعزلٌ[3] كانعزالِ الرأسِ عن الجثةِ ، فيسمى[4] بذلك سعدَ الذابحِ ، بمعنى الذبيحِ[5] .

والسعوداتُ[6] كثيرةٌ . اتخذوا منها أربعةَ أسماءٍ لمنزلةِ القمرِ ، وتركوا ما سواها ، مثلَ سعدِ بارعٍ وسعدِ ملكٍ وغيرهما . وقد يدخلونَ في الصورِ ، ولا فائدةَ لمعالمةِ البحرِ في معرفةِ الصورِ .

---

(١) المقصود الفائقة في قياس الضفدع ويسمى الحوت اليماني ويسمى ساكب الماء ويسمى الظليم الفرد ويسمى النهر . وهذا عنوانها الكامل .

(٢) ب ، ظ : منزلته بالفجر تطلع

(٣) ب ، ظ : معتدل

(٤) ب ، ظ : فسمي

(٥) يلي استطراد ادبي ٢٦ .

(٦) ورد على هامش ب ما يلي : «قوله والسعودات كثيرة : في شرح مقصورة حازم القرطاجني ما نصه : وسعد النجوم عشرة . أربعة منها في برج الجدي والدلو ، ينزلها القمر ، وهي سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد الأخبية ، وسعد السعود وهو كوكب منفرد نيّر . وأما الستة التي ليست من المنازل ، فسعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارع ، وسعد مطر . وكل سعد من هذه الستة كوكبان ، بين كل كوكبين في رأي العين ذراع . وهي متناسقة . تأمل .

جـ ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالِهِ : ١٥٦ النيروز]

وفي استقلالِ الذابحِ ، يواسي الجاهُ الفرقدَ الكبيرَ منَ المغاربِ . ويقاسُ فؤادُ الأسدِ في غروبهِ مع بطنِ الحوتِ وهو طالعٌ[١] . ويطلعُ لطلوعهِ الدلفينُ وصورةُ الدجاجةِ ، وفيها[٢] النجمُ الكبيرُ الذي هو من الأبدالِ ، هو والذراعُ الشاميُّ .

٢٣ ـ [سعدُ بلعَ]

آ ـ طلوعُ منزلتهِ : ٧٨ النيروز]

وتطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ ثمانيةٍ وسبعينَ منَ النيروزِ .

ب ـ [وصفهُ وعددُ نجومهِ]

وهو نحسٌ . وهما نجمانِ ، ولهما ثالثٌ ، فكأنهما إنسانٌ فكَّ فاهَ ليبلعَ شيئاً . وهو يمانيٌّ للمنزلةِ ، ولا عليه [قياسٌ ولا][٣] دلالةٌ ولا هدايةٌ ، بلْ هما للسعودِ والنحوسِ ولمعرفةِ الحسابِ والتقاويمِ . ولهما أنواءٌ يتوهمونَها[٤] .

جـ ـ [قياسُ بعضِ النجومِ عندَ استقلالهِ : ١٦٩ النيروز]

ويستوي عندَ استقلالهِ قياسُ الشرطينِ في غروبهما ، والعناق في طلوعهِ ، وهو قياسٌ صادقٌ مشهورٌ في التبادلِ والتدريجِ على ستةِ أنواعٍ . وليسَ في السماءِ أعمُّ

---

(١) ب ، ظ : وهو طالع بطن الحوت وهو طالع ، والتكرار واضح .
(٢) الضمير عائد الى صورة الدجاجة . والنجم الكبير ردف الدجاجة .
(٣) زيادة من ب ، ظ
(٤) زيادة من ب ، ظ ، يليها جملة مقحمة في النص (وتدخل هذه السعودات في صورة الجدي) .

منهُ[1] صدقاً ونفعاً في القياساتِ في جملةِ نجومِ السماءِ في الأقاليمِ الشماليةِ[2] . ويقاسُ بطنُ الحوتِ وفؤادُ الأسدِ . ويقاسُ القائدُ[3] في غروبهِ ، والفروغُ في خطِّ الإستواءِ .

٢٤ ـ [سعدُ السعودِ]

آ ـ [طلوعُ منزلتهِ : ٩١ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ[4] بعدَ واحدٍ وتسعينَ [يوماً][5] في النيروزِ .

ب ـ [وصفه وموقعه في السماء]

وهو سعدٌ ، سمي بذلك لأنَّ العربَ يتيامنونَ[6] بالرحيلِ والنزولِ ، إذا نزلَ القمرُ بهِ . وهو سعدٌ يصلحُ لجميعِ الأعمالِ . فبذلك سميَ دونهمْ سعدَ السعودِ . منزلتهُ : وهو جنوبيٌّ للقمرِ وبرجِ الجدي على رأيِ المتقدمينَ . وأما أهلُ الزنجِ ، فيحكمونَ أنهُ في تاريخِ هذا الكتابِ لبرجِ الدلوِ .

جـ ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالهِ : ١٨٢ النيروز]

ويستوي عندَ استقلالهِ التنينُ مع العيوقِ وذبانهِ في الطلوعِ في الأقاليمِ الشماليةِ[7] . وباشيةٌ ثلاثٌ ونصفٌ .

٢٥ ـ [سعدُ الأخبيةِ]

آ ـ طلوعُ منزلتهِ : ١٠٤ النيروز]

---

(١) ت : منها .
(٢) ب ، ظ : أقاليم الشمال .
(٣) ت : الغالب ، التوصيب من ب ، ظ
(٤) ب ، ظ : منزلة للقمر تطلع بالفجر
(٥) زيادة من ب ، ظ ، وفي النسخ أحد عوضاً عن واحد .
(٦) ت : يتشاءمون ، والتصويب من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : أقاليم الشمال .

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ[1] بعدَ مائةٍ وأربعةِ أيامٍ منَ النيروزِ .

ب ـ [وصفهُ وعددُ نجومهِ]

وهو رياحيٌّ نحسٌ . وهو أربعةُ نجومٍ ، واحدٌ منَ الأربعةِ بينَ الثلاثةِ ، وسميَ بذلك سعدَ الأخبيةِ ، لأنهُ بينَ النجومِ كالخباءِ . وبعضٌ منَ العربِ يقولون : إنَّ سعدَ الأخبيةِ [هو اسمٌ لذلكَ النجمِ الذي بينَ الثلاثةِ . وقيلَ سمي سعدَ الأخبيةِ][2] ، لأنهُ إذا طلعَ بالفجرِ ، ارتفعَ البردُ ، وطلعَ ما كانَ مختبئاً في الأرضِ منَ الهوامِ كالعقاربِ والخِشّاشِ[3] وغيرها .

وهو جنوبيٌّ لمنزلةِ القمرِ . وعندَ الغبارِ وقوةِ الريحِ ، ليسَ لهؤلاءِ السعوداتِ[4] نظرٌ ولا قياسٌ . أما عندَ الدجى والظلمةِ ، فقد يكونُ لها هدايةٌ ودلالةٌ . وربما اتخذَ الإنسانُ منها قياساً مجدداً لهُ . ويسكنُ عليها المسكنُ[5] ، إذا كانتْ على مرادهِ وتلقاهُ وجههِ ، أو على الجوشِ[6] في مجرى سهيلٍ والقطبِ بجوشٍ يسارٍ ، أو على الجوشِ وهو باليمينِ في مجري الثريّا والسماكِ . ويكونُ هدايةٌ قليلةٌ حدٌّ وقتَها ، لأنها مائلاتٌ لليمينِ[7] ، تميلُ بالمراكبِ في غيرِ طريقٍ .

جـ ـ [قياسُ بعضِ النجومِ في استقلالهِ : ١٩٥ النيروز]

وسعدُ الأخبيةِ أربعةُ نجومٍ ، يستوي عندَ استقلالهَا قياسُ العوائذِ في غروبِهَا[8] .

---

(١) ب ، ظ : منزلته للقمر يطلع بالفجر .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) الأصول : والأجناس .
(٤) يقصد نجوم سعد الأخبية .
(٥) ب ، ظ السكان
(٦) ب ، ظ : على مراد المسكن ويلقى وجهه أولاً على الجوش .
(٧) ب ، ظ : الميمين
(٨) يلي في الأصول جلة «وهي أربعة نجوم» مكررة

ويستوي عندَ استقلالها قياسُ الفرقدِ الكبيرِ ، وشاهدهُ قبلَ اعتدالِ سهمِ[1] القوسِ لأنَّ النجمينِ اللذينِ يعتدلانِ ، لا يعتدلانِ إلاَّ وقد نزلَ الفرقدُ . إلاَّ أنَّ شاهدَ الفرقدِ نجمٌ تحتَ النجمِ المطلعيِّ [منَ النجمينِ اللذينِ يعتدلانِ، إذا كانَ النجمُ التحتانيُّ تحتَ النجمِ المطلعيِّ][2] مثلَ البلدِ. يقاسُ الفرقدُ الكبيرُ ذلكَ الوقتَ مكانَ الجاهِ الأصليِّ[3] . ويستوي قياسُ العوائذِ في غروبِهَا ، وهيَ أربعةُ نجومٍ على صورةِ التنينِ ، تقيسُها هيَ والعيوقَ وذبانهُ . وهيَ أضدادٌ [وأبدالٌ][2] في الأقاليمِ الشماليةِ[4] إذا غابَ العقربُ .

وباشي[5] آخرِ السعوداتِ أربعٌ إلاَّ ربعاً مثلُ البطينِ[6] . وأمَّا الفرغُ ، فالباشي أربعٌ ، بل فيه النفسُ قليلٌ لم ينحسبْ .

٢٦ - [الفرغُ المقدمُ]

آ - [طلوعُ منزلتِهِ : ١١٧ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ[7] بعدَ مائةٍ وسبعةَ عشرَ من النيروزِ ، بقربِ الإعتدالِ الربيعيِّ الحمليِّ بآخرِ البردِ .

ب - [وصفهُ وعددُ نجومهِ وتفصيلُ الشراعِ على الفروغِ]

وهو سعيدٌ . والفرغُ فرغانِ ، كلُّ فرغٍ نجمانِ . وبينَ الجنوبيينِ أبعدُ ممَّا بين الشماليينِ ، كبعدِ دامانِ المركبِ عن جوشهِ ، وهو العشرةُ ، ثلاثةَ عشرَ وثلثُ ،

---

(١) ت : قبل اعتدالهم منهم ، والتصويب من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : الأعلى ، التصويب من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : أقاليم الشمال
(٥) ت : يأتي ، والتصويب من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : مثل الشرطين .
(٧) ب ، ظ : منزلة للقمر يطلع بالفجر .

وثلاثٌ[1] . يكونُ الجوشُ ربعاً والدامانُ ثلاثة أرباعٍ[2] . وكفى بها نكتةً في حسابِ تفصيلِ القلوعِ . فلذلك فصلتُ[3] عليهِ قلوعَ المراكبِ . وتحتهَا نجومٌ ، يؤخذُ منها تفصيلُ القلوعِ الهنديةِ .[4]

جـ - [أسماءُ الفرغينِ وقياساتُها]

ويسمَّى الفرغُ ، بالغينِ المعجمةِ ، لأنهما مفرغانِ لماءِ الدلوِ . ويسمى الفرغانِ عرقوتي الدلوِ . وهما شامِيانِ ، يحسبانِ آخرَ اليمانياتِ ، وذلك غلطٌ . ويدخلانِ في صورةِ الفرسِ الكبرى والمسلسلةِ . وعليهما قياساتٌ ودلائلُ كثيرةٌ ، ولم يكنْ تربيعةُ نجومٍ مثلهمَا في السماءِ . وهما من القدرِ الرابعِ ، وعليهما القياسُ الذي اخترعناهُ هو والجونُ ، أعني خامسَ النعشِ ، وقد ركَّبنا عليهما النونيةَ الكبيرةَ ، التي أولها :

أبـــدأُ بـاسمِ الأولِ الـرحمـانِ ....

وفيها جملة قياسات .

وأولُ الفرغِ المقدمِ الشاميِّ غريمُ أولِ النعشِ الشاميِّ . وهما سبعٌ بجاهِ سبعٍ . وإنْ قيدتَ الفرغَ في غروبهِ ، كانَ مقدمُ النعشِ[5] جاهكَ الأصلي في الإقليمِ الأولِ والثاني أيضاً .

---

(١) ت ، ظ : وهو العشرة ثلاث عشر وثلث .
(٢) ب ، ظ : الدمان ثلث .
(٣) ت : فعلت ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : الفرع فرعاً لأصل الدلو . ب ، ظ : ويسمي الفرع فرعاً لأنه فرع لاملاء الدلو . هذه الأقوال مقحمة في النص بعد لفظي القلوع الهندية .
(٥) كررت الجملة التالية في الأصول في هذا المكان ، وهي : «وهما سبع بجاه سبع . وإن قيدت الفرغ في غروبه ، كان مقدم النعش» .

وإن اعتدلَ مقدما النعشِ في الطلوعِ والغروبِ ، فأسقطْ ثلاثةً ، والباقي جاهلَ الأصليُّ ، لكنهُ في طلوعهِ ضيقٌ[1] ، وفي غروبهِ نفيسٌ فقطْ .

وفي الفروغِ والنعوشِ صورةُ الدلوِ والمسلسلةِ والفرسِ الأعظمِ والدبِّ الأكبرِ ، وصورةُ سفينةِ نوحَ . فمن ذلك قلنا في الذهبيةِ ، شعراً :

[ولي في سهيلٍ والضفادعِ[2] مكسبٌ	بنونيتي الصغرى لخيرُ[3] المكاسبِ][4]
فلو نطقتْ قالتْ[5] الآ يا مصنفي	بلغتَ المنى يابنَ الجدودِ الأطايبِ[6]
ولي فيك يا نعشَ السما وجوادهَا	تصاويرُ صينتْ عنْ خليلٍ وصاحبِ[7]

لأنَّ سفينةَ نوحٍ مصورةٌ [على النعوشِ .وقد تقدمَ شرحها[8] . والدلوُ والفرسُ مصورةٌ على الفروغِ][9] ومن أحسنِ الإدراكِ الذي أدركناهُ: أنَّ فمَ الفرسِ وفمَ الناقةِ واحدٌ ، بلْ إنَّ فمَ الناقةِ لهُ نجمانِ خفيانِ دونَها[10] ، وفمهُا للجنوبِ ، والفرسُ فمها للمشارقِ . وقيلَ إنَّ بطنَ الحوتِ الشماليِّ برشمُ [معلقٌ][1] في حلقِ الناقةِ .

وفي صورةِ النعشِ ، صورةُ سفينةِ نوحَ عليهِ السلامُ . وقلنا في الذهبيةِ نظماً شعراً :

ألا إنَّ في الفرغينِ والنعشِ حكمةً[11]	تريكَ ظلامَ المشملِ المتجانبِ[12]

ت : ضعيف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٢) الأصول : الحمارين ، والتصويب من الذهبية .

(٣) الأصول : خير ، والتصويب من الذهبية .

(٤) وهذا البيت وارد في ب وظ فقط ، وهو البيت ١٢٢ من الذهبية .

(٥) الأصول : فيا نطقت إلا ، والتصويب من الذهبية . وهذا البيت وارد في ب وظ فقط .

(٦) البيت ١٨٠ من الذهبية .

(٧) البيت ١١٥ من الذهبية .

(٨) انظر ص ٢٣

(٩) زيادة من ب ، ظ

(١٠) ب ، ظ : على دفرتها .

(١١) ب : إلا أن الفرغين والنعش حكمة ، ٨: إلا أن الفرغين حكمة .

(١٢) ب ، ظ : المشمل الجانب .

لأنهما بهما تعرفُ الظلماتُ الشماليةُ والجنوبيةُ . إذا دارَ النعشُ ، ولم يمسَّ الماءُ منهُ شيئاً ، فأنتَ بأولِ الظلماتِ الشماليةِ[1] . وإذا دارتْ جميعُ سبعةِ نجومِ النعشِ[2] ، ولم يرَ الناظرُ منها شيئاً ، فأنتَ بأولِ الظلماتِ الجنوبيةِ . وإنْ غابَ نجما الفرغينِ الشماليينِ[3] معاً ، [فأنتَ بأولِ الظلماتِ الجنوبيةِ . وإنْ غابَ النجمانِ الجنوبيانِ منَ الفرغينِ ، فأنتَ بأولِ الظلماتِ][4] الشماليةِ . وهمْ صورٌ كبارٌ يصحونَ في القيدِ والتدريجِ .

وإذا كانَ النعشُ في غروبهِ ، والفرغُ في طلوعهِ[5] ، [فقيِّدْ أولَ الفرغِ][4] وأولَ النعشِ المقدمينِ الشماليينِ ، فهما أربعٌ على جاهِ أربعٍ ، فيها الضيقُ . وإنْ قيدتَ الفرغَ أربعاً أو أقلَّ أو أكثرَ ، فأولُ النعشِ يزيدُ كزيادةِ الجاهِ إصبعاً بإصبعٍ ، بل يزيدُ أكثرَ من زيادةِ الجاهِ بقليلٍ ، وينقصُ كنقصانِ الجاهِ ، بل أكثرَ منْ نقصانِ الجاهِ بقليلٍ ، في كلِّ سبعةِ ترفاتٍ ، يتفاوتُ إصبعاً واحداً . فخذْ بالتجريبِ ، لأني قد ذكرتُ نقصانهُ وزيادتهُ وأصولَ قياسهِ على الترتيبِ . ولا تحسبْ أني ذكرتهُ لكَ وحدهُ ، ومرادي بذكرهِ هو دونَ غيرهِ ، بلْ مرادي بهِ وبكلِّ نجمٍ يطلعُ من مطلعهِ ويغيبُ من مغيبهِ هو والنعشُ . فيتفقدُ المعلمُ الماهرُ في وسعِ الفلكِ وضيقهِ ، وبعدِ النجومِ وقربهَا ، ونقصانِ النجومِ وزياداتهَا ، فيترقَّى ، ويبلغُ الغايةَ ، ويصورُ العلومَ في قلبهِ ، ويعرفُ كيفَ دورانُ الفلكِ وقياساتُهُ على الأنجمِ في طلوعهَا وغروبهَا .

وقد بينَّا كلَّ شيءٍ ، ولا بقيَ في الفلكِ نجمٌ إلاّ وقد شرحنا أصولَ قياساتهِ ، وخيرَ هذهِ الأبدالِ . وليسَ ينقطعُ قياسُ النعوشِ والفروغِ منَ العامِ إلى العامِ على ستةِ أوجهٍ . وهمْ من القدرِ الرابعِ ومنَ القدرِ الثاني والثالثِ .

---

(١) ب ، ظ : الظلمة الشمالية .
(٢) ب ، ظ : جميع السبعة نجوم النعوش .
(٣) ب ، ظ : غاب أنجم الفرغين الشماليات معاً .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : في غروبهم عند طلوع الفروغ .

د ـ [قياسُ بعضِ الكواكبِ في استقلالِ الفرغِ المقدمِ : ٢٠٨ النيروز]

وفي استقلالِ الفرغِ المقدمِ ، يستقيمُ الميخُ فوقَ الجاهِ[١] ولهُ قياساتٌ جيدةٌ في الأقاليمِ الجنوبيةِ . ولا يصحُّ أنَّ باشي الفرغِ ستٌ عندَ استقامةِ الميخِ على الجاهِ[٢] . وقد أشرنَا في النونيةِ الصغيرةِ ، وقلنا شعراً :

فــدلــني المــيــخُ وبــاشــيــهُــما   بأنَّ باشي الفرغِ كذبٌ ومينُ

بل صحَّ أنَّ باشيهما أربعُ أصابعَ عندنا . ويعتدلُ الفرقدانِ منَ المغاربِ في استقلالِ الفروغِ ، ويستقيمُ الميخُ على الجاهِ . وتكونُ الفراقدُ[٣] في جاهِ إحدى عشرةَ ثمانياً ، وفي جاهِ عشرٍ سبعاً ، وفي جاهِ تسعٍ ستاً ، وتنقصُ لنقصانِ الجاهِ .

ويستوي قياسُ السلبارِ في جنوبِ الأطواحِ ، ويقاسُ في الإقليمِ الأولِ الشماليِّ . ويستوي قياسَا مرازمِ الجوزاءِ الأولينِ في طلوعهِمَا ، والباقي يستوي [قياسهُ][٤] في استقلال [أواخرِ] الفروغِ .

وكذلكَ الناجدُ البراقُ ، يستوي قياسهُ هو والمرزمُ في طلوعهما بعدَ طلوعِ الجوزاءِ في استقلالِ [أواخرِ][٤] الفروغِ . وباشي الفروغِ أربعُ أصابعَ .

٢٧ ـ [الفرغُ المؤخرُ]

آ ـ [طلوعُ منزلتِهِ : ١٣٠ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ مائةٍ وثلاثينَ منَ النيروز . وهو نحسٌ[٥] .

. . . .

---

(١) ت : على ، البديل من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : عليه

(٣) ب ، ظ : الفروغ ومستقل الميخ يكون الفراقد ثمانية على الحد .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) شرح الفرغ المؤخر ناقص . وقد نبّه اليه النسّاخ في جميع الأصول على الوجه التالي : اعلم أيها الناظر في هذا الكتاب أني لم أجد شرح الفرغ المؤخر في الأصل . ولا أدري أهو من الأصل أم من الناسخ . وأظنه غلطاً من الناسخ . فوضعته هنا لئلا يكون ساقطاً والسلام .

۲۸ - [بطنُ الحوتِ]

آ - [طلوعُ منزلتِهِ : ١٤٣ النيروز]

تطلعُ منزلتهُ بالفجرِ بعدَ مائةٍ وثلاثةٍ وأربعينَ منَ النيروزِ .

ب - [وصفهُ واسمهُ الرشاء]

وهو سعيدٌ ناريٌّ ، نجمٌ أحمرُ دريٌّ ، للمنزلةِ في صورةِ الحوتِ على بطنِهِ ، وهو في الحوتِ الشماليِّ . ويسمى الرِّشاءَ ، ولا لهُ في دائرةِ السماءِ خنٌّ في بيتِ الإبرةِ ، بلْ هو لمنزلةِ القمرَ .

جـ - [دخولهُ في قياساتِ الأبدالِ]

ولهُ قياسُ أبدالٍ ، ما لهُ شبيهٌ في غروبِهِ وطلوعِهِ ، فؤادُ الأسدِ . وهو نجمُ [بينَ][1] سابعِ النعشِ والسنبلةِ، ليسَ حولهُ نجمٌ منيرٌ مثلهُ، ولم يكنْ [خيراً][1] منهُ في نجومِ الأبدالِ في الأقاليمِ الشماليةِ ، إلّا العيوقَ والواقعَ ، أو ذبانَ العيوقِ والواقعِ أو شاميٌّ الشاميِّ ونجمَ الدجاجةِ الذي يسمّى الشلياقَ[2] .

ولبطنِ الحوتِ في طلوعِهِ معْ سادسِ النعشِ في غروبِهِ قياسٌ جيدٌ صحيحٌ في الديماني[3] في أولِ الليلِ . وهما سبعٌ بحِذاءِ سبعٍ ، فاعتمدوا عليهِ . وباشيةُ أربعُ أصابعَ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) الأصول : السلياق

(٣) ب ، ظ : الداماني

د ـ [الانتهاءُ من شرحِ منازلِ القمرِ بإيجاز]

فقد تممنا المنازلَ باختصارِ الشرحِ ، وما ينتفعُ بهِ المعالمةُ وركابُ البحرِ . ولم نذكرْ درجاتهَا ومحلَّها وبُعدها وممرَّها وقُربها منَ المشرقِ والأقطابِ . ولم نذكرْ طبائعهنَّ .

فأمّا أطوالُ[1] الكواكبِ فالمبتدا منَ الحملِ ، والعرضُ من منطقةِ فلكِ البروجِ شماليًّا كانَ أو جنوبيًّا . والبعدُ فمن المشرقِ . والممرُّ فهوَ برجةُ الذي يدخلُ معهُ دائرةَ منتصفِ النهارِ . وجهتهُ معلومةٌ . فإمّا شماليةٌ أو جنوبيةٌ . ومقدارهُ ، فالمرادُ بالمقاديرِ الستةِ كلُّ نجمٍ أكبرُ من صاحبهِ ، فهو يتقدمُ في المقاديرِ الستةِ : [فالجاهُ والفرقدان][2] من القدرِ الثالثِ .

ولم نذكرْ لمعالمةِ البحرِ سعدهنَّ وطبائعهنَّ ، فيطولُ الكتابُ . ولا فائدةَ للمعالمةِ في سعدهنَّ ونحسهنَّ إلّا في القمرِ ، لأنَّ معالمةَ البحرِ لا ينتفعونَ إلّا بما ذكرنا ، ويطولُ الكتابُ عليهمْ فيفوتُ مقصدهمْ .

هـ ـ [إختصارُ الكتابِ الحاليِّ من كتابٍ طويلٍ أقدمَ منهُ]

وكنّا قد شرحنَا كتاباً وشخصنناهُ . وطالَ علينا الكتابُ ، فنزعناهُ منهُ خوفَ اندراسهِ بعدَ موتِ مصنفهِ . واختصرنا منهُ هذا ، فسنذكرُ ، إنْ شاءَاللهُ الأخنانَ وأسماءَها ومقابلاتهَا وما يليقُ بها في هذا الكتابِ .

---

(١) ب ، ظ : أطول　　　(٢) زيادة من ب ، ظ .

و- [قياسُ بعضِ الكواكبِ عندَ استقلالِ بطنِ الحوتِ : ٢٣٤ النيروز]

ويستوي في استقلالِ بطنِ الحوتِ قياسُ النيرِ والسلبارِ . وكذلكَ يتجوّدُ قياسُ الواقعِ والسلبارِ . ويستوي قياسُ السلبارِ والدجاجةِ التي تدخلُ في صورةِ الشلياقِ(١) ، وهو يتبعُ النسرَ الواقعَ بمنزلتين(٢) أو أقل . يستوي هو في الغروبِ مع الذراعِ الشاميِّ في الأقاليمِ الشماليةِ(٣) ، وهما أبدالٌ .

ويستوي قياسُ العيوقِ وذبانهِ [في طلوعهما مع أنجمِ العوائذِ في غروبها . ويستوي العيوقُ وذبانهُ](٤) في الأقاليمِ الشماليةِ(٣) مع النسرينِ في غروبهما .

وفي العيوقِ والواقعِ ، قياساتٌ مصححاتٌ عندَ القيدِ والتدريجِ على ستةِ أوجهٍ ، ليس فيها خللٌ ، لأنه من خلاصةِ الأبدالِ .

---

(١) الأصول : السلياق
(٢) ظ : لمنزلتهن .
(٣) ب ، ظ : أقاليم الشمال
(٤) زيادة من ب ، ظ .

الفائدة الرابعة

[الأخنان] وما يتعلق بها

انا لما شرحنا المنازل ، يجب علينا أن نشرح الأخنان .

١ ـ [خنُّ الجُدَيّ]

آ ـ [أسماؤهُ : الجديُّ والجاهُ والسُّمَيَّا]

فالأولُ الجُدَيُّ [وهو الجاهُ][1] ، برفعِ الجيمِ ونصبِ الدالِ المهملةِ وتشديدِ الياءِ . والجديُّ ، بنصبِ الجيمِ وسكونِ الدالِ ، هو البرجُ الذي له منزلتانِ وثلثٌ ، وهو جزءٌ من اثني عشر جزءاً من جميعِ دورةِ السماءِ . والجاهُ اسمٌ فارسيٌّ معرّب . ويسمى عندَ أهلِ الديارِ المصريةِ ، السُّمَيَّا ، لأنَّ لهم اصطلاحاً غيرَ [اصطلاحِ][2] رُكابِ البحرِ الكبيرِ .

ب ـ [أخنانُ قنباصِ المصريينَ والمغاربةِ]

ولهم قنباصٌ[3] ، ولهم فيهِ خطوطٌ وصفةُ أميالٍ . وأخنانهم ثمانيةُ رؤوسٍ ، الزوجُ بينها ثمانيةٌ ، جملتها ستةَ عشرَ [اسماً][1] للنجومِ بلغةِ المصريةِ والمغربيةِ . وهي

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ب ، ظ : قمباس ، والبديل من مخطوطة مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، الجزء الثاني .

لباجْ[1] ، وشلوقْ ، وبرّاني ، وجرجْ[2] ، وسُميا ، وقِبْلة ، وشرق ، وغرب[3] ، فهذه ثمانيةٌ ، وبيوتُ[4] الزوجِ ثمانيةٌ ، جملتهنّ ستةَ عشرَ فقط[5] .

جـ - [مقارنة الملاحةِ في البحرِ المتوسطِ بالملاحةِ في المحيطِ الهندي]

ونحن أخنانُنا اثنانِ وثلاثونَ خنّاً . ولنا ترفاتٌ وأزوامٌ وقياساتٌ ، لا يقدرونَ عليها ، وليس هي عندهم . ولا يقدرونَ أن يحملوا دَرَكَنا ، ونحن نحملُ دركهم ، وندركُ معرفتهم ، ونسافرُ بمراكبهم ، لأن البحرَ الهندي هو متعلقٌ بالبحرِ المحيطِ ، ولهُ عِلمٌ في الكتبِ وقياسٌ ، وعلمهم ليسَ له قياسٌ ، ولا علمٌ ، ولا كتابٌ ، إلا في قنباصٍ[6] وعدةِ أميالٍ ، وليس [له][7] قيدٌ . ونحنُ يسهلُ علينا أن نسافرَ بمراكبهم في بحورهم . وقد كابرنا بعضٌ منهم في ذلك حتى طلعوا عندنا . فأقروا لنا بالمعرفةِ في البحرِ وعلومهِ والحكمِ على النجومِ في أوديةِ البحرِ ، ومعرفةِ قطعِ المركبِ طولاً وعرضاً ، لأن طولنا وعرضنا لهُ قيودٌ في بيتِ الإبرةِ ، وهي الحقةُ والقياس . وليس عندهم قيدٌ سوى الحقةِ ، يهتدونَ بها في القطعِ على صدرِ [المركبِ][7] . وليس عندهم قياسٌ يهتدونَ بهِ في الميلِ[8] يميناً وشمالاً . فبهذا أقروا لنا بالمعرفةِ في البحرِ والدلالةِ .

د - [شرحُ تسميةِ الجاهِ ووصفهُ وقدرهُ]

رجعنا للبحثِ الأولِ . وللعربِ تشبيهٌ في الجاهِ[9] والجاهُ اسمٌ للحظوةِ[10] عند السلطانِ ، وأيضاً في بعضِ اللغاتِ [اسمُ المكانِ][7] . يقالُ : يا فلانُ الشيءُ الفلانيُّ

---

(١) ت : كباشي . ب ، ظ : لبش . البديل من مخطوطة مسالك الأبصار ، الجزء الثاني .

(٢) جميع النسخ : شرش ، والبديل من مخطوطة مسالك الأبصار ، الجزء الثاني .

(٣) ب ، ظ : فوق الأسماء المصرية والمغربية ، كتب بقلم غريب : عقرب ، عقرب ، عيوق ، عيوق ، جاه ، قطب ، مشرق مغرب . (٤) ب ، ظ : بيت .

(٥) جاء في المسالك ، بعد شرح طويل : عددها اثنان وثلاثون .

(٦) ب ، ظ : قمباس ، ت قنباص . البديل من المسالك .

(٧) زيادة من ب ، ظ .

(٨) ت : الليل ، البديل من ب ، ظ

(٩) ب ، ظ : في الجاه الأول في الجاه .

(١٠) ب ، ظ : الحض .

تجاهكَ ، فعلى هذا سُمّيَ بذلك لأنه بقربِ القطبِ . وهو سلطانُ جميعِ النجومِ [المشهوراتِ](1) ، ومحورُ الفلكِ ، فيكونُ الجاهُ مشتقاً من ذلكَ السببِ ، لأنهُ أقربُ النجومِ المشهوراتِ الى القطبِ ، الذي جميعُ مداراتِ النجومِ حولهُ ، وهو محورها . وهو من القدرِ الثالثِ . وقالَ [فيهِ](1) مصنفُ الكتابِ أحمدُ بنُ ماجدٍ من قصيدةٍ خير قصائدهِ شعراً :

رصدي طالَ في الجُديّ وفي الجَدْ ي ، وفي السابقينِ والـدَّبَـرانِ(2)

مرادي بالجُديّ هو السُّميا وهو الجاهُ ، نجمٌ سعيدٌ . والجَدْيُ هو لبرجِ السعوداتِ أيضاً ، فصارَ الجُدَيُّ للخير . والسابقانِ ـ وهما يُطالعانِ العقرب ـ والدبرانُ للشرِّ ، لأنهما نَحسانِ . فقال المصنفُ : طالَ نظري وتفكيري في الخيرِ والشرِ ، ورصدتُ السعودَ والنحوسَ ، ولم يخفَ عليَّ شيءٌ من علمِ النجومِ(3) .

هـ ـ [بُعْدُ الجُدَيِّ عنِ القطبِ وطلوعهُ مع الفرغِ المقدَّمِ : ١١٧ النيروز]

وبين الجُدَيِّ والقطبِ ثلاثُ أصابعَ ، على رأيِ المتقدمينَ ، لأنَّ باشيَ الفرغِ ستٌّ ، وأما عندَ مصنفِ الكتابِ ، فبينَ القطبِ والجاهِ إصبعانِ ، وبهذا يشهدُ لي عَرضُ مكّة أنهُ إحدى وعشرونَ درجةً . فمن هنا عرفنا أن باشيَّ الفروغِ أقلُّ من ستٍّ .

والجُدَيُّ يطلعُ بالفجرِ مع الفروغِ(4) بعدَ مائةٍ وسبعةَ عشر يوماً من النيروزِ ، وبينهُ وبين الميخِ(5) ستُّ أصابعَ . وسُميَ [الميخُ](1) ميخاً بالعجميةِ ، لأنه [مسمارٌ](1) سامرالجاهَ والقطبَ .

وقد قلنا في [الحاوية](1) شعراً :

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

(2) ب ، ظ : قبل هذا البيت : دبراها والقلب والسماك .

(3) ت : علم البحر ، البديل من ب ، ظ .

(4) يقصد بالفروغ الفرغ المقدم

(5) ت : المنيخ . ب ، ظ : ميخ الجاه .

والميخُ[1] والجاهُ وذا القطبُ أَلِفْ مُعتـدِلٌ مقـوَّمٌ لم يَخْتَـرِفْ[2]

وهو كثيرُ الفائدةِ ، لأنهُ بطيءُ السيرِ ، فأقاموهُ مقامَ القطبِ[3] .

و ـ [القطبانِ والتعرّفُ عليهما]

وبهِ يُعْرَفُ عرضُ البلدانِ ، لأنهُ أبديُّ الظهورِ في الأقاليمِ الشماليةِ . والقطبُ ليس هو بنجمٍ ، بل مكانٌ حائلٌ بين المشرقِ والمغربِ ، يُعرَفُ بالإسطرلابِ والمغناطيس . واعْلَمْ أنَّ القطبَ بينَ هبوطِ النجمِ وبينَ طلوعهِ [لهُ][4] وقفةٌ يُعلمُ بها[5] . والجاهُ لهُ باشيٌّ ، أي ارتفاعٌ . وهو والميخُ والقطبُ والفرقدانِ مثلُ خطِّ اللامِ ، مِعْطفها القطبُ . وكلُّ ذلكَ[6] بيّناهُ في الحاويةِ[7] .

وأما القطبانِ ، فليسا بنجومٍ ، بل الجنوبيُّ منهما لهُ سحابتانِ[8] ، إذا وصلَ الإنسانُ الى خطِّ الاستواءِ يراهما ، بل هما مائلتانِ عنِ القطب للمُحنثِ[9] شيئاً يسيراً . والقطبانِ يُعرفانِ بالمغناطيسِ وبالظلِّ واستقامةِ الشمسِ والقمرِ والنجومِ . وهما متقابلانِ يُسمّيانِ محوري[10] الفلكِ . ولم تأتِ الأرياحُ منهما إلاّ ضعيفةٌ خفيفةٌ ، إلا على قدرِ اختفائهما[11] والقطبانِ أكثرُ سحاباً[12] في أكثرِ الأوقاتِ ، بغيرِ ظلٍّ ولا نجمٍ ولا مغناطيسٍ ولا استقامةِ نجمٍ ، بل بالسحابِ وإرخائهِ[13] عليهما .

---

(1) ت : المنيخ ، البديل من ب ، ظ .
(2) الحاوية ، الفصل ٤ ، البيت ٤٣
(3) يلي استطراد أدبي رقم ٢٧ .
(4) زيادة من ب ، ظ .
(5) الأصول : يعلم بها القطب .
(6) ت : وكذلك ، البديل من ب ، ظ
(7) يلي استطراد أدبي رقم ٢٨ .
(8) اشارة إلى سحائب ماجلان التي عرفها ووصفها قبله ابن ماجد .
(9) ب ، ظ : للحنث . ت : للمحسر .
(10) ت : تحويل . البديل من ب ، ظ .
(11) أي على قدر بعدهما
(12) الأصول : السحاب .
(13) ت : أركانه عليهن . ب ، ظ : أرخائه عليهن .

٢ ـ [خنّا الفرقدين والسلبار]

آ ـ [تناظرُ خنيّ الفرقدينِ والسلبارِ في نصفي الكرةِ الشماليّ والجنوبيّ وتقابلُ كلٍّ منهما في المطلعِ والمغيبِ]

وهما[1] أقربُ الأخنانِ للقطبين . والفراقدُ[2] يُطالعانِ الزُّبانى[3] ، والسلبارُ يُطالعُ[4] بطنَ الحوتِ والشرطينِ في الفجرِ . وعليهما[5] هداياتٌ ودلالاتٌ في البرِّ والبحرِ .

ب ـ قياسُ السلبارِ والواقعِ

وخيرُ ما على السلبارِ قياسُهُ ، هو والواقعُ ، الذي رَكّبْتُ عليهِ القصيدةَ التي أوّلُها :

إذا ما الكاسرُ المشهورُ أمسَى لَذُبّاناً هُنالِكَ في الأفولِ

جـ ـ [قياسُ السلبارِ والتيرِ]

ونحن قد جعلنا قيدَ التيرِ أقوى ، وأعمَّ نفعاً ، وأظهرَ ، وأنورَ وأصحَّ ، لأنَّ صاحبَ القصيدةِ الأولى يتفاوتُ عليهِ في كلِّ رأسٍ سدسُ إصبعٍ . فإذا وصلَ الى جاهِ أربعٍ ، تفاوتَ عليه إصبعٌ . ونحنُ ليس في أرجوزتنا تفاوتٌ ، لأنّا ذكرنا جميعَ كُسورِهِ على كلِّ رأسٍ في الأرجوزة التي مطلعها :

يا سائلي عن صفةِ القياسِ إعْلمْ وعلّمْهُ جميعَ الناسِ

---

(١) الأصول : وهنّ

(٢) يقصد بالفراقد الفرقدين ، واستعماله الجمع للمثنى كثير جداً .

(٣) ب ، ظ : الزبانان ، وهو خطأ والصواب الزبانيان .

(٤) ب ، ظ : يطلع .

(٥) الأصول : وعليهن .

وأصلُهُما ، السلبارُ والتيرُ ، على جاهِ اثنتي عشرةَ [ثلاثٌ ثلاثٌ ، وعلى جاهِ إحدى عشرةَ أربعٌ أربعٌ ، وعلى جاهِ عشرٍ][1] خمسٌ خمسٌ ، وعلى جاهِ تسعٍ ستٌ ستٌ ضيقةٌ . فمن هنا ، لم يبقَ إلّا قيدُ التيرِ . ثمَّ قِسْ إصبعاً بإصبعٍ ، والتيرُ مقيَّدٌ خمساً بحالِهِ لآخرِ القياسِ ثلاثٍ .

ويسمى المحنَّث[2] ، بتشديدِ النونِ وكسرها[3] لأنَّ مَنْ يراهُ يحلفُ أنهُ سُهيلٌ ، فيحنثُ في يمينِهِ . وسموهُ المَحْنَث ، بنصبِ الميمِ وتسكينِ الحاءِ المهملةِ ونصبِ النونِ ، للاستحقاقِ . وهو[4] مقذافُ السفينةِ .

د ـ [قياسُ سهيلٍ والتيرِ : عُكَّازُ الربابينِ]

ويسمى قياسهُ ، هو والتيرُ ، عُكَّازَ[5] الربابينِ ، لأنَّهُ يمكثُ ساعةً زمانيةً من استقلالِ الحوتِ وقبلهُ الى نزولِ[6] الشرطينِ عنِ الرأسِ . وعليهِ هو وسهيلٌ قياسٌ ، أحسنُهُ ما أُخِذَ بالتجريبِ .

هـ ـ [قياسُ السلبارِ وسُهيلٍ]

ولولا السلبارُ وقياسهُ مع الواقعِ ومع سَهيلٍ ، لما اهتدى المعالمةُ [الذينَ هم غيرُ مُحققينَ ، كما قال مصنفُ الكتابِ شعراً في وصفِ السلبارِ وتوريتِهِ :

لَعمرك][1] لولا السلبارُ لما اهتدى	معالمةُ التنبولِ والتمرِ والبُسرِ
ولا خشبٌ أُلْقوهِ على مدورٍ سِوى	خبيرٍ إذا قاسَ الفراقدَ والنسرِ
مع البارِ والدَّبَّانِ والنعش طالعاً	مع الفرغِ في غربٍ فَخُذْ عن ذوي الخبْرِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ظ : المخنث
(٣) في الأصول بعد هذا : وتسكين الثاء المعجمة .
(٤) مقذاف السفينة اسم سهيل كما عند الصوفي ، بالتالي الضمير وهو يعود إلى سهيل لا إلى المحنث على الأرجح . والجملة محيّرة .
(٥) ب ، ظ : عصا .
(٦) ت : زوال ، البديل من ب ، ظ .

و ـ [الفرقدانِ ضدُّ السلبارِ في الحُقَّةِ]

وضدُّهُ الفراقدُ في الحُقّةِ ، لا في النَّظرِ والدَّرجِ من الأقطابِ ، بل الأسمانِ ضدَّانِ ، إذا كانَ صدرُ المركبِ في ذا فعجزُهُ في هذا .

ز ـ [شرحُ تسميةِ الفرقدينِ وأسماؤهما الأخرى]

وسميتِ الفراقدُ ، لأنَّ اسمها مأخوذٌ من فَرْقَدِ البقرةِ الوحشيةِ ، لأنَّ ولدَ البقرةِ الوحشيةِ يسمى الفرقَد . ويسميانِ الحاجزينِ ، لأنهما حَجَزا ، على زَعمهم ، بين النعشِ والقطبِ . وكثيراً ما يتمثلُ بهما الناسُ لأجلِ صحبتهما ولزومهما بعضهما لبعضٍ[1] .

ح ـ [الفرقدانِ أقربُ من الميخِ الى القطبِ وعليهما قياساتٌ]

وذكرَ بعضُ القدماءِ[2] أنَّ الميخَ أقربُ للقطبِ منَ الفراقدِ . وذلك غلطٌ ، بل إنَّ الفراقدَ أقربُ من الميخِ بنصفِ إصبعٍ . والفرقدَ الكبيرَ أقربُ من الفرقدِ الصغيرِ بمثلِ ذلكَ . فهما يمرّانِ على هذا الممرِّ . وكذلك درجاتُهما عن القطبِ . ولكن ليس تتابعهما في وقتٍ واحدٍ .

وللفراقِد قياساتٌ وباشياتٌ . [فخيرُ][3] ما لهما من القياساتِ وأصحُّها[4] ، إذا كانا فوقَ القطبِ أو تحتهُ . فإنَّ ذلكَ لا يختلفُ تدريجهُ على طولِ الترفّا . وأما باشيُّ الفرقدِ الصغيرِ إذا واسَى الجاهَ من المشارقِ ، وإذا استقلَّ على الجاهِ ، فالباشيُّ ثلاثةُ أرباعِ إصبعٍ . ولا يكونُ ذلك إلا فيهِ . وقد ذكرناهُ في النونيةِ التي مطلعها :

قُمْتَ بهـا خاضبـةَ[5] الإصبعين ....

---

(١) يلي الاستطراد الأدبي رقم ٢٩ .
(٢) ت : وذلك أن بعض ما ذكرناه ، البديل من ب ، ظ .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) الأصول : واصحّ .
(٥) ت : خاطبة .

وذلك باشيٌ لطيفٌ ، لم أُسْبَقْ لِمثلِهِ ، ولم يَقِفْ عليهِ الأوائلُ .

والسلبارُ يستوي مع قطبِهِ من المشارقِ عندَ طلوعِ الشرطينِ . ويستقلُّ في مستقلِّ الشرطينِ في خطِّ الاستواءِ .

٣ ـ [خنا النعشِ وسهيلٍ]

آ ـ [تناظرُ خنيِّ النعشِ وسهيلٍ في نصفي الكرةِ الشماليِّ والجنوبيِّ وتقابلُ كلٍّ منهمَا في المطلعِ والمغيبِ]

والنعشُ وسهيلٌ نجومٌ ، كلٌّ[1] نجمٍ منها لهُ نوءٌ على قدرِ الإقليمِ . . . .[2] . وكفى ذكرُ طلوعِهِ في النيروزِ في القصيدةِ التي أولهَا :

إذا لاحَ بالفجرِ[3] الغرابُ [تقاصرتْ[4]   عنِ الهندِ ركابُ المجاورِ باليمنْ]

وهو ضدُّ سهيلٍ في الخلقةِ والأسماءِ ، لا في النظرِ ولا في الدرجِ[5] طولاً وعرضاً ، ولا في البروجِ ، لأنَّ كلًّا منهما ومن هؤلاءِ النجومِ لهُ طولٌ وعرضٌ ودرجاتٌ ودقائقُ وبروجٌ وممرٌّ[6] لا يليقُ بهذا المختصرِ ، ولا يليقُ بأهلِ البحرِ . لا يليقُ بهمْ إلاّ المقابلةُ[7] والنظرُ والاسمُ فقطْ . فهما متقابلانِ[8] تأتي أرياحهما على قدرِ نجومهِمَا .

---

(١) ت : وسهيل نحو بكل ، البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الأقاليم . ولا بد من وجود إسقاط في الأصول الثلاثة لأن ذكر طلوع النعش لم يرد من قبل في هذه الفقرة .

(٣) ت : بالنجم ، وفي الهامش بالفجر .

(٤) زيادة من ب ، ظ . والشطر الثاني مأخوذ من القصيدة بآخر الفائدة الحادية عشرة .

(٥) ب ، ظ : الدرجات

(٦) ب ، ظ : وممن

(٧) ب ، ظ : المقالبة

(٨) ب ، ظ : قليلين

ب ـ [طلوعُ سهيلٍ معَ الذراعينِ وطلوعُ سهيلٍ مع الغرابِ والعواءِ في خطِّ الاستواءِ]

وسهيلٌ[1] يطالعُ الذراعينِ[2] ، بلْ يطلعُ قبلهما بخطِّ الاستواءِ . والنعوشُ[3] تطالعُ الغرابَ [والعواءَ في أقاليمِ الشمالِ الأولِ والثاني والثالثِ . يطالعانِ][4] في رؤيةِ[5] برجِ السرطانِ والسنبلةِ [والسهيلِ][4] .

وسهيلٌ بغيرِ ألفٍ ولامٍ ، [ولا][4] يسمَّى السهيلُ إلاّ للصورةِ[6] أو عندَ منْ لا يعرفُ شيئاً من لغةِ العربِ العرباءِ . يراهُ الناسُ من أولِ الإقليمِ الثالثِ ممَّا يلي الشمالَ . وهو نجمٌ منيرٌ أبيضُ خفاقٌ[7] . وله شرحٌ يطولُ[8] في هذا الكتابِ الذي نسعى[9] في اختصارهِ منْ كلِّ جانبٍ ، لعلَّ أنْ يكتفوا أو يتحدثوا به[10] لقلتهِ واختصارهِ . فانهم[11] في البحرِ تعبانونَ وفي البرِّ كالمجانينِ . وأهلُ الفضلِ الماهرونَ لا يتغيَّرونَ لا في البرِّ ولا في البحرِ . وهولاء مناحيسُ[12].

جـ ـ [عودةٌ إلى الحديثِ عن الليوثِ الثلاثةِ]

وقد أشرنَا للمصنفينَ المتقدمينَ [بنظمِ][13] أبياتِ شعرٍ :

يا ابنَ شاذانَ يا سهلٌ وثالثهمْ[14] السابقينَ [بعلمٍ][4] معجبٍ حسنٍ

---

(1) ب ، ظ : نجومهم وسهيل والنعش سهيل
(2) ت : الذابح ، والبديل من ب ، ظ .
(3) يستعمل النعش والنعوش على حد سواء
(4) زيادة من ب ، ظ .
(5) ب ، ظ : في زيادة .
(6) ب ، ظ : للضرورة
(7) يلي استطراد أدبي رقم ٣٠ .
(8) ب ، ظ : طويل يطول
(9) ت : نبغاه ، البديل من ب ، ظ .
(10) ب ، ظ : لعلّ أن يكتبونه ويتخذونه لقلته .
(11) ت : فافهم ، البديل من ب ، ظ .
(12) ب ، ظ : وأهل الفضل قالوا هذا علم نفيس في روس قوم مناحيس .
(13) زيادة من ب ، ظ : بعده مباشرة : أبيات شعر وفي هذا قولنا .
(14) ت : كهلان . ب ، ظ : يا سهيل وثالثهم .

علمٌ نفيسٌ ولكنْ منْ تداولهُ سواكمْ فهو منسوب إلى الغبنِ
خلفتموني وحيداً في الزمانِ وقد كنتمْ ثلاثةَ أحبارٍ على الزمنِ
لم يغنني كسبُ هذا العلمِ عنْ عملٍ بهِ فها أنا لم التذُّ بالوسنِ

وبهذا معاني [1] كثيرةٌ . وهمَ ألفوهُ ولفقوهُ منْ أهلهِ وغيرهمْ [2] . ولم يعملوا بهِ . وأنا ألفتُ واخترعتُ وفعلتُ وعملتُ وجربتُ وصححتُ وهديتُ بهِ المسافرينَ . وتصنيفنا خيرٌ من تصانيفهمْ [3] وعلمنا خيرٌ من علمهمْ . ولكنْ لهم الفضلُ علينا بتقدمهمْ في الهجرةِ النبويةِ [4] ، على صاحبهَا أفضلُ الصلاةِ والسلامِ وأزكى السلامِ . وكذلكَ سبقهمْ إلى الإسلامِ . ولا بدَّ ما استعنَّا واستفدنَا وحصلنَا من علمهم [5] ، ولم يستفيدوا منَّا . فعليهم ألفُ رحمةٍ وألفُ غفرانٍ منَ اللهِ ، منْ ملكِ الملوكِ الرحمنِ الرحيمِ ، مالكِ يومِ الدينِ [6] ، بلْ إنَّا أصلحنَا [ما فسدَ منْ علومهمْ] [7] ، وصححنَا وأظهرنَا ما خفيَ ، وجربنا ما كانَ مجهولاً [8] في زمانهمْ ، وأتممنَا ما نقصَ ، ومارسنا البحرَ أكثرَ منهمْ . واللهُ هدانا وعرفنَا وعلمنَا ونصرنَا . وقولُه تعالى : الرحمنُ ، علم القرآنَ . خلقَ الإنسانَ . علمُه البيانَ . فهو سبحانهُ وتعالى الذي بينَ لنا البيانَ ، ووفقنا إلى طريقِ الإحسانِ ، وعرفنَا وفهمنا ، وعلمنا بكلِّ مكانٍ ، وفهمنا بكلِّ زمانٍ ، حتى علمنَا طرقَ البحرِ وقياساتهِ ومجاريهَ [9] ومصادرهُ ومواردهُ ونتخاتهِ وسياستهُ أكثرَ منهمْ . دلنا على ذلكَ ، سبحانهُ وتعالى ، حتّى فهمنَا ، واستخرجنَا ذلكَ من تأليفهمْ الذي قد سبقَ ، وقد تلفَ عليهِ كثيرٌ [10] منَ المراكبِ .

---

(1) ب ، ظ : ولهذه معان .
(2) ب ، ظ : ومن غير أهله .
(3) ب ، ظ : وفعلت به . ولو جيئنا بخير من تأليفهم وتصنيفهم .
(4) النبوية والسبق في الإسلام .
(5) ب ، ظ : من تصنيفهم .
(6) ب ، ظ : ألف رحمة وغفران من ملك ديان إلى يوم الدين .
(7) زيادة من ب ، ظ .
(8) ب ، ظ : وحررنا ما جهل .
(9) ب ، ظ : جوانبه .
(10) ب ، ظ : جلة .

[فيهِ الخطأُ وفيهِ الصواب][1] . واللهُ الهادي . وقولهُ تعالى : وحملناهُ على ذاتِ ألواحٍ ودسرٍ ، تجري بأعيننا . فإنَّ السفينةَ تجري بعينِ الرحمنِ الرحيمِ ، مالكِ يومِ الدينِ ، فهو الذي هدانا لهذا . رجعنا للبحثِ الأول سهيل[2] .

د ـ [طلوعُ سهيلٍ في القطبِ الجنوبيِّ : ٢٢٢ النيروز]

وهو يطلعُ عنِ القطبِ الجنوبيِّ في مائتينِ واثنينِ وعشرينَ منَ النيروزِ بالفجرِ ، ويغيبُ في أربعينَ النيروزِ . فإذا سألتَ أحداً منْ ركابِ البحرِ لم يعرفْ هذا أبداً ، إلّا منْ اطلعَ على هذا الكتابِ ، عرفَ جميعَ المسائلِ[3] وأحكامَ القياساتِ والدلالاتِ والهداياتِ . ولو قرأ في مصنفاتِ محمدِ بنِ شاذانَ[4] وأصحابِهِ مائةَ سنةٍ ما عرفَ هذه المسألةَ . فعندَ سؤالكَ لهُ وقولكَ : متى يطلعُ سهيلٌ ؟ فيقولُ : في أيِ بلدٍ ؟ وليس هذا بجوابٍ .

المرادُ فمتى قلتَ : في البلدِ الفلانيِّ ، عرفتهُ أهلُ البوادي والبحارِ[5] ، والكبيرُ والصغيرُ ، إلّا قليلاً منَ الناسِ على نظرِ العينِ يعرفونهُ . وليسَ هذا المرادُ ، بلْ قلْ لهمْ : يطلُع سهيلٌ سواءٌ كنتَ في[6] سيلانَ أو في جيلانَ ، المرادُ بطلوعهِ منَ القطبِ ، فإنهُ يطلعُ معْ [طلوعِ] التيرِ[7] ، ويستقيمُ على القطبِ في مستقلِّ[8] التيرِ . والتيرُ يطالعُ الهنعةَ ، ويغيبُ في خطِّ الاستواءِ في أربعينَ النيروزِ . ومنْ لمْ يطلعْ على تصنيفي هذا ، لم يهتدِ أبداً لهذهِ النكتةِ . ومنْ نظمنَا فيهِ وفي طلوعهِ في الفجرِ منَ القصيدةِ القافيةِ[9] في علمِ المجهولاتِ :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : رجعنا لبحث سهيل .
(٣) ب ، ظ : إن لم يطلع على هذا الكتاب ما عرف هذه المسألة .
(٤) ب ، ظ : دان .
(٥) ت : التجار ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : في سواكن أو في ، البديل من ب ، ظ .
(٧) زيادة من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : مستقبل .
(٩) ب ، ظ : الفائقة ، وهو غلط والقصيدة الفائقة نونية .

وهاكَ دليلاً[1] في سهيلٍ مؤكداً	يؤثــرُ آثـارَ[2] الســلافِ المعتقِ
إذا غابَ نجمُ النسرِ والجديُ ناكسٌ	يقـودُ سعوداً كـالذبيـحِ المعلقِ
تبدى سـهيلٌ ذلكَ الحينَ ناجماً	يلوحُ بخطِّ الاستـواء لمحـدقِ[3]

قولهُ «يؤثرُ آثارَ السلافِ المعتقِ» ، يسكرُ العالمَ[4] بهذا الفنِّ من هذهِ النكتةِ العجيبةِ اللطيفةِ . وقولنا : «كالذبيحِ المعلقِ» ، أي السعودات لبرجِ الجدي . فالجدي على رأي المتقدمينَ أولهُ سعدُ الذابحِ . [والذبيحُ][5] للتوريةِ ، أي يكونُ منكساً على رأسهِ ، وجميعُ السعوداتِ حينئذ في غروبِهَا . وكلُّ صورةٍ منَ الصورِ ، وهي تمامُ تصويرهَا في الطلوعِ ، فإذا غابتْ صارتْ منكوسةً . فاستشهدنَا بالسعوداتِ [لطلوعِ][5] سهيلٍ عنِ القطبِ ، لا في نظرِ العينِ مثلاً خفيًا في طلوعٍ خفيٍّ . والإنجامُ هو الطلوعُ . ويسمّى النجمُ نجماً لإنجامهِ ، أي طلوعهِ مدة الأزمانِ . وتقولُ العربُ لمنْ دعوا لهُ : أنتَ ناجمٌ ، إنْ شاءَاللهُ تعالى ، أي طالعٌ على عدوكَ ، وبختك طالعٌ وحظكَ طالعٌ على الشرِّ والخوفِ .

هـ [قياسُ سهيلٍ وذبانهِ عندَ استقلالِ الدبرانِ : ٢٨٧ النيروز]

رجعنا للبحث الأولِ ، اي لبحثِ سهيلٍ . ولهُ قياساتٌ وهداياتٌ ، هو وذبّانهُ [عند اعتدالهما][5] عندَ استقلالِ الدبرانِ . فهما في رأس الحدِّ[6] ستٌّ ضيّقةٌ ، ويدرجُ الجاهُ إصبعاً بإصبعٍ ، فهو بجاهِ احدى عشرةَ ستٌّ ضيقةٌ ، وعلى عشرٍ سبعٌ ، وفي مدركةَ ثمانٍ إلاّ ربعاً ، وعلى أزاديوهْ والشحرِ عشرٌ ونصفٌ .

---

(١) ت : وهذا دليل ، والبديل من ب ، ظ .

(٢) ت : يأثر آثر . ب ، ظ : يا ابن آثار . وكله غلط والتصويب من نص القصيدة نفسها .

(٣) ب ، ظ : بمحدق ، وكذلك في نص القصيدة ، والأبيات هي الـ ١٢ و١٣ و١٤ من القافية .

(٤) ب ، ظ : فإنه يكثر العالم .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : على رأس الجمجمة وما قابلها .

وأما هو والسلبارُ ، فصحَّ أنها على جاهِ ستٌّ سبعُ أصابعَ[1] ، وعلى سندابور وفرتكَ ستٌّ ونصفٌ مثلُ الجاهِ ، وعلى جاهِ سبعٍ ستُ أصابعَ نفيسةٌ[2] ، قياسُ موسمٍ وديماني[3] صحيحٌ مجرّبٌ . وقد قُلنا فيهما ، وهو قولنا :

ونجمانِ في هنورَ سبعُ أصابعٍ إذا ما استقل النجمُ ستّا بساجرْ
وفي جاهِ ستةٍ ونصفٍ كمثلهِ فما هؤلاء النجمانِ إنْ كنتَ شاطرْ
نفيسانِ في عالٍ وفي برِّ سافلٍ يضيقان عنْ سبعٍ معَ كلِّ ماهرْ
فخذهُمْ على هذا ودرِّج وقسهُمُ لأنهمُ حقّاً نجومٌ زواهرْ

و ـ [قياسُ سهيلٍ والضفدعِ في استقلالِ البُطينِ : ٢٦٠ النيروز]

ولهُ قياساتٌ[4] في استقلالِ البطين ، والسلّبارِ وحدهُ ، وهو إصبعٌ برأسِ الجمجمةِ وما قابلهُ . وأحسنُ ما في سهيلٍ من القياساتِ التي لا يأتي بمثلها إلّا دوّارٌ ما دارَ الفلكُ الدوّارُ ، ينتخ بهِ أهلُ الديماني الى جميعِ أرضِ الهندِ وبرِّ العربِ ، [و] سهيلٌ مقيّدٌ أربعاً ، والضفدعُ احدى عشرةَ ـ ويسمّى الضفدعُ ساكبَ الماءِ [والظليمَ الفردَ وفمَ الحوتِ الجنوبيَّ][5] ـ وذلك على جاهِ خمسٍ أول الإقليم[6] الثاني . مما يلي الجنوبَ ، وهي دارُ زينةَ وسقطرةُ ورأسُ الفالِ ومنجرورُ منيبارٍ ، في هذا البحرِ المستعملِ لطريقِ بيت اللهِ العتيقِ[7] . ويصحُّ فيما يقابلها شرقاً وغرباً في جميعِ البحر[8] المستعملِ لطريقِ بيتِ اللهِ الحرامِ . ويصحُّ إذا جئت الى جزرِ خوريا موريا وأرضِ بوريا ، اي دابولَ ، فيكونُ سهيلٌ مقيّداً بحالهِ أربعاً ، والضفدعُ خمساً . فإن خِفتَ من الغيمِ ، أو كنتَ طالباً أرضَ السندِ أو أرضَ بنجالة ، او في برِّ الصينِ ، او في برِّ مدينةِ الرسولِ ، او بحرِ قلزُمِ العجمِ ، واردتَ الهداية وخفتَ أن

---

(١) ظ : سبعة نفيس .
(٢) ب ، ظ : على جاه ستة سبع اصابع نفيس .
(٣) ب ، ظ : داماني .
(٤) ت : قياسا ، البديل من ب ، ظ .
(٥) زيادة من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : الاقاليم .
(٧) ب ، ظ : الحرام .
(٨) ب ، ظ : الدنيا

ينزلَ الضفدعُ ، لأن كلَّ إصبعٍ يزيدُ في الجاهِ ، ينزلُ منهُ إصبعانِ ، فزدهُ قيوداً على خوريا مُوريا ، والتدريج بحالِهِ ، فقيِّدْ سهيلاً أربعاً ، والضفدعُ يكونُ خمساً ، او قيِّدْ سهيلاً ثلاثاً ، والضفدعُ يكونُ سبعاً ، أو قيِّدْ سهيلاً إصبعينِ ، والضفدعُ [يكون][1] ثمانياً ونصفاً . فهذا [يكون][1] في وسطِ الموسمِ وفي الديماني[2] وأولهِ ، وقليلاً في البحرِ .

[وهما] نجمانِ نيِّرانِ للهداية والدلالةِ ، يعملانِ لهُ إصبعاً بإصبعينِ ، مثلَ هؤلاءِ في الديماني[2] خصوصاً لمنْ يسافرُ في برِّ العربِ ، لأنهما جميعاً في الماءِ[3] . وقد نظمنا فيهما قصيدةً أولها هذا[4] :

أقولُ والفلكُ تجري بالشراعينِ   [في ليلةٍ لمْ ترَ فيها الكرى عيني][5]

ز ـ [موقعُ سهيلٍ والحمارينِ منَ القطبِ]

وأمَّا سهيلٌ ، فأقربُ منَ الحمارينِ للمشارقِ ، والحمارانِ أقربُ للقطب الجنوبيِّ من سهيلٍ . وممرُّ سُهيلٍ مثلُ ممرِّ نجمِ المربعِ الفوقاني[6] ، الذي بينهُ وبينَ التحتانيِّ أربعُ أصابعَ إلاّ رُبعاً . وبين[7] التحتانيِّ والماءِ برأسِ الحدِّ ، [كذلكَ أربعُ أصابعَ ، فيكونُ الفوقانيُّ بينهُ وبينَ الماءِ برأسِ الحدِّ][1] ثمان إلاّ رُبْعاً حقيقةً . فإن لمْ يأتِ فأنا الملومُ حيّاً وميتاً .

ح ـ [النعشُ وسهيلٌ ضدانِ في الحُقةِ وشرحُ النعشِ]

وكذلك جعلَ النعشُ [ضدَّ سهيلٍ لأنهُ يوفي بهِ في الدرجاتِ . ومنَ النعشِ][1]

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : الداماني .
(٣) ت : في أول ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : هذه القصيدة شعرا .
(٥) القصيدة الفائقة ، والبيت مطلعها .
(٦) ت : الربع النجم . ب ، ظ : المربع النجم الفوقاني .
(٧) ت : ومن ، والتصويب من ب ، ظ .

ما هو أقربُ منْ خنِّ النعشِ لقطبهِ . وفيهِ ما هوَ مثلُ خنِّ النعشِ بالحقةِ . وفيه ما هو أبعدُ منهُ وأكبرُ[1] من خنِّ الناقةِ .

والنعشُ اسمٌ على تمامِ السبعةِ كلِّها . فإذا ادخلتَ فيهِ العوهقينِ والذئبينِ[2] والفارطينِ ، التي على مقدِّمهِ[3] ، يسمَّى[4] الدبُّ الأكبرَ . وجميعُ ما حولهُ منَ النجومِ تسمَّى الظباء وأولادَها وقفزاتها[5] وحوضها .

فإذا عزلتَ منَ النعشِ الأربعةَ الأولى ، التي تسمَّى السريرَ ، سميتَ الثلاثةَ البناتَ ، والأصحُّ أنهمْ بنو نعشٍ[6] .

والأولُ من السبعةِ يسمَّى مقدِّم النعشِ ،و الثاني يسمَّى الثانيَ ، والثالثُ والرابعُ يسميانِ الأعرجينِ ، لأنهما متخلفانِ[7] عَنِ الأوّلينِ . والرابعُ وحدهُ يسمَّى الخافيَ ، وهو حقيقةً بينَ مقدِّمي النعشِ ـ واذا استقلَّ عليهما ، واعتدلا تحتهُ منَ المغاربِ ، يسقطُ من قياسهما ثلاثُ [نفيسةٍ][8] ، والباقي هو جاهُكَ الأصليُّ أينما كنتَ ـ والخامسُ يسمَّى الجونَ[9] ، والسادس يسمَّى العناقَ ، [لاعتناقهِ السُّها ـ والسُّها تسمَّى النعيشَ ، وتسمَّى الصيدقَ][8] . والخامسُ والسادسُ . هما هيرابُ[10] السفينةِ وهُما اللذانِ عليهما القياسُ في أرضِ سُفالةَ عندَ عدمِ الفراقدِ . وسابعُ النعشِ يسمَّى القائدَ ، وهو قريبٌ من العيّوقِ ، وهما عليهما قياساتٌ ودلائلُ .

---

(١) ت : أكثر ، والبديل من ب ، ظ .

(٢) الاصول : اللذنين .

(٣) ت : الذين هم على مقدمي ، البديل من ب ، ظ .

(٤) جميع النسخ : ويسمى .

(٥) ت : الظبا واولادها وقفراتها . ب ، ظ : الضبا واولادها وقفيراتها . والتصويب من صور الكواكب ص٣٣ .

(٦) يلي استطراد ادبي رقم ٣١ .

(٧) ت : مختلفان ، والتصويب من ب ، ظ .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

(٩) ت : الحوت : والتصويب من ب ، ظ .

(١٠) ت : هو ميزان ، والتصويب من ب ، ظ .

ويجمعونَ الكلَّ على النعشِ[1] . وما كانَ حواليهمْ منَ النجومِ الصغارِ الخارجاتِ عنِ المقاديرِ الستَّةِ تسمَّى الظباءَ وأولادها .

واذا غابَ الجاهُ ، وغابَ الفرقدانِ ، فالقياسُ على سابعِ النعشِ والعيُّوقِ قياسُ[2] أبدالٍ جيِّدٌ في [الأقاليمِ الجنوبيةِ ، مثلُ العيُّوقِ والعوائذِ][3] في الأقاليمِ الشماليةِ .

٤ - [خنّا الناقةِ والحمارينِ]

آ - [طلوعُ الناقةِ والحمارينِ وغروبهما وتعدُّدُ أسماءِ الحمارينِ]

الناقةُ ضدُّها الحمارانِ ، إذا طلعتْ غابا ، وإذا طلعَا غابتْ ، لأنهما في طَرفِ المجرّةِ ، ولأنهما بهائمُ .

ولكلِّ اسمٍ منْ هؤلاء عدّةٌ منَ النجومِ ، ولكلِّ نجمٍ منْ هؤلاءِ عدَّةُ أسماءٍ[4] فالحمارانِ هُما المسحلانِ . ويسمَّيانِ العمودينِ والعرقينِ ، [ويسميان][5] الفارسينِ ، وقيلَ إنهما حضارُ والوزنُ[5] .

ب - [قياساتُ الحمارين في جاهِ إحدى عشرةَ وفي حافونَ وجردفُونَ وسقطرةَ]

ولهما قياساتٌ تعادلُ قياسَ الجاهِ الأصلي ، لأنهما على القطبِ الجنوبيِّ معتدلانِ . وهما على جاهِ إحدى عشرةَ ، خمسٌ في جميعِ البحرِ ، يصحّانِ[6] على التدريجِ مثلَ المربّعينِ الأوسطينِ ، يكادانِ يختلفانِ في عشرينَ إصبعاً ، إصبعاً أو أقلَّ من إصبعٍ[7] .

---

(١) ب : ويجتمعون الكل عند النعش . ظ : ويجتمعون الكل عن ا لنعش .
(٢) الأصول : قياسات .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) جميع النسخ : في السماء .
(٥) ت : هما وحصان و الوزن . ب ، ظ : حصنان في الوزن .
(٦) ت : يكون . ب ، ظ : يصحون .
(٧) ت : واصبع ، والتصويب من ب ، ظ . تلي زيادة مقحمة في النص ، نرجّح انها من الناسخ ، وهي : والاستاذ ذكرهما ستا على

وصحةُ قياسها اذا اعتدلا ، وصارَ الفرقدُ الكبيرُ فوقَ الجاهِ . وربما ذكرهُما القدماءُ المتقدمونَ ستَّ أصابعَ على رأسِ الحدِّ . [فذاك][1] غلطٌ أو سهوٌ [منَ القلمِ][1] أو من قلةِ التجريبِ .

وعلى سهيلٍ في غروبهِ ، والظليمِ في طلوعهِ ، قياسٌ عندَ تواسيها على جردفونَ ، كالجاهِ بجردفونَ أربعٌ أربعٌ .

وسهيلٌ والمعقلُ خمسٌ ونصفٌ . وينبغي أنْ[2] يقاسَ عندَ نتخةِ جردفونَ وحافونَ وجميعِ الأقليم [الأولِ][1] الشماليِّ ، إلاّ في القُمْرِ ، خصوصاً في النجومِ الجنوبياتِ[3] ، إلاّ أنْ تكونَ حايةٌ من أرياحِ الجنوبِ ، او ريحٌ صلبةٌ منَ الشمالِ او صبا . فأما نجومُ الشمالِ ، فهي تُقاسُ لأنَّها في عينِ الريحِ [والماءُ أسودُ والجوُّ معتدلٌ[4] منَ الماءِ . وأما نجومُ الجنوبِ في][1] غالبِ الأوقاتِ والريحُ صبا ، فما يجودُ[5] قياسُها إلاّ بالقُمرِ .

وفي المعقلِ وسهيلٍ قياس على ظهرِ [جزيرة][1] سقطرةَ جاهُ خمسٍ إلاّ ربعاً ، وهو خمسٌ إلا ربعاً ، قياس نتخةِ ماثةِ النيروزِ . فهؤلاء نجومٌ دراريات منَ القدرِ الأولِ .

جـ - [تعدُّدُ أسماءِ الناقةِ وقياسها وقياسُ النعش]

وضدُّ الناقةِ الحمارانِ . وللناقةِ أسماءٌ كثيرةٌ ، الأولُ منها يسمَّى السنامَ ، وهو في صورةِ سنامِ الناقةِ ، وفي صورةِ الإمرأة القاعدةِ على كرسيٍّ ، فسميتْ ذات الكرسي[6] . وهيَ إمرأةٌ مدلّيةٌ رجليها قاعدةٌ على كرسي ، وكرسيها بطنُ الناقةِ ، ورأسُ الإمرأةِ للمغاربِ ، ورأسُ الناقةِ للجنوبِ .

الحدّ ، مراده بصحة تدريجها في الاخنان والاصابع من خط الاستواء لرأس الجمجمة .

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : ان لا .

(٣) ب ، ظ : الجنوب الجنوبيات .

(٤) ب ، ظ : معتزلا .

(٥) ب ، ظ : يجوز .

(٦) ب ، ظ : وسميه الكرسي .

والفرسُ على صورةِ الفروغِ التي هيَ فروغُ الدلوِ . والكفُّ الخضيبُ من حسابِ نجومِ الناقةِ . وقد ذكرنا ذلكَ[1] في الذهبيةِ وشرحها . ومنَ الناقةِ الى الثريَّا نجومٌ منجرَّةٌ على نسقٍ واحدٍ ، تشبهُ الكفَّ الممدودةَ . فلذلك سميَّت الكفُّ الخضيبَ . وجميعُ الناقةِ وجميعُ النعشِ ، ما خلا القائدَ ، نجومُ أبدالٍ ، يقيسُها المعلمُ ، إنْ أراد أن يقيد الناقةَ ، كلُّ ترفًا من النعوشِ بإصبعٍ ونصفٍ ، والقيدُ بحالهِ . وإنْ قيدتَ النعوشَ ، فكذلك . وإنْ كانا كلاهما في خشبةٍ واحدةٍ ، فكلُّ إصبعٍ ينقصُ منَ الجاهِ ، ينقصُ منها ثلاثةُ أرباعِ إصبعٍ مجرَّبةٌ ، ولم يترك قياسها[2] ، إلاّ أنَّ نجومَ الناقةِ طمسٌ . وقد ذكرنا الأصولَ فما حاجةٌ للفروعِ ، لأنَّ ذكرَ قياسٍ من قياساتِ الأصلِ ، يحصلُ بهِ فائدةَ كذا[3] ، وكذا قياسُ فرعٍ . وعلى فخذِ الناقةِ كوكبٌ سحابيٌّ ، وهو اسمهُ على فخذِ الناقةِ .

وهي تطالعُ الحوتينِ ، وهو لبرجِ الحوتِ والحملِ . والحمارانِ يطالعانِ برجَ الميزانِ بخطِ الاستواءِ .

٥ ـ [خنَّا العيُّوقِ والعقربِ]

آ ـ [تناظرُ خني العيّوقِ في نصفي الكرةِ الشماليِّ والجنوبيِّ وتقابلُ كلٍّ منهما في المطلعِ والمغيب]

العيُّوقُ هو عيُّوقُ الثرَّيا . [يطلعُ][4] ، ويستقلُّ بقُربِ[5] الدبرانِ . وضدُّهُ عندَ معالمةِ البحرِ العقربُ . وأما في الحقيقةِ ، فالشولةُ هي ضدُّهُ[6] . إذا كانَ صدرُ المركبِ في طلوعها ، يكونُ عجزهُ في غروبه . وكذلكَ طلوعُهُ وغروبُها ، لأنَّهما رقباءُ[7] اذا

---

(١) ب ، ظ : ذكرناها .

(٢) ب ، ظ : ولم يترك وتضيف وصف قياسهن .

(٣) ت : فائدة كذلك ، والبديل من ب ، ظ .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : لقرب .

(٦) ت : فهو للشولة ، البديل من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : اضداد .

طلعَ أحدهما غربَ[1] الآخرُ . ولم يكنْ في الأخنانِ والمنازلِ كهؤلاءِ ، فسمِّيتِ الشولةُ لاشولالها .

ب ـ [قدرُ العيوقِ وأسماؤهُ]

والعيّوقُ نجمٌ درّيٌّ منَ القدرِ الأولِ ، يسمّى بارَ[2] الثرّيا[3] . فالنجمُ هو الثرّيا ، والبارُ هو العيُّوقُ . ويسمَّى بأسماءٍ كثيرةٍ . ولهُ ذبّانٌ في شرقيّهِ . وجنوبي الذُّبّانِ ، نجمُ على قدرِهِ ، يسمّى ذُبّانَ الذُّبّانِ . وهُما بعضهما عن بعضٍ[4] أربعُ أصابعَ . والذبّانانِ منَ القدَرِ الثالثِ .

جـ ـ [قياسُ العيُّوقِ والواقعِ في برٍّ عالي وبرٍّ سافلٍ]

وخيرُ ما على العيُّوقِ منَ القياساتِ ، وأصحُّ[5] قياسٍ ، الواقعُ والعيُّوقُ ، لأنهما يصحُّ فيهما التبادلُ غايةَ الصحةِ . إنْ شئتَ ، قيّدْ هذا ، [وإنْ شئتَ قيِّد هذا][6] وإن شئتَ في خشبةٍ واحدةٍ ، [فزدهُ مرةً][6] . ولكنَّ القيدَ في الواقعِ أصحُّ ، يصيرُ العيُّوقُ ينقصُ لنقصانِ الجاهِ ، ويزيدُ لزيادتهِ ، إصبعاً بإصبعٍ ، وما الفرق بينهما إلا النفسُ والضيقُ فقط . فإنهما في برٍّ عالي نفيسانِ ، وفي سافلٍ ضيّقانِ . أمّا في خشبةٍ [صغيرة] ، فلا يؤثرُ فيهما الضيقُ والنفسُ ، لأجل المضاعفةِ ، فأُخِذ[7] لضيقهما ونفسهما ، أنْ[8] قُيِّدَ في برٍّ عالي ـ أعني في الإقليمِ[9] الثاني ـ بطيءُ المسيرِ عنْ صاحبِهِ ، وهو الذُّبانُ . وفيما يلي خطُّ الاستواءِ ، أعني برَّ سافلٍ في الإقليم الأولِ[10] ، وهي طريقُ الكاليكوتيِّ والذيبيِّ ، والشيوباديُّ تحت الريحِ ، قيِّدَ سريعُ السيرِ ، وهو

---

(١) ب ، ظ : ذهب .
(٢) ب ، ظ : باري .
(٣) يلي استطراد ادبي رقم ٣٢
(٤) ظ : عن بعض بعد .
(٥) ت : اوضح ، البديل من ب ، ظ .
(٦) زيادة من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : خلوا .
(٨) الاصول : لأن يقيدوا ، لأن بمعنى لكي .
(٩) ب : الاقليل .
(١٠) ب ، ظ : الاقاليم الاوله .

الواقعُ . كذلك افعلْ في الذراعِ[1] الشاميُّ ، والمنيرِ[2] من نُجومِ الدجاجةِ . فاجعلْ ذهنكَ لمثلِ هذه النكتةِ الغريبةِ المفيدةِ في مسيرِ النجومِ المدرَّجاتِ[3] ، إنْ كنتَ مصنِّفاً . ولا تحسبْ أنّي وضعتُ هذا ، ومرادي به دونَ غيرهِ ، بل مرادي بهِ وما يطالعهُ ويغاربهُ . والواقعُ في ثلاثينَ النيروز ، يقاسُ أوَّل الليل ، ويقاسُ آخرَ الليلِ في طلوعهِ . ومن النجومِ ما يكونُ هكذا ، خصوصاً في أقاليمِ الشمالِ والاقاليم[4] (الأربعةِ الشماليةِ) .

د ـ [قياس الفرقدينِ]

وأما الفرقدانِ ، فلمْ يكنْ بينَ قياسهما إلاّ زامانٍ ، ما حاجةٌ تصيرُ أربعة أزوامٍ . فإنْ صبرت من طلوعهما لغروبهما ، من أوَّلِ الليلِ الى آخره ، يتصوَّر منهما جملةُ قياساتٍ . فخيرُ ما أدركنا في قياسِ الفراقدِ ، هو القياسُ الذي في باشيِّ الفرقدِ الصغيرِ ، باشيُّه ثلاثةُ أرباعٍ ، عندَ تواسيهِ بالجاهِ في المشارقِ ، وفي استقلالهِ هو والطرفُ[5] ، والجاهُ في آخرِ نزولهِ . وأيضاً باشيُّه ثلاثةُ أرباعٍ ، وهو مستقلٌّ على الجاهِ ، والجاهُ في أولِ طلوعهِ . وما بينَ الباشيينِ إلاّ زامانٍ . رجعنا للبحثِ الأول .

هـ ـ [أنواعُ الأبدالِ ودليلُ صحتها]

والدليلُ على صحةِ الأبدالِ ، أنكَ إذا قيدتَ أحدهم ، عملَ الآخرُ كعملِ الجاهِ في الزيادةِ والنقصانِ ، فالأبدالُ على أجناسٍ كثيرةٍ : منها أبدالٌ تصحُّ في قياسينِ ، ومنها يصحُّ في ثلاثةٍ ، ومنها في أربعةٍ ، ومنها في خمسةٍ ، ومنها في ستةٍ قياساتٍ . فذلكَ هو الغايةُ القصوى .

---

(١) ب : وذلك فعل الذراع .
(٢) ب : والمسير .
(٣) ت : المدور . ب ، ظ : الدرجات .
(٤) الاصول : والكواكب .
(٥) ت : في استقلال الطرف ، البديل من ب ، ظ .

مثلُ العيُّوقِ والواقعِ ، ومثلُ بطنِ الحوتِ وفؤادِ الأسدِ . وأما الشرطانِ والعناقُ ـ والعناقُ هو سادسُ النعشِ ـ فقد تبادلا[1] ، وما صحَّ فيهما[2] الأنصافُ عندَ قيدِ سادسِ النعشِ . وصحَّ فيهما كعمل الجاهِ في قيدِ الشرطينِ . وصحَّ تدريجُهُما جميعاً على كلِّ رأسٍ ، يزيدانِ إذا زادَ الجاهُ نصفَ إصبعٍ . فهو أعجوبةٌ[3] عندي وعندَ الماهرين في هذا الفنِّ . والحمدُ للهِ الذي وفّقنا لإدراكه دونَ الأولينَ والآخرينَ .

ويصحُّ قياسُ العيُّوقِ والواقعِ في القلزمين[4] وبحرِ الرومِ وبحرِ الصينِ ، وفي الأقاليمِ الشماليةِ فقط ، خصوصاً إذا ركب القطائعَ[5] والمسماريّاتِ من برِّ[6] الإفرنجِ وبحرِ الرومِ . ويؤتى قياسهم منَ الماءِ[7] على التنخاتِ ما اشتهى بسببِ أنهم ينتخون كالعميانِ . وكلُّ مرسى نتخوهُ ورأوه ، عمدوا إليه ، ودخلوهُ ، ولو لم يريدوهُ . فأينما دخلوا ، جاءت الناسُ لهمْ ، ووقعَ البيعُ والشراءُ . فإذا كانَ عندَ الرئيسِ مثلُ هذا القياسِ حكمَ على ايِّ[8] مكانٍ أو مرسى يريدهُ .

و ـ [تحديدُ موقعِ العيُّوقِ في السماءِ بينَ الأعلامِ وأضلاعِ الحملِ]

والعيُّوقُ هو ربعُ السماءِ حقيقة على الدرجِ . إنهُ خمسٌ وأربعونَ عنِ المشرق ، وخمسٌ وأربعونَ عنِ القطبِ الشماليِّ . ولم يكُنْ نجمٌ لهُ درجٌ على أخنانهِ حقيقةً[9] إلا العيُّوقُ .

ويقربهِ كواكبُ تسمّى الأعلامَ وتوابعَ العيُّوقِ[10]. وتسبقُهُ أضلاعُ الحملِ . والمنيرُ منَ الضلوعِ تحته ، يسبقهُ للمغارب بأكثرَ من منزلةٍ . وهو الضلعُ[11] الذي

---

(١) ب ، ظ : توافقا .
(٢) ب ، ظ : صحّ فيهم .
(٣) جميع النسخ : عجوبة .
(٤) ت : المعاريين ، والبديل من ب ، ظ .
(٥) ت : القطاويع ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : بلد .
(٧) ب ، ظ : من المال .
(٨) ت : اين ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : ولم يكن درجة نجم درج على اخنانه .
(١٠) ب ، ظ : الاعلام ويقربه توابع العيوق .
(١١) ت : الظلام ، والبديل من ب ، ظ .

ذكرناهُ في أكثرِ مصنفاتنا ، لأنهُ وافقَ قياساتِ السماكينِ والنعوشِ وغيرها . واعلمْ أن العقربَ برجٌ معلومٌ بذاتِهِ ، والعيُّوقُ يطالعُ برجَ الجوزاءِ ، ويستقلُّ بعدَ الدَّبرانِ وقبلَ المرزمِ .

والواقعُ يسمَّى الكاسرَ ، ويسمَّى النسرَ الكفيتَ ، لأنَّ جناحيهِ مكفوتانِ[1] وراءهُ . فبذلك سُمِّي الكفيت بخلاف النسرِ الطليق ، لطلوقِ جناحيه منْ كثرةِ مسيرِهِ . والنسرانِ يطالعانِ بالفجرِ البلدةَ ، ويستقلانِ معها عندَ خروجِ الشمسِ منَ الحملِ ، بلْ في آخر الحملِ . وباشيُّ النسرِ الواقعِ إصبعانِ حقيقةً . وردفُهُ[2] إصبعانِ وربعٌ . والطائرُ إصبعانِ ونصفٌ . فقسهما ، وانتخْ عليهما . وعليٌّ اللومُ[3] حياً وميتاً .

٦ - [خنّا الواقعِ والإكليل]

آ - [تناظرُ خني الواقعِ والإكليل]

والواقعُ ضدهُ الإكليلُ . فإذا صارَ صدرُ المركبِ في أحدهما ، فعجزهُ في الآخر . وليسَ عليهما في أبحرِ الدنيا ديرةٌ[4] صحيحةٌ ، لأنَّ الكعبةَ وجهها وبابها وديرُها مقابلَ هذينِ الخنَّينِ . والإكليلُ قد شرحناهُ في المنازلِ .

ب - [قدرُ الواقعِ وأسماؤهُ]

[والواقعُ][5] ليسَ لهُ إلاَّ الخنُّ ، وليسَ لهُ منزلةٌ ، بل عليه هداياتٌ ودلالاتٌ كثيرةٌ وهو نجمٌ دريٌّ منَ القدرِ الأولِ . ويسمى نسرَ الشامِ ، والنسرَ الكبيرَ ، والكاسرَ . ومما قلناهُ فيهِ شعراً :

---

(١) ت : مكفوفتان .
(٢) ت : وزد فيه ، البديل من ب ، ظ .
(٣) اللمزم ، والتصويب من ب ، ظ .
(٤) ت : دائرة ، والبديل من ب ، ظ .
(٥) زيادة من ب ، ظ .

كأني بنسرِ الشامِ والقلبِ قادةٌ[1] يجرُّون ما تحوي[2] المجرَّةُ منْ نجمِ
ومنْ خلفها النسرُ اليمانيُّ سابقٌ[3]لها يا لها منْ حكمةٍ تغلبُ الوهمِ[4]

فقلنا : النسرُ اليمانيُّ ، إنهُ يمانيٌّ أخيهِ لا يمانيٌّ الأصلِ ، بل هو شاميٌّ بسبْعِ درجاتٍ عنِ المشرقِ الأصليِّ .

جـ - [موقعُ النسرينِ على جانبي المجرَّةِ]

فالنسرانِ قد اكتنفا المجرَّةَ ، أحدهما يسبقُها هو والقلبُ ، والآخرُ خلفها .

والمجرَّةُ هي نجومٌ صِغارٌ سحابياتٌ ، رأسُها الشماليُّ في الناقةِ ورأسُها الجنوبيُّ في الحمارينِ ، تطلعُ لطلوعِها ، وتغربُ كذلكَ ، على قدْرِ الموسمِ والفصولِ ، تارةً يراهُما الناظرُ أوَّل الليلِ ، وتارةً آخرهُ . ونجومُ السماءِ ، منها[5] ما يكون زينةً لها ، ومنها ما يكونُ رجوماً للشياطينِ ، ومنها ما يهتدى بهِ في الظلماتِ ، ظلماتِ البرِّ والبحرِ .

والمجرةُ نجومٌ صغارٌ سحابياتٌ ، ليسَ عليها[6] هدايةٌ ولا دلالةٌ ، بلْ في دورانها حكمةٌ تنبهُ الذهنَ على دورانِ الفلكِ . وفيها الحمارانِ والشولةُ والنعائمُ الواردةُ ، ما خلا الصادرةَ ، والذراعُ الغميصاءُ ، لأنَّها انغمصتْ في المجرةِ . وفيها كثيرٌ من النجومِ اللواتي في غير المنازلِ والأخنانِ كالحمارينِ والمربعاتِ[7] .

د - [قياساتُ الواقعِ والذراعِ اليمانيِّ في جميعِ الأقاليمِ]

والواقعُ فيهِ هدايةٌ ودلالةٌ على الأربعةَ عشرَ إقليماً ، هو والذراعُ اليمانيُّ عندَ فواتِ التيرِ . لمَّا نظرَ المتقدمونَ أنَّ التيرَ ليسَ يوفي بجميعِ الأقاليمِ الجنوبيةِ ، جعلوا

---

(1) ب ، ظ : قاده .
(2) ت : تحمي ، البديل من ب ، ظ .
(3) ت : سائق ، البديل من ب ، ظ .
(4) ت : تقلب ، البديل من ب ، ظ .
(5) ب ، ظ : فيهم .
(6) ب ، ظ : عليهم
(7) ت : المربعين ، البديل من ب ، ظ .

الذراعَ البياني شاهداً على غيوبِ[1] التير . لكنْ منْ حققَ ودققَ ، رآهما يصحّانِ ويدلانِ على القياسِ الأصليّ حولَ خطِّ الاستواءِ في الإقليمينِ فقطْ ، ولا يدلانِ على الجري مشرقاً ومغرباً . صحّ ذلك حقيقةً . وأصبحَ الواقعُ والذراعُ البيانيُّ ، كلٌّ ترفا يزيدُ في الجاهِ ، يزيدُ فيهما بربعٍ وثمنٍ[2] . وكلُّ ذلكَ ذكرناهُ في القصيدةِ العربيةِ[3] التي أولها :

يا أيها الناسُ إذا[4] شئتم قولوا الأرضُ معلومةٌ والبحرُ مجهولُ

هـ - [التيرُ والواقعُ دليلانِ على الأقاليمِ]

فالتيرُ والواقعُ دلالةٌ على الأقاليمِ ، لأنهما بالعرضِ ، لا على المرقِ والمغزرِ[5] . وكثيرٌ منَ الجهلاءِ - والبحرُ[6] مجهولٌ إلى تاريخِ هذا الكتابِ - يزعمونَ أنهُ لهُ صحةٌ على الجري مغيباً ومطلعاً . وهو غيرُ صحيحٍ . وقد رددنَا كثيراً من[7] علمائهمْ . وأمّا الجاهلُ المركبُ الذي لا يدري ولا يدري أنهُ لا يدري ، فلا حيلةَ فيهِ . فلو صحَّ فيهمَا ، كانَ صحَّ في نجومٍ[8] غيرهما ، تطلعُ من مطلعها ، وتغربُ من مغربها .

ولو لمْ يكنْ منْ إدراكي في علمِ البحرِ إلاّ هذا لكفاني . فإنهُ ، في علومِ البحرِ ، ما تحدثَ بهِ أحدٌ ، إلاّ وقعَ عليهِ الحقُّ ، ودفنهُ الجهلاءُ . وأمّا مثلي ، فلا يؤخذُ عليَّ ذلكَ في الحقِّ . وكنّا أولَ العمرِ نحسبُ كحسابِ الجهلاءِ . فبعدَ كثيرِ[9] التجريبِ ، رجعنا لصحةِ العلمِ[10] ، ودققناهُ وحققناهُ . فما للجاهلِ عندنا مدخلٌ .

---

(١) ب ، ظ : غيوبه التير

(٢) ب ، ظ : بربع فقط

(٣) اسم القصيدة كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأقطابها .

(٤) ب ، ظ : ماذا .

(٥) ت : المشرق والمغرب ، التصويب من ب ، ظ

(٦) ت : في ، التصويب من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : كثيراً منهم من .

(٨) ت : فيهم نجوم ، البديل من ب ، ظ

(٩) ت : كثر ، والبديل من ب ، ظ

(١٠) ظ : العمر

وكنّا قد ذكرناهُ في أولِ الشبابِ[1] . فلمّا تحققنا ، شخصنّا في الحاويةِ والسبعيةِ أبياتاً لنستدركَ بهَا إبطالها ، وقلةَ صحتهمَا . وذكرنَا الناسخَ والمنسوخَ . فالقرآنُ المجيدُ فيهِ ناسخٌ ومنسوخٌ ، وهو قولُ الباري عزَّ وجلَّ . فكيفَ المخلوقونَ وقولهمْ أقلُّ وأذلُّ . فقد بانَ لنا خللهُ عندَ المشيبِ . وعرفنَا أنهُ يدلُّ على قياسِ جاهٍ وسهيلٍ فقط .

و ـ [الواقعُ وردفهُ وردفُ الدجاجةِ]

والبعدُ بينَ الواقعِ وردفهِ ثماني أصابعَ . وبعدهُ ردفهُ ، نجمٌ أنورُ منهُ ، من صورةِ الدجاجةِ ، ويدخلُ في صورةِ الشلياقِ[2] . وهو نجمٌ دريٌّ أقربُ للقطبِ منَ الواقعِ ، عليهِ هو وشاميُّ [الذراعِ] الشاميِّ ، قياساتُ أبدالٍ ، تغني عنِ القياسِ الأصليِّ . وأكثرنَا ذكرهمْ في الأراجيزِ والقصائدِ والشرحِ الذي للذهبيَّة .

والإكليلُ مطالعهُ ومغاربهُ بالبرجِ[3] . والواقعُ يطالعُ برجَ القوسِ ، ويستقلُّ مع استقلالِ البلدةِ .

٧ ـ [خنَّا السماكِ الرامحِ[4] والتيرِ]

آ ـ [وصفُ السماكِ الرامحِ وقدرهُ]

وقد تقدمَ شرحهما في المنازلِ . وأمّا الذي للخنِّ ، فهو الرامحُ . ونصفهُ بما يليقُ بهِ ويضدهِ في الدائرةِ . وسميَ الرامحَ لرمحهِ . وعليهِ قياساتٌ ودلالاتٌ كثيرةٌ . وهو نجمٌ دريٌّ منَ القدرِ الأولِ . ورمحهُ يقدمهُ مقدارَ ثلاثِ أصابعَ .

---

(١) الأصول : الشباب في الحاوية ، وإضافة في الحاوية خطأ نسخ .

(٢) جميع النسخ السلياق ، البديل من صور الكواكب ، ص ٦٧ لتصحيح الإملاء دون الخطأ الفلكي الغريب .

(٣) ت : بالبحر ، البديل من ب ، ظ

(٤) الأصول : السماكان والتير .

ب ـ [الشعرى العبورُ أو التيرُ أو كلبُ الجبارِ]

وضدهُ التيرُ ، ويسمى الشعرى العبورَ ، كما [قالَ اللهُ سبحانهُ](1) وتعالى في محكمِ كتابهِ العزيزِ إنه هو ربُّ الشعرى .

والسماكُ معروفٌ ببرجهِ في طلوعهِ وغروبهِ . والتيرُ يتبعُ الجوزاءَ ، وهو يسمّى كلبَ الجبارِ(2) ، [وهو كلبها الأكبرُ](1) . وهو يطالعُ السرطانَ في بعضِ الأقاليمِ .

وهذانِ النجمانِ قطبا أرياحِ الصبَا على البحريةِ في البحرِ الهنديِّ . ويسمّى الشعرى العبورَ ، لأنه عبرَ منَ المجرةِ . وأهلُ اليمنِ يسمونهُ الباجسَ . وأهلُ البحرِ يسمونهُ التيرَ . [وهو اسمٌ فارسيٌّ معربٌ](1) .

جـ ـ [صلابةُ رياحِ السماكِ الرامحِ والتيرِ وأنواعُ الرياحِ]

ولا تأتي الأرياحُ منها(3) إلاّ صلبةً شديدةً على قدرِ نجومهمَا(4) ، لأنهما دريانِ منَ القدرِ الأولِ . وهما قطبَا ريحِ الدبورِ والصبَا .

[فإنَّ الأرياحَ الأربعَ خفيفةٌ . والباقيةُ أسماءٌ مولدةٌ اصطلاحيةٌ . فقدْ جمعتْ هذه الأرياحَ الأربعةَ](1) : الصبا والدبورَ والشمالَ والجنوبَ في بيتينِ شعراً :

مهبُّ الصبا منْ مطلعِ الشمسِ مائلٌ	إلى الجدي والشمالُ حتّى مغيبهَا
وبينَ سهيلٍ والمغيبِ تحققتْ	دبورٌ ومطلعها إليهِ جنوبهَا

فهذه الأربعُ الأرياحِ القديمةِ مقسومةٌ على الأربعةِ الفصولِ في الغالبِ في البحرِ الكبيرِ المتناسبِ قربهُ وبعدهُ عنِ البحارِ ، لأنَّ البرورَ(5) لها رادٌّ يردُّ الأرياحَ عنْ(6) مهبهَا الأصليِّ ، فلا اعتبارَ بذلكَ . وأمَّا القولُ على البحارِ الكبارِ في ناحيةِ المحيطِ(7) ، وعلى

---

(1) زيادة من ب ، ظ .
(2) ت : الحبار ، والبديل من ب ، ظ
(3) جميع النسخ : منه
(4) ت : نجرتهم ، والبديل من ب ، ظ
(5) ظ : البحور
(6) ب : راد ترا لارياح عن ، ظ : راد ترى الارياح عند .
(7) ب ، ظ : البحر المحيط

البراري والقفارِ ، مثلِ برِّ الحبشةِ أو برِّ التركِ أو برِّ الصينِ . . . وأمَّا برُّ العربِ ، فهوَ جزيرةٌ دائرٌ بها الماءُ ، فلا تخلو من رواجعِ الأرياحِ مدةَ السنةِ[1] . وأكثرُ أرياحهَا على فتقٍ[2] ، لم ينقطعْ منهُ أرياحُ الشمالِ إلاّ مدةً يسيرةً .

وتناسبُ هذه الأربعُ الأرياحِ اثني عشرَ شهراً . كلُّ فصلٍ لهُ ريحٌ لاعتدالِ النباتاتِ[3] والأجسامِ . وتقسمُ السحابَ والأمطارَ على الأممِ بمشيئةِ اللهِ تعالى . فالشمالُ تفرقُ السحابَ ، والصبا تلمهُ ، والدبور تثيرهُ[4] ، والجنوبُ تدرهُ[5] . وكلُّ ريحٍ تهبُّ من بينِ الريحينِ ، كالجاهيِّ والمغيبيِّ والسهيليِّ والمطلعيِّ ، تسمَّى النكباءَ[6] .

د ـ [نظريةُ هبوبِ الرياحِ منَ الأماكنِ الباردةِ وإثباتاتُها]

واعلمْ أنَّ الريحَ لا تهبُّ إلا منْ مكانٍ باردٍ . ولنا على ذلكَ دلائلُ كثيرةٌ .

التجربةُ الأولى[7] : أنَّ الأرضَ المطورةَ الباردةَ ، يأتي منها الريحُ البريُّ [بكرةً وعشيةً في الدورةِ مرتينِ ، والأرضَ الملحةَ الحارةَ يأتي منها البريُّ][8] مرةً واحدةً ، وربما لا يأتي . والموسمُ في النيروزِ واحدٌ .

والدليلُ الثاني أنَّ البردَ[9] في الرمالِ أكثرُ منَ الجبالِ ، لأنَّ خاصةَ الرملِ بالليلِ البردُ .

والدليلُ الثالثُ أنَّ الريحَ لا تأتي من كلِّ برورِ الدنيا إلا بالليلِ ، ولا تأتي من البحرِ في الغالبِ إلاّ بالنهارِ ، لتوقدِ الرملِ بالنهارِ وبرودةِ البحرِ بالليلِ . [وبالليلِ] تأتي منَ البرِّ ، [لأنَّ][10] البحرَ أبردُ منَ البرِّ بالنهارِ ، والبرُّ أبردُ منَ البحرِ بالليلِ .

---

(1) ت : هذه السنة ، البديل من ب ، ظ .
(2) ت : على هذا ، البديل من ب ، ظ .
(3) ت : الثباتات ، البديل من ب ، ظ .
(4) ب ، ظ : ينثره .
(5) ب : والحنون تدره ، ت ، ظ : والجنوب تدره
(6) ت : التكليف ، البديل من ب ، ظ . ويلي استطراد ادبي رقم ٣٣
(7) دلنا على ذلك كثير التجربة أولاً : هكذا جاء في ب ، ظ .
(8) زيادة من ب ، ظ
(9) ت : الثري . ب ، ظ : البري .
(10) زيادة من ب ، ظ .

والدليلُ الرابعُ أنَّها إذا ضربتِ السحابةُ الماطرةُ ، وجاءَ بردُ المطرِ من ناحيتهِ ، ونحنُ[1] نجري ، سكنَ ريحنا حتّى تبعدَ عنّا السحابةُ[2] ، ولا يزالُ عندنَا بردها . فالريحُ تأتي منَ البردِ حتّى تبتعدَ ، نحسُّهُ[3] رجعَ ذلكَ الريح منْ مستقرهِ . ولنا في ذلك أدلةٌ كثيرةٌ .

وأما في الخلجانِ والبحيراتِ والسحابِ الشتويِّ ، إذا رجعتْ منهُ ريحٌ في غيرِ محلِّ موسمها ، فما عليهِ اعتبارٌ .

وأمّا البحرُ المحيطُ الخارجُ عن تصاويرِ[4] البرورِ ، فأرياحهُ واحدةٌ ، كلُّ ريحٍ بموسمهَا ، ويسمَّى باليونانيةِ[5] بحرَ أوقيانوس . فذلكَ الذي إذا ضربتْ فيهِ ريحُ موسمٍ ، تدومُ ثلاثةَ أشهرٍ إلاّ في النادرِ ، والنادرُ لا حكمَ لهُ مثلُ سحابةٍ سائرةٍ أو شمالُ طوفانٍ غيرِ مديمٍ[6] ، لأنَّ الشمالَ تسكنُ لهُ جميع الأرياحِ منْ مشرقِ الدنيا لمغربهَا ، إذا كانتْ منَ الأصلِ صلبةً ، وكان زوالُ طوفانِ نوحَ عليهِ السلامُ بالشمالِ . دلتْ على ذلكَ الطائفُ ، لأنَّها كانتْ قطعةً بالشامِ ، فجاءتْ بها الشمالُ ، وطافتْ بهَا منَ الشامِ[7] للحجازِ وليمنِ الحجازِ .

وأرياحُ السماكِ الرامحِ تسمَّى الشليَ في بعضِ الاصطلاحاتِ لركابِ البحرِ الذين يسافرونَ في البحرِ الهنديِّ . وأرياحُ مغيبِ التيرِ تسمَّى الكوسَ والمرحانَ[8] .

هـ - [قياسُ الواقعِ والتيرِ ومقارنتهما]

والواقعُ والتيرُ ، قياسهما يقاسُ مغلقاً[9] ، لقربِ سيرِ بعضهمَا لبعضٍ . فإذا سارَ أحدهما إصبعينِ ، فالآخرُ يسيرُ[10]. قريباً من ذلكَ . فقسهُما القياسَ المغلقَ[11].

---

(١) ظ : نحوه .

(٢) ت : يتعدى عنا السحاب . البديل من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : حتى يبعد ولا يبقى تحته .

(٤) ت : تضاريس ، البديل من ب ، ظ

(٥) ب ، ظ : التونانية .

(٦) يريد غير دائم ، وهذه لغة المؤلف .

(٧) ظ : من الشمال .

(٨) ت : المرخان ، البديل من ب ، ظ .

(٩) ب ، ظ : معلق .

(١٠) ب ، ظ : يصير .

(١١) استطراد رقم ٣٤.

والتيرُ[1] نجمٌ خفاقٌ كبيرٌ لامعٌ[2]، يشبهُ سهيلاً في القدرِ والخفقانِ. وعليه هداياتٌ ودلالاتٌ . وقد قيدناهُ خمساً للسلبارِ ، ودرجنَا السلبارَ منْ اثنتي عشرةَ لجاهِ ثلاثِ أصابعَ إصبعاً بإصبعٍ . وذلكَ في الأرجوزةِ التي مطلعها :

ياسائلي عن صحةِ القياسِ إعلمْ وعلمهُ جميعَ الناسِ

لأنهُ أكبر منَ الواقعِ ، وأنورُ ، ولا يرى الواقعُ[3] في الجبالِ عندَ مجاراةِ برِّ العربِ في الديماني ، وأثبتُ قياساً في جميعِ الحالاتِ التي تعرفُ الربابينُ[4] . ولو لمْ يكنْ إلاّ قعودُ الربانِ[5] عندَ القياسِ مكانهُ لا يتعدى صدرَ المركبِ .

وعلى التيرِ ديرتانِ طويلتانِ[6] في مثلِ برِّ الصينِ ، ومنْ فرتكَ إلى عدنَ . وضدهُ السماكُ الرامحُ . والسماكُ هو مجرى الخارجِ منَ الخليجِ البربريِّ ، القاصدِ[7] الهندَ منَ السومالِ والزيالعِ والبرابرِ وعدنَ وجميعِ اليمنِ والحجازِ وسواكنَ ودهلكَ والتهائمِ . فالمجرى عليهِ هو والثريا . وقد تقدمَ بعض منْ وصفهِ في شرحنَا الثريَّا [في المنازلِ][8] [8]

٨ - [خنَّا الثريَّا والجوزاءِ]

آ - [إحالةٌ إلى شرحِ الثريَّا في المنازلِ وإغفالُ شرحِ الجوزاءِ كلياً]

وقد تقدمَ كثيرٌ من وصفِ الثريَّا في المنازلِ ، وبقيَ وصفُها في الخنِّ . وهي الثريَّا ، وتسمى النجمَ . وضدها الجوزاءُ اسماً لا[9] حقيقةً في الدرجِ ، بلْ هنَّ مائلاتٌ .

---

(١) الاصول : وهو ، وهذا الضمير عائد الى التير استبدلناه به للوضوح .

(٢) ب ، ظ : يشابه .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : تغرب الزباتين ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : الزبان ، البديل من ب ، ظ .

(٦) ت : ديران . ب ، ظ : ديرتان طوال .

(٧) جميع النسخ : لقاصد

(٨) يلي استطراد رقم ٣٥.

(٩) ب ، ظ : الجوزاء شمالاً .

ب ـ [تخطيءُ الليوثِ في حكمهمْ على ترفًا الثريًا]

واعلمْ أنًا قد[رقينًا][1]المشايخَ الثلاثةَ المتقدمينَ ، رحمةُ اللهِ عليهمْ ، وهمْ محمدُ بنُ شاذانَ وسهلُ بنُ أبانَ وليثُ بنُ كهلانَ وهو[2]ابنُ كاملان . رأيتُ ذلك مكرراً بخطِّ اسماعيلَ بنِ حسنٍ بنِ سهلِ بنِ أبانَ ، ثالثِ الثلاثةِ . وقد نظرهمًا وعاصرهمًا . وقد حكوا أنَّ الترفًا فيها ثلاثونَ زاماً . وليسَ ذلكَ بصحيحٍ . وبعضُ من ركابِ البحرِ يحكمونَ أنهَا أزيدَ منَ الثلاثينَ . وأنا ممنْ وافقهمْ على ذلكَ . وممًا قلتهُ فيها منْ قصيدةٍ مختصرةٍ ، قولنا شعراً :

يقـولـونَ أزوامُ الثـريًـا قليلةٌ ... وما هيَ إلاَّ أربعونَ فصاعدًا

وقد ذكرنًا ذلكَ في شرحِ الذهبيةِ . ولمْ أرَ في زماني من يبحثُ في هذا العلمِ . ولم أرَ غيرَ منْ[3] يماري بجهلهِ وقدرٍ[4] علمهِ ، ويسرقُ[5] العلمَ ، ويزاحمُ في الجوابِ لإخفاءِ الصوابَ . فقلتُ هذا البيتَ ، وأشرتُ ببعضٍ منها[6] لمنْ يأتي بعدي . فواللهِ ثمَّ واللهِ ، إنَّ المترجحَ في قويِّ ظنِّي ، أنَّ المتعلقينَ بهذا الفنِّ ليتركونَ جميعَ ما صنفهُ الأولونَ والآخرونَ [من أهلِ هذا الفنِّ][7] ، ويفعلونَ بمقالتي ، نظماً ونثراً ، فيترقونَ بها للغايةِ والنهايةِ . وأمًا في حياتي ، فلا ، لأنَّ حياةَ المرءِ ترخصهُ ، وموتهُ ووفاتهُ منَ الدنيا تغليهِ[8] .

جـ ـ [إثباتـاتُ خطأ الأولينَ في ترفًا الثريًا]

فأمًا الأولونَ ، فقدْ أخطؤوا في تصنيفِ الترفًا خطأً عظيماً ظاهراً ، إذْ قالوا : إنًها لثلاثون زاماً . ولنا في ذلكَ دلائلُ كثيرةٌ يقبلها الخاصُّ والعامُّ ، عقلياتٌ

(١) ب ، ظ : وقد رتبوا .
(٢) الاصول : لا ابن كاملان .
(٣) ت : ممن ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : قد ، البديل من ب ، ظ .
(٥) ت : يسرف ، البديل من ب ، ظ
(٦) الاصول : منه ، والصواب منها . لأن الضمير يجب أن يعود إلى القصيدة المختصرة حسب السياق .
(٧) زيادة من ب ، ظ .
(٨) استطراد أدبي رقم ٣٦

وتجريبياتٌ . وقد شرحنا بعضاً[1] منها في الذهبيةِ . ونشرحُ ما يليقُ بهذا المكانِ .

الأولُ أنَّ المركبَ إذا جرى في الحمارينِ ، وجرى مركبٌ غيرهُ في العقربِ ، وقطعَ كلُّ واحدٍ منهمَا ترفًا ، فيكونُ قطعُ المركبينِ ثلاثينَ زاماً ، وبينهما زامانِ .

ومركبانِ غيرهما ، جرى أحدهمَا في القطبِ ، والآخرُ في السلبارِ ، فجميعهما جريًا ثمانيةَ عشرَ زاماً ، فيكونُ بينهما زامانِ . وهذه الأزوامُ بالسويةِ . فهذا هو الغلطُ الظاهرُ .

والدليلُ الثاني على غلطهمْ أنَّ مركباً بينهُ وبينَ أزاديوَ واحدٌ وعشرون زاماً ، فيكونُ أقربَ من مليبارَ عنهُ في مطلعِ السماكِ ، لأنها ديرةُ سهيلٍ[2] ، والنعشُ يحكمُ على قربِ[3] البرِّ وتوسطهِ مطلعَ السماكِ الرامحِ . فإذا جرى في المطلع الأصليِّ ، يأخذُ البرَّ بواحد وعشرينَ زاماً . وإذا جرى في السماكِ ، وقصدَ لقربِ البرِّ ، لم يأخذْ دندباشيَ ، إلا إذا رقَّ عليها بواحدٍ وعشرينَ زاماً ، وقطعَ على صدرهِ ترفًا بخمسةٍ وعشرينَ زاماً . فكيفَ يكونُ البرُّ القريبُ عنكَ خمسةً وعشرينَ زاماً ، والبرُّ البعيدُ الذي هو بعيدٌ عنكَ واحداً وعشرينَ زاماً ؟

والدليلُ الثالثُ أنَّ الثريَّا ما سمعنَا منْ يقطعُ[4] ترفتهَا في عشرةِ أزوامٍ[5] جهةٍ . وقد قطعنَا ترفةَ العيوقِ والناقةِ في خمسةِ أزوامٍ جهةٍ . ولنَا في ذلكَ دلائلُ كثيرةٌ .[6]

٩ ـ [خنُّ الطائرِ أو الهيرانِ]

آ ـ [أسماءُ النسرِ الطائرِ واسمُ خنهِ]

الطائرُ يسمَّى النسرَ الطليقَ ، والنسرَ الصغيرَ . وخنهُ في الحقةِ يسمى الهيرانَ ، اسمٌ فارسيٌّ معربٌ . وهو شاميُّ المشرقِ بسبعِ درجٍ . جربَ ذلكَ أهلُ الرصدِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) ت : دائرة سهيل

(٣) ظ : على جرى

(٤) ت : يتقفع ، البديل من ب ، ظ

(٥) ب ، ظ : ايام

(٦) استطراد طويل رقم ٣٧ أدبي تاريخي

المتقدمونَ منْ أعمالِ ذوات الحلقِ[1] . ذكرَ ذلك المراكشيُّ المغربيُّ في كتابهِ المسمّى بكتابِ المبادىءِ والغاياتِ . لكنَّه قربه القدماءُ من ركابِ البحرِ ، فجعلوهُ المشرقَ الأصليَّ ، لتعتمدَ عليهِ معالمةُ البحرِ الهنديِّ وغيرهمْ ، ليصفةَ البعضُ للبعضِ . وهذه الأنجمُ كلهَا تقريبٌ ، لم ينتفعوا بهَا ، بلْ بأسمائهَا والعملِ على أخنائهَا .

ب ـ [موقعُ النسرِ الطائرِ في السماءِ وقياساتهُ]

والطائرُ حائلٌ بينَ الشامِ واليمنِ في اصطلاحِ المعالمةِ ، في صدرِ صورةِ الدلفينِ[2] . وعليهِ قياساتٌ وهداياتٌ ودلالاتٌ ، هو والواقع ، وهو والحمارانِ والذراعانِ . وفيهِ استواءاتٌ غيرُ التجاربِ المولداتِ ، لأنهُ نجمٌ دريٌّ براقٌ كبيرٌ ، تصحُّ فيهِ الهدايةُ . ويطلعُ بعدهُ نجمُ الدلفينِ[3] بمنزلة .

وذكرَ لي معلمٌ من أهلِ تحتِ الريحِ أنَّ في طلوعهِ وغروبهِ ، للملكيِّ قياساً طويلاً . وذلك بعيدٌ ، لأنَّ فيهِ[4] قياسَ العرضِ . وهو منْ أصغرِ نجومِ القدرِ الأولِ . وبينهُ وبينَ الحادي عشرَ في الثريّا عشرةُ أزوامٍ عرضاً في علمِ الترفّا والأزوامِ . وهذه قوةٌ لمنْ قال : إنَّ ترفّا الثريّا بأربعينَ فصاعداً . وهذا حسابٌ خفيٌّ قد وقعتهُ ، ولمْ أدرِ منْ يباحثني فيهِ إلى الغايةِ . ولعلَّ بعدي يأتي منْ يباحثُ فيهِ . ولنا عليهِ دلائلُ . وهو ينفعُ للجزرِ المنقطعاتِ في البحرِ[5] اللواتي ما لهنَّ ديرةٌ ، وفي مثلِ الخروجِ من جدةَ أو سرتَ أو بنجالةَ ، أو دورةِ سيلانَ ، أو جريٍ قصيرٍ مثلِ زامينِ أوْ زامٍ لا يحملُ ثمنَ ترفّا في مكانٍ ضيقٍ بغيرِ ديرةٍ .

جـ ـ [منفعةُ حسابِ الترفّا]

ينفعُ هذا الحسابُ بينَ الخنينِ لأنَّ كلَّ مركبينِ جريًا في خنينٍ متقاربينِ ، مثلِ

---

(١) الأصول ذوات الحلق ، وهو غلط .

(٢) جميع الأصول : فيقاوس ، والمقصود الحواء (اوفيشيوس) في رأينا ، أو الدلفين (دلفينوس) حسب السياق .

(٣) ب ، ظ : نجم الزلفين .

(٤) الاصول : ان فيه

(٥) ظ : الجزر ، البديل من ب

الطائرِ والثريَّا ، أو كالعيوقِ والواقعِ ، كانَ فراقهما ربعَ مسيرهمَا ، وفي بعضِ الأدلةِ خمسَ مسيرهمَا . فالطائرُ قالوا إنهُ أربعونَ صحيحٌ . هذا في الثريَّا أربعونَ وهو أربعونَ . فإذا قطعَ كلُّ منهما[1] ترفًا في الثريَّا كانَ بينهما عشرةُ أزوامٍ .

وينفعُ ذلكَ في مثلِ ذلكَ منْ كانَ على مغاصٍ أو أمكنةٍ منَ البحرِ ، وضربتهُ ريحٌ ، ودفعتهُ عن مكانهِ . ثمَّ أرادَ [أنْ] يأتيهُ عندَ فسادِ الريحِ خصوصاً في المضيقِ ، فإنَّ المعرفةَ في الإنسانِ والمضيقِ مثلُ السلاحِ في الحربِ ، تارةً يحتاجُ للقوسِ ، وتارةً للرمحِ ، وتارةً للسيفِ ، وتارةً للسكينِ . وما يطولُ شرحهُ لقلةِ معاناةِ أهلِ البحرِ بالعلومِ وتدقيقهَا . والقصدُ بذلكَ الثوابُ ، وما قلَّ استعمالهُ قلَّ ثوابهُ . فقد قالوا : إنَّ ترفًا الطائرِ بأربعينَ . فهو ليسَ لهُ ترفًا سوى هذه العشرةِ . والمرادُ بها معرفةُ العرضِ ، لأنَّها ثمرةُ هذا العلمِ .

د ـ [ترفًا الرحوياتِ وقياسُ الشقاقاتِ أصحُّ منَ الترفًا]

وأمَّا ترفًا الرحوياتِ ، فعندنَا صادقةٌ بالتجريبِ والسياسةِ والفراسةِ والعملِ والحسابِ في مثلِ من منيبارَ إلى الأطواحِ ، ومنْ جوزراتَ إلى الزنجِ ، ومن صادجامَ إلى آخرِ السيامِ . المرادُ بالمجرى من القطبِ إلى الاكليل وما قاربهُ . فالمجرى أحسنُ وأصدقُ وأصحُّ ، خصوصاً إذا توافقَ هو والقياسُ .

وأمَّا في الشقاقاتِ ، كالثريَّا والجوزاءِ ، فالقياسُ أصحُّ منها . ومثالُ ذلكَ[2] في مثلِ من منيبارَ للسومالِ ، ومنَ الأطواحِ لجوزراتَ . فلا يتركُ في مثلِ ذلكَ القياسُ أصلاً ، خصوصاً عندَ جرِّ الماءِ[3] ، فإنهُ أصحُّ من غيرهِ . ومهما عسرَ عليكَ ، فخذهُ بقصبةِ المقصِ في الدائرةِ ، وتفاوتِ الأخنانِ ، والجري على قربها وبعدها .

---

(١) ظ : كلاهم ، في هامش ب : كلاهما ، البديل من متن ب .

(٢) ب ، ظ : ومثل ذلك

(٣) ظ : حر

هـ ـ [أزوامُ الجمةِ وأزوامُ الديراتِ والمسافاتُ وقصةُ الدائرةِ]

وأمّا ضبطُ أزوامِ الجمةِ الاصطلاحياتِ ، فهيَ أكبرُ منْ أزوامِ الديراتِ والمسافاتِ . لأنَّ منْ مدركةَ إلى صوقرةَ[1] ستةَ عشرَ زاماً ، وربما يقطعها المركبُ في أقلَّ منْ ثمانيةٍ . والنادرةُ تقطعها في ستةٍ ، والثقيلُ في عشرةٍ . وما على التجريبِ لشيءٍ منها منَ المتنِ[2] ، لأنَّ هذا علمٌ عقليٌّ تجريبيٌّ ، لا نقليٌّ .

وقصةُ الدائرةِ تنفعُ في هذهِ المسألةِ : أنَّ بينَ[3] رأسِ الحدِّ وزجدَ أربعينَ زاماً ، ومن زجدَ إلى الديوَ ، ستةَ عشرَ زاماً . الجملةُ ستةٌ وخمسونَ زاماً من مجريينِ . فقلنا : إذا أتتْ ستةٌ وخمسينَ في مجريينِ ، ففي مجرى واحدٍ تأتي أقلَّ منْ ذلكَ في دليلِ العقلِ والمسيرِ . وهذا ظاهرٌ ، لا يحتاجُ الى استشهادٍ . فقد أتتْ في مجرى واحدٍ أيضاً ستةً وخمسينَ بحكمِ المجرى والقياسِ والترفّا وقصةِ الدائرةِ بالمقصِ . فتأملْ في تلكَ المسألةِ التي لم تلقَ مثلها ، وصلاحها وفسادها ، في غيرِ زماني ، ولا في كتابٍ سوى هذا .

مثالهُ انَّ مركباً بينهُ وبينَ هيلي جاهُ أربعٍ ،ستةٌ وثلاثونَ زاماً ، ويجري في مجرى واحدٍ ستةً وخمسينَ زاماً ، يأخذُ رأسَ مدورَ في ثلثِ خنِّ الفراقدِ ، ترفتهُ تسعٌ وثلثٌ ، فيكونُ الستةُ ترفاتٍ ستةً وخمسينَ زاماً في مجرى واحدٍ . وأيضاً في مجريينِ خمسُ ترفاتٍ في الجاهِ بأربعين زاماً . والترفّا في مطلعِ العيوقِ ستةَ عشرَ زاماً ، فيصيرُ ستةً وخمسينَ زاماً ، مثلَ صاحبِ الحدِّ وزجدَ . والكلُّ بالسواءِ في قصةِ الدائرةِ ، واجرائهَا بالمقصِ وحسابِ الأزوامِ . فكلُّ مسألةٍ من هولاءِ على وجهينِ . وهذا تأكيدٌ على فسادِ الترفّا في الشقاقاتِ . فإنْ خانتكَ ، وفسدتْ عندكَ في التنخاتِ ، فلا تتركنَّ الحزمَ . والحذرَ [كلَّ الحذرِ][4] منْ قولِ الجهالِ والبحاحيرِ[5] ، خصوصاً في غبةِ تيهانَ وغبةِ

---

(١) ب ، ظ : سوقرة

(٢) يريد المتانة . ومعنى الجملة ، لا شيء أمتن من التجريب

(٣) ب ، ظ : ان من

(٤) زيادة من ب ، ظ

(٥) جمع بحّار في لغة المؤلف ، وفي أيامنا يقول الاعراب فلاليح لجمع فلاح

الحشيشِ ، وأنتَ ناتخٌ بالكوسِ في المغاربِ . وربما أتاكَ المغربُ ، وأنتَ في الماءِ الأسودِ معترضٌ على أولِ الغبةِ طولَ الليلِ بريحٍ طيبةٍ ، ومجراكَ الواقعُ ومغيبُ السماكِ بالكوسِ . فالحذرَ الحذرَ في مثلِ ذلكَ . وهما ستونَ باعاً على رأسِ دائرتهما . فلا تدخلنَ في أقلَّ منْ ذلكَ، إلاَّ عندَ ريحِ البناتِ . وكلُّ غبةٍ ، احسبْ حسابَ ريحها وموسمها ، فإنَّ المرءَ عدوٌّ ما جهلهُ . ولا تخفْ في الريحِ والموسمِ ، ولا تنزعجْ من كلامِ الركابِ والبحارةِ . واجتهدْ على حسنِ العاقبةِ . فقد حذرتكَ فلا تلومنَّ إلاَّ نفسكَ .

و ـ [التحايلُ على فسادِ الترفَّا بالتجاربِ والسياسةِ والفراسةِ]

واحتلْ على فسادِ الترفَّا بالتجاريبِ والسياسةِ والفراسةِ . وقد جعلتِ المسافةُ من مصيرةَ إلى مدورَ تسعةً وعشرينَ زاماً وثلثَ زامٍ ، وهيَ اثنان وخمسونَ زاماً حقيقةً ، لأنَّ المجري على حكمِ قصةِ الدائرةِ في مسألةِ صاحب هيليْ المتقدمِ ذكرهُ ، جرى في ثلثِ خنِّ الفراقدِ ، فهذا جرى في ثلثِ خنِّ الجوزاءِ يقطعُ على صدرهِ ثلاثةً وثلاثينَ زاماً وثلثاً ، ويرقُّ[1] بتسعةٍ وعشرينَ ونصفٍ . فقولهمْ في الترفَّا غلطٌ فاحشٌ . ولكنهمْ لم يروا بالأقطابِ أليقَ من ذلكَ الوضعِ الذي وضعوهُ ، لأنَّ نقصانَ الجاهِ في كلِّ خنٍّ ثمنُ وأصبعٍ .

مثالهُ ، إذا قستَ برأسِ الحدِّ الجاهَ إحدى عشرةَ ، ثمَّ قيدتَ نجمينِ أحدهما في مطلعِ الثريَّا والآخرَ في مغيبها ، وجريتَ في الجنوبِ ، ونقصَ الجاهُ عنكَ إصبعاً ، نقصَ النجمانِ ثمناً . وإنْ كانَا في السماكِ نقصا ربعاً . وإنْ كانا في الواقعِ نقصا ثلاثةَ أثمانٍ . وإنْ كانا في العيوقِ مطلعاً ومغيباً ، نقصا أربعة أثمانٍ عنْ نصفِ ترفَّا . وإنْ كانَا في الناقةِ نقصا خمسةَ أثمانٍ ، وفي النعشِ ستة أثمانٍ ، وفي الفراقدِ سبعةَ أثمانٍ ، وفي الجاهِ إصبعاً بثمانيةِ أثمانٍ ، وهي الإصبعُ المشهورةُ .

---

(١) ب : يرق .

والثانيةُ أنَّ أزوامَ الطائرِ منْ مطلعهِ إلى مغيبهِ أربعةٌ وستونَ زاماً ، ثمنها ثمانيةٌ . فقد وضعوا ترفَّا الجاهِ بثمانيةٍ لأجل أنها أليقُ منْ غيرها . ولكن كانَ يجبُ عليهم الاحترازُ والتحذرُ وبيانُ الصحيحِ منَ المختلفِ مثلما قلنَا . وحذرنَا المسافرينَ من فسادِ الترفَّا في الشقاقاتِ . وهم قد أجملوها لتناسبَ الأقطابَ بثمانيةِ أزوامٍ ، وليسَ لها سببٌ غيرُ ذلك ، فجعلوها عموداً[1] لتلكَ الحسبةِ .

وتنفعُ أزوامُ الطائرِ العشرةَ العرضيةُ في مثلِ المسألةِ التي رمى بها المعلمُ المشهورُ المعلمُ فولاذُ بنُ محمدٍ التركمانيُّ ، رحمةُ اللهِ عليهِ . وهيَ أنَّ مركباً جرى أربعةَ أزوامٍ من مهايمَ في مغيبِ الطائرِ ، ومركباً جرى أربعةَ أزوامٍ في الجوزاءِ ، فإذا كوى وأرادَ كاويةَ صاحبهِ ، فكمْ تصيرُ عنهُ في القطبِ أزوامٌ ؟ وانتهى إلى كمْ في الجاهِ ؟ وأخرجناها لهُ بذلك الحسابِ ، وكانَ غيرَ قادرٍ لهَا . والدليلُ على ضعفهِ عنها أنه قال : ليسَ مسألتي هذه التي جئتُ بها . فقلتُ لهُ : أخبرني عنها ، ولكَ عليَّ ما تقولُ . فقال : أمهلني . فقلتُ لهُ : لا يطلبُ المهلةَ صاحبُ المسألةِ الرامي ، بلْ يطلبُ المهلةَ في المسألةِ الذي تُرمى عليهِ . فعرفتُ أنا وجميعُ الحاضرينَ أنَّ جوابهُ عجزٌ ، وكانوا اثنينِ وعشرينَ رجلاً . فمثلُ هذه المسألةِ تؤخذُ بالمثلِ . وقد رمينا عليهِ في ذلك المجلسِ المسألةَ المشهورةَ التي أولها شعراً ، نقولُ :

هـذي الجيادُ تقادُ في أرسانها   يمضي الزمانُ ولم يرَ فرسانها .

فعجزَ عن كمالهَا ، وطلبَ المهلةَ ثلاثةَ أيامٍ . فمات في اليومِ الثالثِ بطيناً ، رحمةُ اللهِ عليهِ ، وكانَ معدومَ المثلِ في أهلِ زمانهِ .

ز ـ [منفعةُ الأزوامِ العشرةِ بينَ الثريَّا والطائرِ]

وأمَّا في قولهِمْ : إنَّ بينَ الثريَّا والطائرِ عَشَرَةَ أزوامٍ ، ففائدةُ هذهِ النكتةِ العَرضِيَّةِ . وقد قُلنا في الذهبية نظماً شعراً :

---

(١) ب : جلمودا ، وفي الحاشية عامودا .

دليلُكَ ما بينَ الثريَّا وطائرٍ فأزوامُ عَشْرٌ صادقٌ غيرُ كاذبِ
ولكنَّـهُ للعرضِ[1] يتخذونَـهُ ذوو الرتبةِ العُليا لضيقِ المكاربِ[2]

مرادُنا بضيقِ المكاربِ ما شَرَحْنَا بعضَهُ في هذا الكتابِ والذهبيَّةِ ، مثلُ مسألةِ فولاذَ[3] ، وفي برٍّ ضَيِّقٍ لَمْ يَحْمِلِ الترفَا ، او جُزُرٍ في بَحْرٍ او دَوْرةِ سَيلانَ حتى يطوفَ عنْ جنوبِهَا والمشارقِ ، عندَ خروجِكَ منْ مليبارَ وما يليهَا ، أو خروجِكَ منْ جُدَّةَ ، لأنَّ الخروجَ منْ جُدَّةَ الى اليمنِ ، كلُّ أَحَدٍ يجري ما يليقُ بموسمِهِ ، وبما في عَقْلِهِ ، وعلى قَدَرِ حَاَيتِهِ[4] ، وعلى قَدَرِ فراستِهِ وتجربتِهِ . ويأتي في حسَابِ طريقِهَا كسورٌ لا يأتي حسابُها إلاّ بالمِثْلِ إذا أخَذْتَهُ من حسابٍ آخر ، وبالعرضِ اذا خَرَجَ المعلّمُ بالمركبِ مِنَ المِسْهاري ، جاهُ عَشْرٍ ونصفٍ ، وجَرى ستّةَ أزوامٍ ورُبْعاً في مغيبِ السِلْبارِ ، ثم ردَّهُ في مَطْلَعِ الحمارين ، وقالَ : أنا اسبقُ جميعَ المراكبِ اللواتي جَرَتْ ستّةَ أزوامٍ في مغيبِ سُهيلٍ ، ثم ردُّوهَا الى الحمارين الى سَيَّبَانَ . فما تقولُ في هذينِ المجريينِ في مائتينِ وسبعينَ النيروزِ ، وأينَ كانَ ملتقاهُما ، ومَن السَّابِقُ منهُما ، وبكم زامٍ سَبَقَ صاحبَهُ ، وما الدليلُ على أنّه سَبقَ صاحبَهُ ، وبأيِّ مكانٍ يلتقيانِ ، وكَمْ يكونُ الجاهُ عندَ المُلتقى ، وكَيف يكونُ حالُ السابِقِ والمسبوقِ؟

الجوابُ : كانَ اللقاءُ على جاهِ عَشْرٍ إلاّ ثُمْناً ، وصاحبُ السِلْبار سابقٌ صاحبَ سهيلٍ بزامٍ ونصفٍ . المرادُ أنَّه أدركَ المكانَ الذي يلتقيانِ بهِ عليهِ بزامٍ ونصفٍ .

مثالُ ذَلِكَ أنَّ مركبينِ طَلَعَا مِنَ الحَدِّ[5] ، الأوَّلُ جَرى الى جانبِ جاهِ ستٍّ في مغيبِ سُهيلٍ بستينَ زاماً ، وردَّهُ في مَطْلَعِ الحمارينِ سَبْعَةَ عَشَرَ ونِصْفاً . والآخرُ جرى في مغيبِ السِلْبارِ الى جاهِ خَمْسٍ إلاّ رُبْعاً عندَ ردَّةِ المركبِ السهيليِّ في الحمارين ،

---

(١) ت : للعرش ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) البيتان ٥٥ و ٥٦ من الذهبية .
(٣) انظر الصفحة السابقة .
(٤) ظ : حاميته ، ب : حاميته مصححة بيد غريبة حايته .
(٥) ب ، ظ : الجد .

فالتَقَيَا ، وهُمَا مُغْزِرَانِ على ظَهْرِ سُقُطْرَةَ[1] ، جاهُ خَمْس إلاَّ رُبْعاً ، سبعَةَ أزوامٍ ونصفاً . ولكن صاحبُ سُهيلٍ قَطَعَ على صَدْرِهِ سبعاً وسبعينَ ونصفاً ، وصاحبُ السلّبارِ قَطَعَ على صَدْرِهِ اثنين وستينَ ونصفاً ، وصارَ التفاوتُ خمسةَ عشرَ زاماً ، عشرُهَا زامٌ ونصفٌ . فصاحبُ السلّبارِ من جدّه ستةَ أزوامٍ ورُبْعاً، سَبَقَ صاحبَ مغيبِ السُّهيلِ ستةَ أزوامٍ بزامٍ ونِصْفٍ ، ودلَّ[2] بهذا الدليلِ المُؤَكّدِ القويِّ الذي ليسَ عليهِ اعتراضٌ أنَّهُ مأخوذٌ منَ الديرةِ والقياسِ وترِفًا الرَّحويّاتِ ، وليسَ فيهِ غَلَطٌ . وكذلكَ إذا حَسَبْتَ الديرةَ لليمنِ ، وصاحبُ السلّبارِ يقطعُ على صدرِهِ ستّةَ أزوامٍ ورُبْعاً ، ويغزرُ كذلكَ ، وصاحبُ سهيلٍ يقطعُ ستةَ أزوام ورُبْعاً ويغزرُ كذلك ، ثم يجري بعدَ ذلكَ في مطلعِ الحمارينِ ترفًا وثُمْناً سبعةَ عشرَ[3] زاماً ونصفاً ، يصادفُ صاحبَ السلبارِ في جاهِ عشرٍ إلا ثمناً . فهذهِ تأتي بالحسابَيْنِ . ويحقُّ لمثلي أنْ يتمثلَ بهذا المثلِ ، ويوردَهُ في مصنفاتِهِ . وكلُّ ذلكَ نوردُهُ دليلاً على صفاتِ الأزوامِ التي بينَ الثريا[4] والطائرِ .

---

(١) ب ، ظ : فالتقوا وهم على ظهر سقطرى .
(٢) ب : وزل
(٣) ب : بسبع تعشر ، ظ : سبع تعشر .
(٤) الاصول : بين الترفا .

الفائدة الخامسة

[ما يحْتاجُ اليهِ أهلُ الصنعةِ]

وقد تضمنَتْ ما هو مفيدٌ ، يدخلُ في هذه الصنعةِ ، ويحتاجُ اليهِ أهلُها . فأدرجْنَاهُ في عرضِ هذه الفائدةِ .

[آ ـ معرفةُ أنصابِ الأخنانِ الثلاثةِ]

أعلمْ أنّنا ذكرنَا جميعَ الأخنانِ ، ولم نذكُرْ أنصابَهَا . فما جاء فيها سوى الدبرانِ والمرْزَمِ والنّاجِدِ البراقِ . فالدبرانُ والمرزمُ على جانبي الطائرِ ، وهما أحمرانِ خفّاقانِ[1] منَ القدرِ الثالثِ ، اذا كان عجزُ المركبِ في أحدهمَا ، كانَ صدرُهُ في الآخرِ ـ هذا في اصطلاحِ المعالمةِ . وأمّا النّاجدُ البراقُ[2] ، فبينَ التيرِ والجوزاءِ ـ وهو منَ المرازمِ الأربعةِ اللواتي حوالَي الجوزاءِ ـ وهو نجمٌ أبيضُ كبيرٌ خَفاقٌ للغايةِ[3] .

[ب ـ توصيةُ المعالمةِ بالرجوعِ الى الكتبِ الكبارِ في الفلكِ والجغرافيةِ]

لكنْ جميعُ هذه النجومِ لا يحسنُ ذكرُ دَرجاتِهَا في هذا المكانِ ، بلْ لها كتبٌ مفيدةٌ قائمةٌ ، بلْ إنّا نقولُ للمعالمةِ : ونُعَرِّفُ الغافلينَ منهُمْ ، وندلُّهُمْ على الكتبِ

(١) ب ، ظ : شفاقان .

(٢) ب ، ظ : وأما في الناجد البراق .

(٣) استطراد ادبي رقم ٣٨ .

الكبارِ التي لا تتمُّ معرفةُ صَنْعَتِهِمْ إلّا بها ، مثلِ كتابِ جامعِ المبادىءِ والغاياتِ ، تصنيفِ رَجُلٍ مغربيٍّ من أهلِ مراكشَ[1] ، ومثلِ كتابِ التصاويرِ[2] ، فإنّ فيهِ صُوَرَ[3] جميعِ الكواكبِ وممرُّهُنَّ وبعدهنّ ودَرَجاتِهِنَّ وطولهنَّ وعرضهنَّ . وكذلك في كتابِ تقويمِ البلدانِ ، وفي اختصارِ[4] الشحبتيةِ وَزِيْجِ ألوغَ بكْ بنِ شاهرخَ[5] بن تمرلنكَ ، الذي مَلكَ الدنيا بعدَ أربعةِ مسلمينَ وكافرينَ : سليمانُ بنُ داودَ ، عليهِ السلامُ ، واسكندرُ ذو القرنينِ . وبعدهُمَا شدَّادُ بنُ عادٍ وَبخْتَ نَصرُّ . ولم يملكِ الدنيا بعدهمْ أكثرَ منْ تمرلَنْكَ ، ومن أولادِهِ . هذا ما ذكرنَاهُ . وكانَ بليغاً في عِلْمِ الفلكِ ، عُمْدَةَ جميعِ العجمِ[6] .

وفي هذا الفنّ ، كتابُ المِجِسْطِيْ لبطليمُوسَ ، وهو كتابٌ يونانيٌّ ، فعرّبَ عنهُ المأمونُ بنُ هارونَ بعضَ أجزائِهِ . ومنْ كتبِ هذا الفنِّ ، كتابُ البتّاني[7] ، وزيجُ ابنِ الشّاطِرِ المصريِّ ، وعليهِ أكثرُ حكمِ الديارِ المصريّةِ وكتابُ أبي حنيفةَ الدينوريِّ ، وكتابُ الطوسيِّ ، وكتابُ أبي المجدِ إسماعيلَ بن إبراهيمَ الموصلي ، ويسمى مزيلَ الارتيابِ[8] عن مُشتبهِ الأنتسابِ وكتابُ المشتركِ لياقوتَ الحمويِّ ، وكتابُ ابنِ سعيدٍ ، وكتابُ ابنِ حوقلَ ، فإنّهُ مستوفٍ العرضَ والطولَ والدرجَ والبلدانَ والجبالَ والمدنَ والبحيراتِ والأنهارَ .

ومن هذهِ[9] الكتبِ ما يكونُ فيهِ معرفةُ الأرضِ . ومنها[10] ما يكونُ حاوياً معرفةَ الأرضِ والسماءِ . ومنها[11] ما حوى الخلجانَ والبحيراتِ والأنهارَ والأوديةَ والجبالَ والأرضَ والسماءَ والأقاليمَ والكواكبَ والأطوالَ والعروضَ والقبلةَ .

---

(١) هو أبو علي الحسن المراكشي المتوفى سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ م

(٢) اسم الكتاب : صورالكواكب الثمانية ـ كذا ـ والاربعون .

(٣) ب ، ظ : صورة

(٤) ب ، ظ : الاختصار .

(٥) ب ، ظ : الفتيك . ب : بن شارخ

(٦) المقصود بهذا الكلام الوغ بك .

(٧) ب ، ظ : البناني .

(٨) ب ، ظ : الاثبات ، والتصويب من كشف الظنون : ٢/١٦٦٠ .

(٩) ب ، ظ : في .

(١٠) ب ، ظ : وفيهم .

(١١) ب ، ظ : ومنهم .

وقد دللتكَ على هذهِ الكتبِ . فإنْ كنتَ أيها الطالبُ تريدُ الغايةَ ، فاطلُبْ هذه الكتبَ ، فإنّي وقفتُ على أكثرَ مما ذكرتُ لكَ ، وأخذتُ من كلِ شيءٍ أحسنهُ ، منَ الذي يليقُ بهذهِ الصنعةِ . ولم أرَ لَهَا منْ طالبٍ الى الغايةِ . وجميعُ الجهلاءِ أعداؤكَ . وقد يقومُ فيها الوضيعُ مقامَ الرفيع . فاختصرتُ الكتابَ على البعضِ مِنْهَا .

جـ ـ [معرفةُ شُهورِ الرومِ]

وأمّا الذي لابدَّ منَ الاحتياجِ اليهِ ومعرفتِهِ ، مثلُ شهورِ الرومِ وفصولِ السنةِ وما أشبهَهَا ، فقد ذكرنَاهُ . وقد قُلنا في أشهرِ الرومِ شِعْراً :

حِسَابُ[1] شهورِ الرومِ يا خيرَ خِلاّني ... نظمتُ الى القاصي منَ الناسِ والداني

ثلاثونَ نيسانٌ ، حَزيرانُ مثلُهُ ... وأيلولُ أيضاً ثمَّ تشرينكَ الثاني[2]

وأما شباطُ خصَّ بالنقصِ[3] دونهمْ ... وباقيهمُ احدى عشرْ ثمَّ عشرانِ

فأولُ تشرينانِ حينَ تعدهمْ ... ويأتيكَ كانونانِ منْ غيرِ نيسانِ

شُباطُ وآذارُ ونيسانُ بعدهمْ ... وأيارُ حزيرانُ وتموزُ يا عاني

وآبٌ وأيلولُ يكونُ أخيرهَا ... وأولها تشرينُ خُصَّ بميزانِ

لهُ رتبةٌ في أشهرِ العامِ فاستمعْ ... مقالي ، وميزْ ما شرحْتُ بتبيَانِ[4]

وكانونُ عندهُمْ شُباطُ وآذارُ ... لهُنَّ الشّتا والبردُ فصلٌ بأحيانِ

ونيسانُ معْ أيارَ[5] ياتي ربيعُهُمْ ... ويتبعهمْ من بعدُ شهرُ حزيرانِ

وتموزُ معْ آبٍ وأيلولُ يا فتى[6] ... الى الصيفِ ما فيهَا منَ السّحْبِ هَتانِ

---

(١) في القصيدة الاصلية : خيار . وفي حاشية ظ ، ما يلي بخط مختلف : وهذه قصيدة ذكر فيها اسماء شهور الروم وعدة كل شهر منهم على حكم فصولهم .

(٢) ب ، ظ : تشرين كالثاني . القصيدة : تشرين الثاني .

(٣) ب ، ظ : يقتضي النقص ، البلبل من القصيدة .

(٤) القصيدة وميزها بلفظ وتبيان .

(٥) القصيدة : أيلول .

(٦) القصيدة : دائما .

ومنْ بعدُ تشرينانِ يقبـلُ دائماً وزدْ فوقهمْ كانونَ منْ غيرِ نُقصانِ[1]
فخذْ حكمةً[2] منْ ماجدٍ إبنِ ماجدٍ يؤولُ الى سَعدِ بن قيسِ بنِ عيلانِ[3]

وممّا قلنَا في السبعةِ السيارةِ ، في ساعاتِ الليلِ والنهارِ ، على حُكمِ ديهلْ سَرخ ديهلْ الليلِ والنهارِ ، هذانِ البيتانِ ، ومبتداهمْ من ليلةِ الأحدِ ويومهِ . وهو قولُنا شعراً :

عطاردُ مُشتري الزهرةِ منْ زحلاَ والشمسُ والبدرُ والمريخُ قدْ جُعِلاَ
والشمسُ والبدرُ والمريخُ يتبعهُ عطاردُ فاشترِ منْ زهرةٍ زحلاَ[4]

وقد أدخَلنَا هذه الفائدةَ في نكتٍ جمةٍ ، ولمْ نتعلقْ بهَا ، إلاّ كرامةً لمنْ طلبَ الكمالَ ، فنبهناهُ على الاختصارِ .

د ـ [معرفةُ تواريخِ الأممِ وسنيها]

وأيضاً نذكرُ منَ التواريخ ما يليقُ . لكنَّها أصلٌ لمواسِمنَا التي نسافرُ بها . ففيها خللٌ واختلافٌ بينَ المسلمينَ واليهودِ والنصارى .

فاليهودُ ، لعنَهُمُ اللهُ تعالى ، يقولونَ : إنَّ بينَ آدمَ وأوّلِ تاريخِ[5] الإسكندرِ الروميِّ ، ثلاثةَ آلافِ سنةٍ وأربَعَ مائةِ سنةٍ روميّةٍ .

وقالتِ النصارى بينهما خمسةُ آلافِ ومائتانِ وثمانونَ سنةً شمسيَّةً .

---

(١) القصيدة : نقصان .
(٢) ب ، ظ : حكم .
(٣) ب ، ظ : غيلان .
(٤) ظ : تحت أسماء الكواكب في هذا البيت ، أسماء الأيام التالية ، بخط مختلف : الأحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة ، وفي الحاشية : فائدة : في بروجهم على التوالي في السموات نظما زحل شري مرّيخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الأقمار والقمر في السماء الدنيا وزحل في السماء السابعة .
(٥) ظ : التواريخ ، البديل من ب .

وقالتِ الفرسُ : إنَّ منْ قومردَ ـ يعنونَ بهِ آدمَ عليهِ السلامَ ـ الى تاريخِ الإسكندرِ ثلاثةَ آلافِ سنةٍ وثلاثَ مائةٍ وثمانيا وخمسينَ سنةً شمسيةً .

وذكرَ الحكماءُ أنَّ بينَ آدمَ وأوّلِ الطوفانِ ألفينِ ومائتي سنةٍ وستَّ عشرةَ سنةً وثلاثةَ عشرَ يوماً ، والى تاريخِ الإسكندرِ ، خمسةَ آلافِ سنةٍ وستَّ عشرةَ . وهذا أقربُ ممّا قالَهُ اليهودُ والنّصارى .

ومنْ تاريخِ إسكندرَ ذي القرنينِ الروميِّ الى سنة ٨٦٦ ستٌّ وستّينَ وثماني مائةٍ وهيَ السنةُ التي نظمتْ فيها الأرجوزةَ الحاويةَ ، ألفٌ وسبعُ مائة سنةٍ وواحدٌ سبعونَ يوماً . والشرطانِ كانَا في برجِ الحملِ . وفي تاريخِ نظمِ الأرجوزةِ كان الشرطانِ في نيفٍ وعشرينَ درجةً من الحملِ . وفي عصرنَا ، لا تدخلُ الشمسُ أو القمرُ في الشرطينِ ، إلاّ وقد انقضى منَ الحَمَلِ نيفٌ وأربعُ وعشرونَ درجةً ، ولا يبقى منهُ سوى ستِّ درجاتٍ . فأكثرُ الشرطينِ للثورِ ، والبطينُ كلُّه للثورِ ، وأهلُ الزيجِ[1] والتقاويمِ يحكمونَ بذلك . والجهلاءُ منَ المعالمةِ وركابِ البحرِ والبوادي في ضلالهمِ القديمِ ، يزعمونَ الى يومنَا هذا أنّ أوّلَ الشرطينِ أولُ الحملِ . وذلك خطأٌ . فما أوردنَا هذا التاريخَ في علمِ البحرِ ، ولمْ نتعلّق به ، إلاّ لأجلِ ذلكَ ، ومواسمِ الأسفارِ ، ولمعرفةِ أسّ النيروزِ العربيِّ والسلطانيِّ والحلولاتِ[2] والباشياتِ والقياساتِ . والحذرَ منَ الاختلافِ .

وقيلَ : إنَّ اختلافَ البروجِ في النجومِ الثوابتِ كلَّ سبعينَ سنةً فارسيّةً درجةً فتكونُ السبعونَ سنةً الفارسيّةُ اثنتينِ وسبعينَ سنةً عربيّةً وستةً وثلاثينَ يوماً . وكثيرٌ منَ الناسِ من الجهلاءِ لم يَحْسُبُوا ذلكَ .

---

(١) ب ، ظ : الزنج .

(٢) ب ، ظ : الحلولات .

هـ - [معرفةُ السياراتِ السَّبعِ]

إمّا السبعةُ السيارةُ ، فليست في فَلَكِ الأطلسِ[1] ، بلْ إنّ زُحَلَ هو النجمُ الثاقبُ في السماءِ السابعةِ ، وإشارتهُ أنهُ نجمٌ بطيءُ السيرِ ، يضربُ للسوادِ .

والمشتري نجمٌ كبيرٌ أخفُّ سيراً منْ زحلَ . وهو أبيضُ برّاقٌ كالزُّهرةِ . وهو في السماءِ السادسةِ . والفرقُ بينَهُ وبينَ الزهرةِ أنهُ أثقلُ منها سيراً .

والمريخُ أحمرُ في السماءِ الخامسةِ ، وهو أخفُّ منَ المشتري سيراً .

والشمسُ معلومةٌ .

والزهرةُ لم تشتبهْ بكوكبٍ سوى المشتري ، ولكنَّها أخفُّ منهُ سيراً . ولا يراهَا الراؤونَ في الثلثِ الأوسطِ منَ الليلِ ، لأنَّها لا تفارقُ الشمسَ بأكثرَ منْ خمسٍ وأربعينَ درجةً[2] . وهي في السماءِ الثالثةِ .

وعطاردُ في السماءِ الثانيةِ ، أخفُّ سيراً منَ الزهرةِ . ولا يفارقُ الشمسَ بأكثرَ من ثمانٍ وعشرينَ درجةً .

والقمرُ معلومٌ أنَّهُ في السماءِ الدُّنيَا .

وما الغلطُ والتشبُّهُ ، إلاّ في المشتري والزهرةِ وعطاردَ والمريخِ . وقد عرّفناهَا بقولنا : إنّ الزهرةَ وعطاردَ لا يفارقانِ الشمسَ أبداً[3] .

ولهمْ تقاويمُ مطوَّلةٌ تعسرُ على المعالمةِ بالليلِ . فهذا ذكرناهُ لهُمْ على الاختصارِ . ولهم تربيعٌ وتخميسٌ وتسديسٌ ودخولٌ وخروجٌ في البروجِ . وقد ذكرناهَا حتى تعرفَ السفريَّةُ ساعاتِهِمْ وتخليتهمْ وسعودهمْ ونحوسهمْ .

---

(١) ب ، ظ : الاطليس .

(٢) ظ : في الحاشية بخط مختلف ما يلي : حسن . وقد استقر بعد الألف من الهجرة ان غاية ما تفارق الزهرة الشمس سبع وأربعون درجة .

(٣) استطراد ادبي رقم ٣٩ .

وأمّا الساعاتُ التي تأتي في الليلةِ واليومِ ، فأربعٌ وعشرونَ فلا شيءَ في الاختصار مثلُ الكلماتِ «دَيهلْ سرخ ديهلْ» . المبتدا من ليلةِ الأحدِ ويومهِ . وذكرناهَا في الحاويةِ ، لأنّ ليلةَ الأحدِ لعطاردَ إشارةُ الدال . ويومُ الأحدِ للشمس ، أولهُ إشارةُ السينِ . فهذه السبعُ السيارةُ بما يتعلقُ بعلمِ البحرِ .

و- معرفةُ الهدايةِ بالنجومِ الثوابتِ واختراعاتُ أحمد بنِ ماجدٍ]

وأمّا بالثوابتِ التي هيَ للهدايةِ والدلالةِ ، فمعالمةُ البحرِ أخبرُ من جميعِ الناسِ . ولو عرفَ أهلُ الفلكِ الطولَ والعرضَ والدرجَ والممرَّ والبُعدَ ، ما عرفُوا الشخوصَ مثلَ المعالمةِ[1] .

فكثيرٌ منَ النجومِ صحتْ عندنا في الهدايةِ والدلالةِ ، ولم أرَ في زمانِنَا مَنْ يعرفهنّ من أهلِ الفلكِ . فسميتهنَّ ، وعملتُ عليهنّ . ولو حضرني خمسونَ كتاباً في علمِهِنَّ ، لرددتُ عليها في هذا ، من غيرِ كتابٍ ، بعباراتٍ شتّى لا يُشبهُ بعضُها بعضاً[2] بسببِ أنّا رتّبنا الهدايةَ والدلالةَ والقياساتِ على نجومٍ لم يسبقْ الى الهدايةِ عليهنَّ[3] .

وما اخترعنَا في الخليجِ البربريِّ في الأرجوزة[4] وصحّةِ المعرفةِ وقياسِ الجاهِ على طرفيهِ وديرهِ ، كانَتْ منْ أولِ الدنيا الى زمانِنا مجهولةً . وممّا اخترعْنَا في القياساتِ المدرجاتِ ما لا يحصىَ : فقد ذكرْنَا بعضاً منهُ في الذهبيّةِ وشرحها بما ذكرنَاهُ في الهدايةِ والمعرفةِ لركّابِ البحر فواللهِ ثمّ واللهِ ، مَنْ عَرفَ ما عرفنَاهُ ، وعملَ بهِ ، لم يخطيءْ في البحرِ خطأً فعليّاً ، إلّا أنْ يخطيءُ خطأً لفظيّاً منِ اختلافِ الأرياحِ ، أو منَ الغبارِ

---

(١) استطراد أدبي رقم ٤٠ .
(٢) استطراد أدبي رقم ٤١ .
(٣) ب ، ظ : لهنّ .
(٤) إشارة إلى الارجوزة المسهاة : المعرّبة التي عرّبت الخليج البري وصححت قياسه .

على البرورِ ، أو ماءٍ وردّ ماءٍ ، أو فسادِ دبرةٍ[1] أو عصبية[2] ريحٍ أو قضاءٍ . وما قُدرَ يحكمُ عليهِ ، ويسبقُ في علمِ اللهِ تعالى ، او شيءٍ منَ البغيِ والخيلاءِ ، فإنَّهُ مقرونٌ بالصرعِ في كلِّ صَنْعتِهِ .

ومِمَّا اخترعْنَا الصليبيُّ[3] . وقد قلنا : إنَّ موجةَ الصليبِ لَهَا ريحٌ في الأقاليمِ الجنوبيَّةِ ، دائمٌ لا ينقطعُ ، كالكوسِ في ظَفارٍ لا ينقطعُ منَ العامِ الى العامِ ، إلاّ أنْ يكونَ يخفُّ أياماً قلائلَ منْ عشرينَ النيروزِ الى ستينَ النيروزِ . وهذا الأصحّ في موجةِ الصليبِ ، لأنّا قُلنا فيها أقوالاً كثيرة ، وهذا الأصحُّ . وتأتي لأحيانٍ متواترةٍ ، تقومُ حتى يأخذَ رؤوسَ الدساتيرِ الماءُ . فالموجُ جميعُهُ قبيحٌ ، مضرٌ بمراكبِ البحرِ[4] .

ومن اختراعنَا في علمِ البحرِ تركيبُ المغناطيسِ على الحقة بنفسِهِ . ولنَا فيهِ حكمةٌ كبيرةٌ لم تودعْ في كتابٍ : إنَّهُ لا يقابلُ الجاهَ إلاّ سهيلُهُ[5] . فميّزوا في هذهِ النكتةِ . فإذا كانَ أحدٌ يعرفُ ، فنحنُ مسبوقونَ . كذلك رتبنَا المنكابَ وأدركناهُ في الذهبيَّةِ وشرحِها . وكفى بمقدارِ معرفتِنَا للعارفينَ بعدَ موتِنَا .

وأمّا في [ارجوزة] القبلةِ التي صنَّفناها فكفايةٌ للخاصّ والعامِّ ، فعندَ الامتحانِ يُكرَمُ الرجلُ أو يُهانُ[6] . فإنْ صنَّفَ من عصرِ آدمَ ، عليهِ السلامُ ، الى يومِنَا هذا أعمُّ منهَا نفعاً ، فأنا الكاذبُ فيما قلتُهُ . فإنَّا رأينا تصانيفَ الأولينَ ، كابن الورديِّ وغيرهِ ، إنَّهمْ جعلُوا الهندَ والسندَ في قسمٍ واحدٍ ، وجعلُوا الحبشةَ في قسمٍ واحدٍ تقريباً ، وتركُوا اكثرَ الدُّنيا مجهولةً خصوصاً ما هُوَ بقربِ البحارِ ، وأهملوا النجودَ والحجازَ والتهائمَ . فخيرُ الناسِ مَنْ عذرَ الناسَ . اقولُ هذا ، واصِفُ هذا ، وأنا

---

(١) ب ، ظ : دائرة .

(٢) ب : عصير الريح صحيح عصبية . ظ : غصيبة .

(٣) ب : موجة الصليبين فوقها الصليبي .

(٤) استطراد أدبي رقم ٤٢ .

(٥) ب ، ظ : سهيليه .

(٦) ب ، ظ : الرجل المهان . والمثل الصحيح : عند الامتحان يكرم المرء أو يهان .

بينَ الليالي صفّين أشدُّ من حَرْبِ صفّين ، منَ العولةِ والتردُّدِ في الأسفارِ وتفرّقِ الخواطرِ والأحبابِ والأوطانِ والأصحابِ ، والقدومِ على الموتِ الأحمرِ والسهرِ . فالعذرُ ثم العذرُ في تصنيفِ القبلةِ ، وفي ذكرِها على أربعةِ أوجه للفُلْكِ ، ثم لمسافرِ البحرِ ، ثم أهلِ البوادي ، ثم لجميعِ الخاصِّ والعامِّ . وقد ذكرتُ جهاتِ الكعبةِ والحرمِ . واستغفرُ اللهَ منَ الزيادةِ والنقصانِ .

الفائدة السادسة

في
الديراتِ[1] الثلاثِ وما يتعلقُ بها
على تركيبِ المصنفِ

قالَ مصنفُ الكتابِ : لَمّا فرغنَا منَ المنازلِ والأخنانِ ، رجعنا إلى الديرةِ ، وبعدها القياسَاتِ . والديرُ على ثلاثةِ أنواعٍ .

آ ـ [ديرةُ المِلِّ وصحتهَا وغلطهَا]

القسمةُ الأولى ديرةُ المِلِّ ، وهيَ القسمةُ الأصليةِ . وجميعُ الديراتِ مشتقةٌ منها . وصحتها أنَّ غلطهَا ظاهرٌ . لو غلطَ الإنسانُ ، أو كانَ فيها خللٌ ، إمَّا أخفيتَ البرَّ عندَ ميلكِ إلى الباحةِ ، وإما وقعتَ في البرِّ عندَ ميلكَ إليهِ . فهذا سببُ صحتهَا . ولاتختلُّ إلاّ سواء جرِّ مايةٍ ، أو دفعِ ريحٍ ، أو فسادِ بيتِ الإبرةِ ، التي تسمى السمكةَ ، سمكةَ الحقةِ ، أو غوى عنْ رقادٍ أو ميلِ مسكنِ السكانِ ، أو قلةِ معرفةِ المعلمِ بتقييدِ الجاهِ في أيِّ مكانٍ . وذلكَ كلهُ مَمَّا يطولُ الطريقَ ، ويفسدُ المجرى . فإذا كانَ المعلمُ متقناً لهذا كلهِ ، جرى في الديرةِ ، ولم يخرجْ عنهَا ، بحيثُ لمْ يخفِ البرَّ ، ولم يقعْ عليهِ ، بل يخافُ الإنسانُ منهَا ، إذا جاراهَا بالريحِ الفاسدِ عندَ

---

(١) ظ : الدائرات ، البديل من ب .

المقالية ، إذا قالبَ ومالَ لأحد الجوشين ، فيدخلُ في البرِّ ، إذا كانَ في بطنٍ أو بينَ رأسين ، مثل منَ القرنتين لرأسِ الأسدِ في الغبارِ ، أو من عدنَ لدارِ زينةَ في الغبارِ والداماني ، أو منَ الخلبِ لرأسِ الثورِ ، وهو أصعبُ مكانٍ . إنكَ إذا قالبتَ وملتَ للبرِّ ، ثم طابتِ الشمالُ ، ولزمتَ المجرى ، فأنتَ في غيرِ الطريقِ منَ الأولِ ، أتلفتَ مركبكَ على رأسِ الثورِ . فلا تكرهْ ذلك إلاَّ بالليلِ . وإنْ قمتَ ، صرتَ واهماً ، إمَّا زدتَ وإمَّا نقصتَ . وأمَّا التجريبُ فيخلصكُ من كلِّ سوءٍ . فهذا الكلامُ حدُّ ديرةِ الملِّ .

ب ـ [ديرةُ المطلقِ المشتقةُ منْ ديرةِ الملِّ]

القسمةُ الثانيةُ في ذكرِ ديرةِ المطلقِ . وهيَ مشتقةٌ من ديرةِ الملِّ ، وهيَ تدخلها المراكبُ ، وتتركها يميناً وشمالاً(١) ، وتحسبُ حسابها ، ولها موضعٌ مضرٌ في مثلِ ما لا تعرفُ أنهُ يأتيكَ يميناً وشمالاً(١) ، في مثلِ ظفارِ لبندرِ موسى في مغيبِ السلبارِ ، وتتركها يمنياً ، ومن فرتكَ إلى فيلكَ في مغيبِ السلبارِ ، وتجعلها يساراً ، وفي مثلِ منَ الاباعلِ للزقرِ ، إذا تركتَ الأبعلةَ يميناً في البعدِ ، ولم ترَ الزقرَ منَ الغبارِ أو منَ الليلِ ، خصوصاً في الداماني ، وأنتَ تجري في مطلعِ العقربِ ، حواكَ رأسُ الخلبِ ، وحواكَ الرأسُ . فهذهِ تسمَّى ديرةَ المطلقِ . وهي لها قيدٌ قد قيدناهَا بهِ . وهو قولنا : كلُّ مطلقٍ صحّ ، وصحَّ القياسُ الأصليُّ على طرفيهِ ، فهوَ ديرةٌ ، مثلُ منْ خوريّا موريّا إلى سقطرةَ ، ومنْ جردفونَ إلى فرتكَ ، ومنْ كمهري لطوطاجامْ ، ومنْ جاشَ لمسكتَ ، ومنَ الشحرِ إلى بعاضَ في القطبِ ، ومن دارِ زينةَ لقريةِ الشيخِ ، ومنَ الهجرةِ إلى بروم ، ومنَ العميرةَ إلى رأسِ برْ ، ومنْ جزائرِ القنّا إلى ميطَ ، ومن حورةَ أو أحورَ إلى سيارةَ ، ومن مقاطينَ إلى بربرةَ . فهذه تسمَّى ديرةَ المطلقِ .

---

(١) يقصد يساراً

جـ ـ [ديرةُ الاقتداءِ المشتقةُ من ديرةِ الملِّ]

القسمةُ الثالثةُ تسمَّى ديرةَ الاقتداءِ ، وهي مشتقةٌ من ديرةِ الملِّ والحسابِ عليهَا . ينتهي حسابُها إلى مكانٍ معروفٍ ، ويكونُ المركبُ في مكانٍ معلومٍ ، وهو طالقٌ من مكانٍ معلومٍ . فيبتدىءُ بهِ الإنسانُ ، ويجعلهُ ديرتهُ لسرعةِ الحسابِ . مثالهُ انَّ مركباً جرى في مطلعِ العقربِ منْ مسكتَ ورأسِ الحدِّ يأتي بينهُ وبينَ رأسِ الفالِ أربعةُ أزوامٍ ، ثم كوى ، فيكونُ هو ديرة المركبِ الثاني الذي يريدُ رأسَ الفالِ . إذا جرى في أربعةِ أسباعِ الخنِّ بينَ العقربِ والإكليلِ ، أخذَ رأسَ الفالِ ، وكانَ جريهُ سبعَ ترفاتٍ ، قطعَ على صدرهِ ثمانيةً وعشرينَ سُبعاً عن أربعةِ أزوامٍ . وكذلك إرقاقهُ ثمانيةٌ وعشرونَ سبعاً عن أربعةِ أزوامٍ . فهذه مسألةٌ لطيفةٌ ، فيها دليلٌ مؤكدٌ على علوم فسادِ الترفَا في الشقاقاتِ ، لأنها في مجرى واحدٍ أو في مجريينِ ، والأزوامُ سواءٌ ، فيكونُ جميعُ الذي جراهُ مائةٌ وسبعةَ عشرَ زاماً في مجريينِ ، وصاحبهُ[1] كذلكَ . وهذه الديرةُ للمدققينَ في هذا الفنِّ في الحلقاتِ وسرعةِ الحسابِ ، لأنهُ[2] لا يحسبُ المسافةَ ولا الديرةَ ، بل يقتدي بصاحبهِ ، وقصرَ التطويلَ وغيرهُ . أو جرى مركبٌ منْ زجدَ[3] في مغيبِ العقربِ . ومركبٌ آخرُ جرى منَ الحدِّ في مطلعِ العقربِ . كانَا يريدانِ بعضهما بعضاً ، وتلاقيهمَا على جاوِ ثمانٍ ونصفٍ . فهذهِ تسمَّى ديرةَ الاقتداءِ .

د ـ [مقارنةُ الديرةِ والقياسِ والمجرى]

وقد فرقتُ كلَّ ديرةٍ عنِ الأخرى[4] ، لأنَّ العلومَ مثلُ السلاحِ ، تارةً يحتاجُ إلى القوسِ ، وتارةً للسيفِ ، وتارةً للرمحِ ، وتارةً للطبرِ ، وتارةً للخنجرِ . وكلُّ ذلكَ لا يغنيكَ عنِ السكينِ[5] .

---

(١) ب ، ظ : صاحبه

(٢) ب ، ظ : انه

(٣) ظ : زجل : التصويب من ب .

(٤) ب ، ظ : على الأخرى .

(٥) استطراد أدبي رقم ٤٣ .

والديرةُ تنفعُ في أمكنةٍ أكثرَ منَ القياسِ . والقياسُ في أماكنَ أنفعُ منها . والمجرى المنتخبُ منهما أنفعُ منَ الجميعِ .

فالديرةُ تقولُ للقياسِ : أنا الأصلُ وأنتَ الفرعُ .

فقالَ لها القياسُ : لو لمْ أشهدْ أنَّ الديرةَ تغيرتْ ، فغيرْ مجراكَ أيها المسافرُ ، لغوى ، وراحَ في غيرِ الطريقِ ، لأنَّ كلَّ رأسٍ حائلٍ بينَ ديرتينِ ، مثلِ مسقطَ وفرتكَ ، ورأسِ الحدِّ ومصيرةَ ، إذا وصلهما الإنسانُ وكانَ في الليلِ أو في البحرِ ، ولم يرهمّا منَ الظلِّ أو غيرهِ ، ولم يبدلِ المعلمُ مجراهُ بشهادةِ القياسِ ، وظلَّ صابياً ، راحَ في غيرِ الطريقِ . فلو لم أشهدْ لكَ أنا القياسُ ، يا قياسُ ، لغوى المعلمُ .

وقالتِ الديرةُ بلسانِ الحالِ ، وهو الحقيقةُ : يا قياسُ ، الذي يخفيني[1] عنْ نظرهِ ويكفيني منْ بين يديهِ ، ويتباعدُ عني ، يستأهلُ الغوى .

فقالَ القياسُ : لِمْ لا يتباعدُ عنكِ ، وهو اختيارهُ الماء ، وقد يكونُ البندرُ المطلوبُ في ناحيةٍ شديدةِ جري الماءِ[2] .

فاعرفْ لكلِّ واحدٍ منهمَا منزلتهُ[3] كما ذكرنَا في ترتيب السلاحِ ، كلُّ واحدٍ ينفعُ في وقتهِ . وكذلكَ الديرةُ والقياسُ ، كلٌّ لهُ محلٌّ . وقد ضربنَا هذا المثلَ لمنْ لهُ فهمٌ ، لا للجهلاءِ .

وعارضَ المجرى كلاهما ، أعني الديرةَ[4] والقياسَ . فقالَ لهما المجرى : الديرةُ أمي ، والقياسُ أبي ، وأنا زبدةٌ قد استخرجني المعلمُ الماهرُ الحاسبُ منْ بينكما . فالمجرى ثمَّ المجرى ، لأنهُ لا يرميكَ إلاّ على القصدِ أو ما قربَ منهُ[5] .

---

(١) ب ، ظ : يغنيني .

(٢) ب : شديدة جرى ، مصحّح جرّ .

(٣) ب ، ظ : لكل واحدة منهما منزلته .

(٤) ب ، ظ : بالدائرة .

(٥) ب ، ظ : منهم . ويلي استطراد أدبي رقم ٤٤ .

ولو أنكَ جمعتَ ما جمعتَ في هذا الفنِّ ، وضيعتَ تصانيفي ، وحفظهَا غيركَ ، استطالَ عليكَ بهَا . واعلمْ أنَّ للمجرى عللاً ، فاحذرْ منهَا . أولها نومُ المعلمِ ، وحطُّ الجاهِ في الليلِ في مكانٍ ، وفي النهارِ في مكانٍ غيرهِ . وذلك ممَّا يطولُ الطريقَ ، ويحسبُ المعلمُ أنهُ يجري في مجرى ، وهو يجري في غيرهِ منْ قلةِ معرفتهِ ، أو منْ فسادِ حقةٍ أو سمكةٍ مضروبةٍ بحجرٍ فرقديٍّ ، أو مجرى بالقدامي أو بالكلبِ أو الدستورِ في نصفِ القفلِ ، خصوصاً عندَ الموجةِ والتقاصيرِ ، والمركبِ الناقعِ المزمنِ في الماءِ ، فيحسبُ المعلمُ أنَّ المركبَ شادٌّ على صدرهِ ، وهو يجري على العمرانياتِ . وقد وقعَ علينا كلُّ ذلكَ ، فصرفنَا أنفسنا فيهِ . وهذه الإشاراتُ تنبهُ الذهنَ عندَ العالمِ بهذا الفنِّ . والجاهلُ كالأرضِ الخرابِ .

هـ ـ [ميزةُ كتابِ الفوائدِ وتصنيفهُ بعدَ خمسينَ سنةَ خبرةٍ في البحرِ]

وهذا الكتابُ عدوُّ الجاهلينَ ، وتحفةٌ نفيسةٌ عندَ العارفينَ ، لأنهُ لم يصنفْ مثلهُ في هذا الفنِّ ، مشتملٌ على الأصولِ وفروعهِ ، يليقُ بالمجلسِ الخاصِّ والعامِّ ، ويستفيدها المعلمُ وغيرُ المعلمِ . والحذرَ كلَّ الحذرِ من صاحبِ السكانِ ، لا تغفلْ عنهُ ، فإنهُ أكبرُ أعدائكَ ، فلا تدري عندَ التتخةِ منْ غريمكَ منْ أهلِ السكانِ . وما صنفتُ هذا الكتابَ إلاَّ بعدَ أنْ مضتْ لي خمسونَ سنةً ، وما تركتُ فيها صاحبَ السكانِ وحدهُ ، إلاَّ أنْ أكونَ على رأسهِ أوْ منْ يقومُ مقامي .

وقد عرفناكَ بأصولِ الديرِ والمجاري ، خيرهَا وشرهَا ، وأمَّا القياساتُ ، فهيَ مشهورةٌ ، قد أجملناها[1] في الحاويةِ وغيرهَا . ومنها تشتقُّ المسافاتُ ، فمَا حاجةٌ لذكرهَا للجهلةِ ، والتدقيقِ خوفَ السفهاءِ . وأمَّا الذي لا بدَّ منه ، فسنذكرهُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

---

(١) ب ، ظ : جملناها .



الفائدة السابعة

في الباشياتِ والقياساتِ[1] وما يتعلقُ بذلكَ بعبارةٍ حسنةٍ غيرِ عبارةِ الحاويةِ ، بلْ على المواسمِ

أولاً ـ [الباشياتُ]

آ ـ [باشيُّ سعدِ الذابحِ : ثلاثُ أصابعَ]

فنبدأُ أولاً بباشيُّ سعدِ الذابحِ ، وهو ضدُّ باشيُّ النثرةِ . فهذا باشيُّ سعدِ الذابحِ ، والفراقدُ منَ المغاربِ مواسيةُ الجاهَ في قياسٍ واحدٍ . وزعمَ الأوائلُ أنهُ باشيٌّ أربع ، ولم يأتِ عندنا سوى ثلاثِ أصابعَ نفيسةٍ . وكذلك باشيُّ الفرغِ عندهمْ ستٌّ ، وعندنا أربعٌ .

ب ـ [باشي البطين : ثلاث أصابع ونصف]

والبطينُ عندهمْ خمسٌ ، وعندنا ثلاثٌ ونصفٌ . فخذْ لنفسكَ المهذبَ المجربَ ، واعملْ بهِ ، لأنَّ التجريبَ هو كلُّ شيءٍ في هذا الفنِّ ، كما قلنا في الحاويةِ شعراً :

(١) ظ : القياسيات ، التصويب من ب .

وكلُّ ما جربتَ يا ربانُ   إعملْ بهِ في كلِّ ما تعتانُ[1]

وما[2] قدمنَا ذكرَ هذا الباشيِّ ، إلَّا لأنهُ مقرونٌ بالكوسِ ، أولهُ بالفجرِ بأولِ الكوسِ ، وهو ريحُ الدبورِ ، وآخرهُ بآخرهِ ، وهو أولُ فتوحِ موسمِ البحرِ الهنديِّ . وفي الحاويةِ قدمنا باشيَّ الصرفةِ . وفي كتابِ الفوائدِ ، في ذكرِ المنازلِ ، ذكرنَا جميعَ القياساتِ ، وكلُّ عبارةٍ لا تشبهُ الأخرى . وهذا دليلٌ لبعضِ العارفينَ على معرفتنا بعدَ الموتِ . فأولُ ما تلقى ، هذا القياسَ ، أولَ الليلِ في أولِ الموسمِ ، فقدمنَا ذلكَ . فإنْ بطلَ هذا القياسُ ، هانَ الدبورُ ، وهو ريحُ الكوسِ ، وضربَ مطرُ الفيلِ ، واشتدتْ أرياحُ الصبَا ، وصارتْ كلُّ يومٍ في مزيدٍ ، خصوصاً بقربِ النيروزِ . وذلكَ بعدَ ثلاثِ مائةٍ في النيروزِ . ويلحقُ منهُ صاحبُ الديماني ، المتقدمُ نعتهُ على مناخهِ ، ويستوي [في] مائةٍ وثمانينَ ، ويبطلُ [في] ثلاثِ مائةٍ وعشرينَ .

جـ ـ [باشيُّ الفرغِ المقدمِ]

ويعدهُ باشيُّ الفرغِ المقدم[3] ، وهو ضدُّ باشيِّ الصرفةِ . يستوي بالفجرِ في مائتينِ في النيروزِ ، ويبطلُ بعدَ النيروزِ . ويبطلُ عندهُ السلبارُ . ويستوي سهمُ القوسِ بقربِ هذا القياسِ ، ويبطلُ بقربهِ .

---

(١) تعتان : ترتاد وتقصد ، من اعتان يعتان ، واشتقاقه من العين . وهو البيت ٣٤ من الفصل الأول من الحاوية .

(٢) ب ، ظ : وقد .

(٣) ب ، ظ : المتقدم ، وهو صحيح في كتب الهيئة مثل المقدم ، وأبدلناه لاستعمال ابن ماجد الصيغة الثانية أكثر من الأولى .

د - [باشيُّ الدبرانِ : ثلاثُ أصابعَ]

وباشيُّ الدبرانِ ، على رأيِ المتقدمينَ ، أربعٌ ، ولم يأتِ عندنا سوى ثلاثٍ . وليسَ هؤلاء بقياسِ نتخاتٍ ، بلْ كرامةً لقولِ المتقدمينَ ، سرنَا مسيرهمْ ، وعرفنا المتأخرينَ بالخيرِ والشرِّ ، لأنَّ التجريبَ ما فوقهُ شيءٌ .

فهذه الباشياتُ المرتفعاتُ يقعُ عليها معالمةُ تحتِ الريحِ ، لأنها بقربِ خطِّ الاستواءِ . وما صنفها إلاّ منْ كانَ في الأقاليمِ الشماليةِ . وهنَّ غيرُ مستعملاتٍ في الأقاليمِ الشماليهِ . وإني قد ذكرتُ باشيَّ الجميعِ على الحقيقةِ في فائدةِ المنازلِ ، فاحذرهَا في المناتخِ ، وخذْ ما صحَّ ، لأنَّ منْ ضعفِ الرأيِ أنْ تهملَ المجرباتِ ، وتستعملَ المشكوكَ فيها ، كما قلنا في الذهبيةِ :

أهلْ تهملُ الخيلَ الجيادَ عنِ اللقا   وتركبُ أهلُ الثأرِ فوقَ الثعالبِ[1]

لأنَّ بعضَ الخيلِ تشبهُ عندَ العربِ بالثعالبِ ، والخيلُ الجادةُ[2] تشبهُ بالغزلانِ ، والخيلُ الضخمةُ القويةُ تشبهُ بالجبالِ ، والخيلُ السابقةُ تشبهُ بالطيورِ والبروقِ ، وكلٌّ لهُ اصطلاحٌ . وجئنَا هنا بأمثالٍ في القياساتِ الجيداتِ . فلو قاسَ هذه الأنجمَ المجهولاتِ أحدٌ منكمْ ، لا يتكلمْ بهَا إلاّ بعدَ تجربةٍ مكررةٍ ، ثم مكررةٍ ، صافيةٍ منَ العللِ . فربما جربَ أحدكمْ قياساً وفيه علةٌ ، وما اطلعَ عليها ، فإذا رآهُ تكررَ ، ينبغي أنْ ينطقَ بهِ .

فواللهِ ما صنفت هذهِ القياساتِ المنتخباتِ ، إلاّ بعدَ أنْ كررت عليها عشرينَ سنةً . وما واللهِ ذكرتُ شيئاً فيهِ منَ التفاوتِ ربعا وثمنا في الترفتينِ والثلاثِ ، إلاّ وقد حذرتكمْ منهُ . وقلتُ في مصنفاتي إنهُ ضيقٌ أو نفيسٌ أو عادةٌ تحتكمْ . وقد قدمتُ هذه القيودَ في شرحِ الذهبيةِ ، وفي هذا . وقد قلنا في النونيةِ منْ نظمنَا شعراً :

---

(١) البيت ٨٢ من الذهبية .   (٢) ب ، ظ : الحادة .

فدلني الميخُ وباشيها   بأنَّ باشيْ الفرغِ نقصٌ ومينُ

لأنَّ باشيَّ الفرغِ ، والميخُ مستقلٌ . فلو صحَّ ذلكَ ، لكانَ الميخُ ، إذا واسَى الجاهَ منَ المشارقِ أو المغاربِ ، يكونُ الباشيُّ ثلاثاً . فلما رأيناهُ عندَ مواساتِهِ للجاهِ ، الباشيُّ إصبعانِ نسيمٌ ، عرفنَا أنَّ باشيَّ الفرغِ نقصٌ ومينٌ . وكذلكَ عندَ استقامةِ الفرقدِ على صاحبِهِ واستقلالِ النعائمِ .

هـ - [باشيُّ الفروغِ مجدداً : أربعُ أصابعَ]

وباشيُّ الفروغِ أربعٌ حقيقةٌ ، قياساتٌ نتخةٍ . فانتخْ بهَا ، وعليَّ اللومُ حيًّا وميتاً . همْ واستقلالُ الميخِ ، منَ الفرغِ المقدمِ إلى بطنِ الحوتِ ، الجاهُ لا ينقصُ ولا يزيدُ شيئاً يحتملُ الوصفَ . وأوضحُ دليلٍ على باشيِّ الفرغِ ، أنهُ أربعٌ يواسي الميخَ بالجاهِ منَ المشارقِ والمغاربِ ، والباشيُّ إصبعانِ ، فهذا دليلٌ . قلنا في النونيةِ الصغيرةِ التي مطلعها :

قمتُ بهَا خاصبةَ الإصبعينِ   ....

وهذا دليلٌ ظاهرٌ مؤكدٌ في الأقاليمِ الشماليةِ . وقد وافقَ كلامَ أهلِ الأقاليمِ الجنوبيةِ . وأيضاً ، نحنُ أهلُ[1] الأقاليمِ الشماليةِ ، لم نقلْ إنَّ باشيَّ الفرغِ ستٌّ ، إلّا موافقةٌ لكلامِ المتقدمينَ ، وهو في الأصلِ عندنَا أربعٌ . وكذلكَ الجاهُ في مستقلٌ الصرفةِ نفيسٌ . قياسُ الواقعِ باشيُّ إصبعينِ نفيستينِ . وجميعُ الرؤوسِ ركبتْ في قياسِ الصرفةِ ، لأنهُ نفيسٌ ، ما خلا قياساتِ الحجازِ ، فإنها ضيقةٌ .

---

(١) ب ، ظ : نحن يا أهل .

١ - [قياسُ الفرقدينِ عندَ باشيِّ الفروغِ]

وعندَ باشيِّ الفروغِ ، يعتدلُ الفرقدانِ منَ المغاربِ ، ويكونانِ ثمانياً برأسِ الحدِّ . وكانَ الكبيرُ منهما قبلَ ذلكَ الحينِ في مستقلِّ سعدِ الأخبيةِ ، وقبلَ اعتدالِ سهمِ القوسِ ، لأنَّ قياسَ الفرقدِ الكبيرِ ، إذا استقامَ النجمُ المطلعيُّ منْ نجمي الاعتدالِ ، فوقَ نجمٍ تحتهُ أصغرَ منهُ ، مثلُ قيامِ الفرقدِ على صاحبهِ ، يكونُ ذلكَ الوقتَ الفرقدُ الكبيرُ على الحدِّ إحدى عشرةَ .

٢ - [قياسُ عكازِ الربابينِ]

وبعدَ هذينِ ، يتصورُ القياسُ الشهيرُ بعكازِ الربابينِ ، بعدَ استقلالِ الواقعِ ، وباشيهُ إصبعانِ . فإذا فاتَ باشيُّ الواقعِ ونزلَ للغروبِ ، قيسَ السلبارُ . وأمّا المصنفُ لهذا الكتابِ ، فجعلَ التيرَ قيدَ السلبارِ ، وهو أليقُ من قيدِ الواقعِ بأشياء قد ذكرناها في شرحِ القصيدةِ ونظمهَا(١) . ولها قصيدةٌ(٢) دققنا فيها ، وذكرنا الضيقَ والنفسَ . فإن قيدَ الواقعِ ، ذكرَ زيادةَ السلبارِ من الحدِّ الى فرتكَ أربعَ أصابعَ ونصفاً . فيكونُ على فرتكَ ثمانياً ونصفاً ، وعلى الشحرِ تسعاً . ونحنُ هذبناهُ ، ورتبناهُ على فرتكَ ثمانياً(٣) ، وعلى الشحرِ ثمانياً ونصفاً . وفيهِ هذا التفاوتُ في كلِّ رأسِ عشرُ إصبعٍ . فجربوا تروا الخللَ . وليسَ الخوفُ منهُ في مناتخِ جوزراتَ(٤) ، بلِ الخوفُ منهُ في مناتخِ مليبارَ ، لأنهُ أصلهُ أربعٌ نفيسةٌ بالحدِّ ، فاعتدلَ على مناتخِ مدورَ ، وصارَ خمساً نفيسةً . وأمَّا على مليبارَ في أيامِ النعشيِّ والمطلعيِّ في ثلاثينَ النيروزِ وما يليهَا ، وفي نتخاتٍ ، مثلِ فرتكَ وظفارِ ، أيامَ الشتاءِ والبناتِ ، فهو قتالٌ . وأمّا في الديماني ، في مليبارَ ، فلا بأسَ فيهِ ، فهو مليحٌ للجاهلِ والعارفِ ، لأنَّ الجاهلَ يجهلُ(٥) أنه في جاههِ ستٌّ ، والجاهُ أقلُّ منْ ذلكَ ، والريحُ سهيليٌّ والمدُّ

---

(١) المقصود اللهبية وشرحها.
(٢) اشارة إلى أرجوزة : يا سائلي عن صحة القياس اعلم وعلّمه جميع الناس.
(٣) زيادة من ب.
(٤) ب ، ظ : جزرات.
(٥) ب ، ظ : يجهل.

سهيلٌ ، فتأتي النتخةُ جيدةً . وأمّا في غيرهما ، فقتالٌ والموتُ الأحمرُ . والعارفُ[1] يعرفُ قولي هذا ، وهو مقيمٌ في بيتهِ ، قائمٌ على فطنةٍ من استقلالِ[2] بطنِ الحوتِ إلى أنْ يستقلَّ الشرطانِ . فإذا استقلَّ الشرطانِ ، نزلَ ربعَ إصبعٍ . ونحنُ ذكرناهُ[3] في الأرجوزة التي أولها :

يا سائلي عنْ صحةِ[4] القياسِ [إعلمْ وعلمْهُ جميعَ الناسِ]

وجعلنا قيدهُ ، التيرُ ثلاثُ أصابعَ في الطلوعِ ، لأنَّ السلبارَ ، منْ حيثُ ما يطلعُ التيرُ عنِ الماءِ ، يستوي قياسهُ حتى يصيرَ التيرُ ستَّ أصابعَ . فقلنا : حتّى يصيرَ التيرُ خمسا وإصبعاً ، فتوسطنا ، وجعلنا القيدَ ثلاثاً كرامةً لئلا[5] يفسدَ ، إذا جئتَ بهِ في الأقاليمِ الجنوبيةِ ، أو أشملتَ بهِ ، فيكونُ متمكناً . فقيدناهُ أصلاً ، والتيرُ على مسقطَ ثلاثُ ، والسلبارُ ثلاثُ . ودرجناهما في نهايةِ القياسِ في خشبةِ اثنتي عشرةَ ، وذكرنا جميعَ كسورهمْ . وقيدُ التيرِ أنورُ من قيدِ الواقعِ في الديماني : الواقعُ في الجبالِ للهرموزيِّ والقلهاتيِّ ، والتيرُ في البحرِ . فهذهِ منْ كمالاتِ قيدِ التيرِ لقياسِ السلبارِ .

٣ - [قياسُ سهيلٍ والضفدعِ الأولِ]

وبعدهُ قياسُ سهيلٍ والضفدعِ . وقد ذكرنا جميعَ ذلكَ في ذكرِ المنازلِ في هذا الكتابِ . فإنَّ أصلَ قيدِ سهيلٍ ، على جاهِ خمسٍ ، أربعُ أصابعَ ، والضفدعُ إحدى عشرةَ إصبعاً . إنْ جئتَ على الشحرِ ، كانَ الضفدعُ تسعاً ، وسهيل أربعاً مقيداً على حالهِ . وإنْ جئتَ على جاهِ سبعٍ في جميعِ الدنيا ، كانَ الضفدعُ سبعاً ، وسهيلٌ أربعاً مقيداً على حالهِ . وإنْ جئتَ بجاهِ ثمانٍ ، كانَ الضفدعُ خمساً ، وسهيلٌ

---

(١) ب : العاقل .
(٢) ب ، ظ : استقبال .
(٣) ب ، ظ : ذكرنا .
(٤) يقول ابن ماجد أحياناً : صفة .
(٥) ب ظ : لأن لا

أربعاً مقيداً على حالهِ . فإذا خفتَ من نزولِ الضفدع قيدْ سهيلاً ثلاثاً ، والضفدعَ سبعاً ، أو قيد سهيلاً إصبعين ، والضفدعَ ثمانياً ونصفاً . والتدريجُ على الحالِ الأولِ . فقلنا ذلك في النونية[1] التي أولها شعراً :

أقولُ والفلكُ تجري بالشراعينِ في ليلةٍ لم ترَ[2] فيهَا الكرى عيني
خذها ثلاثَ قيودٍ وافقاتٍ لهُ[3] بهيروانَ لكفِ[4] الحتفِ[5] والحينِ

لأنَّ هيروانَ هو خوريا موريا . وهيَ كثيرةُ الزلزلةِ والسحابِ والأرياحِ . فلعلَّ إذا استوى قياسهُ ، تصادفُ سحابةً ، فجعلنا لهُ ثلاثةَ قيودٍ . ويستوي بعدهُ قياسُ سهيلٍ والسلبارِ ، وأنتَ ماسكٌ قياسكَ بيدكَ . واسمُ هذا النجمِ الضفدعُ الأولُ ، وبعدهُ بمنزلتين الضفدعُ الثاني . والضفدعُ الأولُ اسمهُ الظليمُ الفردُ ، واسمهُ فمُ الحوتِ الجنوبيِّ ، واسمهُ ساكبُ الماءِ ، واسمهُ أولُ النهرِ . وهو يسكبُ الماءَ منَ النهرِ للدلوِ ، واقفٌ على فمِ صورةِ السمكةِ الجنوبيةِ التي هي مقطورةٌ ذنبها بذنبِ السمكةِ الشماليةِ التي على بطنها النجمُ الأحمرُ ، المسمى ببطنِ الحوتِ . وهو من حسابِ المنازلِ . فهاتان السمكتان بينَ ذنبيهما خيطٌ باعوجاجٍ .

وأمّا إذا استقلَّ البُطينُ ، يكونُ سُهيل بوجهِ الماءِ ،[ويـظهرُ][6]قبلَ استقلالهِ مقدّمُ النعشِ في أقاليمِ الشمالِ . فخذْ منها ما ذكرناهُ في شرحِ الذهبيةِ المحقّقِ المدقّقِ ، واتركِ التقاربَ .

---

(١) هي الفايقة في قياس الضفدع الأول وقيده سهيل .
(٢) ب ، ظ : لم تنل والتصويب من الفائقة
(٣) ب ، ظ : موثقات ، والبديل من الفايقة
(٤) ب ، ظ : لتكفي .
(٥) ظ : لتكفي البعد والحين . ب : بل تكتفي بالبعد والحنين والأنين ، وفي الحاشية لتكفي البعد والحنين . والبيتان هما الأول والحادي والعشرون من الفايقة .
(٦) زيادة من ب .

٤ ـ [قياسُ خامسِ النعشِ]

ويأتي بعدها قياسُ خامسِ النعشِ في طلوعهِ والفرغِ المؤخّرِ الشماليِّ اللذين رُكِّبَتْ عليهما النونيَّةَ الكبيرةَ المسمّاةَ بقصيدةِ الخيلِ . وفي الحقيقة أنهُ قياسُ مراكبِ الخيلِ من برِّ العربِ لمليبارَ ، التي مطلعُها :

أبـدأُ بـاسمِ الأوّلِ الـرحمـانِ ....

٥ ـ [قياسُ سادسِ النَّعْشِ]

ثمَّ يأتي بعدهُ قياسُ سادسِ النعشِ ثمانياً ، والشرطانِ في غروبهما ثمانٍ . ولم يكنْ أعمَّ نفعاً منهُ في جميعِ السماءِ في قياسِ العربِ والهنودِ ، لأنهم يُقاسونَ منَ العامِ إلى العامِ على ستَّةِ وجوهٍ . ولا يغفلُ عن معرفةِ هذا القياسِ ، إلّا كلّ جاهلٍ لم يذقْ لذَّتهُ ، ولا له عِلم بهذا القياسِ ، لأنَّ جملةَ فوائدَ فيهِ . وقد ركَّبنا عليه نظمَ القصيدةِ[1] التي مطلعها شعراً :

سهادٌ حَكَتْ عيني عُصارةَ عندَمِ وكلُّ نجومِ الليلِ تسألُ عن دمي

وشيءٌ قد حكمَ مثلي بصحتهِ وقوتهِ ، لا يكونُ شيئاً حقيراً . فتأمَّلوا في هذا القياسِ ، عندَ عكسهِ على جاهِ خمسٍ وتدريجهِ ، حتى تُدركُوا جميعَ النجومِ وحركاتها ودورانها حولَ القطبِ . ولا تتعلَّموا نقشَ القطوطِ[2] ، والمسألاتِ الفرعيَّاتِ[3] التي لا تفيدُ ، ولا يرقى صاحبُها ، ولا ينالُ منَ العلمِ مرادهُ ، بل تأمَّلوا في هذا القياسِ ، فإن فيهِ منَ العلمِ ما يكفي أحدكمْ من أولِ عمرهِ إلى آخرهِ . ويليقُ هذا

---

(١) هي مهمية الابدال ، والبيت هو الأول منها   والقطوط جمع قط ، وهو الكتاب

(٢) ب ، ظ : لا تتعلمون نقش القطوط .   (٣) ب ، ظ : الفروعيات

القياسُ أن يكونَ من تصانيفي ، أُذْكَرُ بهِ بعدَ موتي . فإني طردتُ بهِ سنينَ كثيرةً في أقاليمِ الشمالِ من جاهِ اثنتي عشرةَ إلى أن غيبتُ الجاه . ويقاسُ الى برِّ جاوةَ وبرِّ الزنجِ والصينِ وكل بحرٍ في الدنيا . ولو أردتَ أن تقيسَ بهِ في بحرِ قلزمِ العجمِ وبحرِ الرومِ ، فهو يعملُ فيهمَا ، وتحصلُ منهُ الهدايةُ والدلالةُ ، فما رأينا فيهِ خللاً عندَ التنخاتِ . فتمسَّكُوا بهِ أيها الطالبونَ وقد نصحتكمْ ، ونصيحةُ مثلي لها تأثيرٌ محمودُ العاقبةِ .

٦ - [قياسُ كواكبَ أخرى في عروضٍ مختلفةٍ]

وأمَّا سهيلٌ وذُبَّانُهُ ، فهو ضيقٌ بالحدِّ عن ستِّ عندَ باشيِّ الدبرانِ ، وباشيُّ الدبرانِ ثلاثُ أصابعَ . وسهيلٌ والسلبارُ قياسهما نفيسٌ من جاهِ إحدى عشرةَ لجاهِ تسعٍ ، وذا أنفسُ من سهيلٍ وذُبَّانِهِ . وسهيلٌ والسلبارُ عند التيرِ وعندَ الواقعِ ، على مناتخِ جوزراتَ ، أنفسُ من جميعِ هؤلاءِ القياساتِ . وأما إذا جئتَ الى كنكنَ ، فغيرُ ذلكَ .

وأمّا الفرقدُ عندَ البطينِ ، في جاهِ إحدى عشرةَ ، فخمْسٌ ، أضيقُ من سهيلٍ وذبانِهِ عندَ استقلالِ الدبرانِ ، في جاهِ إحدى عشرةَ . وأنفسُ منهما الفراقدُ عندَ المرزمِ بشيءٍ قليلٍ ، لأنه قياسٌ محتكمٌ .

والفرقدُ عندَ البطينِ على الحدِّ خمسٌ ضيقة ، مثلُ ضيقِ سهيلٍ وذبانِهِ على مسقطَ خمساً .

وأما الحمارانِ ، عندَ اعتدالهمَا ، فخمسٌ مثلُ هؤلاءِ ضيقةٌ بالحدِّ ، والمربعانِ الأوسطانِ خمسٌ نفيسةٌ . وباشيُّ الواقعِ في الديماني إصبعانِ مواسياً للقياسِ الأصليِّ ، يقيسُ عليهِ صاحبُ الديماني في أولِ سفرهِ ، ويفوتهُ في آخر سفرهِ . وكلُّ قياسٍ من هؤلاءِ وغيرهما ، إذا استوى أولَ الليلِ ، يظلُّ إلى ستةِ أشهرٍ . وكل قياسٍ استوى

آخرَ الليلِ كانَ مُديماً[1] إلى ستَّةِ أشهرٍ . وقد قلنا في الحاويةِ بذلك المعنى شعراً :

إذا رأيتَ يـا فتى[2] بـاشيـا	أو مستقـلاً كان[3] مستـويـا
فـاعلمْ بـأنَّ الفجرَ مبتـداهُ	وإنْ أتى المغـربُ خُـذْ سـواهُ
ودعـهُ يمضي[4] ستـةُ شهـورُ	حتّى تـرى قيـاسَـهُ يـدورُ
بـالفجرِ فـاعلمْ أنَّـهُ مستقلُّ[5]	فقِسْـهُ ستَّـةَ أشهـرٍ يـا رجـلُ
من أولِ الليلِ لآخرِ الليلِ[6]	أوصيـكَ عن ذلـكَ لا تميلِ[7]

وفي استقلال الثريَّا ، يستوي قياسُ سُهيلٍ والسلّبارِ ، ويبطلُ في الرابعِ أو الثالثِ والتسعينَ منَ النيروزِ .

و- [باشيُّ المِرْزَمِ : إصبعانِ وربُعٌ]

باشيُّ المِرْزمِ إصبعانِ وربعٌ[8] . وعندهُ ، يستوي بالجدِّ الفرقدُ ، وهو قائمٌ على صاحبه ، سبعاً ضيقةً ، قياسُ تدريجٍ إلى جاوِ ثمانٍ . ثمَّ يقعُ فيهِ الخللُ ، إذا دخلتَ مليبارَ نفيساً ، فافهمْ خللهُ . وذلكَ يعرفهُ من كانَ لهُ لبٌّ ، لأنَّ جميعَ القياساتِ إذا ناسَبْتَ بينها وبينَ القياسِ الأصلي ، رأيتها تُقصِّرُ دونهُ ، وإذا كان القياسُ جنوبياً ، وأنت مجنبٌ ضاقَ عن التدريجِ ، وإن كانَ شماليّاً ، وأنت مشتملٌ ، ضاقَ عن تدريجِ إصبعٍ بإصبعٍ دونَ قياسِ الجاوِ ، لأنَّ هذا القياسَ ، لو كانَ نفيساً في

---

(١) يريد كان دائماً ، وهذه لغة المؤلف .

(٢) ظ : بافتا ، البديل من ب .

(٣) ب ، ظ : مستقبلا صار

(٤) ب ، ظ : ودعه عنك ، والبديل من الحاوية .

(٥) ب ، ظ : مستقبل ، البديل من الحاوية .

(٦) ب ، ظ : من آخر الليل لأول الليل ، البديل من الحاوية .

(٧) في الحاوية : اوصيك في ذلك يا خليلي . والأبيات هي ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ من الفصل الثالث منها

(٨) ب ، ظ : اصبعان وربع وثمن .

الأصلِ ، لا يسرعُ في النزولِ ، وازدادَ نفساً ، بل إنه ضيقٌ يسبقهُ[1] القياسُ الأصليُّ على الرؤوسِ ، وهو يسرقُ في الارتفاعِ قليلاً قليلاً ، حتّى يتواسَى هو والقياسُ الأصليُّ على أرضِ كنكنَ .

هذا في قياسٍ على غيرِ قطبِ الجاهِ . وأما القياسِ الذي فوقَ القطبِ أو تحتهُ ، كالمربّعِ في استقلالِ الغرابِ ، أو الحمارينِ واعتدالهما على القطبِ ، أو كالفراقدِ من تحت القطبِ الشماليّ[2] ، أو الفرقدِ في استقلالِ الثريّا ، فليسَ قياسهمَا على طولِ التدريجِ يقعُ فيهِ الخللُ . والقياسُ الصحيحُ يوجدُ في هؤلاءِ المذكورينَ ، كالمربعِ والحمارينِ والفرقدِ تحتَ القطبِ أو فوقهُ ، وفي الشرطين وسادسِ النعشِ . ويوجدُ في العيوقِ والواقعِ في طلوعهِ وغروبهِ في الأقاليمِ الشماليةِ ، خصوصاً في ثلاثينَ النيروزِ ، فإنّ العيوقَ والواقعَ يحصلُ فيهمَا الهدايةُ أوّلَ الليلِ وآخرهُ في ثلاثينَ النيروزِ . ويوجدُ القياسُ الصحيحُ في التدريجِ في جميعِ الأبدالِ التي ذكرناها في نظمِنَا ونثرِنا . وكفى بالذي قلنا ، معرفةً لطالبِ هذه الصنعةِ . وكفى بالذي أشرنا بهِ هدايةً في الخافقينِ لمنْ لهُ عقلٌ ولبٌّ . وكفى حسرةً لطالبِ تفوتهُ هذه القياساتُ .

والأبدالُ خيرُ قياساتٍ ، ولا تُقتاسُ إلا في نجمينِ غاربٍ وطالعٍ ، ولا خيرَ في طالعينِ في الفجرِ . وإنْ أرادَ أحدكمْ أنْ يتخذَ لنفسهِ قياساً بالتجريبِ مدةً تنفعهُ في مدةِ عمرهِ ، في جميعِ أسفارهِ ، فإني لم أتركْ في السماءِ نجماً إلاّ وقد درّجتهُ ، وعرفت نقصانهُ وزيادتهُ .

ز - [باشيُّ الذراعِ : إصبعٌ ونصفٌ]

باشيُّ الذراعِ إصبعٌ ونصفٌ . يستوي في ثلاثِ مائةٍ وعشرينَ النيروزِ بالفجرِ ، ويبطلُ [في] مائةٍ وأربعينَ النيروزِ . ويستوي بعدهُ باشيُّ النثرةِ . ويصيرُ الفرقدُ منَ

---

(١) ب : يسبقه (٢) ب ، ظ : الشمال .

المشارقِ مواسياً للجاهِ . [وهو باشيُّ إصبعٍ إلا ثُمناً . وإذا واسى الفرقدُ الصغيرُ للجاهِ][1] ، فباشيهُ ثلاثةُ أرباعٍ . وهيَ مسألةٌ قويّةٌ يتفرَّعُ منها مسائلُ كثيرةٌ . ولا يكون هذا إلا في هذا . ولم نتركْ نجماً إلا وجعلنا عليه نكتةً وحكمةً وقياساً ، إلا السماكين وسُهيلاً ، وهي نجومٌ شهيراتٌ لكن في قياسِها كسورٌ ، فلذلك تركناها .

ح - [باشيُّ النّثرةِ : إصبعٌ إلا ثُمناً]

وباشيُّ النثرةِ يستوي في ثلاثِ مائةٍ وخمسينَ . ويبطلُ في مائةٍ وخمسينَ النيروزِ . باشيُّ إصبعٍ إلّا ثُمناً .

ط - [باشيُّ الجبهةِ : نصفُ إصبعٍ]

وإما باشيُّ الجبهة ، فنصفُ إصبعٍ ، بلْ تميلُ المنزلةُ بينَ الطرفِ والجبهةِ للجبهةِ . وما بعدَ ذلكَ سوى باشيُّ الزبرةِ ربعٌ ، وإلا القياسُ الأصليُّ ، الذي هو في اصطلاح المعالمةِ عندَ اعتدالِ الفرقدينِ منَ المشارقِ عندَ استقلالِ الصرفةِ .

ثانياً - [القياساتُ حسبَ الصوليانِ]

ويسمى القياسَ الأصليَّ كما قلنا فيهِ من نظمنَا في القصيدةِ التائيةِ[2] التي بعضها في صفةِ الإكليلِ[3] . وفي اصطلاحِ أهلِ الفلكِ أنهُ في بيتهِ في استقلالِ جميع برجِ السنبلةِ .

والسنبلةُ نجومٌ مجتمعاتٌ خارجاتٌ من الأقدارِ الستّةِ ، لم تحسبْ في الألفِ والأربعةِ والعشرينَ نجماً . وتسمّى الضفيرةَ والهلبةَ[4] والسنبلة . وهنَّ والصرفةُ وفؤادُ الأسدِ وسابعُ النعشِ على نسقٍ واحدٍ .

---

(١) زيادة من ب

(٢) ب ، ظ : الثانية .

(٣) الاستطراد رقم ٤٥ بعده

(٤) ب ، ظ : وتسمى الصفيرة والهبلة ، وهو غلط

فهذا باشيُّ الشامياتِ ، والجديُّ مستقبلُ النزولَ . وأما باشيُّ اليمانياتِ ، فالجديُّ يستقبلُ الطلوعَ . وقد ذكرنا جميعهُ في النونيةِ الصغيرةِ التي مطلعها :

قمتُ بها خاضبةَ الإصبعين ....

ولم يذكرهُ القدماءُ ، لأنهُ ليسَ هو موافقاً الموسمَ، بلْ ذكروا من مشاهيرهِ مثلُ الزبانيينِ عندَ استقلالهما واعتدالِ الحمارينِ ، وقياسِ الفرقدِ الكبيرِ على الجديِّ ، وباشيُّ الواقعِ . وتركوا الباقيَ .

آ ـ [كثرةُ القياساتِ وتباينها حسبَ معالمِ الأممِ]

والقياساتُ كثيرةٌ . ولم أتركْ منها شيئاً . وأعمُّها نفعاً القياسُ الأصليُّ ، إذا سكنَ الجديُّ تحتَ القطبِ إصبعينِ ، وعلى رأيِ المتقدمينَ بثلاثِ أصابعَ ، دليلهُ أنَّ باشيَّ الفرغِ ستٌّ ، وليسَ هو إلاَّ أربعاً .

والقياسُ الأصليُّ عندَ استقلالِ الصرفةِ . وقد ذكرنا جميعهُ في الحاويةِ . وما حاجةٌ أنْ يكررَ ذكرهُ ، ويطولُ الكتابُ ، بل إنَّ برورنا التي نمرُّ بها ونجوزُ عليها ، ونكثرُ مِنْ أسفارِهَا ليسَ في قياسهَا شُبهةٌ . وأما برورُ السيامِ وجزرها ، ففيها شبهةٌ لأنَّ العربَ قليلو الترددِ عليها[1] . فلهذا ، إنَّ في برِّ بنجالةَ والسيامِ وبرِّ الناتِ شبهةٌ .

فعند الصوليانِ ، هُنَّ[2] غيرُ ما عندَ أهل كنكنَ . وعند أهل كُنْكَنَ ، هنَّ غيرهُ وعند الجوزراتيينَ هُنَّ غيرُ هؤلاءِ . وقد يختلفونَ على بعضٍ من القياساتِ ، ويتفقونَ على بعضٍ .

---

(1) ب ، ظ : له (2) ب ، ظ : في .

وأما برُّ الحجازِ وجزرهُ ، وبرُّ جزيرةِ العربِ والهندِ ، جميعهم متفقونَ عليهِ إلا قليلاً من برِّ الناتِ والسيامِ . والعقلُ يدلُّ على أن كلَّ برٍّ لأهلِهِ . والله أعلمُ .

ب ـ [قياسُ الفرقدينِ في برِّ السيامِ وشمطره وجاوةَ وجزرِ الذيبِ]

والحكمُ أنَّ أهلَ الصوليانِ أقربُ لذلكَ البرِّ من جميعِ الناسِ . فقد هُدينَا منهمْ ومن رؤسائِهمْ أنَّ قياسَ :

الفرقدينِ [ثمانٍ][1] على : كنديكلْ ، وطوطاجامْ ، وجامُسْ فُلَهْ ، وقدحَ . ومن برِّ الصين فلانذْ ، وهو رأسُ برمولْ .

وفراقدُ سَبْعٍ : محلّ ، ومهكفنجْ ، مغيبيٌّ من جزيرةِ شمطرةَ ، والمطلعيّ ، وهو رأس فيركْ ، وفلولُوَا برهلةَ ، وكلنجْ ، وسلنكْ . ومن برِّ الصينِ : فانجْ فانكْ . وفراقدُ ستٍّ : ملوك ـ وهو بلغةِ الجاويِّ غررُ الماءِ[2] ـ ، من جزيرة شمطرةَ ، والمطلعيُّ ركنْ وملاقةُ مول .

وفراقدُ خمسٍ : من الذيبِ : هدمتي ، فوتي فارْ ، وتيرمْ توري[3] ، وفنصور[4] [مغيبي][1] ، والمطلعيّ تيكا . وسنجافورُ أزيدُ منْ خمسٍ ، وانقطعَ برُّ السيامِ . وفراقدُ أربعٍ : منَ الذيبِ : كمثلُ ، تيرم توري[3] . ومن شمطرةَ : منقابوَا مغيبيٌّ من جزيرةِ شمطرةَ أو المطلعيُّ . الفراقدُ خَمْسٍ بحسابِ الصوليِّ وقياسُهُمْ على فليبنجْ . ونحنُ وهمْ في هذا سواءٌ . وقال بعضهمْ : تباكوترمد ، مطلعيّ سهيليّ في جزيرةِ شمطرةَ ، فراقدُ أربعٍ إلاَّ رُبعاً .

---

(١) زيادة من ب .

(٢) ب : عزر ، الشكل والتنقيط بيد أخرى .

(٣) ب ، ظ : تيزم تورى .

(٤) ب ، ظ : فيصور .

وفراقدُ ثلاثٍ : من الذيبِ : سويدهْ . وذلكَ بيننا وبينهمْ فرقٌ كبيرٌ في هذا القياسِ ، بلْ إنَّ الأستاذَ ، إذا اختلفتِ الأسماءُ في قياسٍ ، أو اختلفتِ القياساتُ ، دبَّرهَا بعقلهِ ، ولزمَ المجرى ، واعتمدَ على المجرى ومسايراتِ البرورِ وفراساتِها وقياسِ البندرِ المقصودِ إليهِ ومواسمهِ ، حتى يميزَ بعقلهِ ، فربَّما بينهمُ الاختلافُ لفظاً ، فيؤيدُ .

فراقدُ ثلاثٍ : وعندهُمْ فراقدُ ثلاثٍ : سندهْ باري ، أولُ جاوةَ ، من الجاوِ ، ونحنُ وهمْ وجميعُ الدُّنيا في ذلكَ سواءٌ لشهرتِهِ . وموسى باري ، وهي كجزيرةٍ ، عليها الفراقدُ ثلاثٌ نفيسةٌ ، وهي على مشارقِ سندهْ باري[1] ، وتسمَّى بغيرِ هذا الاسمِ . وهانوا تُسمَّى موسىَ باري ، وهي بقربٍ من تلكَ الجزيرةِ تعترضُ ، ويرقى البلدُ عليهَا للمسافرينَ من ملاقةَ لجاوةَ .

الفراقدُ إصبعانِ ونصفٌ : في جزيرةِ جاوةَ منَ المغيبِ : [جزيرةٌ][2] تُسمَّى اندلاسيْ . وقد يليها في المُلِّ في ظهرِ جاوةَ منَ المغاربِ مجهولٌ خرابٌ ليسَ له اسمٌ ، ومنَ المطالعِ في جزيرةِ جاوةَ بندرٌ يقالُ لهُ شينَهْ قرمونْ . ومنَ الذيبِ ، إصبعانِ ونصفٌ ، فلوا ملوكْ . وليسَ عندَ العربِ وأهلِ كنكنَ وأهلِ جوزراتَ ذلك .

وفراقدُ إصبعينِ : منَ الذيبِ أدووا[3] ، ليسَ عندَ العربِ والجوزراتيينَ وأهلِ كنكنَ ذلكَ . فلعلَّ ذلكَ اختلافٌ لفظيٌّ . ومن جزيرةِ جاوةَ ، للمغاربِ ، بندرٌ يقالُ له سُنْدَهْ ، وهو رأسٌ . وكذلك من الزنجِ منبسةُ . وأما المرادُ ، فليسَ[4] بالذي يتفقُ الناسُ عليهِ ، بلْ نذكرُ هذا المجهولَ الغريبَ ، ونذكرُ غيرَ المتَّفقِ عليهِ .

---

(١) ب ، ظ : سند اباري

(٢) زيادة من ب .

(٣) ظ : اذووا ، البديل من ب .

(٤) ب ، ظ : واما ليس المراد .

وفراقدُ[1] إصبعين إلا ربعاً : في جزيرةِ جاوةَ ، جبلُ قرفولَ جاوةَ ، احترازاً من قرفولَ فلينجَ .

والفراقدُ إصبعٌ ونصفٌ : على الأنس . وبيننا وبينهمُ في ذلك اختلافٌ نصفُ إصبعٍ .

وفراقدُ إصبعٍ نفيسةٍ : عندهمْ توبنْ . وعندهمْ جرشيكُ إصبعٌ إلا ربعاً . وفي ذلك اختلافٌ بيننا وبينهمْ . في ظهرِ جاوةَ من المغاربِ ، جزيرةُ بالي ، عليها الفراقدُ إصبعٌ . وهيَ قريبةُ المقابلةِ من جرشيكَ ، بلْ إن بينهما الملُّ حاجزٌ.

جـ - [قياسُ النعوشِ في برِّ جاوةَ والجزرِ الجنوبيةِ الشرقيةِ]

والنعوشُ اثنتا عشرةَ في برِّ الزنجِ والقمرِ ، وقد ذكرناها كلها في الحاويةِ ، ما صحَّتْ عنهُ النقولُ ، واتفقتْ عليهِ الناسُ . وأما برُّ جاوةَ فالنعوشُ اثنتا عشرةَ ، مغيبيّ : جزيرةُ شونيهْ صندَل .

والنعوشُ إحدى عشرةَ على موسى سادُون .
وانقطعتْ ، على رأيِ أهلِ الصولياِن ، جزيرةُ جاوةَ . وبذلكَ القولُ تصيرُ جاوةُ أصغرَ منْ شمطرةَ . وفي الكتبِ الكبارِ غيرُ ذلكَ .

وأما تيمورُ ، على رأيِ الصوليانِ ، فإنَّ أولها الجاهيُّ نعوشُ عشرٍ ، وآخرها نعوشُ ستٍّ .

فنعوشُ عشرٍ ، تسمَّى جاهيَّ تيمورَ ،
ونعوشُ تسعٍ ، تسمَّى بندرَ فولنْ ،

---

(١) ب ، ظ : فرقد

ونعوشُ ثمانٍ ، على غيابنْ ،
ونعوشُ سبعٍ ونصفٍ ، لكلوى ،
ونعوشُ سبعٍ ، على ليكابسْ ،
ونعوشُ ستٍّ ونصفٍ ، على موتّا ،
ونعوشُ ستٍّ وربعٍ ، على سهيليٍّ تيمورَ .

وكلُّها جزرٌ ، ولها سلاطينُ غيرُ سلاطينِ جاوةَ . وهمْ أقوامٌ كثيرةٌ . ومن جاوةَ لها مطلعُ[1] التّيرِ وما يليهِ . وكلها تسمَّى تيمورَ شاشيْ . وتيمورٌ فيدلُ غيرها .

ونعوشُ ستٍّ ، على جزيرةِ لبستي ، وهيَ على جنوبيٍّ تيمورَ للمغاربِ[2] ،
ونعوشُ ستٍّ إلاَّ ربعاً ، على لوينَ ،
ونعوشُ خمسٍ ونصفٍ ، على جزيرة تابًا ،
ونعوشُ خمسٍ ، على جزيرة جابًا ،

ونعوشُ أربعٍ ، على جزيرةِ بيلا . وهيَ آخرُ التيمورياتِ من الجزرِ الجنوبياتِ المشرقيَّاتِ . وهنَّ على جنوبيٍّ تيمورَ للمغاربِ .

وأما جنوبيٌّ تيمورَ للمشارقِ ، فجزرٌ كبارٌ . وكذلك عنْ جاوةَ للمشارقِ جزرٌ كبارٌ ، مثلُ ملوكُو ، وجزرُ برني ، وكيرموَا ، وبيان ، وكيرمانًا[3] . ولم نذكرِ الجاهَ عليها في الحاويةِ جميعاً ، إلاّ ما اتفقتْ عليهِ جميعُ الطوائفِ . وأمّا هذا الذي ذكرناهُ ، فغيرُ متفقٍ عليهِ سوى من أهلِ الصولياتِ .

---

(1) اي تسير السفينة نحوها في خن مطلع التير . . .

(2) ظ : المغارب ، البديل من ب

(3) ب : كيزمانا .

د ـ [قياسُ الجاهِ على سيلانَ والبرِّ المجاورِ لها حسبَ الصوليينَ]

وأما قياسُ سيلانَ عندَ الصوليينَ[1] ، فهوَ :

الجاهُ إصبعانِ ، على فرنَدَلَهْ ،
والجاهُ إصبعانِ وربعٌ ، قائلُ .
والجاهُ إصبعانِ وربعٌ[2] ، بالي نوكمْ ، وهيَ رأسُ كُريكرِ ، وجاهيُّها ، وبقربِهِ ، تعبُرْ ، والشلمُ يزيدُ عن ذلكَ قليلاً بثمنِ إصبع ، وهو اسمٌ لرقةِ الماءِ لمكانٍ ظاهرٍ .
والجاهُ إصبعانِ ونصفٌ ، في جزيرةِ سيلانَ منَ المغاربِ خور نوري ،
والجاهُ إصبعانِ وربعٌ ، قدرْملي ، وهيَ مغيبيٌّ أيضاً ، مقابلَ تركنا ملهْ ، وتركنَا مَلِهْ مطلعيٌّ[3] الجزيرةِ .

والجاهُ إصبعانِ ، متفقٌ عليهِ أنَّهُ شلاوَمْ ، بندرٌ مغيبيٌّ ، مقابلهُ منَ المطالعِ ما توري ،
والجاهُ إصبعانِ إلا ربعاً ، منَ المغاربِ رأسٌ في برسيلانَ يسمَّى بركبتَ ، وهو مقابلٌ منَ المطلعِ رأسَ بشرمْ بوتهْ ، وهو[4] جبلٌ في مطلعِ سيلانَ .

والجاهُ إصبعٌ ونصفٌ نسيمٌ ، منَ المغاربِ كلمبوه ، ومنَ المطالعِ بقللهْ ،
والجاهُ إصبعٌ ونصفٌ ، في جزيرةِ سيلانَ منَ المغيبِ كليترهْ ، وهيَ مقابلَ ، عندَ الشوليينَ ، فانوهَ ، وعندَ العربِ ، قلاوالكمْ مغيبيّ ، ومطلعيَّهُ الريتُ بلْ ينقصُ ثمناهُ .

والجاهُ إصبعٌ ، طوطاجام ، مقابلهُ منَ المطالعِ أنجهْ كرتي[5] . ورامنْ كوتَه تراهُ بحريّكَ . جّام مقابلهُ منْ أنجهْ كرتي . وبينَ طوطاجام وأنجهْ كُرْتي ، أولاً

---

(1) ب ، ظ : الاصوليين .
(2) ب : اصبعان ونصف .
(3) ب ، ظ : مطلع
(4) ب ، ظ : وهي .
(5) ب ، ظ : انجه كرلي .

طوطاجامْ ، ثمَّ فنينْ وأمْ ، ثمَّ بنلِيّ تونهْ ، ثمَّ مادمْ بِيْ ، ثم ارقلْ قيني ، ثمَّ غالِي ، ثمَّ بالِي جَام ، ثمَّ ماتوري ، ثمَّ دنُور ، ثمَّ كندَر ، وهي غُبَّةٌ ، ثم تنجلْ ثمَّ تلوهَ - وعليهَا صيِّلٌ ، وبينه والبرِّ طريقٌ - ثمَّ يانولْ برَا ، ثمَّ أتوهْ ، ثمَّ أنجهْ كرتِي . وبينَ طوطاجامَ وكنديكلَ اثنانِ وثلاثونَ زاماً .

هـ - [قياسُ الجاهِ في برِّ بنجالةَ وجُزرِ أندَ منذَ وناجَ باري وتكوهْ]

وأما برُّ بنجالة ، فقولُ العربِ وأهلِ كنكَنَ ، أنَّ :

ركنْجَ ، جاهُ عَشرٍ . ولم يأتِ عندَ الصولِيينَ إلا تِسعاً ونصفاً . وأظنُّ أنَّ التفاوتَ في القياسِ منَ الأصلِ ، في صغيرِ الخشبِ وكبيرِهِ ، من غلطِ المعاملةِ .

وهيميوا ، عندهُمْ ، جاهُ تسعٍ ونصفٍ .
وبنجالَةُ عندهُمْ ، جاهُ عشرٍ ونصفٍ . وكذلكَ الكنفارُ[1] . وفَشَّاشُ ، الجاهُ تسعٌ ونصفٌ . وكلُّ هذا غيرُ متفقٍ عليهِ . إلاَّ :

ستواهِيْ ، فإنَّها جاهُ ثمانٍ ، متفقٌ عليهَا . فهيَ وما قابلَها ، ونجراشي وما قابلَها ، ومرطبانُ ومُتبلي[2] وتواهِي وفالِي صغيرةٌ وفالِي كبيرةٌ متفقٌ عليهَا .
وأكرى كوري ، وأندمندُ ، وصدرافتن[3] متفقٌ عليهَا أنَّها جاهُ خَمْسٍ والجاهُ أربعٌ ، على ترمَلاَ ، وأنتهِي ، وأندروانُ وتناصُري . وبينَ التناصُري وبَتَّمَ[4] أرقاقٌ . وبَتَّمُ أربعُ جزرٍ[5] ، وجاهيُّها أوزارمندهْ ، يراهَا الإنسانُ منهَا . وترى الجزرَ منَ البرِّ بالصحْوِ .

---

(١) ب : لكيفار ، ظ : لكنفار .
(٢) ظ : ميتل ، البديل من ب .
(٣) ب ، ظ : صدراقتن .
(٤) ب ، ظ : يتم .
(٥) ب ، ظ : حذر

الجاهُ ثلاثٌ ، جزرُ تكوه ، واسمُها ناتكولمْ . وكذلكَ ناجَ باري ، وهذا اسمٌ لتلكَ الجزرِ كلِّها ، إلاّ لجزيرةٍ واحدةٍ[1]، وإلاّ في جاهِ ثلاثٍ . القياسُ على باري[2] يقالُ لهُ فرشِيرِ . وهو باري كبيرٌ . وامّا فلولانّتا ، فهيَ جاهُ ثلاثٍ إلاّ رُبعاً في برِّ السيامِ[3] . والادرَمْ فتّنْ شاميٌّ كرتكري ، غيرُ متّفقٍ على قياسنا وقياسِهِم في ذلكَ . وناكَ فتّن جاهُ ثلاثٍ .

وأورتَكْ سالِمٌ لهُ جاهُ إصبعينِ وهو رأسٌ . ورأسُ منجَلْ فولَةُ[4] منَ السهيلِ ، وتركنَا ملِهْ منْ ظهرِ سيلانَ عندنا ، والشوليُّ عندهُمْ موتوري وشلاوَمْ ، ومن برِّ المُلَيْرِ ، فرند له ، وقائلُ أنفسُ منهمْ .

و ـ [عودةٌ إلى قياساتِ برِّ السيامِ وشمطرةَ على الفرقدينِ]

قدحُ : جاهُ إصبع[5] ، ويحريُّهُ جزيرةُ فلوفيننجْ[6] بأربعةِ أزوامٍ . ويحريُّها فيرقٌ ، فلوافيك بأربعةِ أزوامٍ ، وغربيُّها جاموسي فولةٌ بحسابِ الصوليِّ ، وبينهُما والبرِّ ثمانيةٌ وعشرونَ زاماً .

وأما فراقدُ ثمانٍ إلا ربعاً في الحسابينِ ، فكلاهُما عندَ العربِ والهنودِ متّفقٌ عليه . وفراقدُ سبع[7] ، مهكفنجُ متفقٌ عليهِ . وفي بعضِ حسابِ الهنودِ أنَّ عاروةَ وفلوبرْهلةْ وفلوسنبيلنْ[8] ، وتسمّى دنلنجْ دنجْ ، وكلنجْ ، وسلنجْ ، وذلكَ ضعيفٌ . عندهمفراقدُ ستٍّ ، جزرُ ماروسَ وفنصورُ وأركنُ وملعقةُ .

---

(١) ظ : الجزيرة ، التصويب من ب .
(٢) ب ، ظ : بر .
(٣) ب ، ظ : السيثام
(٤) ب ، ظ : منجل قوله .
(٥) ب ، ظ : جاه اصبع = فرقدان ثماني اصابع .
(٦) ب ، ظ : فلوفيلنج .
(٧) ب ، ظ : ومهكفنج سبع .
(٨) ب : فلوسنبيلبن

وأما فراقدُ خمسٍ ، فعندَ بعضهمْ مهرافتم ومنقابُوا وسنجافورُ .
وفراقدُ أربعٍ ، فليبنجْ مطلعيُّ ، واندرافورَا مغيبيٌّ[1] ، في جزيرةِ شمطرةَ متفقٌ عليهِ . والعلمُ كثيرٌ ، فخُذْ أحسنَهُ .

ز ـ [عودةٌ الى قياسِ الجاهِ على برِّ السيامِ وجزرِهِ]

واعلَمْ إذا سافرتَ منْ فشتِ هيوميونَ ـ وعليهِ البلدُ أربعةٌ وعشرونَ باعاً حقيقةً ـ وأمّا هو فتراهُ في ماءِ ثلاثينَ ، والفنجريُّ يرى أكثرَ منْ ذلكَ . ويزعمُ أهلُ الصولياني أنَّ عليهِ الجاهَ هو وركنجُ ، تسعٌ وربعٌ وذلك غلطٌ .

وأمّا إذا كنتَ على خور رَكنجَ ، [فهناكَ] ثلاثُ جزرٍ ، تسمى مورجّا ، رابعُها[2] أزوارمندهْ ركنجَ ، احترازاً من أوزارمندهْ التناصُري .

ومنْ جاهِ ثمانٍ ضيقةٍ الى جاهِ سبعٍ ، كلُّها جزرٌ تراهَا منْ بعضِها بعضٍ ، والماءُ حواليْهَا اثنانِ وعشرونَ باعا . وينبغي أنْ تجري أنتَ في ماءِ أربعةٍ وعشرينَ .

وعلى جاهِ سبعٍ ونصفٍ ، خمسُ جزرٍ مثلُ قُلوعِ المركبِ ، فينبغي أن تجريَ هناكَ في ماءِ أربعةٍ وعشرينَ باعاً . وعلى جاهِ سبعٍ وربعٍ ، ستُّ جزرٍ . واسمُ تلكَ القطعِ جَنْح علي . واسمُ القطَعِ الستَّةِ الأحجارِ الكبارِ أرامُوري[3] . وسُهليُّهُمْ أيضاً ستُّ جزرٍ تسمَّى أراموريَ جديد .

وأمّا الخيرانُ ، من حَدّ نجراشي ، فجاهُ سبعٍ ، وعليهِ جزيرةُ مينجري في ماءِ ستّةِ أبواعٍ ، ثمّ خورُ صرنيكَ[4] ، وهو في غبةِ أسيةَ ، وقبلهُ بجانبهِ خورُ دجُونَ . فإذا تجاوزتَ أسيّةَ ومرطبَانَ ، يأتيكَ خور بلنْج[5] جاهُ ستٍ إلاّ رُبْعاً ، وعليهِ جزيرةُ

---

(١) ب ، ظ : مغيبين
(٢) ب ، ظ : بعهم .
(٣) ب ، ظ : ارموري .
(٤) ب : صرتيك .
(٥) ب : يلنج .

كلنج مَلي . وعلى جاهِ خمس ونصفٍ ، جزيرةُ منكدراوي . ثمَّ خور تَواهِي ، جاهُ خمس ، عليهِ جزيرتَانِ تسمَّيانِ برفَلي ، وفوقهُمَا في البرِّ ، على مسيرةِ الاثنتين[1] يوم ، فيجوهُ والبر . وفيها معدنٌ عليهِ الفضةُ ، وبحرَ فلي . وشاميُّهم صيلٌ وجزيرةٌ أبعلةِ أندرَاوي . وخورُ تناصُري عليه جزيرةُ تنْعَ مِلي ، وسيفيهَا الطريقُ . وهناكَ خورُ مَرَجي وخورُ مَلَكِي القديمُ ، وعليهِ جزرُ بُتم[2] . ومنْ هناكَ اتَّصلَتْ جزرُ تكوهَ الى جاهِ ثلاثٍ إلاّ رُبْعاً . فهناكَ في جاه ثلاثٍ إلا ربعاً فلو لانْتَا[3] ، وهيَ آخرُ جزرِ تكوه ، وتسمَّى جزرُ تكوه فلوسنبيلنْ تكوَه . وتأتيكَ بعدَ فُلولانْتا[4] فُلوك المهدي ، جاهُ إصبعين ونصفٍ ، ثمَّ فُلوتم جاهُ إصبعينِ وربعٍ ، ثمّ سبعُ جزرٍ على جاهِ إصبعين نسيم ، تسمَّى سجَاسنبيلنْ ، والكلُّ تراهَا من بعضِها بعضٍ . وبعدَها رأسُ أورَنْك شاليكْ ، وبعدهُ خورُ ترنجْ[5] ، وعليهِ فشت . وشاميَّهُ على الرأسِ ، ثلاثُ جزرٍ على خور تلنكْ ، بينهُ وبينَ الرأسِ واحدةٌ اسمها منتا ، وواحدةٌ اسمها كنديا ،[وواحدة اسمها سينا . وجنوبيّهمْ جزيرةُ فلو بتمْ عليها الجاهُ أصبعٌ ونصفٌ .وجاهُ إصبع][6] قدحُ . وعليهِ جزيرةُ فلوفيننجْ[7] . وبحريّها للمغيبِ ، فلو طنبوركْ ، وبحريّها فلو فيركْ . وبعدها جزرُ دَنْجْ دَنْجْ ، وفُلُوسنبيلنْ ملعقةً ، وهيَ على فراقِد سَبْعٍ يزيدُ قليلاً .

أقولُ ، والسيفُ بضاربِهِ ، فهذا القدرُ كافٍ . فإذا خلفتَها ، ترى الغُبَّةَ ، وآخرُها منَ السهيلي رقُّ قَفَاصي .

فإذا جئتَ منْ شُمُطرةَ ، وجرَيْتَ في الإكليلِ ، وخلَّفتَ فلوبرهلَه يميناً وشمالاً ، وهيَ جزيرةٌ كبيرةٌ ، وشرقيُّها جزيرةٌ متوسطةٌ ، ثمّ شرقيُّها جزيرةٌ صغيرةٌ . واسمُ الكلِّ فلوبرهلَه .

---

(١) ب ، ظ : الاثنى بلا تنقيط .
(٢) ب ، ظ : يتم .
(٣) ب ، ظ : فلوينا .
(٤) ب ، ظ : فلولاتنا .
(٥) ب ، ظ : برنج .
(٦) زيادة من ب ، ظ .
(٧) ب : فلو بتنج ، ظ : فلوننج .

فإذا سِرْتَ مِنْهَا قَدْرَ ثلاثةَ أزوامٍ ، رأيتَ فلُوفانْدَنْ ، وهيَ ثلاثُ جزرٍ ، والماءُ حوالَيْها غزيرٌ .

فإذا سِرْتَ منها قدْرَ زامينِ ، وهيَ في يمينكَ ، ترى فلوجُومُورَ ، وهي تسعُ جزرٍ في ثلاثةِ أكْوَامٍ ، كلُّ ثلاثٍ في قَطيعٍ ، والغربيَّاتُ أكبرُ منَ الشرقيَّاتِ . وهيَ جزرٌ صغارٌ هابطاتٌ ، ولكنْ فيها شجرٌ عالٍ ، وحواليْها البلدُ أربعةٌ وعشرونُ في الغالبِ .

فإذا سرتَ منها[1] ، وخلفتَها بزامٍ أو زامينِ ، استعملِ البلدَ بالتدريجِ ، حتَّى يبلغَ اثني عشرَ باعاً ، فذاكَ هو قفاصي . وربَّما ترى الجزيرةَ شرقيَّكَ ، وهيَ طويلةٌ جبلٌ ، حواليْها الماءُ ثلاثةُ أبواعٍ ، وأنتَ تجري في الإكليلِ في ماءِ اثني عشرَ باعاً على قفاصي .

وقفاصي شِعْبٌ بطحَالٍ وأرقاقٍ ، على رأسِ غُبةِ بلنْجَ سالنجَ منَ الجنوبِ . فهذا القصْدُ في ماءِ اثني عشرَ هو طريقُ قفاصي . فإذا بلغَ أحدَ عشرَ ، إرجعْ للحمارينِ وسهيلٍ حتَّى يبلغَ اثني عشرَ ، ثمَّ استعملْ بلدَ اثني عشرَ ، حتى ترى فُلُوفاسِلارَ وتخلفهُ . فإذا زادَ على اثني عشرَ وغزُرَ ، فخُذْ ماءَ أربعةٍ وعشرينَ ، وأرقاقُ شمطرهْ بعيدةٌ عنكَ في اليمينِ إذا كنتَ على قفَاصي . فإذا خرجتَ منهُ ، وزادَ الماءُ على اثني عَشَرَ ، أخذتَ ماءَ أربعةٍ وعشرينَ خوفاً من شعبٍ بينهُ وبينَ ملعقةٌ ، وهو[2] شِعْبانِ : واحدٌ على قفَاصي مسيرةَ زامينِ ، وواحدٌ بينَ قفاصي وملعقةَ ، وهيَ كلُّها ثمانيةُ أزوامٍ . فإذا خلفتَها ، وسرْتَ قريبَ ستَّةِ أزوامٍ ، إرْجعْ الى البرِّ ، وسايرهُ حتَّى ترى الأربعَ جزرٍ : فُلُومَلْعَقَةَ وفُلُوسَبْتَا وأصحابَها . فالساحليَّة دَعْهَا يسارَكَ ، والثلاثَ يمينَكَ ، فترى حينئذٍ البيوتَ ، واطرَحْ في البندرِ . فهذا القدْرُ كافٍ في تلكَ الأماكنِ ، لأن أكثرها دركُ التكنجِ ، وما هو دَرَكُ المعلِّمِ .

---

(١) ب : سريت .　　　(٢) ب ، ظ : وهي .

ثالثاً ـ [قياساتُ العربِ في قلزمِ العربِ ومهارةُ آلِ ماجدٍ فيهِ]

وأما قياساتُ العربِ في بحرِهِمْ ، فليس فيها خلافٌ . فقياساتُ بحرِ قُلزمِ العربِ وبرِّ الملِّ مما يلي العجمَ وبرِّ العربِ ، لم يُجزْها[1] في زماني غيري . واستغفرُ الله منَ الزيادةِ والنقصانِ . ولم أذكرها في هذا الكتابِ خوف أن يقعَ عليها السُّفهاءُ ، يجادلونَ بها العلماءَ ، فيسيرونَ[2] في معرفة القياساتِ في هذا البحرِ وجزرِهِ . فتركناها ، كي لا يدركهُ إلا مَنْ أكثرَ السفرَ فيهِ .

وما أدركتُها ، إلا أنَّ جدِّي ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ ، كانَ نادرةً في ذلك البحرِ . واستفادَ منهُ والدي ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ ، أكثرَ من ذلك . وقد أخذتُ علمَ الرجلينِ مع كثرةِ[3] التجربةِ ، فحرَّرتُ ذلك البحرَ القُلزميّ . وقد حضرتُ في شيءٍ وعشرينَ حلقةً زاخرة بالمعالمةِ المحققينَ ، فلم أقُمْ إلاّ منصوراً . وقد ذكرتُ ذلك في الذهبيةِ ، وقلتُ شعراً :

وإني شهابٌ كالشهابِ إذا غَدَتْ   معالمةُ الحلقاتِ تقفو مطالبي[4]

وقد ذكرتُ اسمي في هذا البيتِ ، لانفرادي في معرفةِ هذا البحرِ .

رابعاً ـ [عللُ القياسِ ومُفْسِداتُهِ]

واعلمْ أنَّ للقياساتِ عِللاً . فمنها إذا قُمْتَ من النومِ ينبغي أن تغسلَ وجهكَ وعينيكَ بماءٍ باردٍ ، وتُجَوِّدَ الجلسةَ ، وتجعلَ النجمَ المقيسَ[5] عن النجمِ الذي يلقى وجهكَ سبعةَ أخنانٍ كالجاهِ والطائرِ .

---

(١) ب ، ظ : لم يجوزها .
(٢) ب ، ظ : فيصيرون .
(٣) ظ : من كثرة .
(٤) البيت ١٨٥ من الذهبية .
(٥) ب ، ظ : المقيوس .

ويكونُ الخشبُ الكبارُ ضيّقاتُ القياسِ ، ومُدَّ بها يدكَ ما استطعتَ . والأربعُ الصغارُ نفيساتٍ ، وقَصِّرْ بها يدكَ ما استطعتَ . والأربعُ المتوسطاتُ قياسُها عادةً . وذلك لاتساعِ ذيلِ الأفقِ وانكفافِ أعلى الأفقِ . فافهمْ أنّا أدركنا جميعَ كسورِ هذه الصنعةِ . وينبغي أن يكونَ بينَ النجمِ المقيسِ[1] وبينَ الخشبةِ خيطٌ ، وبينَ الماءِ والخشبةِ كذلك خيطٌ .

والزَّحنُ من مُفسداتِ القياسِ ، وفسادُ الجِلْسَةِ ، والباشيُّ الفاسدُ ، إذا رأيتَ النجمَ مستقلاً ، وأنتَ على جانبِ غيرهِ مستقلٌّ ، وهو غيرُ ذلك ، خصوصاً إذا كان الفرقدانِ من جانبِ الجاهِ . فإنَّ الجاهَ سريعُ السيرِ مثلُ استقلالِ الذراعِ . وإنهُ مما يُفسدُ صِحّةَ القياسِ تغميضُ إحدى عينيهِ . والبعضُ يفتحُ الجميعَ . والأصحُّ يفتحُ اليُمنى[2] ويغمضُ اليسرى . والقياسُ باليدِ اليُسرى من فسادِ القياسِ . وإذا كانَ البحرُ فيهِ شبابٌ من بَرَدٍ أو طَلٍّ أو حايةٍ أو جيشٍ في البحرِ ، فترى البحرَ كالنُّورِ ، لا يُعتَرَفُ الجوُّ منَ البحرِ . وقد عرَّفناكَ بذلك . أقولُ هذا والله أعلمُ وأحكمُ .

خامساً ـ [باشياتُ المنازلِ على التوالي]

واعلمْ أنّي ذكرتُ ما ذكرتُ هنالِكَ ، وذكرتُ باشياتِ جميعِ المنازلِ عندَ صِفاتِ المنازلِ متفرقاتٍ . وأما إذا استتمَّ على نَسَقٍ واحدٍ :

فباشيُّ الشرطينِ أربعُ أصابعَ إلا رُبعاً ، والبطينُ ثلاثٌ ونصفٌ ، والثريا ثلاثٌ وربعٌ ، والدبرانُ ثلاثُ أصابعَ ، والعيوقُ ثلاثٌ إلا ربعاً ، والهقعةُ إصبعانِ ونصفٌ ، والمِرْزَمُ إصبعانِ وربعٌ وثمنٌ ، والهَنْعَةُ [إصبعانِ][3] ، والذراعُ إصبعٌ ونصفٌ ، والنثرةُ إصبعٌ إلا ثُمناً ، والفرقدُ الصغيرُ مع الطرفِ ثلاثةُ أرباعِ إصبعٍ ،

---

(١) ب ، ظ : المقيوس .

(٢) ب ، ظ : اليمين .

(٣) زيادة من ب .

والجبهةُ نِصفُ إصبعٍ ، والزُّبرةُ ربعُ إصبعٍ ، والصَّرفةُ نسيمٌ ، والعوّاءُ والسماكُ بغيرِ باشي .

والغفرُ ربعُ إصبعٍ ، والزُّبانيانِ ، عندَ اعتدالِ الحمارينِ ، نصفُ إصبعٍ ، والإكليلُ ثلاثةِ [أرباعِ](1) إصبعٍ ، والقلبُ إصبعٌ . والشُولةُ إصبعٌ ونصفٌ . والنعائمُ ، عندَ استقامةِ الفرقدِ الصغيرِ على الكبيرِ ، منَ المغاربِ ، إصبعانِ إلا ربعاً . والواقعُ إصبعانِ نسيمٌ . والبلدةُ إصبعانِ ونصفٌ . وسعدُ الذابحِ ، وشاهدهُ الفرقدُ الكبيرُ من المغاربِ مواسٍ للجاهِ ، باشيّةُ ثلاثُ أصابعَ . وسعدُ بُلَعَ باشيّةُ ثلاثٌ وربعٌ ، وسعدُ السعودِ باشيّةُ ثلاثٌ ونصفٌ ، وسعدُ الأخبيةِ باشيّةُ أربعٌ إلا ربعاً ، والفَرْغُ المُقَدَّمُ أربع أصابعَ مُحتكمٌ . والفرغُ المؤخّرُ وبطنُ الحوتِ أربعُ أصابعَ صحيحٌ مُجرَّب . والله أعلمُ وأحكمُ .

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

الفائدة الثامنة

[الاشارات والسياسات وترتيب المركب والعسكر]

[لمّا فرغَ المصنفُ من الأهمِّ في المنازلِ والأخنانِ والديرِ والباشياتِ والنجومِ][1] ومواسمها ، وأخذِ الأصلِ ، شرعَ في الإشاراتِ والسياساتِ وترتيبِ المركبِ والعَسْكَر ، لأنَّ ذلك ليس هو بعلم ، بل هو الآنَ يستتمُّ به[2] هذا العِلْمُ[3] .

آ ـ [تفقُّدُ السفينةِ]

فاعلم ، وفَّقكَ الله ، إذا عرفتَ جميعَ ذلك . وأردتَ الفعلَ بهِ ، تأمَّلْ في السفينةِ ، وهي فوقَ الأرضِ ، واكتبْ جميعَ خَلَلِهَا ، وقليلٌ مَنْ يفعلُ ذلك في الناسِ . وإنما القولُ على أهلِ الكمالِ ، ليس القولُ على المُفلسينَ الذينَ يبيعونَ أنفسهم وعرضهم[4] بأيسرِ شيءٍ من الطَّمعِ ، لأجلِ قلَّةِ معرفتِهِ وإسقاطِهِ نَفْسِهِ . وأما العلمُ ، فهو عزيزٌ عندَ مَنْ يعلَمُهُ ، ويعرفُ قدرهُ فلا يبيعُ نفسهُ بالرخص .

---

(١) زيادة من ب ، ظ
(٢) ب ، ظ : يتسم لهذا .
(٣) الكلام من أول الفائدة الى هنا ليس من كلام المؤلف ، وإنما هو زيادة النساخ كما ترى .
(٤) ب ، ظ : على مفلس يبيع نفسه وعرضه .

ب ـ [نَصْبُ العودِ والحُقَّةِ]

واعلم ، وفَّقكَ الله ، إذا ركبتَ فيها[1] ، فانصبْ عوداً ، وفيهِ خُرقةُ كتّانٍ[2] أو حريرٍ أو قُطنٍ ، لتعرفَ بهِ مضربَ الريحِ من أيِ خَنٍّ ، وجَلِّسِ الحقةَ في مكانها ، وتفقّد كُلَّ التَّفقُّدِ أولَ يومٍ في نَصبِ الحُقَّةِ ، لأنَّ شيئاً من المراكبِ يكونُ[3] في نَجارتهِ خَلَلٌ ، فيبعـدك[4] عن مجراكَ . فاستدركِ الأمرَ بأوَّلهِ ، وتأمَّلِ الجاهَ بالليلِ ، وحُطَّهُ في مكانٍ يُوافقُ المكانَ الذي حَكَّـمْتَ[5] عليهِ بالحُقةِ في النهارِ ، حتى لا يكونَ بالنهارِ مجرى [وبالليلِ مجـرى][6] ويطولُ الطريقُ . فحكِّم جميعَ ذلكَ أولَ سَفرِكَ . فما تنفعُ الندامةُ بعدَ الخسرانِ[7] والتهاونُ في أمورِكَ التي تريدُها . فإذا شمَّرتَ وتذهَّنتَ واستشعرتَ وحزمتَ كلَّ الأشياءِ أولَ سفرِكَ ، فما يُخلُّ بكَ المجرى ، ولا القياسُ ، عندَ التتخاتِ الحميدةِ[8] . فلا تُخطىءُ بِنَدْرَكَ .

جـ ـ [تفقدُ الركابِ والعسكرِ وآلاتِ السفينةِ]

وتفقَّدْ جميعَ الركابِ والعسكرِ ، وتأمَّلْ في جميعِ الأشياءِ[9] لتكونَ عالماً[10] بها عندَ الشدَّةِ . واعْمَلْ وافْعَلْ خلاصَكَ[11] . واسمعْ جميعَ أقوالهمْ ، وخُذْ مليحَها ، واتـركْ[12] قبيحها . وكُنْ حازماً قوياً في كلامِكَ وأقوالِكَ وأفعالِـكَ[13] ، ليِّنَ الطبيعةِ ، ولا تصحب من لا يُطيعكَ في ما يعنيكَ ، فلا تجدُ [لكَ][6] في الشدائدِ والمصائبِ

(1) الضمير عائد الى السفينة .
(2) ب ، ظ : در .
(3) ب ، ظ : لأن من المراكب ما يكون .
(4) ب ، ظ : فيعدى بك .
(5) ت : حكت عليه ، البديل من ب ، ظ .
(6) زيادة من ب ، ظ .
(7) ب ، ظ : الندامة آخر السفر .
(8) ب ، ظ : تتخات القبيحة .
(9) ب ، ظ : وتأمل شوشهم .
(10) ب ، ظ : لتكون عارفا بهم .
(11) ب ، ظ : واعمل وافعل خلاصك .
(12) ب ، ظ : ودع .
(13) ب ، ،ظ : قويا في قولك .

شريكاً . وأما في الأشرارِ[1] ، فتجدُ كثيراً على صاحبِ الدركِ . وكُن شجاعاً حازماً ذا بأسٍ ، قليلَ الغَفلةِ ، كثيرَ الهِمَّةِ ، كثيرَ الصبرِ والاحتمالِ في كلِّ الأشياءِ ، تقيّاً نقيّاً ، لا تَظْلِمْ أحداً لأحدٍ .

وتأمَّلْ جميعَ آلاتِ السفينةِ ، خصوصاً في[2] السكانِ في كلِّ حينٍ وساعةٍ . وتأملْ ، لحسنِ الثناءِ والعاقبةِ الحسنةِ ، في المستقبلِ[3] ، لا يغمُّكَ التعبُ الذي أنتَ فيهِ ، فأنَّ التعبَ مَنْسيٌّ ، والسفرُ عمرهُ قصيرٌ ، لا يدومُ شيءٌ أبداً . ولا تَنَمْ إلا بقدرِ ما يدفعُ عنكَ السِّنَةَ[4] والسهرُ ما يدومُ . وعندما تريدُ ترقدُ ، لاتُخَلِّ صاحبَ السُّكانِ[5] وحدهُ . الحذرَ كلَّ الحذرِ تُخَلِّي المُسَكِّنَ وحده . وحاربِ النومَ الحربَ الكليَّ ، خصوصاً بالليلِ . فإنَّ الخيرَ أبقى وأحمدُ عاقبةً ، وإن طالَ الزمانُ بهِ . والشرُّ أخبثُ ما أُوْدِعْتَ[6] من زادٍ[7] .

د ـ [اصلاحُ خَلَلِ السفينةِ وتجويدُ الموسمِ والاحترازُ من الأعداءِ]

ولا تَرَخلـلاً في السفينةِ وتُهملهُ[8] الى وقتٍ آخر [إلا][9] عندَ ضرورةٍ أشدَّ[10] مما أنتَ فيهِ . وجوِّدِ الموسمَ ، واختصرِ الشُّحْنَةَ ، واحسُبْ حسابَ الحازمينَ العارفينَ بالخيرِ والشرِّ[11] .

فإنْ قَصَّرتَ في شيءٍ من ذلك ، فلا تلومَنَّ إلا نفسكَ . فإنَّ دَرَكَكَ أعظمُ من دَرَكِ جميعِ مَنْ ركبِ البحرَ . فإنْ فعلتَ جميعَ ما أمرتكَ بهِ ، وأخطأتَ ، فعليَّ اللومُ

---

(1) ب ، ظ : الشدايد شريكا إلا الأسرار .
(2) ت : خصوصاً مثل ، البديل من ب ، ظ .
(3) ب ، ظ : وتأمل بحسن النبا المستقبل .
(4) ب ، ظ : السنه ، ت : السهر .
(5) ب ، ظ : لا تخلي المسكن .
(6) ت : اوعيت ، البديل من ب ، ظ .
(7) استطراد رقم 46 .
(8) ت : ولا تهمله . ب ، ظ : وتهملها .
(9) زيادة من ب ، ظ .
(10) ت : آخر عند ضرور اشدّ ، البديل من ب ، ظ .
(11) استطراد رقم 47 .

حياً وميتاً . وأما القضاءُ والقدرُ ، فهو غالبٌ لأنَّهُ مِنَ اللهِ تعالى[1] .

والحذرَ كلَّ الحذرِ إذا استشارك عدوُّكَ في السفينةِ ، فإنَّهُ لم يَسْتَشِرْكَ إلا عندَ فسادِ الأمرِ ، مقصودهُ يُشركُكَ في الشرِّ والتعبِ والامتحانِ . والمعلِّمُ ، الكلمةُ عليهِ سابقةٌ ، فهذِّبِ[2] الرأيَ واصمُتْ ، أو أجِبْ جواباً لا يضرُّكَ في العواقبِ ، ولا يُلزمونَكَ بهِ . وينبغي أنَّكَ ركبتَ البحرَ يكونُ تلزمُ الطهارةَ والقراءةَ والدعاءَ . فإنَّكَ في السفينةِ ضيفٌ من أضيافِ الباري عزَّ وجلَّ . فلا تَغْفلَ عن ذِكْرِهِ ، فإنَّهُ شديدُ العقابِ ، وإنَّهُ لغفورٌ رحيمٌ . وما أسدُّ[3] قولُهُ في الآيةِ[4] . إلا إذا رقبنا ، ياعبيده ، ربَّنا ، فما نعبدهُ إلا[5] لأنَّهُ يُمهِلُ ولا يُهْمِلُ . فلا تغرَّنَّكُمُ الحياةُ الدنيا ، ولا يغرنكمْ باللهِ الغرور[6] . اتركْ ما لا يعنيكَ ، وانّهَ جميعَ ركَّابِ البحرِ عن كثرةِ الكلامِ والمزاحِ في البحرِ . فإنَّ المزاحَ ، أعوذُ باللهِ ، ما يَنْتُجُ[7] منهُ إلا الشرُّ[8] والبغضُ والعداواتُ . ومَنْ أكثرَ منهُ ، لم يَخْلُ من حِقْدٍ عليهِ وبُغْضٍ لهُ او استخفافٍ بهِ . ولا تركبْ سفينةَ [الدلالةِ والهدايةِ][9] وأنتَ فيها غيرُ مُطاعٍ ، ولا تأخذْ دَرَكَهَا [على نفسكَ دَرَكَ][9] الدلالةِ ، فلا تكونُ مطاعاً ، واستَشِرْ وهَذِّبِ الرأيَ ، فإنَّ ركوبَ الإنسانِ عندَ مَنْ لا يسيرُ مسيرَهُ صَعْبٌ في برٍ أو بحرٍ[10] .

هـ ـ [معرفةُ الطوفانِ وإشاراتُهُ]

وينبغي أن يعرفَ المعلِّمُ الطوفانَ وإشاراتِهِ . فما عندنا فيها أصحُّ للمطرِ من حرارةِ الماءِ وتغيُّرِ الأرياحِ . ما عندنا فيها أصحُّ من منْدَلِ الأصائلِ الذي هو بَعْدَ

(1) استطراد رقم ٤٨ .
(2) ت : فهدى ، البديل من ب ، ظ .
(3) ب ، ظ : اشد .
(4) ليست من آيات القرآن كما في حاشية ظ .
(5) ت : آية الا رأى فينا عبيده فما بعدها ، البديل من ب ، ظ .
(6) سورة لقمان ٣٢/٣١ ، وسورة فاطر ٣٥/٤ .
(7) ت : يفتح ، البديل من ب ، ظ .
(8) ت : إلا الأشرار البديل من ب ، ظ .
(9) زيادة من ب ، ظ .
(10) استطراد رقم ٤٩ .

الظهرِ . وأما الطوفانُ الخَطِرُ ، فلهُ ثلاثةُ منادلَ كطوفانِ أربعينَ النيروزِ : تَقَطُّعُ[1] الغيمِ كَجُلُودِ البقرِ ، والبرقُ ، والسرطانُ بالماءِ وشدَّةُ حرارةِ الماءِ . وربما كانتِ المنادلُ[2] للشمسِ والقمرِ لشدَّةِ الطوفانِ . وأما الحشيشُ وإشاراتُ البرورِ ، فيختصُّ بشماليِّ سُقطرةَ وغُبَّةِ الحشيشِ ورأسِ الفالِ وجميعِ الموارزِ من مليبارَ وجوزراتَ ، لأنَّ من رأسِ الفالِ الى زَهْرِ كنبايَةَ شِعْباً يجرُّ تحتَ الماءِ[3] .

و ـ [اشارة الموارز والعنبر والطيور وغيرها من اشارات البرور]

١ ـ [اشارةُ المارزة] : والموارزُ تصحُّ من جاهِ عَشْرٍ ونصفٍ الى جاهِ خمسٍ فقط . ولا خيرَ فيها بعدها . ولا خيرَ في المارزةِ الميتةِ واللُّزاقِ الصغيرِ . فاعتمدْ على إشارةِ اللُّزاقِ الكبيرِ . وأجْودُ البلدِ الصادقُ ، والمنجيُّ في برِّ الزنجِ والسومالِ ، والكريكُ أقربُ من المُنجي للساحلِ . ولا صِحَّةَ للعلامةِ ، إذا رفعتَ الجاهَ عن إحدى عشرةَ في جميعِ الدنيا . وأمّا المارزةُ ، فلا تنقطعُ عن الذي يسافرُ منْ مَليبار إلى السُّومالِ . والحقيقةُ أن من برِّ القُمرِ شِعْباً تحتَ الماءِ مُنْجَذِبٌ[4] الى ما بينَ الفالِ وسُقطرةَ . ولهُ جوامِزُ ونشورٌ[5] . وقد رأينا جميعَ إشاراتهِ من الحشيشِ والحيتانِ ، ونستغفرُ اللهَ من الزيادةِ والنقصانِ .

٢ ـ [اشارةُ العَنْبَرِ] : ويمكنُ أن يكونَ حولَ ذلكَ الشِّعْبِ معدنُ العَنْبَرِ ، لأنَّ العنبرَ لا يُتصوَّرُ ولا يكونُ[6] على البرورِ إلا في مكانٍ حولَ[7] ذلكَ المكانِ . واختلفَ الناسُ فيهِ ، ولم يدرُوا من أي شيءٍ هو . فقيلَ من الشمعِ ، وقيلَ هو روثُ وحشٍ في جُزُرٍ

---

(١) ب ، ظ : ويقطع .

(٢) ب ، ظ : المنازل .

(٣) كنباية يجر بحر الماء . ب ، ظ : شعب بحر تحت الماء .

(٤) ب ، ظ : منحدر .

(٥) ب ، ظ : حواس وتنور .

(٦) الأصول : يلود .

(٧) ب ، ظ : حوالي .

من تلكَ الأماكنِ يرمي بهِ السيلُ ، فيصيرُ في الماءِ ، ويزمنُ أو تَبتَلِعُهُ الحيتانُ. فيصوِّرُ اللهُ تعالى فيهِ ذلكَ السرَّ[1] .

٣ ـ [إشارةُ الطُّيورِ] : وفي النادرِ ترى على ذلكَ الشَّعْبِ الطيرةَ القَرْعا ، التي باطِنُها أبيضُ . وهي أكبرُ من المَنجي ، فيحسبُها الناسُ المَنجي ، وليس هي المنجي . وربما ترى حشيشاً في النادرِ . وأما الكَريك[2] ، فهيَ السمكةُ التي تُعْرَفُ في البحرِ الكبيرِ في الكَبَرِ من البتَّانِ والبَهْلولِ[3] . فإنَّا رأينا تلكَ الإشاراتِ لم تُحملْ الى برِّ السومالِ بالريحِ الطيِّبِ سوى أربعةِ أزوامٍ أو أقلَّ في المركبِ السابقِ . ونُكرِّرُ مناتخَ السومالِ ، لأنها مناتخُ القاصدينَ لبيتِ اللهِ الحرامِ وغيره . وأما أمُّ الصناني ، وهيَ الطيرةُ الزرقاءُ ، في بَطْنها بياضٌ تكدُّرَ بزُرْقَةٍ ، فربما تراها وأنتَ سهيليُّ سُقطرةَ . وإذا صِرْتَ بينَ سُقطرةَ والبرِّ ، انقطعتْ عليهِ ، هيَ والمُنجي ، وربما لا تنظُرها[4] ، وليس عليها قانونٌ . وربما تأتي ، وربما لا تأتي ، فيُحْتَمَلُ ذلكَ كُلُّهُ . وقد ذكرنا في علمِ الإشاراتِ في هذه المناتخِ ، في القصيدةِ السبعيَّةِ ، ما[لا][5] عليهِ مزيدَ . ومعرفةُ الجبالِ لا تعتمدُ إلا على ما جرَّبتَهُ بنفسكَ ، ونظرتَهُ بعينكَ .

٤ ـ [إشارةُ جبلِ جُلنارَ في جوزراتَ] : وأما مناتخُ جوزراتَ ، فقد جمعناها في إشارةٍ واحدةٍ . [وهي في جبلِ جلنارَ . إذا كانَ قُبَّةً ، رأسُهُ قطعةٌ واحدةٌ][5] ، وهيَ عنكَ في مطلعِ العيوقِ ، فأنتَ في شوروارَ[6] بلدِ التَّنبولِ . وإن انقسمَ رأسُهُ قطعتينِ ، وكانتِ الشرقيَّةُ أكبرَ ، فأنتَ بشوروار[6] للمغاربِ ، وهذا من اختراعاتنا . فوالله لو جمعتَ صفاتِ البرورَ من المتقدِّمينَ عن [مناتخِ جوزراتَ والديوْ ومَدْوَرِ][5] والمتأخرينَ ، ما نَفعوا نفْعَ هذهِ النكتةِ ، لأنَّها على المناتخِ المستعملاتِ للمُسافرِ .

---

(١) ب ، ظ : البشر .
(٢) ت : الكر . ب ، ظ : الكريك .
(٣) ب ، ظ : في الكبره من البتان والتهاول .
(٤) ب ، ظ : لم ينقطعا وليس عليها .
(٥) زيادة من ب ، ظ .
(٦) ت : سروال ، ب : شوروان . ظ : شورواز .

وجعنا في الأرجوزةِ الهاديةِ التي مطلعُها :

الحمـدُ للهِ الحميدِ(1) الهـادي   في بَـرِّهِ والبَحْـرِ لـلرَّشـادِ

جُمٌّ فوائدَ لِمَنْ سافرَ من الأطواحِ وهراميزَ ومُكرانَ واليمنِ ومكّةَ لهذهِ الطُّرُقِ(2) [وطَرَفٍ](3) كُنْكَنَ ، وجَميمَ(4) فوائدَ وإشاراتٍ لم يَلْقَها المعلِّمُ في رهمانجاتِهِ ولا في كتابٍ(5) ولا في رأسِ شخصٍ واحدٍ ، إلا أن يكونَ في رؤوسِ معالمةٍ كُثُرٍ على زمانٍ مُتَفَرِّقٍ ، [في](6) كلِّ زمانٍ يأتي رجلٌ نادرةٌ يصفُ بعضَ هذا الوصفِ فيهِ . ونحنُ(7) وفَّقنا اللهُ [تعالى](6) لذلك ، وهَدَيْنا بهِ المسافرينَ راجينَ من اللهِ الثوابَ .

٥ - [إشاراتُ خور كنبابَة] : وأما الإشاراتُ(8) اللواتي حولَ خورَ كنبايَةَ ، وتحتَ الريح ، فلم نذكُرها ، لأنَّها تتحوَّلُ(9) في كلِّ عامٍ . وإشاراتُ [مَنْ] سافرَ مِنْ شَبره وجبلِ دُونَ(10) كذلك ، وقارينُوهْ والطُّوطِ(11) المتَّصلاتِ من قريبِ نُوساري الى دَنْبسي(12) ، وهي قريبةٌ على خور سُرَتَ .

٦ - [إشارةُ مَليبارَ] : وإذا أخفيتَ دونَ ، فأنتَ طالبٌ في المشارقِ مليبارات(13) ، الإشارةُ [منارةُ](6) دَهْنُوَهْ ، وهيَ قائمةٌ تشبهُ رأسَ الحَرْبَةِ(14) .

---

(1) الاصول : الحبيب مصحح الحميد في ب .
(2) الاصول : لهذه الطرق .
(3) زيادة من ب ، ظ وفيها طرق .
(4) الاصول : جميع .
(5) ب ، ظ : في رهمانج ولا في كتابه .
(6) زيادة من ب ، ظ .
(7) ب ، ظ : فقد .
(8) ب ، ظ : الاشارة .
(9) ب ، ظ : لم تتحول .
(10) ت : من سافر سرحل دون . ب . ظ :من سافر شبره جبل دون .
(11) ت : العلوط . ظ : فارينوه وللطوط .
(12) ب ، ظ : دنبس .
(13) ب ، ظ : منيبارات .
(14) ب ، ظ : الجزيرة .

فإذا خلَّفتَها ، وصارَتْ في المشارقِ للشمالِ ، رأيتَ دَهْراوي خصوصاً في المركبِ الكبيرِ . وهَجّاسي عليها جزيرةٌ صغيرةٌ فيها شَجَرٌ غليظٌ ، والطريقُ لدخولِ خور هَجّاسي حوالَيْها[1] ، وربما يسدُّها للمشارقِ[2] .

وأما الجبالُ العوالي ، مثلُ جبلِ باوُندي[3] والفيلِ وغيرهِ فهيَ كثيرةٌ . فإذا جئتَ دَهْراوي ، وهو على جنوبيِّ خور فَالي ، المسمَّاة نُوساهي[4] ، وفي جنوبيِّه خورُ الملحِ ، فهذا الجبلُ من جزيرةِ فيلارتانه[5] بينَ خورِ فالي وخورِ مَهايَم .

وإشاراتُ مهايَمَ النارجيلُ ، تراهُ إذا طَرَحْتَ على الخورِ . وهيَ ساحل أبيضُ يراهُ الفنجريُّ ، ويرى نالَ قيصيرَ[6] ، وهو بناءٌ على رأسِ الخورِ في ذلكَ الزمنِ ، إذا دخلتَ الخورَ ، يأتيكَ يمينا كأنَّهُ منارةٌ . وهناكَ القياسُ تسعٌ محتكمةٌ ، وسهيلُ والسلْبارُ أربعٌ ونصفٌ ، قياسُ عادة . وربّما ترى جَبلَ عنفلوصَ[7] إذا نَتَخْتَ من الباحةِ ، وهو على مَهايَمَ للجنوبِ جارٍ الى تَمُّوزَ ومُنبيَه وسَهْبارَ[8] . فإذا خَلَّفتها ترى قنديلهَمَ[9] ، وهي جزيرةٌ شماليُّ خور شيولَ من الجنوبِ والمغاربِ . فإذا خلَّفتَها بساعةٍ جئتَ الى دَنْد رازفورَ[10]، وهو خورٌ يدخلُ في الغَلَقِ .

فإذا فاتَكَ بندرُ الديو ، وعَجِزتَ أن تدخُلَ خور قوقةَ[11]، فإنْ فاتَكَ ، فاتَك على خَورِ دندرازفـور[12]، وما عندَكَ بعدهُ سوى خَورِ دابولَ . فإن فاتكَ ، ما عندكَ

---

(١) ت : خاها ، البديل من ب ، ظ .

(٢) ت : سدها السارق . البديل من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : بينويدي والقيل .

(٤) بوساغ ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : فيلاروتانه . ب ، ظ : فيلاتانه .

(٦) ت : وسرابال بصر ، البديل من ب ، ظ .

(٧) ت : عنقلوص ، البديل من ب ، ظ .

(٨) ت : حار الى بهوره ومنبيه وشهبار ، البديل من ب ، ظ .

(٩) ب ، ظ : قيديل .

(١٠) ت : دنداقور . ب ، ظ : دندا .

(١١) ب ، ظ : وعجزت عن دخول الخور اعني جوجه .

(١٢) ب : دنداوه . ظ : دندا .

سوى غُبَّةِ ساجوادَه [1] . فإن فاتكَ ما عندكَ سوى غُبَّةِ جُوَه سُندابورَ [2] . فإن فاتكَ فما عندكَ سوى أزاديوا . فإن فاتكَ ، فما عندكَ سوى قَنْدرينه ، لأنَّ عليهِ[3] رقّاً يكسرُ عليهِ الموجُ في البِشْكالِ ، وهو ليسَ بخورٍ ، بل هي ماءُ ستةٍ [4] ، وعَاليها أرقاقٌ يكسرُ فيها الموجُ ، ويُتوّهُ فيها المُتوّهُ وغيرُهُ . فهذهِ سائرُ بنادرِ الغَلَقِ . رجعنا للبحثِ الأولِ .

٧ ـ [إشارةُ خَور دَابولَ] : إذا جاوزتَ الدّيو وقوقه ومهايَمَ وداندارزفور وأنزلنا [5] ، تأتي خورَ دابولَ ، وإشارتُها جبلُ حازرونَ [6] شماليُّها ، وجبلُ هَيْزوا الى جَنوبيّها ، والخورُ بينَهُما بقُربِ رأسِ هيزوا . فاقْرُب [من] الجبلِ الذي على اليمينِ ، وإشارتُهُمْ [يضربُ][7] رأس جزرِ بُوريا سافليكَ[8] بعيداً عنكَ مقدارَ [مسيرةٍ][7]زامٍ كمثلِ[9] من لارَكَ الى جَرونَ ، وهو يُشْبِهُ الدبّوسَةَ[10]. فإذا خلَّفتهُ ، تأتيكَ جبالٌ كثيرةٌ ، لا يكونُ فيها شيءٌ غريبٌ[11]نصفُهُ ، مثلُ طبقةٍ فوقَ طبقةٍ فوقَ طبقةٍ الى حدودِ سَنْجيسَرَ وجزرِ دَنْدباشي[12]. وبعدَ غُبَّةِ ساجوانَ كلُّها جبالٌ . وإشارةُ ساجوَانَ ، أنَّها غُبَّةٌ رأسها عندَ دُخولها[تتركُهُ][7]يساراً والطُّوطَة يميناً في ذلكَ الزمانِ . فإذا سِرْتَ ، تأتيكَ سَنْدابورُ ، وتدخلُ خورَها في الغَلَقِ .

وبعدَها ، من الأماكنِ المشهورةِ سَيورةُ[13] . ومن هناكَ ترى جبلَ السّلّانِ[14]

---

(١) ت : غبة ما جواني ، ب : غبة ساجواده .
(٢) ت : خور سندابور ، ب : غبة جوه سندابور .
(٣) ب ، ظ : عاليه .
(٤) ت : ماشية ،البديل من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : دندا ومهارا وانزلنا .
(٦) ب : حازمروزه ، ظ : مروزه .
(٧) زيادة من ب ، ظ .
(٨) ظ : سافلك .
(٩) ب ، ظ : زام يجي من .
(١٠) ب ، ظ : الدبوس .
(١١) ب ، ظ : ساجوار يوصفه .
(١٢) ب ، ظ : سنجيسر ودندباشي وهي عدة جزر .
(١٣) ب ، ظ : سويسره .
(١٤) ب ، ظ : قراحيل . ت : جبل سيلان .

الذي عالي خَورِ هَنُّورَ[1] . وهو جبلٌ مستطيلٌ تراهُ[2] من البحرِ قبلَ كلِّ جبلٍ . إذا كانَ جاهُكَ عندَكَ ستاً أو ستاً ورُبعاً أو ستاً إلا ثُمناً ، فأنتَ تَراهُ .

٨ - [الجزرُ الصغارُ والجبيلاتُ والجبالُ العاليةُ على ساحلِ مليبارَ]

وأما الجزرُ الصغارُ مثلُ ازاديو ومَطرابيلُ[3] ، وتُسمى مطرابيلَ الساحليَّةَ ، وهيَ غير مطرابيلَ[3] البحريَّةِ ، فإنَّها على بادِقَلَةَ . وخيزُرانُ على خور هَنُّورَ من جانبِ الجاهِ ، ترى راسَها من الدَّقَلِ[4] من خورِ هَنُّورَ وبعدَها بادِقَلةُ . ومن هُناكَ الى حدودِ قُنبِلَةَ ، ارتفعْ عنِ الأوساخِ ، وخُذْ ماءَ خمسةَ عشرَ باعاً ، فتزلُ[5] على بَهَنْدُورَ وباسُرورَ في ذَيْلِ جَبَلِ قَرْطَلَ من الشمالِ . وهناكَ جبالٌ أقربُ من قرطلَ للساحلِ ، أشهرُها وأعلاهَا القُبَّةُ التي فوقَ بَهندورَ[6] ، عليها الجاهُ ستٌّ إلا ربعاً . وبعدها فاكَنورُ ، وإشارتُها أنَّ عليها جبلَ قَرْطَلَ[7] منحدبٌ كبيرٌ تراهُ بالصَّحْوِ ، ولا تراهُ بالغُبارِ .

وأمَّا قريبَ السَّاحلِ ، فأكامٌ وجبيلاتٌ حُمرٌ ، بينَ قرطلَ وأقفافِ الساحلِ[8] . وهي على قربِ فاكنورَ ، تراهَا منْ بعيدٍ . فإذا قربتَهَا ، عرفتَهَا ، وهيَ تضربُ بالحمرةِ . وتنجذبُ أقفافُ السَّاحلِ[9] منْ هناكَ الى حدودِ هَيلي ، لا يصيرُ فيهَا علوٌّ ولا انخفاضٌ . فأوَّلُ ما يلقاكَ خورُ منجلورَ . تَرى انقطاعتهُ ، إذا كنتَ قريبَ البرِّ ، وترى أقفافهُ مثلَ انقطاعةِ السفينةِ[10] الكبيرةِ . وبعدهَا جبلةُ قنبلةَ[11] ، وهيَ مسلوبةُ

---

(١) ت : منور ، البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : جبل عالي تراه مستطيل تراه .

(٣) ب ، ظ : مطرائيل .

(٤) ت : ترى منها الدقل ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : فتنزل ، البديل من ب ، ظ .

(٦) ت : بهيدور ، البديل من ب ، ظ .

(٧) ت : وطل ، البديل من ب ، ظ .

(٨) ظ : واقفات للساحل .

(٩) ب ، ظ : وتنجذب القفاف الى القاف الساحل .

(١٠) ب ، ظ : الشعبية .

(١١) ب : جبلة قنبلة .

الأطرافِ تشبهُ جبلَ سيبانَ[1] ، وهيَ التي يجعلونَها هَيْلِي دُرُوع . [وقالَ قومٌ إنَّ هيلي دُرُوع][2] بقربِ هيلي [رأس][2] ، بينهُما مسيرة زامٍ واحدٍ . وأمَّا هذه الجبلةُ ، فإذا خلفتَها رأيتَ هَيلي ، وربَّما ترى الاثنتين ، وأنتَ بينهُما ، إذا صارَتْ هذهِ الجبلةُ في الفطيةِ[3]، وجريْتَ بريحٍ طيبةٍ ثلاثةَ أزوامٍ او أربعةً ، فتأتيكَ هَيلِي رأس في الفطيةِ . ومنْ مطرابيلَ[4] التي على خورَ بادِقَلّه الى هذهِ الجبلةِ قريبُ اثني عشَر زاماً بريحِ المغيبِ[5] ، صافيةً ، أو عشرةُ أزوامٍ . فإذَا خلفتَ هيلِي رأس ، ترى[6] غبةَ كننورَ ، وبينَها وبينَ هَيلي خمسةُ رُؤُوسٍ آكامٍ ، عليها خضرةٌ[7] وطُوطٌ . ولهنَّ منَ المشهوراتِ ، مهراويْ ، ثمَّ خورُ بالافتن[8] . وهذه رأسانِ . وبعدَهُ زامانِ[9] . ثمَّ رأسُ كننورَ ، وهيَ قصرُ[10] القُبّةِ .

وأمَّا الجبالُ العوالي ، فهنَّ متَّصلاتٌ . وأشهرهنَّ في هذه الأماكنِ قبَّةُ بدفتنَ[11] . فإذا كنتَ ناتخاً منَ البحرِ ، وهي عنكَ في مطلعِ العيُّوقِ ، فاعلمْ أنَّ كاكادِيوه[12] ، تحتَها وجنوبيَّها جِبَالٌ عَوَالٍ على قَاب قَات[13]. وكذلكَ جبالٌ على كَاليكوتَ عوالٍ . فإذا جاريتَ البرَّ منْ كننورَ ، يأتيكَ خورُ درمافتَن[14]، ثمَّ ميلِي علْوِي ، ثم بدفتَن[15]، ثمَّ فندرِينَه[16]، ثمَّ قَابُ قَات[17]، ثمَّ فَيْرَعِيْب ، ثمَّ كاليكوتُ . وإشارةُ دُخولِها بالليلِ أنَّ صدرَ المركبِ[18] بينَ الجبالِ الفوقانياتِ وبينَ

---

(1) ب ، ظ : سبيان .
(2) زيادة من ب ، ظ .
(3) ب : القطية .
(4) ب ، ظ: مطرائيل .
(5) ب ، ظ : المغيرى .
(6) ت : هيلي على رأس ، البديل من ب ، ظ .
(7) ت : خطرة ، البديل من ب ، ظ .
(8) ب ، ظ : بالافون وبعده رأسان .
(9) ب ، ظ : رأسان .
(10) ب ، ظ : ورا .
(11) ت : فيه بدنتين . ب ، ظ : يدفين .
(12) ب ، ظ : كاكادبوه .
(13) ب ، ظ : كاب كات .
(14) ب ، ظ : درمافتن .
(15) ب ، ظ : تدفين .
(16) ب ، ظ : فندرينه .
(17) ب ، ظ : فال قاب .
(18) ب ، ظ : بالليل ارصد الاكمة .

السَّاحِلِ . وهي أكمةٌ ، لم يَكُنْ في تلكَ الأماكنِ مِثْلُهَا ، ولا أدلُّ مِنْهَا ، خصوصاً في الظلامِ ، وهيَ مسلوبةُ الأطرافِ . فاذا كنتَ في مركبٍ كبيرٍ ، إنْ شئتَ أنْ تدخُلَ منَ البابِ السهيليِّ ، فاطرَحْ الى الصباحِ ، وادخُلْ . وإنْ أردْتَ ، أدخلْ منَ[1] الشعْبَيْنِ . وأمّا إذا جِئْتَ منْ هرموزَ وغيرِهِ ، في غيرِ أيّامِ الديماني منَ النيروزِ الى المائةِ ، وبعدَها ، فخُذْ ماءَ خمسة أبواعٍ الى أربعةٍ ، حتّى تصيرَ [الأكمةُ][2] عنك في مطلَعِ النَّعشِ[3] ، ثم اقرُبْ الى البرِّ حتى يصيرَ الماءُ أربعةً ونصفاً ، وهيَ تصيرُ في الفراقدِ والجاهِ ، فحينئذٍ ترى المراكبَ في بَندرِ الجوزراتيِّ[4] ، وربّما ترى المكيَّ في البندرِ الكبيرِ ، خصوصاً في القمرِ . وإنْ طرحتَ في ماءِ خمسةٍ أو خمسة إلاّ رُبْعاً الى الصباحِ ، والأكمةُ عنكَ في مطلعِ الناقةِ والعيُّوقِ ، كانَ أحمدَ[5] عاقبةً . ولاتَسْقُطْ بالمغيبيِّ[6] الصلْبِ عنِ الشعبانِ ، فربّما صادفتَ شمالاً صلبةً ، تسحبُ بالأناجرِ ، وتسري بالليلِ للباحةِ بجوشِ يمينٍ[7] حتّى تفولَ الشعبَ البحريَّ ، لأنَّ ظهريّةً وسخٌ . فاذا جاءَ الصباحُ ، تصرفتَ في مركبكَ . فاجعلِ الأكمةَ في مطلعِ العيُّوقِ ، والواقعُ أسلمُ وأحمدُ عاقبةً . وافتَقِدْ في هذهِ الأكمةِ منْ حدودِ فيرعيبَ الى حدودِ كاليكوتَ ، فترى[8] [غبّةً كاليكوتَ] ، فإنّهُ[9] ليسَ مثلَهَا علامةٌ . وهيَ أكمةٌ عليها أشجارٌ مسلوبةُ الأطرافِ بينَ الطوطِ وبينَ الجبالِ العوالي . فاذا خلَّفتَ كاليكوتَ ، فعندَكَ الطوطُ الى قريبِ فَنّاني ، وتنقطعُ ، ولا يبقى عندَكَ إلاّ الأشجارُ[10] بغيرِ الطوطِ . واحذَرْ منَ الكات كُوري في[11] تلكَ الأماكنِ . فإنّهُمْ يأتونَ هُنا في بَعضِ الأحيانِ . وأمّا مساكِنُهُ الأصليّةُ ووطنُهُ ، فبينَ كَشي وكُولَمْ . وهناكَ غبّةٌ كبيرةٌ . وهُمْ

---

(١) ب ، ظ : يين .
(٢) زيادة من ب ، ظ
(٣) ت : عنك وتحكم ، ب ، ظ : النعوش
(٤) ت : الجوزرات .
(٥) ت : اجود ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : ولا مسقط بالمغيرى .
(٧) ب : بالجوش يمين .
(٨) ب ، ظ : وافتقد في هذه من الاكمة حدود فترا .
(٩) ت : بان ، والبديل من ب ، ظ .
(١٠) ظ : الاسحار .
(١١) ب ، ظ : فهي .

قومٌ يحكُمُ عليهمْ سلاطينُهُمْ . وهُمْ مقدارُ ألفِ رجلٍ رماةُ . وهمْ أهلُ بحرٍ وبرٌ وسنابيقَ . وأما اذا جاوزتَهُمْ ، فتأتي كولَمَ ، وتُسايرُ البرَّ في سهيلٍ والعقربِ تارةً ، والإكليلِ [تارةً] ، كلُّ رأسٍ خرجَ عليكَ ، انحرِفْ[1] عنْهُ على نَظَرِ العينِ في مَوسِمِ المطلعيِّ . وإنْ كانَ بالليل ، فالزَمِ الديرةَ الى حدودِ كمهري . وكلُّها رؤوسٌ وأشجارٌ وآكامٌ ، وفوقَها جبالٌ عَوالٍ .

ز - [وصيةُ أحمدَ بنِ ماجدٍ في التنخاتِ]

واعلمْ أيُّها الطالبُ أنَّ عندَ التنخةِ يكثرُ الكلامُ . فما عليكَ مِنْهُ . واعتمِدْ على قياسِكَ ، وارجِعْ الى ما في كتابي هذا .

فإنْ حكمَ لكَ المجرى والقياسُ والوصفُ والسياسةُ والفراسةُ ، فقلْ بِمَا عندكَ . ولا تعجَلْ في النطقِ والكلامِ .

وإنْ نقصَ منَ السياسةِ والفراسةِ[2] والمجرى والقياسِ واحدٌ منهُمْ ، فاحبِسْ[3] عنانَ اللسانِ حتّى تستوي نهايةُ المعرفةِ . وتحقّق البرَّ مليحاً . وإنْ كانَ لا يُعْتَرَفُ البرُّ إلاّ منَ البرِّ ، فاقرُبْهُ . وما اختلفَتِ الظنونُ على شيءٍ إلاّ وكشفْتَهُ . فإنَّ جميعَ مَنْ ركِبَ البحرَ ، ما لَهُمْ صبرٌ عَنِ المماراةِ ، وكَثرةِ الكلامِ عندَ التنخاتِ . وربما في سكوتِكَ يتّفقونَ على معرفةِ البرِّ ، فيزولُ خطؤُكَ .

وإنْ حكمَ لكَ القياسُ والمجرى والفراسَةُ والسياسةُ ، وكنتَ معاوداً ، فقلْ لَهُمْ بجميعِ الأماكنِ والتنخاتِ ، فإنَّ السكوتَ عندَ التنخاتِ أحسنُ . وهذا ما يكونُ ، إلاّ اذا كُنْتَ في ضرورةٍ[4] ، أو اختلَفَ عندكَ الوصفُ او المجرى او القياسُ ، او

---

(١) ب ، ظ : انحرفت ظ .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : احد منهم فاحسب ، البليل من ب ،

(٤) ب ، ظ ، ت : كنت سروره .

شَكَكْتَ في بعضِ الأشاراتِ . فبذلِكَ الحينِ ، السكوتُ أولى منَ الكلامِ ، لأنَّ كلامَ غيرِكَ ، لا يلتفتُ اليهِ الناسُ ، وكلامُكَ يلتفتُ اليه الناسُ . لو تكلَّمتَ بكلمةٍ واحدةٍ ، لزِمَتَ بهَا دونَ جميع الناسِ ، لانَّك أعلى مِنْهُمْ مرتبةً[1] .

فكُنْ عندَ التنخاتِ رزينَ العقلِ . فإنَّ أكثرَ الخطأِ في كَثرةِ المنطقِ ،[خصوصاً في هذه الصنعةِ وخطؤُها في المنطِقِ][2] أكثرُ منْ خطئِهَا في الفعْلِ . وقد صنَّفنا جميعَ مناتيخِ بحرِ الهندِ ، لأنْها أعمُّ نفعاً وأكثرُ استعمالاً معْ أهلِ هذهِ الصنعةِ .

وأمّا دورةُ البحرِ بجميعِ الدُّنيا ، ففي هذهِ الفائدةِ .

---

(١) استطراد ادبي رقم ٥٠

(٢) زيادة من ب ، ظ .

الفائدة التاسعة[1]

[دورةُ البَحْرِ في جَميعِ الدُّنيا]
[دورةُ السماءِ والأرضِ بالدَّرجاتِ ، خبرةُ المعلِّم والهدايةُ بالنجومِ]
[تصنيفُ المَعَالِمَةِ]

أولاً - [دورةُ البَحْرِ في جَميعِ الدُّنيا]

آ - [جزيرةُ العربِ الجنوبيّةُ : منْ رأسِ الحدِّ الى بابِ المندبِ]

١ - [برُّ الأطواحِ : منْ رأسِ الحدِّ الى جزيرةِ مَصِيْرةَ]

إذا ابتدأتَ منْ رأسِ الحدِّ ، ويسمّى رأسَ الجمجمةِ[2] ، وبرُّهُ يسمّى الأطواحَ[3] ، وهو رأسٌ ينغلقُ[4] البحرُ على جنوبيّهِ ، ولا ينغلقُ[4] البحرُ على شماليهِ[5] . يغيبُ النسرانِ على جنوبيهِ ، ويطلعُ السماكُ[6] على شماليهِ . وهو رأسٌ منجذبٌ[7] الى البحرِ ، أقربُ ما يكونُ منْ برِّ العربِ للهندِ . وهو بينَ ديرتين بعيدتي الانحراف . فمَنْ أدخلَ منْ هاتينِ الديرتينِ واحدةً في الأخرى ، أخطأَ[8] خطأً موجبَ

---

(١) ظ : الثانية .
(٢) الجمجمة في ب ، ظ .
(٣) ت : يسمى بالاطواح ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ظ : يتعلق .
(٥) ب ، ظ : شمايه .
(٦) ب ، ظ : السماكان .
(٧) ت : منحوت البديل من ب ، ظ
(٨) ت : خطأ ، البديل من ب ، ظ .

التلفِ او التنويهِ او ما قَارَبَ[1] ذلكَ ، خصوصاً في أيّامِ الدِّفانَةِ ، اذا أقبلَتْ من الجنوبِ ، وأيّامِ الشليِّ اذا أقبلتْ من الشمالِ . وهناكَ مصبُّ أرياحٍ ومايات كثيرةٍ . فاحتَرِصْ[2] في حُسْنِ مجاراتِهِ ، وتفرّسِ[3] المسيرَ بالليلِ . فإنّا رأينا مَنْ نتخ وراءَ جبلِ جَعْلانَ والسَّعْتري[4] ، وضيّعَ المجرى ، فتوّهَ السنْدَ ومُكْرانَ . وهذا البرُّ يسمّى برُّ الأطواحِ الى حدودِ مصيرَةَ . فسنذكرُ دورةَ جميعِ الدنيا على الاختصارِ حتّى نعودَ الى المكانِ الذي ابتدأنا مِنْهُ ، البرُّ يميناً والبحرُ شمالاً[5] .

٢ ـ [الاحقافُ منْ مصيرةَ الى فرتَكَ]

ومنْ مَصيرةَ ، يميلُ البرُّ[6] الى حدودِ فرتَكَ بينَ الجنوبِ والمغاربِ[7] . فتلْكَ الأماكنُ أوائِلُ الأحقافِ ، وهيَ منازلُ قضاعةَ .

٣ ـ بحرُ الجزُرِ : منْ فرتَكَ الى عدَنَ]

ومنْ فرتَكَ الى عدنَ هو بحرُ الجزرِ[8] ، والطريقُ لَها[9] في مغيبِ الشِّعرى العبورِ . فهُناكَ يصيرُ الخليجُ البربريُّ على يسارِكَ .

٤ ـ [من عدنَ الى بابِ المندبِ]

ومنْ عدنَ للمغاربِ . والبابُ [في المغاربِ . فهذه أوَّلُ تهائمِ اليمنِ . والبابُ][10]يسمّى بابَ المندمِ بالميمِ ، [وباب المندبِ][10]بالباءِ ،ذكِرَ ذلك في كتابِ[11] تقويمِ البلدانِ . وهو عليهِ الجاهُ خمسٌ إلاّ رُبْعاً ، في أوّلِ الإقليمِ الثاني . واختلفُوا فيهِ ، فقيلَ إنّهُ آخرُ الإقليمِ الأوّلِ والأصحُّ أنهُ منَ [الإقليمِ][10] الثاني منَ السبعةِ

---

(١) ظ : قرب .
(٢) ت : فاحرص ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : وتيسير ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : النير ، البديل من ب ، ظ .
(٥) شمالا : بمعنى على اليسار .
(٦) ت : يمتد البر . ب ، ظ : يميل البر .
(٧) ت : المعادن ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : بر الجزر .
(٩) الضمير عائد الى عدن .
(١٠) زيادة من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ : رأينا ذلك في كتب . وفي كتاب تقويم البلدان ، المندب بالباء فقط ، مما يوحي بأن هذه الجملة مقحمة في النص .

الشماليّة ، التي قسّمَها نوحٌ ، على نبيّنا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلام ، بينَ أولادِهِ . فلا يكونُ في برِّ العربِ مكانٌ يبلغُ في النُّقصانِ منْ خمْسٍ إلّا ثُلثاً ، ولا يكونُ في برِّ السومالِ مكانٌ يبلغُ في الزيادةِ على خمسٍ إلّا ثُلْثاً . فلذلكَ لم يتقابَلا مطلعاً ومغيبا في الخليجِ البربريِّ . فرأسُ فِيْلُكَ منحرفٌ عنِ البابِ للجنوبِ ميلاً قليلاً . ولم يُقابِلْ فِيْلُكَ إلّا رأسُ برّ . ولم تأتِ مسافةُ هذينِ البرّينِ إلّا بالورّابِ[1] .

ب ـ [ساحلُ الخليجِ البربريِّ]

وأمّا المسافةُ التي مطلعُها ومغيبُها منْ رأسِ برّ الى فِيْلُكَ ، فلَمْ نأخُذْها إلّا منْ علومٍ أخرى فقدْ شهِدَتْ لنَا صحّةُ المطلقِ والسياسةُ والفراسةُ ، وما قُلنَا في الحاويةِ شعراً :

خمسةٌ منَ الأزوامِ عَنْ ميطَ اغزْرَا[2]   في مطلَعِ السِّماكِ تأخُذْ مدورَا

فالجاهلُ يحْسَبُ أنَّ مُرادَنا بهذا البيتِ مسألةٌ فرعيّةٌ لم تقيَّدْ . والمرادُ بذلكَ البيتِ مسافةُ هذا البحرِ الذي بينَ هذينِ البرّينِ ، وهي خمسةٌ وعشرونَ زاماً ونصْفُ زامٍ . وهذه نِصْفُ المَسافةِ[3] في السِّماكِ ، والنصفُ الآخرُ ، إذا جرى منْ هُناكَ في مغيبِ النَّيرِ . وقدْ أوْضَحْنا جميعَ هذا الخليجِ في الأرجوزةِ المُعربةِ ، منْ حافونَ الى بابِ المَنْدَبِ ، ولم نترُكْ منْهُ شيئاً . وكانَ منْ قديمِ الزمانِ مجهولاً قياسُهُ ،[وعلى جنوبيهِ وبعضِ مطالِقِهِ . فقد أوضحناهُ ، ولمْ يبقَ مسألةٌ مجهولةٌ[4] إلّا على مَنْ لا يقفُ على ما صنّفناهُ .

فمَنْ كانَ طالباً لهذا العلْمِ ، ولم يكرِّر المطالعةَ في تصانيفِ مصنّفِ الكتابِ ، فقدْ ضيّعَ على نفسِهِ ، ولابدَّ أنْ ترميهُ الأيّامُ والليالي ، ويحتاجَ إليهِ ويلوذَ بِهِ

---

(١) ت : بالوزان البديل من ب ، ظ .

(٢) ت : خمسة ازوام من الميط اغزل . البديل من ب ، ظ . وهو البيت ١٧٣ من الفصل السابع من الحاوية .

(٣) ب ، ظ : المسألة .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

ويأخذهُ[1] ، ويهتدي بهِ إنْ كانَ عدواً أو صديقاً . ألَمْ ترَ أنَّ الإنسانَ ، إذا صنَعَ[2] سيفاً قاطعاً ، او حائِكاً حاكَ ثوباً [حسناً][3]، يشتريهِ عدوُّهُ ، اذا لَمْ يكنْ بهِ شيءٌ شاعَ مثلُهُ . فبالضرورةِ أنْ يطلُبَ كلٌّ[4] شيءٍ حسناً ، اذا كان شريفَ النفسِ . والوضيعُ ما عليهِ عمدةٌ لأنَّهُ جاهلٌ .

فتصانيفي ، اذا لم يكتُبوهَا ويأخذُوهَا ظاهراً ، للحسدِ ، سرَقُوهَا . وذلك نُقصانٌ على السارقِ ، لأنَّ مَنْ أخذَ مِنْ أحدٍ عِلْماً ، ولم يشكُرِ اللهَ ويشْكُرهُ ، لا يكونَ في علمهِ صلاحٌ أبداً . فينبغي اذا أخذَ الإنسان منْ شَخْصٍ عِلماً او مِنْ تصانيفِهِ ، فعليه أن يشكرهُ ، ويدعوَ لَهُ في حياتِهِ وبعدَ موتِهِ بالخيرِ .

فقدْ قُلْنَا في ضَبْطِ هذا الخليجِ البربريِّ وديرِهِ ومطالِعِهِ في المعربةِ شعراً :

لأنَّ قيْـدَ الجَـاهِ في أطْـرافِهَـا فقَدْ شُهِرَتْ لصوبِهَا أسيافُهَـا[5]

فدورةُ هذا البرِّ[6] للشمالِ والمغاربِ من بَابِ المندبِ الى القصيرِ والسويسِ .

جـ ـ [سَواحِلُ بَحْرِ القُلْزمِ]

١ ـ [تَهَايِمُ اليَمَنِ والحِجَازِ والشَّامِ]

وأوَّلُ ما يلقاكَ من بابِ المندمِ تهايمُ اليمنِ الى حلْي بنِ يعقوبَ ، ثمَّ تهايمُ الحجازِ الى جبَلِ رضْوَى . ثم تلقاكَ تَهايمُ الشامِ الى السوَيسِ . ويرجعُ البرُّ

---

(١) ب ، ظ : فليودنه فيأخذه .
(٢) ظ : ضيع
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : يطلب على كل
(٥) البيت العاشر من المعرّبة .
(٦) ت : البحر . ب ، ظ : فيدور هذا البر والشمال .

للمغاربِ الى القصيرِ ، وبينهُا بركةُ غرندَل[1] ، وهيَ مكانٌ غرقَ فيهِ فرعونُ اللعينُ . وهناكَ بلدةُ القلزمِ التي نسبُوا[2] لها هذا البحرَ . وهو قُلْزُمُ العربِ[3] .

٢ ـ [ساحلُ بحرِ القلزُمِ مِنَ القصيرِ الى غُبّةِ تجرّةَ]

ومِنَ القصيرِ يرجعُ البرُّ للمشارقِ والجنوبِ ، فيمرُّ على سَواحلِ الصَّعيدِ وساحِلِ السُّودَانِ والدَّهالِكِ وسواحِلِ الحبشَةِ الشرقيَّةِ الشماليَّةِ حتّى ينتهيَ الى بابِ المندَمِ[4] . وهناكَ مقابلَهَا من برِّ العَجَمِ غُبَّةُ تجرةَ[5] ، وجبالُ جِينَ ، فيمرُّ هذا الخيطُ منْ رأسِ برٌّ على الجنوبِ . فأولُ ما يلقاكَ الغبةُ المشهورةُ غبةُ تجرةَ المحطّ[6] ، سلطانُها منْ سلاطينِ الإسلامِ ، والحبشةُ بالبحرِ في هذه الغُبةِ منَ المشارقِ ، وبالجبالِ العوالي منَ المغاربِ . ولا يمرُّ بهَا أحدٌ منَ المسافرينَ في موسِمِ أرياحِ الصَّبَا إلاّ وتلفَ ، ولمْ يتخلّصْ مِنهَا . ثم يمرُّ على الزَّيالعِ الى حدودِ المسّ ، وهو جَبَلٌ أسودُ على قَريةِ الشيخِ ، وهوَ نهايةُ البحرِ الى الجنوبِ . والجاهُ هُناك أربعٌ إلاّ رُبْعاً ضيّقةٌ ، ولم يزدَدْ[7] نُقصاناً غيرَ ذلك .

د ـ [سَواحلُ برِّ البرابرِ وبرِّ الحبشةِ حتّى أرضِ سفالهْ]

ثمَّ يأخذُ البرُّ للمشارقِ ، [فيمرُّ على بلدِ البرابرِ الى حدودِ فيلكَ ، وهو برُّ الحبشةِ منَ المشارقِ][8] والشمالِ . فاذا رأيتَ بندرَ[9] مُوسَى وجردفونَ ، رجعَ البرُّ للجنوبِ الى حافُونَ . فإذا خلفتَها امتدَّ[10] البرُّ في الجنوبِ بميلةٍ الى المغاربِ الى آخرِ

---

(١) ت : قرندل ، البديل من ب ، ظ

(٢) ت : سوّا ، البديل من ب ، ظ .

(٣) استطراد ٥١ مليء بالاخطاء الجغرافية .

(٤) ب ، ظ : المندب .

(٥) ت : انخاروه ، ب ، ظ : عند انجار .

(٦) ب ، ظ : المخص .

(٧) ت : لم يزاد ، البديل من ب ، ظ .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

(٩) ت : فاذا ركبت بها وبندر ، البديل من ب ، ظ .

(١٠) ت : اشد ، والبديل من ب ، ظ

الزَّنْجِ وأرضِ السُّفالِ . فيمرُّ على خرابٍ وعمارٍ وأوديةٍ وجبالٍ لا يعلمُها إلاّ اللهُ . وتلكَ الانجذابةُ للجنوبِ مسيرةُ في البرِّ، مقدارِ ثلاثةِ أشهرٍ . وهيَ أرضُ[1] الحبشةِ الجنوبيَّةِ الشرقيَّةِ ، وفيها بنادرُ جمَّةٌ[2] للمسافرينَ ، أشهرُهَا مقدشُوْه وبراوَه ومنبسةُ وكِلوةُ ، وأرضُ سفالةَ وأخوارها ، وتلكَ معادنُ الذهبِ . فاذا بلغتَ ذلكَ المكانَ ، انحازَتْ جزيرةُ القُمْرِ على يَسارِكَ ، وانقطعَ البرُّ عن يمينِكَ ، ودارَ للمغاربِ والشمالِ .

هـ ـ [سواحِلُ المحيطِ الأطلسيِّ الإفريقيَّةُ]

وهناكَ صحاري وبحورٌ خارجاتٌ ، أوَّلُ الظلُماتِ ، اذا نزلَتِ الشمسُ بالسرطانِ ، فيرجعُ البرُّ من هُناكَ الى برِّ الكانمِ[3] الذي تملُكُهُ ذريةُ سيفِ بن ذي يَزَن[4] . وهمْ أقوامٌ بِيْضٌ على جنوبيِّ السودانِ ، لبعدِ الشمسِ عليهمْ ، كبياضِ التركِ ، وبعدُ الشمسِ عنهُمْ للجنوبِ . وأما سوادُ السودانِ فلاحتراقِهِمْ بالشمسِ ، لأنَّهم قريبَ خطِّ الاستواءِ بالقربِ منَ الشمسِ طولَ الزمانِ .

فإذا تجاوزتَ الكانمَ جئتَ الى برِّ الواحاتِ ، وهيَ قريب برِّ المغاربةِ . وكانَ[5] طريقُ الفلفلِ في قديمِ الزمانِ منْ هذا المكانِ . فإذا جئتَ برَّ المغاربةِ بقربِ مسَار[6] وهو المكانُ الذي لات يونس عليهِ السلامُ ، فالتقمَهُ الحوتُ وهو مليمٌ . فاذا خلفتَ ذلك المكانَ ، جئتَ لأصفِي[7] ، وهي بلدةٌ مشهورةٌ عندَ المغاربةِ ، وتمكّنْتَ في برِّ المغاربةِ .

---

(١) ت : عرض ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : حمّ .
(٣) ب ، ظ : الكانم في تقويم البلدان ص ١٥٩ .
(٤) ب ، ظ : بن ذو اليزل .
(٥) ت : وكذا ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : مسا
(٧) ت : لا صعر ، البديل من ب ، ظ .

و ـ [سواحلُ بحرِ الرومِ وجزرهِ]

فاذا قربتَ ، [دخلتَ][1] بابَ سبتةَ[2] مدخلَ البحرِ الروميِّ ، ويسمّى بحرَ الزقاقِ ، ودخلْتَ على بحرِ أوقيانُوسْ ، لأنَّ بحرَ أوقيانوسْ ـ الاسمُ بالنصرانيِّ اليونانيِّ ـ هو البحرُ المحيطُ بالدنيا .

فاذا دخلْتَ بحرَ الزُّقاقِ ، الذي هو منجذِبٌ على يمينكَ لحدودِ[3] الإسكندريَّةِ ودمياطَ وغزَّةَ[4] ، وعلى يسارِكَ جزرُ[5] الإفرنجِ وجُزُرُ الرومِ الى إستنبولَ[6] والى الأرمَنِ ، وقفَ البحرُ[7] . وطولُ هذا البحرِ ألفا ميلٍ . وأعْرَضُ ما فيهِ بينَ الجنوبِ [والشمالِ] ، برقةُ وبحرُ الكفاةِ[8] ، وبينهُما ستُّ مايةِ ميلٍ . [والرومُ والأرمنُ على شماليِّهِ][9] . والرومُ والأرمنُ وإستنبولُ[6] على جنوبيِّ بعضِ هذا البحرِ . والإفرنجُ على مغاربِهِ .

وفيهِ جزرٌ كبارٌ مشهوراتٌ ، كجزرِ الزعفرانِ ، واسمُها سيْوَا[10] والمصطكَا وغيرها . وأشهرُ الجزرِ في تلكَ الأماكنِ جزيرةُ الأندلسِ ، وهيَ أقربُ ما يكونُ منْ برِّ المغاربةِ والإسلامِ لبرِّ نصارى[11] الإفرنجِ . وفي عَصْرِ تصنيفِ هذا الكتابِ يملكُ نصفَها الإسلامُ ، ونصفَها النصَارى .

وأمّا جزيرةُ مالقه[12] ، فعلى قُرْبِ الواحاتِ[13] في البحرِ المحيطِ . وجزرُ السعاداتِ ماثلاتٌ عَنْها للمغاربِ ، وهيَ[14] كذلكَ في البحرِ المحيطِ . وكذلكَ

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

(2) ت : سنتا . ب ، ظ : سبتا .

(3) ت : بحدود . ب ، ظ : لحدود .

(4) ب ، ظ : وعرا .

(5) ت : لجزر . ب ، ظ : كجزر .

(6) ت : اصطنبول ، البديل من ب ، ظ .

(7) ت : وقت ، البديل من ب ، ظ .

(8) ب ، ظ : بيرحون بزقاق وبحر الكفاة . ت : الكتاة .

(9) زيادة من ب ، ظ .

(10) ت : سيوا . ب ، ظ : شيوا .

(11) ب ، ظ : والاسلام الى النصارى .

(12) ت : مالطة ، البديل من ب ، ظ .

(13) ب ، ظ : الراحات .

(14) ت : ما يليق منها للمغارب في البحر المحيط وجزر السعادات . البديل من ب ، ظ .

الجزائرُ الخالداتُ اللواتي يؤخذُ منهنَّ مبتدأُ أطوالِ البلدانِ[1] ، كما يؤخذُ عرضُ المدنِ منْ وادي سرنديبَ . وأمَّا مالقة[2] فطولُها خمسَ عشرةَ درجةً ، والعرضُ ثلاثٌ وثلاثونَ درجةً قريبً منْ بلدِ التلمسانِ .

وأمَّا ديارُ أهلِ الكهفِ ، فمتعلقةٌ بالبرِّ الشماليِّ . وأرضُ الروماليةِ قريبٌ منَ القسطنطينيةِ التي ملكَها قسطنطينُ[3] ، وهو الرجلُ الذي صنَّفَ دينَ النصارى[4] . وأمَّا برُّ الصقالبةِ ، فعنهمْ على المشارقِ والشمالِ . وهناكَ صحاري وبحورٌ خارجاتٌ وواغلاتٌ في البرِّ الشماليِّ . ثم يدورُ البرُّ منْ هناكَ للشمالِ . وأمَّا جزرُ الروماليةِ ، فأشهرهُنَّ جزيرة يقالُ لها التعريبَ ، أكبرُ جزرِ الرومالِ[5] . وهيَ طولُها مائةٌ وعشرونَ ميلاً شرقاً وغرباً ، وعرضُها عشرونَ ميلاً . وهي من حيثُ الطولِ تسعٌ وأربعونَ درجةً ، والعرضُ ثلاثٌ وأربعونَ درجةً . وهيَ بقرْبِ جزيرةِ المصطَكى .

وأمَّا جزيرةُ الرجالِ وجزيرة النساءِ ومَالِقةُ (كذا) وغيرُها منْ أطرافِ الأرضِ ، فلا حاجةَ لذكرِهنَّ وتدقيقِهنَّ[6] ، لأنَّ الرواةَ لم يذكُروا لنا الخبرَ عنهنَّ . فيصيرُ كتابُنا فيهِ خلافٌ ، بلْ إنَّنا نوضحُ ما اتفقُوا عليهِ في الطولِ والعرضِ ، فيتصورُ معرفتهُ في قلوبِنَا بذلكَ ، وتذكرُهُ ، والعمدةُ على الراوي .

ز ـ [البرُّ منَ البحرِ الروميِّ الى الصينِ]

فاذا خلَّفتَ هذا البحرَ الروميَّ ، وخرجْتَ منهُ ، مشتمِلاً بميلةٍ للمغاربِ ، لم يأتِكَ إلَّا برُّ التركِ والأرمنِ[7] ، معادنُ دوابِ السنجابِ والسمورِ والنعائمِ[8] . وبعدهُ أرضُ أبرشيرَ[9] . فإذا شملتَ عنهَا بميلةٍ للمشارقِ ، تأتي على شماليِّ الأرضِ المحفورةِ

---

(١) ب ، ظ : المدن .
(٢) ب ، ظ : مالقة . ت : مالطة .
(٣) ت : قسطين ، البديل من ب ، ظ
(٤) ب ، ظ : دير النصارى .
(٥) ب ، ظ : الروماليه . ويقصد بالرومال : الروم ايلي .
(٦) ت : توفيقهن ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : الاريين .
(٨) ت : السنجاب والعصايم ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ظ : ارشير .

التي شماليَّ الجبلِ المسمّى بسلسلةِ الأرضِ ، لأنَّ تلكَ الأقوامَ في حفرةٍ منَ الأرضِ ، لم يصعد منهَا أحدٌ ، ولم ينزلْ إليها أحدٌ . وينجذبُ ذلكَ الجبلُ المسمّى بسلسلةِ الأرض عنهُمْ شرقاً وجنوباً ، الى أنْ يصيرَ حائِلاً بينهُمْ وبينَ ياجوجَ وماجوجَ ، وجميعُ الأتراكِ على مغاربِ ذلكَ الجبَلِ ، على مغاربِهِ للجنوبِ ، والصينُ على مشارقِهِ .

ح - [ساحلُ البحرِ منَ الصينِ الى برِّ ملعقةَ]

ثمَّ يرجِعُ البرُّ لأرضِ الصينِ ، ومنَ الصينِ للصَّنفِ(١) . وفيهما أرضٌ خرابٌ وعمارٌ وجزرٌ لا يحصيهَا إلاّ اللهُ تعَالى ، ولا حققناهَا عنْ خبيرٍ ، ولا اتفقَ عليها كتابانِ . ومهما حقَّقناهُ ، نذكُرهُ في عرضِ الكتابِ . ولم يزلِ البرُّ ينجذبُ من أرضِ الصَّنفِ(٢) والصين ، وهو في يمينِكَ ، والبحرُ في شمالِكَ(٣) ، وأنتَ تمرُّ بجزرٍ(٤) عمارٍ وخرابٍ في المغاربِ [والجنوبِ](٥) حتّى تتجاوزَ الصينَ(٦) ، وتأتي لبرِّ سنجافورَ وبليطونَ بلدِ العودِ النقيِّ ، وبرِّ ملعقةَ(٧) .

ط - [ساحلُ البحرِ من برِّ ملعقةَ الى سيلانَ]

١ - [الساحلُ منْ برِّ ملعقةَ الى البنجالتينِ]

فاذا تجاوزتَها ، وأنتَ تابعُ الشمالَ بميلةٍ للمغاربِ ، تجاري برَّ السيامِ حتّى تنتهيَ الى أرضِ بنجالةَ ، وهيَ عريضةٌ ، مسيرةُ شهرٍ شرقاً وغرباً ، حتّى تنتهيَ الى

---

(١) ت : المصنف . ب ، ظ : السيف .
(٢) ب ، ظ : الصيف والسيف .
(٣) يقصد على يسارك .
(٤) ب ، ظ : ببحر .
(٥) زيادة من ب ، ظ .
(٦) ب : الصيف . ظ : السيف .
(٧) ت : معلقة ، البديل من ب ، ظ .

بنجالةَ الغربيّةِ . وفوقَهُمْ أقوامٌ كثيرةٌ ، يسمونَ التيفرةْ[1] . وفوقَ التيفرةْ[1] أتراكٌ وأجناسٌ مختلفةٌ لا يُحصيهَا إلاّ اللهُ الذي خلقهَا .

٢ ـ الساحلُ بينَ البنجالتينِ وبرِّ الصوليانِ وسيلانَ]

فاذا تجاوزتَ البنجالتين ، ينجذبُ البرُّ الى الجنوبِ والمغاربِ ، وهو على يمينكَ ، مسيرةَ أربعينَ يوماً في البرِّ الى أنْ يصلَ الى برِّ الصوليانِ . [وينجذبُ البرُّ بينَ الجنوبِ والمغاربِ . وفوقهَا أصنافٌ من الهنودِ مختلفو اللغاتِ منْ أرضِ البنْجِ الى أرضِ الصوليانِ][2]

ى ـ [سواحلُ بحرِ العربِ من مليبارَ الى هرمزَ]

١ ـ [سواحلُ مليبارَ وكنكنَ وكنبايةَ]

فإذا تجاوزتَ أرضَ الصوليانِ وجزيرةَ سيلانَ التي جنوبيُّها وادي سرنديبَ ، انجذبَ البرُّ للمغاربِ والشمالِ . ويسمَّى ذلكَ البرُّ برَّ مليباراتِ[3] الى حدودِ كنكنَ ، فيميلُ البرُّ منْ حدودِ آخرِ كنكنَ الى زهرِ كنبايةَ في قطْبِ الشمالِ . وزهْرُ كنبايةَ غبةٌ كبيرةٌ فيها جزرٌ[4] الماءِ ، عرضُهَا يومٌ وليلةٌ بالريحِ الطيبِ شرقاً وغرباً ، وطولُها شمالاً وجنوباً مسيرةُ يومينِ . وأرضُ مليبارَ فوقهَا الكفرةُ[5] ، وبعضٌ منَ التلنجِ[6] . وأرضُ كنكنَ فوقَها الدكنُ وبعضٌ منَ المرهطةِ[7] والتلنْجِ[8] . وزهرُ كنبايةَ فوقَها جوزراتُ .

---

(١) ت : السقرة . ب ، ظ : التيقرة .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : وذلك بر مليبارات ، البدل من ب ، ظ .

(٤) ت : جر . ب ، ظ : جزر

(٥) ب ، ظ : فوق الكبيرة .

(٦) الاصول : التلج .

(٧) ب ، ظ : المرهت .

(٨) ب ، ظ : التلج .

٢ ـ السواحلُ منْ كنبايةَ الى هراميزَ]

فاذا خلفْتَ زهرَ كنبايةَ ، وأنتَ تابعٌ الشمالَ والمغاربَ ، تأتي الى السِّندِ[1] وفوقَها دلي وملطَانُ . والتركُ على شماليِّ الجميعِ[2] في الناحيةِ الشماليَّةِ .

فاذا خلفْتَ السندَ ، انجذبَ البرُّ للمغاربِ الى حدودِ برِّ جاشَ فيمرُّ هذا الخيطُ على أرضِ مكرانَ ، وهُمْ هنودٌ[3] يخالطهمُ العجمُ . وفوقَها أرضُ خراسانَ ووراءَ النهرِ ، والتركُ شماليُّ الجميعِ .

فاذا جاوزتَ ارضَ الجَواشِكِ ، جئتَ الى هراميزَ . ومنَ السندِ الى جاشَ مسيرُ شهرٍ ونصفٍ في البرِّ . فاذا مررتَ بهراميزَ ، فخلفتَها ، جئتَ لأولِ سواحلِ فارسَ ، ومعهَا عدةُ جزرٍ . ومنْ هناكَ ترى برَّ العربِ[4] وبرَّ العجمِ .

يا ـ [سواحلُ الخليجِ العربيِّ]

١ ـ [الساحلُ منْ هراميزَ الى البصرةِ]

فاذا جاوزتَ هراميزَ ، تلتقي سواحلَ فارسَ بانجذابةٍ الى المغاربِ الى البصرةِ الفيحاءِ . فهذهِ سواحلُ فارسَ مسيرةُ شهرٍ ونصفٍ ، وفوقَها فارسُ . وفوقَ فارسَ العراقانِ . ولهمْ فرضٌ لهَا ليزَ ودربستانَ وابو شهرَ والبصرةِ[5] . فالبصرةُ مصبُّ دجلةَ والفراتِ ، والتقاءُ الماءِ الحالي والمالحِ .

---

(١) دسَ في الاصول «مصبّ سيحون وجيحون (ت : مصيب . ب ، ظ : مغيب) .

(٢) ب ، ظ : شمالي في الجميع .

(٣) ب ، ظ : هنون .

(٤) ب ، ظ : ومن هناك برأس العرب .

(٥) ب ، ظ : كهازلير ، ولشتان وليتشهر (ليشهر في ب) وليسهر والبصرة

واعلمْ أنْ دجلةَ والفراتَ وسيحونَ وجيجون يأتونَ منْ أرضِ الرومِ ، منهمْ ما يمرُّ على أرضِ الدّسِ ، ومنهمْ ما يمرُّ على قلزمِ العجمِ ، ومنهمْ ما يمرُّ على ديارِ بكرٍ ، ومنهمْ ما ينقسمُ على أجزاء كثيرةٍ لم يلقْ ذكرُها في هذا المختصر[1] .

٢ ـ [الساحلُ منَ البصرةِ الى رأسِ مسندمَ]

إذا جاوزتَ البصرةَ الفيحاءَ ، انجذبَ البرُّ الى السلميةِ[2] والقطيفِ والحسّا وعمانَ وقطرَ . الكلُّ في المشارقِ والجنوبِ . وفيها [جزرٌ خرابٌ وعمارٌ ، وعربٌ لهمْ بنادرُ . وفيها][3] جزيرةُ البحرينِ التي حواليهَا[4] مغاصُ اللؤلؤِ ، يغوصُ عليها قريبُ ألفِ مركبٍ مدةَ الدهورِ ، ولم يفرغْ . وحواليْهَا عدةُ جزرٍ فيها المغاصُ خرابٌ وعمارٌ . ومنهَا الى حدودِ مسندَمَ مسيرةُ شهرٍ في البرِّ ، وسبعةِ أيّامٍ في البحرِ [في المشارقِ][3] بميلةٍ الى الشمالِ قليلاً . فإذا جئتَ مسندمَ ، وهيَ جزيرةُ على رأسِ دخلةٍ[5] ، وهيَ آخرُ جزيرةِ العربِ منَ الجنوبِ[6] والمشارقِ . وهناكَ عدةُ جزرٍ ، مثلُ سلامةَ وبناتِهَا ، وتسمَّى عَوير وكَوير والثالثُ ليسَ فيه خَير . رأينَا[7] ذلكَ بخطِّ اسماعيلَ بنِ حسنٍ بنِ سهلٍ بنِ أبَانَ ، رحمَهُ اللهُ . وهناكَ جملةُ جزرٍ شديداتُ الخطرِ قويّاتُ المدِّ . وتلكَ مساكنُ الكمارزةِ[8] وأهماجِ العربِ .

٣ ـ [الساحلُ منْ رأسِ مسندمَ الى رأسِ الحدِّ]

ثمَّ يدورُ البرُّ منْ مسندمَ في سهيلٍ مقدارَ[9] عشرةِ أيامٍ في البرِّ الى سحارَ . وبينهما مدنٌ كثيرةٌ لَمْ[10] تنقطعْ منَ النخلِ والخشبِ والخلقِ والبنادرِ والعماراتِ ، ومنْ

---

(١) استطراد ٥٢
(٢) ت : التسليمية ، البديل من ب ، ظ .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : التي فيها
(٥) ت : رجلة . ب ، ظ : دجلة .
(٦) الاصول : من الشمال .
(٧) ب ، ظ : ورأيت بخط
(٨) ب ، ظ : الكمارة .
(٩) ب ، ظ : مسيرة .
(١٠) ب ، ظ : ثم .

سحارَ الى مسكتَ ، [البندرِ][1] المشهورِ في الدُّنيا ، مسيرةُ أربعةِ أيامٍ .

ومسكتُ بندرٌ لم يكنْ في الدنيا مثلُهُ . إنَّ له أشايرَ ، وفيهِ خصائلُ ، لم تكنْ في غيرِهِ[2] : الأولى أنَّ له حجراً على رأسِ بندرِهِ ، يراهُ الغادي والجابي منْ أيِّ مكانٍ قصدهُ ، منَ الهندِ أو السندِ ، او منْ هراميزَ أو مكرانَ او جاشَ والغربِ[3] . وعلى مغاربِ النسرِ الكبيرِ ، عندهُ[4] جزيرةٌ حمراءُ عاليةٌ ، يقالُ لها الفحلَ[5] . وتانكَ إشارتانِ تكفيانِ الجاهلَ [فيهِ إنْ وردهُ بالليلِ أوِ النهارِ][1] . وهو بندرُ عمانَ[6] [منَ العامِ الى العامِ][1] تشحنُ المراكبُ منهُ البسرَ والتمرَ والخيلَ ، [وتبيعُ فيهِ البزَّ والسليطَ والرقيقَ والغلاَّتِ ، وتقصدُهُ المراكبُ][1] . وهو رأسٌ بينَ ديرتينِ متفارقتينِ[7] ، مخرقٌ بكلِّ ريحٍ ، [وفيهِ الماء الحالي . والنزالُ وطيثو الجانبِ محبّونَ للغريبِ][1] . هو أوّلُ الأطواحِ . ومنهُ ، في مطلعِ العقربِ الى رأسِ الحدِّ الذي ابتدأنا منهُ .

وقد شرحنَا دورةَ الأرضِ على الاختصارِ ، ليأخذَ منْ هذا الكتابِ الذي [يقفُ][8] عليهِ حصّتهُ منَ الفائدةِ والتعجُّب منْ دَورةِ الدنيا في اليمينِ ، والبحرُ في اليسارِ[9] ، إنْ كانَ معلّماً أو غيرَ معلّمٍ[10] . ولو تقصّينا صفاتِ البرورِ وأسماءَ المدنِ ، لم يسعْهَا هذا الكتابُ[11] ، بلْ ذكرنَا ما يستعملهُ الناسُ[12] ، وكفى بهِ قصداً في معرفةِ دورةِ الأرضِ ، والسيفُ بضاربهِ . [ونستغفرُ اللهَ من الزيادةِ والنُّقصانِ][1] .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : ايام . ما مثل مسكت في البنادر ، البديل والزيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : العرب ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : او المغارب النسر الطائر عنه (ب : عنده) .
(٥) ت : النحل البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : عهار ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : متعارفين ، البديل من ب ، ظ .
(٨) زيادة من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : الشمال .
(١٠) ب ، ظ : ربانا او غير ربان .
(١١) ب ، ظ : لم يسعها كتاب .
(١٢) ب ، ظ : المستعملات المسميات .

ثانياً ـ [دورةُ السماءِ والأرضِ بالدّرجاتِ ووحداتِ الطولِ]

[وأمّا][1] دورةُ السماءِ والارضِ ، فثلاثُ[2] مائةٍ وستونَ درجةً ، كلُّ درجةٍ اثنانِ وعشرونَ فرسخاً ، يأتي ثمانيةَ آلافِ فرسخٍ في الدورةِ ، أعني بدورةِ السماءِ والأرضِ .

أمّا التردّدُ على الأقاليمِ المعمورةِ ، فذلكَ أربعةٌ وعشرونَ [ألفَ][1] فرسخٍ . والمرحلتانِ أربعةُ برودٍ . والبريدُ أربعةُ فراسخَ . والفرسخُ ثلاثةُ أميالٍ . والميلُ أربعةُ آلافِ ذِرَاعٍ . والذراعُ أربعٌ وعشرونَ إصبعاً . والإصبعُ ستُّ شعيراتٍ . والشعيرةُ ستُّ[3] شَعراتٍ من ذَيلِ البغْلِ . وذكرتُ جميعَ ذلكَ في القصيدةِ العينيَّةِ وغيرِها . وقالَ الأوائلُ : البريدُ منَ الفراسخِ أربعةٌ ، والفرسخُ ثلاثةُ أميالٍ صعوداً .

وأمّا الذي يحتاجُ الى ذكرِهِ الناسُ للسفرِ والفعلِ عليهِ ، فقدْ شرحنَاهُ بالتدقيقِ والقياساتِ والمجاري . [وقد ذكرناهُ في هذا الكتابِ][1] ليفهَمَ المتأمِّلُ فيهِ [كيفيةَ دورةِ الأرضِ : شمالَها وجنوبَها وشرقَها وغَربها ، فينبّهُ ذِهْنَهُ فيها][1] ، ويقولُ : ربَّنا ما خلقتَ هذا باطلاً ، فقنَا عذابَ النارِ .

ثالثاً ـ [خبرةُ المعلمِ محصورة في بحرِ بلدِهِ والهدايةُ بالنجومِ في عرضِ البحرِ]

[واعلمْ أيُّها الطالبُ أنَّ كلَّ واحِدٍ صانعٌ[4] في برِّهِ ، خابرٌ بِهِ : أهلُ الصينِ في الصينِ ، وأهلُ سفالةَ في سفالةَ ، وأهلُ الهندِ في الهندِ ، وأهلُ الحجازِ في الحجازِ ، وأهلُ السيام في السيام[5] ولكنّ البحرَ ليس هو بحرَ أحدٍ منْ هؤلاءِ الطوائفِ ، بلْ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : بحساب ثلثماية .

(٣) ب ، ظ : والشعيرة قالوا ست

(٤) الاصول : احد صانع . وصانع بمعنى حاذق .

(٥) الأصول : وأهل الشام في الشام .

إذا غيّبتَ البرورَ عَنْ نظرِكَ ، فَما عندكَ إلاّ معرفتُكَ في النجومِ والهدايةُ بهَا ، سواءٌ إنْ كنتَ في بحرِ بلدِكَ أو بلدِ غيرِكَ .

فجميعُ النجومِ المسمياتِ ألفٌ وخمسٌ وعشرونَ نجماً ، وقيلَ ثمانيةٌ وعشرونَ سوى السنبلةِ . وقد تنكَّرَ عليَّ منهَا بعضُها ، فلمْ أرَ في تردُّدي في العربِ والعجمِ منْ يفيدُني في زماني فيها . وأمَّا معرفةُ البحرِ وجزرِهِ ، ففي الآفاقِ منْ هو أخبرُ منِّي موجودٌ . أمَّا في رؤيةِ النجومِ والهدايةِ بهَا ، فما رأيتُهُ في هذا الزمانِ ولا في أهْلِ الرصدِ منَ المعالمةِ . ومحالٌ أنْ يتصوَّرَ ذلكَ في شخصٍ ، إلاّ اذا كانَ اهتدى بتصانيفي في أوَّلِ عمرِهِ ، وزادَ في التجاربِ بنفسِهِ ، وساعدهُ اللهُ بطولِ العمرِ . فذاكَ الذي يدركُ إدراكي في مدَّةِ عمرِهِ ، إنْ لمْ يشتغلْ بشغلِ غيرِهِ][1] .

رابعاً ـ [تصنيفُ المعالمةِ إلى دونٍ وماهرٍ ومصنفٍ]

واعلمْ أنَّ المعالمةَ على ثلاثةِ أصنافٍ . فمنهُمْ معلمٌ يروحُ ويجيءُ ، مرةً سالماً ، ومرَّةً غيرَ سَالمٍ ، يحسنُ جواباً ، [ويخطىءُ جواباً][1] . فذاكَ هو دونُ المعالمةِ[2] .

والصنفُ الثاني هو المعلِّمُ المشهورُ [بينَ الناسِ][1] بالمعرفةِ السنيَّةِ والحوصلةِ ، حاذقٌ ماهرٌ في مكانٍ يسافرُ اليهِ قد جرَّبهُ ، ولم يكنْ مشهوراً بعدَ موتِهِ .

والصنفُ الثالثُ المعلِّمُ الذي لا فوقَهُ صنفٌ من أصنافِ المعالمةِ الخابرينَ . وهو مشهورٌ ، يأخذُ الدلالةَ السنيَّةَ والحوصلةَ الكثيرةَ[3] ، لم يخفَ عليهِ شيءٌ منْ مشكلاتِ البحرِ ، ويصنفُ تصانيفَ ، ينتفعُ بهَا في حياتِهِ ، وينتفعُ بها الناسُ بعدَ[4] مماتِهِ ، يشكرُهُ الصديقُ والعارفُ ، ويذمُّهُ الحسودُ والمخالفُ ، يسرقُ منْ تصانيفِهِ حُسَّادُهُ ،

---

(1) زيادة ، من ب ظ .
(2) ب ، ظ : دون من المعالمة
(3) ب ، ظ : الكبيرة .
(4) ت : في ، البديل من ب ، ظ

ويعترضونَ عليهِ اعتراضاً لا يقدرونَ أنْ يكمّلُوا ما اعترضُوا فيهِ . فمثلهمْ مثلُ السارقِ ، يضربُ على أطرافِ القومِ ، فإذا التفتُوا اليهِ ، هربَ وانهزمَ وانكسرَ .

[واللسانُ مبَاحٌ للجاهلينَ . فيا أهـل العلمِ ، اذا تلتمْ لذةَ العلمِ والعملِ بهِ ، ما يكفيكُمْ أنْ ترأبوا الجاهلينَ الحاسدينَ القاصرينَ عنْ مراتبكُمْ ، إنْ تكونوا مغبونينَ في العلمِ والعملِ وفي فيضِ اللسانِ أيضا . فلا يتفقُ ذلك . فدعُوا لهمْ صفقَ اللسانِ ، فما يضركمْ ذلكَ في حياتكُمْ ولا في موتكمْ ، بلِ يزيدكمْ أجراً وشرفاً . فالناسُ ما يحسدونَ إلاّ ذوي الفضل][1] .

فقدْ عرّفناكَ أيُّها الطالبُ بكثيرٍ منَ [الأشياءِ في][1] علمِ هذا الفنِّ .

وأمّا الجزرُ [الكبارُ المشهوراتُ المعموراتُ][1] فنذكرُهَا في هذهِ الفائدةِ . [وهي الفائدةُ العاشرةُ][1] .

---

(١) زيادة من ب ، ظ ، يليها الاستطراد رقم ٥٣

الفائدة العاشرة

[الجزرُ الكبارُ المشهوراتُ المعموراتُ]

أولاً - [جزيرةُ العربِ]

آ - قدمُ جزيرةِ العربِ]

الجزيرةُ الأولى جزيرةُ العربِ[1] . في مبتدأِ خلقِ الدنيا ، وهيَ كانتْ جزيرةً منقطعةً في البحرِ الى طوفانِ نوحَ ، عليهِ السلامُ . والتحمتْ بعدَ الطوفانِ . وصارَ مغاربُها والشمالُ عالقينَ[2] بالديارِ المصريَّةِ وعراقِ العربِ . ففي عصرِنا هذا ليستْ بجزيرةٍ ، بلْ للحبشةِ منْهَا طريقٌ في البرِّ . وللصينِ[3] منها طريقٌ في البرِّ والدُّنيا قطعةٌ واحدةٌ .

ب - [أقسامُ جزيرةِ العربِ]

وقيلَ إنَّها ثلاثةُ أجزاءٍ[4] طولياتٍ غيرِ العَروض : وهيَ تهامةُ ونجدٌ ، وبينهما الحجازُ حاجزٌ . وهو جبلٌ كبيرِ الأكامِ . فمَنْهُ مكةُ المشرفةُ وجبالُها وما يليهَا . [وفيهِ شماريخُ تتدلّى على السَّاحلِ التهامي ، كيلملم ورضوى وجبل صبح ، ولكلِ ذلكَ][5] شماريخ من الحجاز تتدلى على الساحل ، ومنهَا يمنٌ ومنها شامٌ ، ومنها مشارقُ ، ومنها مغاربُ .

---

(١) ت : جزيرة بر العرب .

(٢) ت : يخالفه . ب ، ظ : عالقة .

(٣) ت : فالصين .

(٤) ب ، ظ : خمسة اجزاء .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

ويسمّى تهامَة كلُّ مكانٍ هابطٍ ، ويسمّى غوراً أيضاً[1] .

وقيلَ إنَّ الحجازَ هو جبلٌ حاجزٌ ، ممتدٌّ من شاميِّ المدينةِ ، على مشارقِ رضوى ، الى أنْ يتعدّى حدودَ الطائفِ . [وهو][2] حاجزٌ بينَ التهائمِ والنجودِ . فما كانَ على مشارقِهِ ، فهو نجدٌ . وما كانَ على مغاربِهِ ، فهو تِهامةٌ . فلذلكَ سمّيَ النبيُّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، التهاميَّ المكيَّ ،[3] وما سمّي نجدياً ولا حجازياً . ومكةُ منْ حسابِ تهامةَ في ذيلِ الحجازِ . والمدينةُ شاميةٌ[4] حجازيةٌ نجديةٌ ، لا تهاميةٌ . وقيلَ خيبرُ[5] والعلاَ شاميّاتٌ ، ورضوى وجبلُ صبحٍ وأحدُ والعدُّ وغبةُ يلملمَ والواديانِ شماريخُ منَ الحجازِ . والكلُّ حجازٍ ، واغلاتٌ في التهائمِ .

جـ ـ [امتدادُ جزيرةِ العربِ]

فجزيرةُ العربِ منَ السويسِ الى بابِ المندمِ ، الى رأسِ الحدِّ ، الى عبّادانَ ، ثم تلتحمُ . ومن هناكَ الى بطائحِ العراقِ ، الى تبوكَ[6] . فقيلَ يمرُّ على الإنسانِ أكثرُ[7] من ثلاثةِ أيامٍ ، ثم يوردُ الماءَ السائحَ على الأرضِ . فيكونُ هناكَ التحامُ الجزيرةِ بعدَ طوفانِ نوحَ ، عليهِ السلامُ . وتصورتِ الطائفُ ، وسميتْ بذلكَ ، لأنَّ الطوفانَ طافَ بهَا منَ الشامِ للحجازِ . وذهبَ الطوفانُ بهذا الدليلُ بريحِ الشمالِ .

ثانيا ـ [جزيرةُ القُمْرِ]

آ ـ [بعدها عَن الأقاليمِ المسكونةِ]

الجزيرةُ الثانيةُ بعدَها في الكبرِ ، جزيرةُ القمرِ . وهيَ الآنَ جزيرةٌ . واختلفَ

---

(١) استطراد رقم ٥٤

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : سمي المكي تهاميا .

(٤) ب ، ظ : والمدينة هي شامية

(٥) ب : خيبر .

(٦) ت : ثم يلتح (غير معجمة) ومن هناك بطائح العراق الى تبوك . ب ، ظ : ثم يلتحم ومن هناك بطائح العراق الى تبوك .

(٧) ت ، ب ، ظ : يمرّ الانسان على اكثر .

الرُّواةُ في طولِهَا وعرضِهَا ، لأنَّها مجَنَّبةٌ عنْ عمارةِ الدنيا وعنِ الأقاليمِ المسكونةِ في الدنيا . فلذلكَ وقعَ فيها الاشتباهُ .

ب ـ [أعظمُ جزائرِ الأرضِ حسبَ الكتبِ الكبارِ]

وقد ذكرُوا[1] في الكتبِ الكبارِ أنَّها أعظمُ جزائرِ الأرضِ المعمورةِ . وطولُها قريبُ عشرينَ درجةً . وبينَهَا وبينَ برِّ سفالةَ وجزرهِ ، جزائرُ[2] وشعبانٌ . ومع ذلكَ لا يمنعُ المسافرُ أنْ يجوزَ بهَا .

جـ ـ [نسبتُها الى قامرَ بنِ عامرٍ ووقوعُ الظُّلماتِ الجنوبيَّةِ جنوبيَّهَا]

وجزيرةُ القمرِ منسوبةٌ لقامرَ[3] بن عامرٍ بنِ سامَ بنِ نوحَ ، عليهِ السلامُ . وعلى جنوبِها ، بحرُ أوقيانوسْ[4] بلفظِ اليونانِ ، وهو البحرُ المحيطُ بالدنيا بلفظِ العربِ . وهو مبتدأُ الظلماتِ الجنوبيةِ على جنوبيِّ هذه الجزيرةِ .

ثالثاً ـ [جزيرةُ شمطرةَ]

آ ـ [مرورُ خطِّ الاستواءِ بجزيرةِ شمطرةَ]

الجزيرةُ الثالثةُ جزيرةُ شمطرةَ . وهيَ [الجزيرةُ][5] التي يمرُّ بها خطُّ الاستواءِ . قالَ منْ لا علمَ لهُ : يمرُّ على شماليِّهَا ، وقلْنَا : على جنوبيهَا . والمرادُ بفراقِدِ خمسِ أصابعَ عندَ اعتدالهمَا[6] منَ المشارقِ ، وعندَ استقلالِ السنبلةِ فوقَ الرأسِ . [وهناكَ][5] تساوي القطبينِ . وليسَ هُمَا نجمينِ ، بلْ هُمَا مكانانِ حائلانِ بينَ المشرقِ

---

(١) ت : ذكروها . البديل من ب ، ظ

(٢) ت : جزر خراب . البديل من ب ، ظ .

(٣) ب : لقامران .

(٤) ب : دقيانوس

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) يريد بفراقد الفرقدين . لذلك قال عند اعتدالهما .

والمغربِ . وهيَ[1] منزلُ الحتشِ سلطانِ الحتشةِ[2] بأسرِهَا . ويخالفُ[3] بعضَ السلاطينِ ، بلْ هوَ أكبرهُمْ .

ب ـ [معنى اسمِ سرنديبَ والقياسُ عليها بالإسْطِرلابِ]

واختلفُوا في اسمِ سرنديبَ ، فقيلَ هوَ اسمٌ لجزيرةِ سيلانَ ، وقيلَ شمطرةَ . وأما الحقيقةُ ، فخطُّ الاستواءِ هوَ وادي[4] سرنديبَ . [يسمَّى أيضا سرنديدَ بالدالين ، وبالدالِ والباءِ][5] . فعلى الحالينِ إنَّهُ فراقدُ أربعٍ وخمسٍ[6] . فإنْ نسبتَ وادي[4] سرنديبَ لهذهِ الجزيرةِ ، صحَّ ، لأنَّ العروض تؤخذُ منَ القطبِ ، لا تؤخذُ منْ نجمِ الجديِّ ، الذي هو السميَّا ، وبالعجميَّةِ الجاه . ولو كان[7] القطبُ لا يراهُ الناظرونَ ، فالعروضُ تؤخذُ منهُ ، يدلُّ عليهِ كوكبٌ أبديُّ الظهورِ منَ الكواكبِ الشماليَّةِ ، كالميخِ والجاهِ والفراقدِ . اذا قستَ النجمَ في غايةِ ارتفاعهِ ، وقستَهُ في غايةِ هبوطهِ ، عرفتَ [أنَّ][5] المحورَ بينهُما ، وهو كذا وكذا درجةً منْ سطحِ[8] الأفقِ في قياسِ الإسطرلابِ .[9] . وخطُّ[10] خطُّ الاستواءِ شرقاً وغرباً ، يقاطعهُ خطُّ[10] منتصفِ النهارِ ، حتى تصيرَ الأرضُ أرباعاً . فخطُّ[10] منتصفِ النهارِ طرفاهُ الظلماتُ[11]. وخطُّ[10] الاستواءِ مشارقهُ جزائرُ الشبلي[12]، ومغاربهُ على الجزائرِ الخالداتِ ، ويقاطعُ الخطَّين[13] على وادي سرنديبَ . وأكثرُ الأرضِ المعمورةِ في

---

(١) الاصول : وهو

(٢) ت : وهي منزل الحبش سلطان الحبشة .
ب : منزل الحطي سلطان الحبشة . ظ : منزل الحطي سلطان الحبشي .

(٣) ب ، ظ : يخالف عليه .

(٤) تَب ، ظ : الوادي وادي .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ب : فراقد خمس .

(٧) يستعمل المؤلف (لو) بدل (ان) الشرطية .

(٨) ب ، ظ : سحط .

(٩) الاصول : الاصطرلاب .

(١٠) الاصول : خيط .

(١١) ب ، ظ : النهار طرفي الظلمات .

(١٢) ب ، ظ : الشلي .

(١٣) ت : الخالدات المدار يقاطع الخيطين . ب ، ظ : الخالدات ويقاطع الخيطين .

الربعينِ الشماليينِ ، وأكثرُ الجنوبيينِ مغمورٌ بالماءِ عنِ الأبصارِ ، إلاّ تضاريسَ الأرضِ[1] ، كالحبشةِ وبعضٍ منْ برِّ السيامِ[2] ، فإنّها واغلةٌ فيه .

جـ ـ [سلاطينُ شمطرةَ كفرةٌ]

وشمطرةُ لَها عدةُ سلاطينَ كفرةٍ . وهيَ معدنُ الأفيالِ البيضِ والكافورِ والزبادِ الخالصِ[3] المبتاعِ بوزْنِ الذهبِ . وجميعُ حكامِهَا كفرةٌ . وشماليهَا عليهِ الفراقدُ ثمانٍ إلاّ ربعاً ، وعلى جنوبيهَا الفراقدُ أربعٌ ضيقةٌ .

رابعاً ـ [جزيرةُ جاوةَ]

الجزيرةُ الرابعةُ ، وهيَ جاوةُ ، على جنوبيِّ خطِّ[4] الاستواءِ . وهيَ في الإقليمِ الأوّلِ الجنوبيِّ . أوّلُهَا منَ الشمالِ الفراقدُ ، عندَ اعتدالِهَا[5] منَ المشارقِ واستقلالِ السنبلةِ ، ثلاثُ أصابعَ نفيسةٌ عندَ العربِ . وعندَ الهنودِ غيرُ ذلكَ .

وهيَ أقلُّ في الكبرِ [منْ][6] جزيرةِ شمطرةَ ، يسكنُهَا الكفرةُ والإسلامُ . وسلاطينُهَا كفرةٌ . وهيَ معدنُ اللبانِ [الجاويِّ][6] . وجزرُ الصندلِ على جنوبيِّهَا للمشارقِ . وكذلكَ جزرُ العقاقيرِ .

خامساً ـ [جزيرة الغور]

الجزيرةُ الخامسةُ تسمّى الغورَ . معدنُ الحديدِ الغوريِّ والسيوفِ الصافيةِ القاطعةِ لجميعِ الحديدِ [واسمُها بالجاويّ لكيوق][6] .

---

(١) ت : الابصار ليس الارض . ب ، ظ : الا تضاريس الارض .

(٢) ب : من الشام .

(٣) ب ، ظ : بسس الزباد الخاص .

(٤) ت : الرابعة جاوه على جنوبي خط الاستوا . ب ، ظ : الرابعة وهي جاوه على جنوبي خيط الاستوا .

(٥) يريد بالفراقد الفرقدين .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

وسلطانها كافرٌ محربٌ[1] لسلاطينِ الصينِ معْ قوتِهمْ واستعدادِهمْ . وأهلُها ذوو بأسٍ شديدٍ ، ما عليهمْ في[2] الشجاعةِ مزيدٌ ، ولا يعدونَ رجلاً منهمْ برجلٍ ، إلاّ بجماعة منْ غيرِهمْ .

سادساً ـ [جزيرةُ سيلانَ]

آ ـ [موقعُ سيلانَ]

الجزيرةُ السادسةُ ، [وهي][3] سيلانُ ، على شماليِّ خطِّ الاستواءِ ، وعلى جنوبيِّ برِّ الشوليانِ[4] ، آخرِ برِّ الهندِ منَ الجنوبِ والمشارقِ . ولها عدةُ سلاطينَ كفرةٌ . وهيَ جزيرةٌ قريبةُ الاستدارةِ يدورها الماشي في البرِّ برجلِهِ مسيرةَ عشرةِ أيامٍ أو أقلَّ أو أكثرَ . وبينها وبرٌّ قائلَ ، معدنُ لؤلؤٍ ، يعمرُ في بعضِ السنينَ ، ويخربُ في بعضِ [السنينَ][3] .

ب ـ [الأفيالُ والقرفةُ والياقوتُ والبرقُ في سيلانَ]

وهيَ معدنُ الأفيالِ والقرفةِ والياقوتِ النفيسِ . ولمْ يزلْ على هذهِ الجزيرةِ برقٌ يهتدي بهِ المسافرونَ ، يقومُ على طرفٍ واحدٍ ، ليسَ هو برقاً ينقدحُ منَ السحابِ كسائرِ البروقِ ، بلْ هوَ برقٌ خلبٌ من غيرِ سحابٍ . وقيلَ إنَّ قبرَ آدمَ ، عليهِ السلامُ ، بتلكَ الجزيرةِ . ولمْ يصحَّ قبرُ نبيٍّ بعينهِ سوى قبرِ نبينا ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ ، [بالمدينةِ الشريفةِ][3] .

جـ ـ [جزرُ الذهبِ جنوبي سيلانَ على خطِّ الاستواءِ]

وعلى جنوبيِّ تلكَ الجزيرةِ ، على مسيرةِ أربعةِ أيامٍ في البحرِ أو أقلَّ أو أكثرَ ،

---

(1) محرّب : أي مغاضب معاد .
(2) ب ، ظ : من .
(3) زيادة من ب ، ظ .
(4) ب ، ظ : الصوليان .

جزرُ الذهبِ[1] وتسمَّى بالعجميةِ تيرمَ توري[2] . وقيلَ كانَ فيها اكسيرٌ في قديمِ الزمانِ ،ولم يكنْ[فيهَا شيءٌ][3]منهُ في عصرنَا هذا . وسيلانُ جزيرةٌ[4] كبيرةٌ . وقيلَ إنَّ جزرَ الذهبِ يضربهنَّ الموجُ بغيرِ ساحلٍ ، وليسَ هنَّ بالعوالي[5] ، يمرُّ بهنَّ المسافرُ منَ الذيبِ الجنوبياتِ إلى شمطرةَ ، ويراهنَّ الساقطونَ من برِّ الشوليانِ[6] ، والساقطُ منْ بنجالةَ ، إلى الذيبِ . وهنَّ بخطِّ الاستواءِ بالسواءِ ، لأنَّها منْ حدودِ فراقدِ خمسٍ إلى فراقدِ أربعٍ .

سابعاً ـ [جزيرةُ زنجبارَ]

الجزيرةُ السابعةُ ، وهيَ زنجبارُ ، ممتدةٌ على أرضِ الزنجِ[7] . وهيَ ذاتُ أشجارٍ ، وأنهارٍ . وفيها أربعونَ خطبةً . يحكمُ عليهَا سلاطينُ الإسلامِ . وفي برِّ الملِّ الفوقانيِّ كفرةٌ .

وهيَ جزيرةٌ وخيمةٌ . وقالوا[8] في تواريخهمْ : جزيرتانِ وخيمتانِ ، إحداهُمَا بأقصى الجنوبِ ، وهيَ هذه الجزيرةُ ، والأخرى بأقصى الشمالِ ، وهيَ البحرينُ المسماةُ بأوالَ[9]، خصوصاً عندَ نزولِ الشمسِ ببرجِ الميزانِ . يبتدىءُ فيهَا الحمَّى والوعكُ[10] عندَ اصفرارِ الترنجِ[11] .

---

(١) ت : غرر الذهب ز ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : ويسمى بالعجمية جزر الذهب تيرم (غير معجمة) . ب ، ظ : وتسمى بالعجمية تيرم تورى .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ت : جزر .
(٥) ب ، ظ : ساحل وكبرهن بالعوالي .
(٦) ب ، ظ : الصوليان .
(٧) ب ، ظ : بر الزنج .
(٨) ب ، ظ : وقالوا الاوائل .
(٩) ت : بوابل ، البديل من ب ، ظ .
(١٠) ب ، ظ : التوعك .
(١١) ت : عند اصفرار الترنج (غير معجمة) . ب ، ظ : عند اصفرار الارياح والترنج يلي الاستطراد رقم ٥٥ .

ثامناً ـ [جزيرةُ البحرينِ]

آ ـ كثرةُ القرى في البحرينِ]

الجزيرةُ الثامنةُ ، وهيَ البحرينُ المتقدِّمُ ذكرُها ، وتسمَّى أوالَ . وفيها ثلاثُ مائةٍ [وستونَ][1] قريةٍ . وفيها الماءُ الحالي من جُملةِ نواحيها [2] . وأعجبُ ما فيها مكانٌ يقال لهُ القصاصيرُ .

ب ـ [الماءُ العَذبُ في البحرينِ]

يغوصُ الإنسانُ في البحرِ المالحِ [بالقريةِ][1] ويملؤُها منَ الماءِ الحالي[3] ، وهو غرقانٌ في الماءِ المالحِ[4] . قولُه تَعالى : هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُهُ ، وهذا ملحٌ أجاجٌ . لأنهُ مختلطٌ ، المالح منْ فوقٌ والحالي من تحتُ . وهو على ثلاثِ قاماتِ رجالٍ طوالٍ[5] ، او ثلاثةِ أبواعِ المالحِ والحالي من تحتُ . وحولَها[6] معادنُ اللؤلؤِ ، وعدةُ جزرٍ كلُّها فيها لؤلؤٌ[7] ، تأوي اليها مراكبُ كثيرةٌ نحوَ ألفِ مركبٍ[8] .

جـ ـ [أهلُها وثرواتُها وتاريخُها]

وفيها جملةُ قبائلَ منَ العربِ ، وجملةُ تجارٍ . وفيها كثيرٌ منَ النخيلِ المثمراتِ[9] اللواتي تضربُ بها الأوصافُ والأمثالُ . وفيها الخيلُ والأبلُ والبقرُ والأغنامُ . وفيها

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : جوانبها .
(٣) الماء الحالي : اي العذب .
(٤) ت : الحالي ، التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : وحال طوال . ب ، ظ : رجل طويل . والكلام من عند «قوله تعالى» . . . الى الحالي من تحت» مقدّم في ب ، ظ ، وموضوع قبل «يغوص» .
(٦) ب ، ظ : حواليها .
(٧) ب ، ظ : فيها معادن اللؤلؤ
(٨) ب ، ظ : تأوى عليها قريب الف مركب .
(٩) ت : الثمرات . ب ، ظ : جملة من النخيل المثمرات .

عيونٌ جاريةٌ . وفيها رمانٌ وتينٌ وزيتونٌ وترنجٌ[1] وليمٌ . وهيَ غايةٌ في العمارةِ . وهي في تاريخِ الكتابِ ، لأجودَ بنِ زاملِ بنِ حسينٍ[2] العامريِّ ، أعطاهُ إياها[3] ، هيَ والقطيفُ السلطانُ سرغل بنُ نورشاهْ[4] [على][5] أنْ يقومَ بنصرتِهِ على أخوتِهِ ، ويملكَهُ جزيرةَ هرموزَ[6] المتقدِّمَ ذكرهَا . وكتبَ بها عليهِ حجةً[7] ، واستثنى بعضَ بساتينِهَا . ففعَلَ لهُ ذلكَ . وقامَ بنصرِهِ ، وملكهُ هرموزَ[8] ، وأخذَ القطيفَ والبحرينِ في عامِ ثمانينَ وثمانِ مائةٍ . وقدْ أخذَ ولدُهُ ، سيفُ بنُ زاملٍ ، عُمَانَ منْ نبهانَ[9] بالسيفِ على سليمانَ بنِ [سليمانَ بنِ][10] نَبَهَانَ في عامِ ثلاثٍ وتسعينَ وثمانِ مائةٍ . وولَّى عليها إماماً من الإباضيَّةِ ، يدفعُ لهُ محاصيلَها . وقد نصرهُ أهلُها ، وقامُوا بنصرهِ[11] ، فهدمَ جميعَ حُصونِهَا ، وأمَّرَ عليهم عمرَ بنَ الخطَّابِ الإباضيَّ .

تاسعاً ـ جزيرةُ بني جاوان

الجزيرةُ التاسعةُ ، وهي جزيرةُ بني جاوانَ[12] ، تعرفُ بجزيرةِ برختَ والقسمِ ، لأنَّ القسمَ[13] اسمُ محلةٍ في رأسِ الجزيرةِ منَ المشارقِ والشمالِ ممَّا يلي هراميزَ . وهيَ معترجُ[14] سلاطينِ هراميزَ . وبرختُ متوسطةٌ في الجزيرةِ ، محلةٌ فيها النخيلُ والزرعُ والدوابُّ ، وفيها قريبُ خمسِ مائةِ حائكٍ يحوكونَ الثيابَ الحريرَ .

---

(1) ب ، ظ : اترنج .
(2) ت : لاخود بن بن مرسل بن حسين .
ب ، ظ : لاجود بن زامل بن حصين .
(3) ب ، ظ : اعطاه لها .
(4) ت : سرة السلطان سر علي بن نورشاه ، البديل من ب ، ظ .
(5) زيادة يقتضيها السياق .
(6) ب ، ظ : جرون هرموز .
(7) ب ، ظ : حجج .
(8) ب ، ظ : وملكه جرون .
(9) ت : عمار بن نبهان . ب ، ظ : عمان من نبهان .
(10) زيادة من ب ، ظ .
(11) ظ : وقالوا .
(12) ب ، ظ : ابن جاوان .
(13) ت : القسر ، التصويب من ب ، ظ .
(14) ت : معترح . ب ، ظ : مفترج .

ورأسُها منَ المغاربِ ، المباني[1] يسكُنُها العربُ والعجمُ . وفيها خلقٌ كثيرٌ ، وفيها مراكب وزروعٌ وبلدانٌ بجميعِ دورتِهَا . وهيَ جزيرةٌ معترضةٌ على البياقانَ في لشاتانَ[2] . وانَّ سواحلَ فارسَ فيها الفواكهُ والكرومُ والبطيخُ والخضرُ من جميعِ الأجناسِ .

عاشراً ـ جزيرةُ سقطرةَ

آ ـ [جزيرةٌ مدوّرةٌ مزدحمةٌ بالسكانِ يملكُها بنو عفرارَ وبنو عبدِ النبيِّ]

الجزيرةُ العاشرةُ ، وهيَ سقطرةُ ، جزيرةٌ عامرةٌ قريبةُ التدويرِ ، أصغرُ منَ الجزائرِ[3] المتقدمِ ذكرُهَا . طولُها وعرضُها خمسونَ[4] فرسخاً ، بلْ أزيدُ . وفيها الماءُ منْ كلِّ مكانٍ . وهيَ على مشارقِ برِّ السومالِ . يسكنهَا أمشاجُ النصارى . وقيلَ إنهمْ بقيةُ اليونانِ . ذكرهَا عمادُ الدينِ إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ عمر بنِ أيوبَ بنِ شاهنشاه ، مصنفِ كتابِ تقويمِ البلدانِ .

وفيها خلقٌ كثيرٌ نحوُ عشرينَ ألفَ آدميٍّ . وقد ملكهَا منْ قديمِ الزمانِ خلقٌ كثيرٌ ، فلمْ تتمَّ إلَّا لأهلِهَا . وملكَهَا في عصرِنَا[5] هذا محمدُ بنُ علي بنِ عمروِ بنِ عفرارَ ، وابنُ عبد النبيِّ السلماني[6] الحميريُّ ، وكلاهُما من مشايخِ المهرةِ . وبنيَا فيها حصاراً[7] وحكّمَا[8] على بعضِ أهلهَا ، وسخّراهُمْ يأخذانِ[9] منَ الرجلِ منَّ سمنٍ ، ومنَ المرأةِ شملةً [من نسجِ بلدهمْ][10].

---

(١) ب ، ظ : المبان . .
(٢) ت : الشتانان ، البديل من ب ، ظ
(٣) ت : الحل اثر ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : قريب خمسين .
(٥) ت : من ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : بنو عبد النبي السلماني . ب ، ظ : بنو عبد النبي السلماني .
(٧) الاصول : وبنوا . . . والحصار بمعنى القلعة التي يتحصّن فيها حين الحصار .
(٨) الاصول : وحكموا .
(٩) الاصول : وسخّروهم يأخذون .
(١٠) زيادة من ب ، ظ .

ب ـ [تاريخُها ووصفُ سكانِهَا]

وكانَ قدْ ملكهَا في زمانِ العبابسةِ(١) رجلٌ منَ العجمِ ، فاحتالَ عليهِ أهلُها [وعلى](٢) أصحابِهِ ، وأسكروهُمْ ، وقتلوهُمْ الجميعَ . وقد قتلوا أحمدَ بنَ [محمدِ بنَ](٣) عفرارَ الذي تولّى عليهِمْ بعدَ موتِ أبيهِ . فجاءَ أعمامُهُ وقبيلتُهُ وأخذوا بثأرِهِ [وسخّروهم](٣) ، وولّوا عليهِم ابنَ عبدِ النبيِّ السلطانيِّ الحميريِّ .

[فمن ذلك](٣) قالُوا : إنَّها شؤمٌ على منْ ملكهَا . وهمْ قومٌ وطيُّو الجانبِ ، اذا دخلَ عليهِم الغريبُ يكرمونَه(٤) بالماءِ والزادِ ، ويعرضونَ بناتِهِمْ(٥) ونساءَهمُ عليه . وحاكمةٌ عليهِمْ امرأةٌ . وأما تزويجُهُمْ فبيَدِ قُسُسِ(٦) النَّصَارى الذين يسكنونَ الكنائسَ ، ويقيمونَ بها بمشورةِ(٧) تلكَ الإمرأةِ . وانقرضَ(٨) ملكُها في عصرِنَا [وضعفَ](٢) . وما ملكَها المهرةُ إلاّ لأنَّهُمْ(٩) يريدونَها لعاقبةِ أمرِهِمْ ، يحتمونَ فيها(١٠) عندَ خوفِهِمْ وضعفِهِمْ منْ سلاطينِ حضرموتَ وغيرِهِمْ . وكانَ محمدُ بنُ عليِ بنِ عمروِ بنِ عفرارَ قد استشارني فيها سنينَ ، فلمْ أُطِعْهُ في ذلكَ . فلمَّا تولّى على المهرةِ ، صرفَ المالَ وملكَهَا .

فلمَّا ماتَ وأقامَتْ بهَا قبيلتُهُ ، مكثُوا [فيها](٣) سنينَ . وتعاونَ(١١) ملوكُ أهلِ [الشحرِ المخرِّجينَ منها مدةَ ثلاثينَ سنة](٣) ، فعاونهُمْ(١٢) أخوالُهُمُ المهرةُ على الشَّحرِ

---

(١) ب ، ظ : العباسية .
(٢) زيادة يقتضيها السياق وصحة الكلام .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : يعرضون .
(٥) ب ، ظ : ثيابهم
(٦) ت : بتفسير . ظ : فيد قسيس .
(٧) ت : بشور ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : فانقضى .
(٩) ت : لما سلكوه المهرة فانهم ، التصويب من ب ، ظ .
(١٠) ب ، ظ : يحتمون .
(١١) الاصول : وشعاوث .
(١٢) ت : فيا اوتوهم ، والتصويب من ب ، ظ .

وأخذوهَا . وتولّى عليهم سعدُ بنُ مباركَ بنِ فارسَ ، بعد [أنْ] حاصرَها ثلاثةَ أشهرٍ كاملةٍ . فجاءوا وأخرجوهُمْ من حَصار الشحرِ الى بلدهِمْ حضرموتَ ، وكانَ عليها حينئذٍ بدرُ بنُ محمَّدٍ الكثيريُّ ، فخرجُوا ، وأجاروهُ ومَنْ عندَهُ في عامِ أربعةٍ وتسعينَ وثمانِ مائةٍ .

وفي هذا التاريخِ ، جزيرةُ سقطرَةَ للمهرةِ مشتركينَ فيها بنو سَلمانَ(١) وبنو عفرارَ . وهُمْ بطنٌ من بطونِ المهرةِ بني زيادٍ .

هذه الجزرُ الكبارُ المعموراتُ . وأمَّا العمارةُ(٢) الزائدةُ(٣) في الجزائرِ المحضرةِ(٤) ففي خمسِ جزرٍ ، وهي البحرينِ وهرموزَ والأندلسُ والغورُ وسيلانُ ، بلْ إنَّ هرموزَ او جَرونَ(٥) اكثرُهُمْ معالمةً(٦) ، لأنَّها فرضةُ العراقين ، والأندلسُ ، لأنَّها بينَ [برِ] (٧) المغاربةِ [وبلادِ](٧) الإفرنجِ الجنوبيَّةِ الذين نسبَتْ إليهمْ جزيرةُ الزعفرانِ الجنوبيَّةُ . أمَّا الشراكسةُ والقلائدةُ(٨) فعنهُمْ بعيدونَ ..والبحرينُ وسيلانُ والغورُ [تقدَّمَ شرحُ عمارتهمْ(٩)] . وأمَّا الجزرُ اللواتي في طَرَفِ الدنيا ، مثلُ جزرِ الردميانيةِ[(١٠)] ، وجزرِ تحتِ الريحِ ، التي لا تصحُّ عَنْهَا الأخبارُ ، ولا يصحُّ [لَهَا] طولٌ ولا عرضٌ ، فما حاجةٌ لذكرِهَا . فهذا القدرُ [كافٍ](١٠) في [ذِكْرِ] الجُزُرِ(١١) .

---

(١) الاصول : بنو سليمان .
(٢) ت : العامرة ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : العائدة ، البديل من ب ، ظ .
(٤) الاصول : المختصرة .
(٥) ب ، ظ : جرون بر هرموز .
(٦) ب ، ظ : معاملة .
(٧) زيادة لإيضاح المعنى
(٨) ت : والعائلة : البديل من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : يقدمهم سرح عمارتهم .
(١٠) زيادة من ب ، ظ .
(١١) تلي قصيدة : اذا لاح بالفجر الغراب . . .
وقد نقلت الى آخر الفائدة الحادية عشرة .

الفائدة الحادية عشرة

[مواسِمُ السّفرِ وما يتعلّقُ بهَا]

وأعلمْ أيُّها الطالبُ أنّا شرحْنَا هذا العلمَ المحتاجَ اليهِ ، ولم نترُكْ منهُ إلّا [مالا عليهِ عمدةٌ . فيجبُ أنْ نذكرَ مواسِمَ السفريِّ التي[1] لا يستوي السفرُ إلّا بهَا ، لأنَّ فواتَ الموسمِ][2] وتقديمَهُ وتأخيرَهُ داعٍ الى ما لا خيرَ فيهِ .

أولاً - [الخروجُ من برِّ العربِ والقدومُ إليه]

أوّلاً نبدأُ بالخروجِ[3] من برِّ العربِ ، أعني اليمنَ [وجدَّةَ][2] وما يليهَا مثل بابِ المندبِ[4] وبرِّ الزيالعِ والتهائمِ ، وما يتعلقُ بهِمْ في أيامِ مبتدأِ الشمالِ[5] . وكلُّهمْ معلقونَ بعضهمْ[6] ببعضٍ ، وكلُّهمْ موسمهمْ في الأصلِ في البحرِ الكبيرِ واحدٌ ، يخرجونَ في أوّلِ ريحِ الدّبورِ وفي آخرهِ .

---

(١) ب ، ظ : السفرى الذى .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : في الخروج ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : باب المندم .
(٥) ب ، ظ : السماك .
(٦) ب ، ظ : يتعلقون في بعضهم

آ- [مواسِمُ أول ريحِ الدبورِ أو الكوسِ]

فأولهُ مائةٌ وسبعونَ في تلكَ الأماكنِ . وهي[1] أولُ الحاياتِ الخالصةِ الى هراميزَ وقلهاتَ وأطرافِهَا . وقد يخالفُ عليهِم الريحُ في بعضِ الأحيانِ ، وعندهُمْ نفسٌ في الموسمِ لمَنْ يجاري البرَّ لهرموزَ . وأمَّا الهندُ ، فلا .

وأمَّا الذي يخرجُ في أوَّلِ المائتينِ لبرِّ[2] قلهاتَ وهراميزَ ، فهو يلجُ[3] ، خصوصاً في العيكَارِ[4] عندَ العدِّةِ الخفيفةِ . ولا خيرَ فيها بعدَ ذلكَ .

وأمَّا خيرُ الخروجِ من بابِ المندبِ[5] وما يليهِ مثلِ الحديدةِ وعدنَ ، ففي أولِ مائةٍ وثمانينَ النيروزِ . وأمَّا صاحبُ مليبارَ وكنكنَ ، فاذا خرجَ معهُمْ ، غلقَ عليهِ بحرُ الهندِ[6] ، وكثرتْ أمطارُهُ ، وصلبتْ أرياحُهُ ، وغلقتْ[7] خيراتُهُ . وأمَّا الجوزراتيُّ ، فيلحقُ أنْ يخرجَ بحايةِ القرانِ منَ اليمنِ . ويخرجُ[8] في مائةٍ وخمسينَ لقلَّةِ أمطارِهَا ، يفلتُ فلتاتٍ ، يحصلُ لهُ الشمالُ في اليمنِ ، فيخرجُ بها منَ الخليجِ البربريِّ الى الشحرِ وفرتكَ ونواحيها . ولو حصلتْ له شمالٌ يومينِ او ثلاثةً ، في مائةٍ وعشرينَ الى الشحرِ[9] ، ولجَ الى الهندِ . واللذي يتوهُ في برِّ العربِ منَ المَخا وربَّمَا ما يتوهُ[10] إلَّا في الشحرِ ، لأنَّها بارزةٌ عن عسرِ[11] الأزيبِ وطارفةٌ للكوسِ ، يولجُ الهندَ قبلَ غلقِ البحرِ الهنديِّ ، اذا خرجَ منها في مائةٍ وعشرٍ منَ النيروزِ وما قاربَهُ[12].

---

(1) ب ، ظ : وفي .

(2) ت : ببر . البديل من ب ، ظ .

(3) ب ، ظ : ناج .

(4) ظ : العيكار .

(5) ب ، ظ : للندم .

(6) ب ، ظ : بر الهند .

(7) ت : علقت ، البديل من ب ، ظ .

(8) زيادة من ب ، ظ .

(9) ب ، ظ : للشحر .

(10) ت : المجاوريهة ما مايتوه . ب ، ظ : المخاور بما يتوه .

(11) ت : بارزة عن عشر . ب ، ظ : بارزة عن عسر .

(12) ب ، ظ : النيروز وربما قارب ذلك .

فهذهِ مواسمُ أوّلِ ريحِ الكوسِ ، ويسمّى أولُها غلقَ الموسمِ[1] ، وآخرُها تسميهِ المعالمةُ مفتاحَ البحرِ أوّلَ الموسِمِ[2] . فافهَمْ أيُّها المعلِّمُ هذه الإشاراتِ بحَسَبِ العبارة المختصرةِ[3] .

ب ـ [مواسمُ آخرِ الكوسِ]

وأمّا آخرُ الكوسِ منَ اليمنِ وعدنَ ، إذا خرجَ في مايتينِ وثمانينَ الى حدودِ ثلاثِ مايةٍ ، ولا خيرَ فيها بعدَها لكثرةِ الزحونِ على أرضِ الأحقافِ [جانبَ الشحرِ][4] . وأمّا فرتكُ ، فهيَ منيةُ الغادي [والجايي][4] . ولو عبرتَ منْها في ثلاثِ مايةٍ وعشرينَ [النيروزِ][4] ، أنتَ والجَّ لهراميزَ وقلهاتَ والهندِ ، اذا غزّرْتَ في الباحةِ منَ الزحونِ . وظفارِ جميعُ أرياحِهَا منَ العامِ الى العامِ كوسٌ إلاّ أربعينَ يوماً : من عشرينَ النيروزِ الى ستينَ [النيروزِ . ويمكنُ أنْ يضربَ أيضاً فيها بعضُ][4] حاياتِ الكوسِ ، لأنَّها معدنُ الكوسِ . وقيلَ إنَّ فرتكَ حليفٌ بينَ أهلِ كثيرٍ وأهلِ ظفارٍ ، وبينَ بادِيجانَه وسلاطينِ الشحرِ من مائةِ النيروزِ : مَنْ سقطَ عنهُ للمغاربِ ، عسرَتْ عليهِ ظفارِ ، ومن سقطَ عنهُ للمشارقِ ، صعُبَ عليهِ الشحرُ . فافهَمْ هذه الأمثالَ المختصرةَ المفيدةَ .

جـ ـ [التتويهُ في الشّحْرِ وفرتكَ وأنواعُهُ]

واعلَمْ أنَّ الهنديَّ ، اذا توَّهَ من الأزيبِ في الشحرِ او في فرتكَ ، وكانَ طالباً الهندَ أو هراميزَ او قلهاتَ او السندَ ، كانَتْ تتويهتُهُ اربعَةَ أشهرٍ فقطْ .

وأمّا الذي يتوهُ في اليمنِ ، فيمكثُ سنةً كاملةً ، اذا أرادَ الهندَ ، وإنْ كانَ هرموزياً يمكثُ في اليمنِ سبعةَ أشهرٍ .

---

(1) ب ، ظ : اولها آخر الموسم .

(2) ب ، ظ : المعالمة المفتاح اول الموسم .

(3) ب ، ظ : يحسن هذه العبارة المختصرة .

(4) زيادة من ب ، ظ .

والتتويهُ على ضربينِ : ضربٌ فيهِ شتويٌ في زمانِ الأزيبِ ، وهو يليقُ بالمراكبِ الكبارِ في جَحَفَ[1] ، والمراكبِ الصغارِ في كَمَرانَ . وتتويهُ الغلقِ في أيّامِ الرطَبِ ، فذلكَ يليقُ بالحديدةِ وكمرانَ وعَدنَ . فاعرفْ بنادرَ الأزيبِ من بنادرِ الكوسِ ، لأنَّ العمدةَ على اللهِ تعالى وعليكَ أيُّها المعلِّمُ ، لأنَّكَ صاحبُ الدركِ ، وهذه الأمورُ متعلِّقةٌ بذمّةِ المعلِّمِ .

د ـ [السفرُ من بنادرِ جزيرةِ العربِ الجنوبيَّةِ الى الهندِ]

وقد يسافرُ المركبُ في السنةِ مرتينِ من ظفارِ الى الهندِ ، ومنْ قلهاتَ ومسكتَ ، يمكنُ أن يسافرَ مرتينِ وثلاثاً وأربعاً وخمسَ مراتٍ لجوزراتَ ، اذا لم يمكثْ[2] في البنادرِ . ولا يتغلقُ[3] البحرُ منَ العامِ إلى [العامِ] منْ قلهاتَ [و][4] مسقطَ الى جوزراتَ على العيكارِ المعتدّاتِ ، اذا كانَ فيهِ معلمٌ جيدٌ ، لأنَّ الأصلَ عليهِ تجويدُ النتخاتِ ، لا يعترضُ عندهَا إلّا ما نتخَ داخلاً[5] وأمّا الطرحُ والاعتراضةُ فما يقدرُ عليهمَا ، يُصادِفُ صلابةَ ريحِ الدَّبورِ عندَ النتخةِ . فمنْ ذلكَ تركَ العقّالُ فيهِ السفر والمقامرةَ في ثلاثةِ أشهرٍ ، تسعينَ يوماً ، وقُلْنا في الحاويةِ شعْراً :

فهـذهِ التسعـونَ فيهـا الغَلَقَـا[6]	حقيقٌ مَنْ جازَ بهَا أن يشقى
منْ مضضٍ[7] الوحشةِ والتندُّمِ	وكثـرةِ الـوسـواسِ والتـألُّمِ[8]

فلا خيرَ بعدَ الذي ذكرناهُ .

---

(١) ت : حجف ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : يكن ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت :يتعلق ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : الى البديل من ب ، ظ .
(٥) ماتيخا داخلا ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : العلق ، البديل من ب ، ظ ، واللحن واضح .
(٧) ت : مضمض ، البديل من ب ، ظ
(٨) البيتان ٤٣ و٤٤ من الفصل الاول من الحاوية .

والذي يسافر توّاً[1] من برِّ الأطواحِ الى مليبارَ ، فآخرُ موسمِهِ مائةٌ وأربعونَ . ولكن آخرُ موسمِ الأطواحِ مائةٌ وخمسونَ . وجوزراتُ آخرُ موسمِهَا منَ الأطواحِ مائةٌ وستونَ ، والسندُ آخرُ موسمِهَا مائةٌ وسبعونَ ، ولا خيرَ فيها بعدَها . وأمّا قبلَ ذلكَ ، فنعمةٌ منَ اللهِ . وهو منْ أوّلِ[2] أرياحِ الصَّبا ، وآخرِ الديماني ، كلُّه مباحٌ ، لكَ أنْ تعبرَ من برِّ الأطواحِ وهراميزَ .

وأمّا اليمنُ ، فما يستوي المعبرُ منهُ في مبتدا الصَّبا وآخرِ أرياح الدَّبورِ . وأوّلُها ، تعبرُ منهُ جُملةُ مراكبَ منَ القُمرِ للزَّنْجِ والريمِ وهراميزَ والهندِ ، ومن جاوة للعقةَ وشمطرةَ . وجميعُ مَنْ كانَ سافلاً في أقاليمِ الجنوبِ ، يتعلّى بهِ الى أقاليمِ الشمالِ .

هـ ـ [السَّفرُ الى اليمنِ والحجازِ منْ جوزراتَ وهراميزَ والأطواحِ]

وأمّا طالبُ بابِ المندبِ واليمنِ والحجازِ ، فأولُ موسمِهِمْ منْ هراميزَ آخرُ الكوسِ وابتداءُ الصَّبا ، وهو أوّلُ ثلاثِ مائةٍ وأربعينَ النيروزِ . وكذلكَ من جوزراتَ . وأمّا الجنوبيُّ منَ الهندِ ، كمليبارَ وبعضٍ من كنكنَ فلا ، لأنَّ عندَهُ بقيةَ أمطارٍ .

وآخرُ الخروجِ منَ الأطواحِ لليمنِ في طريقِ الساحلِ[3] في مائتي[4] النيروزِ . وكذلكَ لأرضِ الهندِ منَ الأطواحِ وجوزراتَ ومليبارَ ، خوفاً منْ أنْ يلقاهُ الكوسُ دونَ مطالبِهِ .

وأمّا الذي يخرجُ منْ هراميزَ والأطواحِ لليمنِ ، ويفارقُ البرَّ ، فموسمُهُ الى حدودِ غلقِ المائةِ ، ولا خيرَ فيها بعدَها ، إلا أنْ يكونَ عندَ الضرورةِ . فإنّي سافرتُ في

---

(١) الاصول : تواهي .
(٢) ت : اوله ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : السواحل .
(٤) ب ، ظ : ثمانين .

بعضِ السنينَ بعبدِ الرحمنِ بنِ الشيخِ عليِّ الحمويِّ منْ جرونَ في مائةٍ وثلاثةٍ في العشرينَ ، ووجتُّ بهِ الى جدةَ ، وقد جعلتُ سقطرةَ يميناً ، ونتختُ بهِ نتخةَ الهنديِّ ، فتعجّبَ الناسُ من ذلكَ . وما وجتُ بهِ إلا بعدَ مشقةٍ عظيمةٍ . وأمّا في المراكبِ النادرةِ الخفيفةِ ، فلا بأسَ .

و- [مواسمُ السفرَ الى سقطرةَ ومنهَا]

وأمّا موسمُ سقطرةَ ، فمبتدا سفرِ سقطرةَ(١) من برِّ العربِ صعبٌ على الجاهلِ بهِ . فمن عَدنَ واليمنِ والسومالِ موسمهَا في أوّلِ الكوسِ وفي آخرهِ . ومنَ الأطواحِ وظفارِ والهندِ منْ أولِ موسمِ الصَّبا الى آخرِهِ . وما الصعب إلاّ منْ فرتكَ وحيريجَ ، لأنَّ المسافرَ منهَا لهَا بريحِ القلعينِ(٢) . ولا يسافرونَ لَها من حيريجَ وفرتكَ إلاّ بالشوارِ ، لأنَّ بالاعتراضةِ بالكوسِ لا يقدرونَ عليها ، والاعتراضةُ بالأزيبِ عليها صعبةٌ . ولا يقدرونَ عليها إلاّ بالحايةِ الواطيةِ . فإذا أردتَها منَ الشِّحرِ ، اذا غلَّقتِ الثلاثُ مائةٍ وعشرٌ [النيروزِ](٣) الى عشرينَ وثلاثينَ(٤) وأربعينَ بعدَ الثلاثِ مائةِ . وأمّا في الثلاثِ مائةٍ وستينَ ، فيصلُبُ الأزيبُ ، ولا يقدرُ عليها الشحريُّ ، ويتعلّى الى حيريجَ في ثلاثِ مائةٍ وخمسينَ حتّى يمسكَها ، ولا يمسكُها . وموسمُ حيريجَ قريبٌ من ريحِ القلعينِ بالريحِ الواطي(٥) . ويتأخّرُ بعدَ موسمِ الشحريِّ بريحِ الأزيبِ ، وموسمُ الشحريِّ يتأخرُ بعدَ موسمِ الفرتكيِّ . والحيرجيُّ بريحِ الكوسِ يحصلُ . وهو من فرتكَ يغلقُ ستةَ أشهرٍ ، وينفتحُ ستةَ أشهرٍ. فاذا صلُبَ الأزيبُ ، غلقتْ على الحيرجيِّ والشحريِّ الى ثمانينَ النيروزِ ، وانفتحتْ من الفترةِ بينَ الريحينِ بأولِ القِرانِ . وأوّلَ الكوسِ يحصُلُ لهُ(٦) فلتاتٌ منَ الشحرِ ونواحيها الى حدودِ مائةٍ

---

(١) ب ، ظ : موسم سقطرة مبتدا سقطرة سفرها .
(٢) ب ، ظ : بريح العين .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : ثلاث .
(٥) ب ، ظ : الوطّي .
(٦) ب ، ظ : لها .

وسبعينَ النيروزِ ، وصَلُبَ السهيليُّ في بطنِهَا ، ولا خيرَ فيها بعدَ ذلكَ ، لأنَّ المدَّ عليها قويٌّ شديدٌ ، والساقطُ عنها للباخةِ ليس لهُ حيلةٌ ، فيصيرُ مقامراً بالمالِ والروحِ لوقوعِهِ في الزحنةِ المشهورة بطولِ الزمانِ بجاهيّ[1] سقطرةَ الى جاهٍ[2] سبتٍ وربْعٍ بينَ الريحين . والشحريُّ والحيريجيُّ أظفرُ بالكوسِ من الظفاريِّ والفرتكيِّ . والظفاريُّ اظفرُ بالأزيبِ . والأزيبُ اكثرُ منَ الكوسِ موسماً ، لأنَّ سافليّةَ البنادرَ ، وليسَ فيهِ غلقٌ . والكوسُ ليسَ لهُ بنادرُ[3] وفيهِ الغلقُ ، لأنَّ انفتاحَ البحرِ المحيطِ كوسيٌّ مقابلٌ لريحِ الدبورِ والجنوبِ ، وأرياحُ الصبا راكبةٌ للأرضِ[4] المعمورةِ . فافهَمْ هذه النكتةَ العجيبةَ الغريبةَ التي لمْ تسمعهَا في علمِ البحر من غيري .

وأمّا الفرتكيُّ ، اذا دخلَتْ عليهِ مائةٌ واربعونَ ومائةٌ وخمسونَ ، فاتتهُ سقطرةُ ، ولم تفتِ الشحريَّ والحيريجيَّ . وخيرُ ما تطلقُ من سقطرةَ للشحرِ وحيريجَ في مائةِ النيروزِ ، والى فرتَكَ في مائةٍ وعشرينَ[5] الى مائةٍ وستينَ ، ولا خيرَ فيها بعدَها ، فإنَّهُ مقامرةٌ . ومنها الى ظفارَ منَ المائةِ والعشرينَ الى مائةٍ وسبعينَ ومنها الى جوزراتَ وهرموزَ في أوّلِ ريحِ الكوسِ وآخرِهِ . وكفى بذلك الوصفِ في سقطرَةَ . ولا يعرفُ [جميعَ][6] ذلكَ جميعُ المعالمةِ ، إلا أنْ يكونَ معلِّماً ماهراً ، فلا شكَّ أنْ يعرفَ بعضَ هذا . وقد ذكرناهُ على الاختصارِ ، فما كلُّ ما يعلمُ يقالُ .

ثانياً ـ [الخروجُ من برِّ الهندِ إلى برِّ العربِ وبلدانِ تحتِ الريحِ]

آ ـ الخروجُ من برِّ الهندِ الى برِّ العرب على حسابِ النيروزِ]

وأمّا الخروجُ من برِّ الهندِ لبرِّ العرَبِ ، فأوَّلُهُ الثلاثُ مائة وثلاثونَ النيروزِ من جوزراتَ وكنكنَ . وأمّا مليبارُ فكثيرةُ الأمطارِ[7] ، اذا حصنَ مركبكَ مثل البنجاليِّ ،

---

(١) ت : نجاهي ، البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : جاهي .

(٣) ت : وليس له في الكوس تنادر ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : راكبتها للارض .

(٥) ب ، ظ : مائة وعشر .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : وكثرة الامطار .

فالبحرُ ينجازُ ، ولكنهُ مرٌ حتى تسكنَ[1] الأمطارُ . فانَّها تتلفُ الأمتعةَ عندَ الحملِ وتطليعهِ ، فيتأخرُ المسافرُ منْ مليبارَ لذلكَ فقطْ .

والذي يطالبُ[2] على برِّ العربِ ، من جوزراتَ وكنكنَ ومليبارَ[3] لبرِّ العربِ ، فحدُّهُ[4] الى مائةٍ وأربعينَ ، والى مكرانَ حدودُ مائةٍ وخمسينَ ، ولا خيرَ فيما يقيمُ ذلكَ[5] ، خصوصاً من مليبارَ ، لأنَّ الأمطارَ تكثُر عليهِ على الذيبِ . وأمَّا الكاليكوتيُّ ، فيمكنهُ السفرُ الى جوزراتَ من[6] تلكَ الأماكنِ لأنَّ ليسَ عندهُ[7] اعتراضةٌ بريحِ الكوسِ .

ب ـ [مفاضلةٌ بينَ تواريخِ الخروجِ من برِّ الهندِ الى برِّ العربِ على حِسابِ النيروزِ]

والذي يخرجُ منَ الهندِ في المائةِ ، فهو حازمٌ .
والذي يخرجُ في مائةٍ وعشرٍ ، فلا بأسَ بهِ .
والذي يسافرُ في مائةٍ[8] وعشرينَ ، فغيرُ متمكنِ التمكنَ الكليِّ .

والذي يسافرُ في مائةٍ وثلاثينَ ، فجاهلٌ[9] ، مقامرٌ ، غيرُ مجربٍ . فانَّ في بعضِ السنينَ يقعُ فسادُ [أرياحِ][10] ، فلا تبلغهُ أرياحُ الصَّبا برَّ العربِ بسهولةٍ ، خصوصاً من[11] مليبارَ . ،

وأمّا المائةُ والأربعونَ ، فلا يسافرُ فيهِ إلاّ المعسورُ الذي ليسَ لهُ في نفسهِ اختيارٌ . أمَّا منْ تأخَّرَ[12] فإنَّهُ جاهلٌ بالموسمِ ، أو منْ إفلاسٍ أو من ضرورةٍ . وأمَّا

---

(١) ب ، ظ : اذا حصّلت مركبك مثل التنخات في البحر بنجالة ، ولكنه مرتجى تسكن
(٢) ب ، ظ : يطلب .
(٣) ب ، ظ : مليبارات .
(٤) ب ، ظ : وجدّة .
(٥) ب ، ظ : ولا خير فيها .
(٦) الاصول : في .
(٧) ب ، ظ : عنه .
(٨) ت : مائة عشر وعشرين .
(٩) ت : غير جاهل ، التصويب من ب ، ظ .
(١٠) زيادة من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ : في
(١٢) ب ، ظ : تاجر .

من جُوزرات ، فثلاثُ مائةٍ وخمسونَ لا بأسَ بهَا لليمنِ . وأمّا الحجازُ ، فلا ، خصوصاً في المركبِ الكبيرِ ، لأنَّ في ذلك الموسمِ صلابةَ الأزيبِ ، فلا يقدرُ على البحرِ الكبيرِ [وأوساخِه][1] منَ البابِ لجدّةَ ، فيفوتُهُ البحرُ الكبيـر ، ويصعبُ عليهِ البحرُ الصغيرُ لكثرةِ أوساخِهِ . فلذلك قُلنا[2] : خيرُ سفرِ الموسمِ ، المائةُ ، في الباحةِ والبرِّ والنتخاتِ والتفرقِ[3] ، وخيرُ سفرِ البحرِ الذي في الأقاليمِ الشماليةِ في المائةِ . ومنْ مسكَ [اليمنَ مسكَ][1] الحجازَ ، لأنَّ بحرَ قلزمِ العربِ[4] لا يتغلّقُ[5] ، خصوصاً على المراكبِ المعتدةِ ، اذا قامَ بنفقةِ العسكرِ وأرضاهُمْ ، واعتدَّ منَ الآلاتِ ، بلْ إنَّهُ يصعُبُ على المركبِ الرزينِ في العاصفِ ، وربَّما يتوَّهُ في الطريقِ .

جـ ـ [أسفارُ أحمدَ بنِ ماجدٍ في مراكبَ كبيرةٍ وتواريخَ حرجةٍ]

فإنّا مراراً قد ولجنَا[6] بمراكبَ تزيدُ على محمَلِ ألفِ بهارٍ . وربمَا يدخلُ جدّةَ بالأزيبِ الجديدِ عندَ طلوعِ سهيلٍ ، ويدركُ موسمَ الرجوعِ لليمنِ والهندِ وهرموزَ[7] اذا تعصّبَ[8] أهلُهُ .

فإنّي ولجتُ بثلاثةِ مراكبَ في ثلاثةِ مواسمَ لمْ يرسمْها[9] أحدٌ قبلي من أهلِ البحرِ فاتخذوهَا بعدِي من هرموزَ لجدّةَ[10] في مائةٍ وثلاثةٍ في العشرينَ بالشيخِ عبدِ الرحمنِ بنِ الشيخِ علي الحموي[11] وكانَ قدْ أخّرَ قريب خمسةِ مراكبِ شحنٍ ، ولم يأخذْ لَها سطميراً[12] ، فوقعَ عليهِ انكسارهُ ليلةَ سرايتِهِ منْ جرونَ[13] ، فتحيّرَ ، فولجتُ بهِ ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) علينا ، البديل من ب ، ظ
(٣) ب ، ظ : السارق .
(٤) ب ، ظ : الغرب
(٥) ت ، لم يتعلق ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : فانا قامرنا سرا وولجنا .
(٧) ب ، ظ : هراميز
(٨) ب ، ظ : تغصبوا .
(٩) ب ، ظ : لم يأتها .
(١٠) ت : لجاه ، البديل من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ : بالشيخ عبد الرحمن والشيخ علي الحموى .
(١٢) ب ، ظ : ستمي .
(١٣) ت : جرون وهرموز .

وأخذتُ منهُ مائتي أشرفيٍّ[1] خلاصي ، ووبلجتُ بهِ . فلمْ يرجعْ أحدٌ دونَ جدَّةَ من هرموزَ بعدَ تلكَ السنةِ .

والمركبُ الثاني مركبُ محمدِ بنِ مرْعي ، ودخلتُ بهِ جُدَّةَ في مائتينِ وستينَ النيروزِ ، وجميعُ تجارهِ وركَّابهِ [ونواخيذِه][2] يريدونَ الردَّةَ[3] لليمنِ . فلـم أطعهُمْ في ذلكَ ، ووبلجتُ بهِ[4] . فشكرتُ اللهَ تعالى في جميعِ الأشياءِ ، وحمدتُهُ في كلِّ الأشياءِ . فشكروني جميعهُمْ بعدَ ذلكَ .

ولمْ يلجْ أحدٌ من مراكبِ الهندِ في تلك السنةِ ، على زمانِ قايت باي الأشرف[5] ، ونائبِ جدّةَ قراجا[6] لأني قبلَ[7] ذلكَ ولجْتُ بمركبِ صدقِ الدينِ الحلبيِّ المسمَّى بالمحمودي[8] . وكانَ قد عزمَ على بنجالةَ منْ كاليكوتَ . وكانَ النولُ الى جُدَّةَ معدوماً[9] . فاتفقَ لهُ نولٌ ، فخرجتُ بهِ في خمسٍ في الثلاثينَ ، ووبلجنَا بهِ الى جدة بعدَ مشقةٍ عظيمةٍ ، ضربنا حافونَ[10] خمساً في السبعينَ ، ودخلنا البابَ في المائتيـن منْ كثرةِ الكوسِ[11] ، وفي الآخرِ أقمنا[12] في الرياضةِ أربعينَ يوماً ، وجئنَا الى جدَّةَ قريبَ السفرِ .

فمنْ تلك الأيامِ ، لمْ يرجعْ مركبٌ لليمنِ أبداً ، إلاّ ولزَّمَ صاحبةُ التركِ[13] في السنةِ القابلةِ ، وعشَّروهُ[14] ، وصارَ عندَ التركِ حجةٌ قويةٌ [من ولوجي] [2] في تلك السنةِ .

---

(1) ب ، ظ خمس مائة .
(2) زيادة من ب ، ظ .
(3) ب ، ظ : الرجوع .
(4) ب ، ظ : بهم .
(5) ت : الاشرفي ، البديل من ب ، ظ
(6) ت : غير معجمة .
(7) ت : لان وقبل ، البديل من ب ، ظ .
(8) ب ، ظ : صدقه جلبي المسمى بالمحمودي
(9) ب ، ظ : وكان نول جدة معدوم .
(10) ب ، ظ : الحافوني .
(11) ب ، ظ : الشمال .
(12) ت : انا قمنا ، البديل من ب ، ظ .
(13) ت : لزموه اصحاب الترك ، البديل من ب ، ظ .
(14) ب ، ظ : عشّروه .

د ـ [السّفرُ من برِّ الهندِ الى بنجالةَ وسيلانَ والذيبةِ على حِسابِ النيروزِ]

وأمّا سفرُ بنجالةَ وما يليها، ففي أربعينَ النيروزِ ، وآخرُهُ سبعونَ ، ولا خيرَ فيها بعدَها ، إنْ كان هرموزياً او يمانياً او حجازياً . وأمّا الى سيلانَ والذيبةِ[1] ، لو خرجَ في سبعينَ وثمانينَ فلا بأسَ ، وعندهُ المقامرةُ في الثمانينَ في بعضِ السنينَ .

هـ ـ [السفرُ منْ ملعقة وفيجوه والسِّيامِ وجاوةَ وشمطرةَ الى بنجالةَ على حسابِ النيروزِ]

وكذلكَ من ملعقةَ وفيجوهَ والسيامِ .

وأمّا منْ جاوةَ وشمطرةَ وملعقةَ والتناصري الى بنجالةَ ، فمنْ تسعينَ الى مائةٍ وأربعينَ ومائةٍ وستينَ . ومنَ الصنفِ والصينِ الى ملعقةَ وجاوةَ وشمطرةَ وفلبينج[2] ونواحيها ، يسافرونَ في التيرما ، أعني بهِ تيرما رُبْعِ النيروزِ ، وهيَ أوّلُ مائةِ النيروزِ ، ودخولُهُمْ لملعقةَ بعدَ سفرِ الكاليكوتيِّ منها ، تارةً يصادفونَهُ ، وتارةً يسبقهمْ ، والغالبُ أن يسبقَهُمْ ، إلاّ أنْ يكونَ المركبُ معتدّاً منَ الصنْفِ في أوّلِ النيروزِ وما يليهِ ، فإنّهُ يلحقُ مراكبَ الهرموزيِّ والمكيِّ في ملعقةَ ، والمتأخرُ يدخلُ ملعقةَ في مائةٍ وعشرينَ .

ثالثاً ـ [الخروجُ منَ السندِ والقدومِ إليها]

وأمّا الخروجُ منَ السندِ ، فمثلُ الخروجِ من بنجالةَ ، اذا دخلتْ عليهِ تيرما ربعِ النيروزِ ، وهيَ أوّلُ مائةِ النيروزِ ، ركَّ عزمهُ وصعُبَ عليهِ[3] السفرُ .

---

(١) ب ، ظ : السيلاني والذبية .

(٢) ت : فليتنج . ب ، ظ : بلنبج .

(٣) ب : رك عزمه وصعب . ظ : رك عزمه وضعف . ت : تركه عزمه وضعف .

وأمّا السفرُ لَها من مليبارَ ، فخيارُهُ[1] مائةٌ في النيروزِ ، ويضربُ سقطرةَ او مصيرةَ او نواحيَها ، ويعبرُ وهو بعيدٌ يرى جبالَ الحدِّ وقحْوانَ ، ويجري في مطلعِ الواقعِ حتّى يضربَ عربَا[2] ونواحيَها ، ويجاري البرَّ الى شريكَ[3] ، ويدخُل في مائةٍ وخمسينَ او مائةٍ وستينَ ، ولا خيرَ في [دخولِهَا في][4] مائةٍ وسبعينَ وثمانينَ منْ صلابةِ المغيبي[5] . وربطُ خورِهَا ، فإنّهُ رقيقٌ ، خصوصاً على المركبِ الكبيرِ ، فإنَّ قيدَهُ في امتلاءِ الماءِ ، باعانِ إلاّ ربْعاً .

وأمّا الدخولُ لَهَا من[6] اليمنِ ، ففي آخِرِ الديماني ، والدخولُ لَها منْ هُرموزَ ، فمنْ ثلاثمائةٍ وأربعينَ الى مائةٍ وسبعينَ ، ولا خيرَ فيها بعدَ ذلكَ .

رابعاً - [الخروجُ منْ سواحلِ بحرِ العربِ إلى برِّ الزنجِ]

وأمّا الخروجُ مِنَ الهندِ الى الزَّنجِ ، فمنْ أوّلِ النيروزِ ، وآخرُهُ الى ثمانينَ النيروزِ ، ولا خيرَ فيها بعدَ ذلكَ . وأمّا الذي يسافرُ من عدنَ واليمنِ للزَّنجِ ، في ثلاثِ مائةٍ وعشرينَ وثلاثِ مائةٍ وثلاثينَ . والشحريُّ[7] بعدهُ بعشرينَ يوماً ، والظفاريُّ أوّلَ الصَّبا الى سبعينَ النيروزِ ، فما عليهِ ، لأنهُ عالٍ في أرياحِ الصبَا كحكمِ الهرموزيِّ . وسفرُ بنجالةَ آخرُ الزمانِ . ومنْ جوزراتَ مائةٌ وأربعونَ ، وأوّلُ الزمانِ [الى][4] ثلاثِ مائةٍ وعشرةٍ . ومنْ مليبارَ آخرُ الزمانِ في مائةٍ وخمسينَ ، وفي الديماني[8] ثلاثُ مائةٍ وعشرونَ ، ولا خيرَ فيها بعدَ[9] ذلكَ . وكذلكَ منَ الديبةِ وتُلْوانَ[10] الى أرضِ بنجالةَ والسيامِ وفيجوةَ وتناصري ومرطبانَ وملعقةَ .

---

(١) ت : فخير ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : غربا ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : شرنك ، البديل من ب ، ظ
(٤) زيادة من ب ، ظ
(٥) ت المغيب ، البديل من ب ، ظ
(٦) ب ، ظ : الدخول للسند .
(٧) ت : الشحرى ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : الداماني .
(٩) ب ، ظ : عدى .
(١٠) ب ، ظ : بلوار .

خامساً - [السفرُ من الذيبةِ]

السفرُ منَ الذيبةِ أوّلُ ارتفاعِ مطرِ البشكالِ[1] ، لأنَّ أمطارهَا منَ العامِ الى العامِ [لا تنقطعُ . والسفرُ منها الى مليبارَ مثلُ ذلكَ لأنَّها بالقُرْبِ][2]. ولا ينقطعُ السفرُ منَ الذيبةِ مع صلابةِ السهيليِّ وكثرةِ الأمطار عندَهُمْ من جزيرةٍ الى جزيرةٍ ، خصوصاً جزيرة ترى بالعينِ مثلُ التنبولياتِ في غَلَقِ[3] البحرِ لا ينقطعونَ من كنكنَ الى كنباية ونواحيها ، لأنَّها مراكبُ صغارٌ معتدَّةٌ . وأمَّا المراكبُ الكبارُ فلا[4] . فاعرفْ مواقعَ جميعِ المواسمِ والأرياحِ . ومنْ متقابوةَ وفنصورَ[5] وظهرِ جزيرةِ شمطرةَ للذيباتِ[6] ، في ستينَ النيروزِ ، ولا خيرَ فيها بعدَ ذَلك[7] . وكذلكَ من سندَه بَاري ولاسّم وجَاوةَ .

سادساً - [السفرُ منَ القمرِ لبرِّ الزَّنجِ]

والسفرُ منَ القمرِ لبرِّ الزَّنجِ لهُ موسمانِ : أولُ الكوسِ ، وهو ضعيفٌ ، وآخرُ الكوسِ عند ضعفهِ . لكنَّ أهلَ جميعِ الأقاليمِ الجنوبيّةِ ، إذا أرادوا السفر بآخرِ أرياحِ الدبورِ ، فلا بدَّ لهمْ منَ الأمطارِ الى حدودِ خطِّ الاستواءِ . وكفى بذلكَ الوصفِ في الموسمِ . وكذلكَ أرضُ السفالِ والأخوارِ ، اذا أرادوا أرضَ الزنْجِ . ومثلهمْ أهلُ[8] تيمورَ لجاوةَ وما يليها .

ومنْ ملوكُو[9] للغُورِ ولجَاوَةَ وجميعِ الجزرِ الجنوبيَّاتِ ، لا يسافرونَ إلاّ في آخرِ الديماني ، كلُّ واحدٍ منهُمْ على قدرِ مكانهِ ومركبهِ . ولم نحققْ مواسمَ أرض التركِ ،

---

(١) ب ، ظ : المطر البشكالي

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : خلق ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : فانه ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : فيصور ، البديل من ب ، ظ

(٦) ب ، ظ : للزنجباري .

(٧) ب ، ظ : ولا خير فيها سواها .

(٨) ب ، ظ : ارض .

(٩) ب ، ظ : ملوك .

ومواسمَ بحرهم الشماليِّ ، بلْ نعرفهُ بالأرياحِ ، لأنَّهُ بعكسِ غلقنَا[1] ، تنفتحُ مواسمهمْ ، ويغلقُ بحرُهُمْ عندَ انفتاحِ موسمنَا ، في أولِ أرياحِ الصبَا ، فيكونُ ذلك الحينَ[2] اراضيهُمْ مقابلةً لأرياحِ الصَّبا[3] . وأمواجُهُ مثلُ ظفارٍ مقابلةً ريحَ[4] الكوسِ وأمواجهُ[5] . فبالصَّبا الأرضُ تحمينَا[6] . وبالدَّبورِ ، الأرضُ تحميهمْ . والمعلمُ الماهرُ لا تخفى عليهِ جميعُ الأرياحِ ومواسِمُ[7] جميعِ الدنيا ، لأنَّها مرتبةٌ على الأرياحِ ، إلّا أنْ يكونَ شيءٌ نادرٌ ، والنادرُ لا حكمَ لهُ .

سابعاً ـ [المناتخُ وأخطارهَا]

والحذرَ كلَّ الحذرِ من النتخاتِ وضيقِ المواسمِ عليها . واعرفْ لكلِّ نتخةٍ موسمَهَا . فسنذكرُ المخوفَ منها .

آ ـ [خطرُ نتخة جامس فلّه]

أولاً ، اذا نتختَ جامسْ فلّه[8] ، وأنتَ طالبٌ شمطرةَ او ملمقةَ ، في مايةٍ وسبعينَ وما يليها فالحذرَ كلَّ الحذرِ منَ الرقادِ ، فتقعُ في مهكفنجَ ، وتسقطُ عنْ جامسْ فلّه[8] ، ويتعلَى عليكَ البرُّ للمغاربِ ، فيفوتُكَ[9] وتتوهُ .

ب ـ [خطرُ نتخةِ بنجالةَ]

وأمّا نتخةُ بنجالةَ ، فتأمَّلْ في الحاياتِ ، فإنَّ الأرياحَ هناكَ في مائةٍ وثمانينَ وما قاربَها، تارةً تأتي [من][10]مغيبَ سهيلٍ[11]، وتارةً منَ المغيبِ الأصليِّ . فاحذركَ

(١) ب ، ظ : بعكس علينا .
(٢) ب ، ظ : الحبر لان .
(٣) ب ، ظ : لريح الصبا .
(٤) ب ، ظ : ارياح
(٥) ت : ومواجه ، البديل من ب ، ظ
(٦) ب ، ظ : وامواجه بالصبا الارضي تحمينا .
(٧) ت : ومواسمهم ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : جاموس فله .
(٩) ب ، ظ : فتنحشر .
(١٠) زيادة يقتضيها السياق .
(١١) ب ، ظ : السهيلي .

أنْ تضايقَ فشاشَ ، وأنتَ في مبتدا حاية[1] سُهيلٍ ، فتقعُ عليكَ[2] الاعتراضةُ مثلَ الاعتراضةِ التي تقعُ على جَبَلِ المسِّ الذي بينَ بربرةَ وزيلعَ في مبتدا حايةِ الأزيبِ الصلبةِ[3] ، فيصيرُ الريحُ من مطلعِ السماكِ ، ومجراهُ في مغيبِ النعشِ ، فتقعُ عليهِ الاعتراضةُ ، خصوصاً على الطراريدِ عراضَ الفشاشين . وأما الريحُ الضعيفُ ، اذا كان آخرَ حايةٍ او شوارٍ ، فإنَّ أزيبهُ[4] يدورُ عندَ برهِ ، ويصيرُ الأزيبُ من مطلعِ سهيلٍ والعقربِ .

جـ - [خطرُ نتخةِ فشتِ هيوميُو]

واحذَرْ نتخةَ فَشتِ هيوميُو عندَ نتخةِ ركنجَ[5] ، فإنَّهُ في ماءِ ثلاثينَ باعاً[6] ، وهو فشتَ بينَهُ وبينَ البرِّ طريقٌ ، وهو شعبٌ ترى منهُ جبالَ ركنجَ وخورَ أمْوَا[7] بقُربِكَ . فاذا جاريتَ البرَّ[8] من هناكَ ، لا تنقصْ[9] بلدكَ عن اثني عشر باعاً ، ولا تزدْهُ[10] على ثمانيةَ عشرَ باعاً

د - [خطرُ نتخةِ سقطرةَ]

واحذرْ نتخةَ[11] سقطرةَ ، واتركْهَا شمالاً[12] ، بعدَ المائةِ والعشرينَ ، وأنتَ مكّيٌّ او يمانيٌّ ، وأمّا الهرموزيُّ والظفاريُّ فلابأسَ . والحذرَ كلَّ الحذرِ[13] أنْ تقرُبَ سهيليٌّ سقطرةَ في مائةٍ وخمسينَ النيروزِ ، إلاّ أنْ يكونَ من بعيدٍ ، والجاهُ أربعٌ وربعٌ عندَ

---

(1) ت : ماية ، البديل من ب ، ظ .
(2) ظ : عليه .
(3) ت : حاية الازيب الصلبة . ب ، ظ : حاية ازيب صلب
(4) ت : اربية ، البديل من ب ، ظ .
(5) ظ : نتخت كرنج .
(6) ت : في ماية وثلاثين باعا . البديل من ب ، ظ
(7) ت : وحور امور . البديل من ب ، ظ .
(8) ت : تجاوزت البر ، البديل من ب ، ظ .
(9) ب ، ظ : من هناك ينقص .
(10) ب ، ظ : ولا تزيده
(11) ب ، ظ : واحذرك نتخت .
(12) ب ، ظ : وتركها شمالا . شمالا اي يسارا .
(13) ب ، ظ : الحذر الحذر

الضرورةِ ، وإلاّ فلا . فإنّ عليهِ المدَّ قويٌّ شديدٌ[1] وربَّما توَّهَ مركبٌ لوقوعهِ في الشوارِ[2] في تلكَ الأماكنِ . وليسَ على الهرموزيِّ بأسٌ في ذلكَ المكانِ .

هـ- [خطرُ بطنِ بنّه وهالُولَه والسقوطُ عن رأسِ الحدِّ]

وخُذْ حذرَكَ من بطْنِ بنَّةَ في مائةٍ وعشرينَ وما يليها . وكذلك [من] بطنِ هالولةَ جنبَ حافونَ ، ولا تغفلْ عَنِ القياسِ لئلاّ يطلعَ[3] عليكَ البرُّ . وخُذْ حذركَ أوّلَ النيروزِ[4] الى سبعينَ النيروزِ في المراكبِ الكبارِ[5] أنْ تسقطَ عن رأسِ الحدِّ [اذا أردتَ قلهاتَ][6] ومسكتَ[7] لأنَّهُ غيرُ خفيفٍ بالمقالبةِ ، خصوص في المركبِ الكبيرِ أيام البناتِ[8] اذا جئتَ منَ الهندِ . فاذا خرجتَ[9] من جَوزراتَ الى الأطواحِ ، وصرتَ بينَ البرينِ ، فاعترضْ في الواقعِ والعيُّوقِ ، فانَّ الشمالَ موجودٌ على رأسِ جبالِ برِّ العربِ ، فيسقُطكَ عنِ الحدِّ ويطولُ سفرُكَ . وأمّا أيامَ الدفانةِ ، فلا[10] . واجتهدْ كلَّ الجهدِ أنْ تمسكَ البرَّ من رأسِ بيشَ وجبلِ السارقِ خوفَ الدفانةِ ، فإنَّ هذا مشارقُ جزيرةِ العربِ . كثيرٌ منْ فعلَ ذلكَ ، وراحَ السندَ ومكرانَ .

و- [مناتخُ برِّ العربِ الجنوبيُّ]

واعلمْ أنَّ الحدَّ منتخُ مائةٍ وأربعينَ النيروزِ ، كمثلِ جردفونَ . وأوّلُ مائةٍ وخمسينَ حافونَ[11]. ومصيرةُ منتخُ أوّلِ المائةِ والستينَ . وإنْ تقدمَ الموسمُ ، لو نتختَ [عبدَ][6] الكوري والسعتري ، فلابأسَ في ذلكَ . هذه نتخاتُ الأطواحِ

---

(١) ب ، ظ : عليها مدا شديدا .
(٢) ب ، ظ : مع الشوار .
(٣) ب ، ظ : لا يطلع .
(٤) ب ، ظ : حذرك من النيروز
(٥) ب : في المركب الثقيل . ظ: في الركب .
(٦) زيادة من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : مسقط .
(٨) ت : اناخير البنات ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : جئت ،
(١٠) تفانه ، البديل من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ : حافوني .

والسُّومالِ[1] . وإنْ تقدمَ موسمُ الأطواحِ[2] لأوَّلِ المائةِ ، لو نتخختَ برٌّ جاشَ[3] ، فلابأسَ . وأمّا اذا أردتَ هراميزَ خصوصاً ، فمنَ المائةِ الى ما قبلَها . ومن قالَ[4] منْ جوافِرَ في مائةٍ والستينَ ، ولجَ هراميزَ ، خصوصاً في المركبِ النجيبِ . ومنْ سقطَ عنْ جوافرَ[5] للمشارقِ في المائةِ والسبعينَ توَّهَ في جوافرَ وما يليها .

وأمّا مناتخُ سقطرةَ في المائةِ وما قبلَها ، فخيرٌ منْ مناتخِ جردفونَ . وسمحةُ ودرزةُ ، مناتخُ مائةٍ وعشرينَ منَ النيروزِ . فإذا دخلتْ عليكَ مائةٌ وثلاثونَ ، فلا تتركْ سقطرةَ يساراً اذا كنتَ يمانياً ، فإنَّ الأرياحَ على جاهيّها لا تخلصكَ مع قوةِ المدِّ ، فيطولُ سفركَ . ولا خيرَ في قربِ سقطرةَ ، إلاّ عندَ الضرورةِ أو عندَ أرياحِ الكوسِ ، وللهرموزيِّ والزنجباريِّ لظفارِ .

وخيرُ مناتخِ مسقطَ[6] وقلهاتَ الى حدودِ مائةٍ وثلاثينَ النيروزِ . وإنْ زادَ عنها ، فالحدُّ خيرٌ منها . فإنْ زادَ عَنْ المائةِ والستينَ ، فجبلُ السارقِ خيرٌ منَ الحدِّ . وكلّما زادَ في الموسمِ ، تكونُ نتختُك في الأعلى في أرياحِ الكوسِ أحمدُ عاقبةً . أمّا النادرُ ، فذاكَ [شيءٌ][7] يعلمُ بهِ اللهَ تعالى .

وكذلكَ جردفونُ ، كلّما زادَ على المائةِ والستينَ ، انتخْ بهَا في العلوِّ في الكوسِ . واذا دخلتْ مائةٌ وثمانونَ ، فلا يقبلُ المركبُ الاعتراضةَ للنتخاتِ من حدِّ جردفونَ[8] للجنوبِ ، ومنْ رأسِ الحدِّ للجنوبِ خصوصاً في المركبِ الشاحنِ .

---

(١) ت : نتخات البر والسومال ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : موسمك
(٣) ب ، ظ : من .
(٤) ت : قال .
(٥) ب ، ظ : جوادر .
(٦) ب ، ظ : سقطرة .
(٧) زيادة من ب ، ظ
(٨) ب ، ظ : حافوني .

ز - [موسمُ السفرِ الى الزنجِ]

وأمّا مُبتدا السفرِ منْ أرضِ الريمِ ومنْ أرضِ المقادشةِ الى الزنجِ والقمرِ ، فمنْ قبلِ النيروز بأيامٍ قلائلَ الى التيرما ، خوفاً منَ الكوسِ ، لأنَّ الكوسَ في التيرما ، يضربُ منْهُ في طريقِ الزنجِ حاياتٌ . فيا طالَما ردَّتِ الهنديَّ الذي يؤخِّرُ الموسمَ في الهندِ ، فتردُّهُ أرياحُ الكوسِ ، ويتوهُ في عدنَ ولم يمسكِ الزنجَ . ومَنْ سافرَ منْ جوزراتَ في تسعينَ النيروزِ الى الزِّنجِ ، فقد قامَرَ . واعلَمْ بهذهِ المواسِمِ والسياساتِ .

ثامنا - [مواسمُ السفرِ القديمةِ وأسفارُ ماجدِ بن محمَّدِ بنِ عمر]

وأمّا المواسمُ الأولى التي كانَ يسافرُ عليها آباؤُنا وأجدادُنا ، فقد تغيَّرتْ . وقد أخبرني عليٌّ الهيُّ ، رحمةُ اللهِ عليهِ ، وقالَ : إنّي سافرتُ عندَ والدكَ ، المعلمِ الشهيرِ ، فريدِ عصرهِ في هذا الفنِّ ، المعلمِ ماجدِ بنِ محمدِ بنِ عمر ، في مائةٍ وأربعينَ ، ودخلتْ علينَا الستونَ ونحنُ على سُقُطرةَ . [وكانوا قبلَ][1] تلكِ الأيّامِ ، في مبتدا الكَارمِ ودولةِ التركِ ودولةِ بني غسَّانٍ[2] يتركونَ سقطرةَ شمالاً[3] في المراحِ والمجيءِ ، والآنَ يتركونَها يميناً في المراحِ والمجيءِ . وكانوا في المجيءِ [منَ الهندِ][1] يشتبهُ عليهمْ جَبَلُ الشحرِ وما يليها ، فقيَّدوا لهُ قيداً[4] في رهمَا نجاتِهم القديمةِ ، وقالوا : إذا نظرتَ الجبلَ وقد خرجَ نصفهُ من الماءِ ، فارمِ البلدَ ، فإنْ ابرى[5] فهيَ سقطرةُ ، وإنْ لمْ يبرَ[6] ، فهيَ أرضُ الشحرِ ونواحيها . وكانوا يسافرونَ منَ الأطواحِ لبنجالةَ في مائتينِ وتسعينَ[7] النيروزِ . وكانوا يسافرونَ من عدنَ للهندِ في مائتينِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : بني غصّان .
(٣) شمالا يعني يسارا .
(٤) ب ، ظ : قدرا
(٥) ت : اترى ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : يترامى ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : سبعين

وخمسينَ . ومع ذلك ، لا يسلمونَ من زحونِ الشحرِ . وكانَ لا يصيبهُمْ حايةُ طوفانٍ [في البحرِ ، لشدةِ بحرهمْ كلهِ من فرتكَ الى الهندِ ، كلُّها أرياحٌ صلبةٌ ، فمن ذلك لم يخالطْها طوفانٌ](١) ، لِكِبَرِ الموجةِ التي تسوقُها(٢) صلابةُ السهيلِ ، وتدخلُ عليهِمْ من الفتقِ(٣) الذي بينَ جردَفونَ وسقطرةَ(٤) . فاذا صلبَتْ أرياحُهُمْ ، كانتْ عليهِمْ كالنارِ الموقدةِ .

والآنَ ، قد تغيَّرَ ذلك الاصطلاحُ وتلكَ المواسمُ . ولا بقيَ في التجارِ من يعرفُ ، ويسألُ العارفينَ إلاّ جميعهمْ عندَ الضرورةِ لقلةِ الفوائدِ(٥) . وقد خانهُمُ الزمانُ(٦) . فلعلَّ المواسمَ قد(٧) أصابَها الزمانُ بعلةٍ منَ العللِ ، لم تطلعْ عقولُنا على تلكَ العلةِ . فقد قيلَ إنَّ الموسمَ يتأخرُ في كلِّ مائةِ سنةٍ درجةً واحدةً . وفي ذلك حكمةٌ لا يعلمُها إلاّ اللهُ سبحانَه وتعالى .

وقد ذكرنا في هذا الكتابِ(٨) فوائدَ تُغني العارفينَ المتأملينَ في أوائلهِ وأواخرهِ عمّا(٩) سواها . والحكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ ، فاطلُبْ ضالتكَ ولو في أهلِ الشركِ . فإنَّها صنعةٌ عقليةٌ لا نقليةٌ . فينبغي للإنسانِ أنْ يعرفَها ، ويسألَ عَنْها ، ويكثرَ السؤالَ ، ويأخذَ المليحَ منهُ ، ويدعَ القبيحَ . قيلَ : ما منْ علمٍ قبيحٍ إلاّ والجهلُ أقبحُ منهُ . فينبغي الإنسانُ أنْ يتأمَّلَ في كسورِ المواسِمِ والأرياحِ والأوقاتِ ومعرفتِهِ في الموسمِ ، لأنَّ الإنسانَ يسقطهُ زامٌ واحدٌ في قربِ النيروزِ ، فيتوُّهُ بمركبِهِ ، وفيهِ من الأموالِ ما لا يحصيه إلاّ بعدَ مشقةٍ ، خصوصاً في مثْلِ البابِ وفرتكَ ورأسِ الحدِّ . فربَّما مركبٌ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : لكثلجة التي يسوها .
(٣) ب ، ظ : الضيق .
(٤) ت : منطظرة البديل من ب ، ظ .
(٥) ت : الضرورة حاضرين ، البديل من ب ، ظ .
(٦) استطراد رقم ٥٦
(٧) ت : المواسم انها قد
(٨) ب ، ظ : جم .
(٩) ت : فيا سواها ، البديل من ب ، ظ .

فالَ[1] الحدُّ بالمطلعيِّ[2] ، وولجَ لليمنِ ، ولم يلجْ مَنْ[3] في غبةِ قلهاتْ بالمطلعيِّ ، وبينهما ساعةٌ واحدةٌ . وربّما ولجَ منْ فالَ البابَ بالريحِ السهيليِّ للهندِ وهراميزَ[4] ، وهو أمينٌ ، ولم يلجْ منْ هوَ داخلُ البابِ بزامٍ واحدٍ ، يرونَ قلوعَ[5] بعضهمْ بعضٍ ، خصوصاً في حايةٍ تطولُ عندَ ضيقِ الموسمِ . والحكمةُ كلُّ الحكمةِ في معرفةِ المواسمِ .

تاسعاً ـ معرفة المواسم

وقد قُلنا قصيدةً مختصرةً في أوّلِ هذا الكتابِ بهذهِ الفائدةِ . وهيَ نظمُ مصنفِ الكتابِ . وهذا مطلعُها[6] :

اذا لاحَ بالفجرِ الغرابُ تقاصرَتْ	عَنِ الهندِ ركّابُ المجاورِ[7] في اليمنْ
وما بعدهُ الأرياحُ فيها سوابغٌ	ويمكنُ أنْ يولجهُمُ الشحرُ بالمحنْ
مقامرةٌ كالتيرمَا ثمَّ بعدَهَا	ولا خيرَ في شخصٍ يقامرُ يا حسنْ
وأمّا إذا لاحَ السماكُ بمندبٍ	فخذْ زيلعاً واتركْ سيارةَ والزحَنْ[8]
وقدْ يولجُ السنبوقُ[9] والخفُّ بالسرىَ	الى الشحرِ منْ أرضِ الخصيبِ ومنْ عَدَنْ
فيغمزُ[10] في أرضِ التهائمِ أزيبٌ	فخذْ جملّاً[11] ياجنباً واتركِ الغبَنْ

---

(١) ب ، ظ : قال

(٢) ت : بالمطلع ، البديل من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : وهو امين ، البديل من ب ، ظ

(٥) ب ، ظ : قلعين .

(٦) ذكر المؤلف هنا مطلع القصيدة فحسب . وكان قد اوردها بكاملها في آخر الفائدة العاشرة . فرأينا ان ننقلها الى هنا لأنها الصق بهذه الفائدة واليق بها . وهي قد وردت فعلا في ب ، ظ في آخر هذه الفائدة . وجاء قبلها فيها : وقد قلنا قصيدة مختصرة ختمناها بهذه الفائدة ، وهي نظم مصنف الكتاب ، في آخر الموسم وطلوع السماك من باب ، وكم شعرا (كذا) .

(٧) ب ، ظ : المجاوز .

(٨) ت : ويسارك والحزن . ب ، ظ : سيارة والحزن .

(٩) ب ، ظ : السنبوك . . . والسرى

(١٠) ب ، ظ : ويعمر .

(١١) ت : حملا . البديل من ب ، ظ .

فحينئذٍ[1] لم يبقَ في الهندِ ماطرٌ ولمْ يبقَ في أرضِ الحصيبِ ولا هَتَنْ[2]

ولا يبتدي الوسميُّ منْ مطرٍ[3] الشِّتَا إذا جَاكَ[4] في بعضِ الأماكِنِ والدِّمنْ

ويخرجُ منْ هرموزَ كلُّ مسافِرٍ إلى كنكنٍ والهندِ جمعاءَ[5] واليمنْ

كذلكَ منْ أرضِ الهنودِ خروجُنَا لِكلِّ مكانٍ فافهَمِ النظمَ واعلمنْ[6]

ويدخُلُ شاتي جَامَ[7] كلُّ مؤخَّرٍ مِنَ الهندِ او منْ ذيبةٍ كانَ فاسألنْ[8]

ويخرجُ أهلُ القمرِ للزنجِ والذي يريدُ هراميزاً مِنَ الزَّنجِ أو عدنْ

ولم يعزمِ[9] البحرينِ مَنْ هوحَازِمٌ سوى أهْلِهَا والغوصُ منْ قبلُ في الزَّمَنْ[10]

كذلكَ منْ شطِّ الفراتِ وأرضِهِ ويمكنُ بعضٌ للضروراتِ إنْ شحنْ[11]

وإنْ لاحَ منْ أولِ المربَّعِ[12] كوكبٌ فأطْلِقْ مِنَ الأحقافِ للزَّنْجِ بالعلنْ

وأمَّا الظفاري لو تأخَّرَ خلفهُ[13] فلابأسَ في الأعلى ولابأسَ في المكنْ

ويخرجُ منْ تيمورَ شاشي[14] وجاوةٍ لمعقةٍ والصنفِ[15] معْ هذهِ القمنْ

فهذي مقالاتُ الشهابِ اعملُوا بِهَا[16] مقالاتُ مَنْ في حصرهَا فارقَ الوطنَ

ألَا جوِّدوا في آلةِ الفلكِ واصلحُوا مواسمكُمْ والحملَ ثمَّ اتركُوا الوسنْ

---

(1) ب ، ظ : فعندئذ .
(2) ت ، ب ، ظ : جبن
(3) ت : امطر ، البديل من ب ، ظ .
(4) ت : جاز . البديل من ب ، ظ .
(5) ت : جيما . ب ، ظ : جما
(6) ب ، ظ : واعملن .
(7) ت : ويدخل في شاتي جام . ظ : ويدخل ساتيجام .
(8) ظ : من الهند من طيبة فاساكن .
(9) ت : لم يعرم . البديل من ب ، ظ .
(10) ب ، ظ : والقوص نقل من زمن .
(11) ت : ويمكن ايضا للضرورات او سحن
ب ، ظ : ويمكن بعض للضرورة ان شحن
(12) ب ، ظ : اولى الضرورة . ت : اولى المربع .
(13) ب ، ظ : بعده .
(14) ت : تيمور وشاتي ، البديل من ب ، ظ .
(15) ت : الصين ، البديل من ب ، ظ .
(16) ب ، ظ : فهذه مقالات الشهاب فجربوا .

الفائدة الثانية عشرة

[بحرُ قلزُمِ العربِ]

اعلَمْ ، وفَّقكَ اللهُ تعالى ، وأرشدَكَ ، أنَّا أدْخلنَا في هذا المختصر منْ كلِّ شيءٍ أليقَهُ وأحسنَهُ ، ممَّا يليقُ ذكرُهُ ، ولا يطيقُ غيرُنا ذكرَهُ . ولم نذكرْهُ في كتابٍ سوى هذا . ولم نذكُرْ شيئاً منْ قلزُمِ العربِ[1] ، فيجبُ علينا أنْ نذكرَهُ ، لأنَّ فيه نوادرَ وحكماً لا يذكرُها إلاَّ منْ جرَّبَها ، لأنَّه على طريقِ الحجازِ[2] .

أولاً ـ [اشتهارُ آلِ ماجدٍ بملاحَةِ بحرِ القلزمِ]

آ ـ [جدُّ ابنِ ماجدٍ ووالدُهُ معلِّمانِ شهيرانِ في بحرِ القلزمِ]

وقد كانَ جدِّي ، عليهِ الرحمةُ ، محقِّقا فيه مدقِّقا . ولم يقرأ[3] لأحدٍ فيهِ . فزادَ عليهِ الوالدُ ، رحمةُ اللهِ عليهِ ، بالتجريبِ والتكرارِ ، ففاقَ علْمُهُ علمَ أبيهِ فلمَّا [جاءَ زمانُنَا][4]، جرَّبْنا هذا ، وكرَّرناهُ قريباً منْ أربعينَ سنةً . وقد حرَّرنا وقرَّرنا علمَ الرجلينِ النادرينِ ، وأرَّخْناهُ ، وفهمْنا جميعَ ما جرَّبوهُ . [وجميعُ ما جرَّبناهُ

---

(1) ب ، ظ : بحر القلزم قلزم العرب .
(2) ب ، ظ : الحجاج .
(3) ت ، ب ، ظ : يقرّ .
(4) زيادة من ب ، ظ

وأرّخناه][1] ، انكشفَ لَنا عَنْ أشياء وحكمٍ ، لم يجمعهَا في زمانِنَا شخصٌ واحدٌ[2] ، إلّا أنْ يكونَ عندَ[3] شخوصٍ متفرقينَ . ونخافُ أنْ يدركَنا الموتُ ، ونوادرُ العلومِ[4] في القلوبِ . ولاشكَّ أنَّ ما يُعلمُ لا يقالُ جميعهُ ، فسنذكرُ على ما هو الطريقُ بالاختصارِ ، ليترقّى بهِ الطالبُ والمجتهدُ والراغبُ . ونستغفرُ اللهَ [تعالى][1] منَ الزيادةِ والنُّقصانِ . أقول هذا والسيفُ بضاربِهِ .

ب - [والدُ ابنِ ماجدٍ ربانُ البرّينِ ومؤلفُ الأرجوزةِ الحجازيّةِ]

وكانَ الوالدُ ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ ، يسميهِ الربابينُ ربَّانَ البرينِ . ونظمَ الأرجوزةَ المشهورةَ «الحجازيةَ» فوقَ ألفِ بيتٍ . ومعَ ذلك كلِّهِ ، قد أصلحنَا لهُ منْها ما رأينا فيها منْ خللٍ ، ورتَّبنا ما لم يكنْ فيها . فاعلمْ أيُّها الطالبُ أنَّا لو قدَّمْنَا وأخَّرْنَا في صفةِ ذلِكَ البحرِ ومجاريهِ وجزرِه وشعبانِه ، لجازَ لنا ذلكَ التقديمُ والتأخيرُ .

ثانياً - [طرقُ الملاحةِ بينَ جدَّةَ وسيبانَ]

فأوَّلاً نذكرُ الخروجَ منْ بندَرِ جدَّةَ ، لأنَّها عتبةُ مكَّة المشرفةِ . اذا خرجتَ منْ جدَّةَ أيامَ العولي[5] ، من مائتينِ وثمانينَ ، فخيرُ المجاري الارتفاعُ لبرِّ العجمِ . وفيها طولةُ الطريقِ وخوفُ صلابةِ الرهدةِ ، لأنَّها ترميكَ في شعبانِ برِّ العربِ .

آ - [طريقُ أقدم المعالمةِ]

وينبغي أنْ يكونَ المجرى منَ المساري ، على رأيِ المتقدِّمينَ الأوّلينَ من آبائنَا السابقينَ . فهمْ كانوا يجرونَ في مغيبِ العقربِ يوماً وليلةً ، ويردُّونَهُ في مطلَعِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : زمانتا في رأس شخص واحد . البديل من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : عند .
(٤) ب ، ظ : الحكم .
(٥) ب ، ظ : العوالي

الحمارينِ والعقربِ الى سبيانَ . وكانَ ذلكَ المجرى أيّامَ خروجِهِمْ في مائتينِ وخمسينَ النيروزِ .

ب ـ [طريقُ المعالمةِ في أيام بركاتَ بنِ حسنٍ بنِ عجلانَ]

وجاءَ بعدهُمْ أناسٌ على أيامِ سلطنةِ بركاتَ بنِ حسنٍ بنِ عجلانَ ، فصاروا يخرجونَ منْ جدةَ في أوّلِ الستينَ وأوّلِ السبعينَ ، وصاروا يجرونَ[1] في مغيبِ الحمارينِ سبعةَ أزوامٍ ، ويردونهُ في مطلعِ الحمارينِ ثمانيةً وعشرينَ زاماً الى سبيانَ . وربّما يرونَ الحجواتِ[2] في هذهِ الطريقِ من جاهِ ثمانٍ إلاّ ربعاً الى جاهِ سبعٍ منْ برِّ العجمِ . وربما ترى بالصحْوِ التحتيّاتِ من رأسِ الدقلِ .

جـ ـ [مميّزاتُ الطريقينِ السابقتينِ]

فهذانِ الطريقانِ سالمانِ من برِّ العجمِ[3] . ويمرُّ بهمَا صاحبُهما على الحجوةِ[4] . وصاحبُهما مسبوقٌ ، ولكنْ صاحبها متمكنٌ في صلابةِ الرهدةِ ، وهيَ[5] ريحُ العوليَّةِ ، وتسمى ريحَ الدّبورِ في أصلِ أسماءِ الأرياحِ . فافهَمْ ذلكَ كلَّهُ . وتأمّلْ مجارينَا ، خصوصاً أنّ هذينِ المجريينِ ظافرٌ صاحبُهما عندَ صلابةِ الرُّهدةِ ، سالمٌ ، آمنٌ منَ الشعبانِ والأوساخِ من برِّ العربِ . [وأمّا][6] برُّ العجمِ ، فكلُّهُ سليمٌ ، ولو صلبتْ عليهِ الرهدةُ . فإنَّهُ قليلُ[7] الأوساخِ ، اذا سَلِمَ منها عندَ الاعتراضةِ من جدةَ .

---

(١) ت : يخرجون ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : المجراة ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ت : بر العرب ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : الحجو .
(٥) ت : وهو ، البديل من ب ، ظ .
(٦) زيادة من ب ، ظ .
(٧) ت : سليم ، البديل من ب ، ظ .

د ـ [طريقُ المعالمةِ في أيّامِ أحمدَ بنِ ماجدٍ]

والمجرى الآخرُ الذي هو عمدةُ(١) أهْلِ زمانِنَا : فأولاً تجري منْ أمِّ الصَيِّلِ في مغيبِ العقربِ الى المسماريَّاتِ ، وفي بطنِهَا وصْلٌ للبرِّ ، فاحذروهُ . وعرقُها يمانيُّها(٢) ، بينَهما رميتَا سهمٍ ، واسمُ العرقِ عرقُ غرابٍ . فاذا طلعتَ منهَا جارِ البرَّ(٣) . وسهيليُّها كلُّهُ مطارحُ للضرورةِ ، والماءُ اثنانِ وعشرونَ باعاً . فاذا وصلتَها ، تجري في مغيبِ سهيلٍ ستةَ أزوامٍ ، وتردُّهُ في مطلعِ الحمارينِ لسيبانٍ . وبعضُ يجعلونَهُ الثلاثةَ الأولى في الحمارينِ ، خوفاً أنْ تعجلَ عليهمْ شمالٌ صلبةٌ ، والثلاثةُ الباقيةُ في سُهيلٍ ، ويردُّونَهُ في مطلعِ الحمارينِ ستةً وعشرينَ زاماً ، على قدرِ مسيرِ المراكبِ ترى سيبانَ يساراً ، وربّما ترى طرفَ الحجواتِ(٤) في جاهِ سبعٍ ونصفٍ(٥) وما قاربَهُ . وتسيرُ في ماءِ عشرةِ أبواعٍ واثني عشرَ باعاً . وإنْ كانَ الحجوانِ(٦) كلاهُما في [ماءٍ](٧) ثمانيةَ عشرَ باعاً ، يكونُ الجاهُ أزيدَ من سبعٍ ونصفٍ [وما قاربه](٨) . وإنْ رأيتَ الحجوينِ(٩) كليهمَا ، فاجرِ على الحَجْوِ(١٠) السهيليِّ في الإكليلِ ، تَرَ سيبانَ في اليسارِ . واعلمْ أنَّ بينَ الحجوينِ(١١) مسيرةَ ثلاثةِ أزوامٍ ، وربَّما تصادفُهُ(١٢) بالليلِ . واذا جريتَ ثلاثةَ[أزوام](٧) في سُهيلٍ ، وثلاثةً في مغيبِ السلبارِ ، ورددتَهُ في مطلعِ الحمارينِ ، لم تَرَ شيئاً منْ حجواتِ برِّ العجمِ ، بل إنَّكَ بالصَّحوِ تراهَا في يمينكَ ،

---

(١) ت : عمل ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : واعرفها شاميها .
(٣) ت : جاي للبر، البديل من ب ، ظ
(٤) ب ، ظ : الحجو
(٥) ت : تسع ونصف ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : الحجوات . ظ : الحجو . البديل من ب .
(٧) زيادة عن ب ، ظ .
(٨) زيادة من ب ، يليها تكرار جملة «وتسير في ماء ....» .
(٩) ت : الحجوات ، البديل من ب ، ظ .
(١٠) ت : الحجر ، البديل من ب ، ظ .
(١١) ت : الحجوتين ، البديل من ب ، ظ .
(١٢) ت : تهادف والبديل من ب ، ظ . وتصادفه أي تصادف سيبان .

وتأتي سيبانُ على صدرِكَ في الحقيقةِ ، لأنَّ هذه الحجواتِ شارفاتٌ على الطريقِ ، اذا كانَ مجراكَ الحمارينِ .

وأمّا الحازمُ ، فيكونُ على مجراهُ محافظاً[1] ، ويجري للغربِ . فأوّلاً ، تجري في الحمارينِ زامينِ خوفَ الدبورِ ، ثمَّ تردُّهُ في مغيبِ سهيلٍ[2] زامينِ ، ثمَّ تردُّهُ في السلبارِ زامينِ ، والزمْ مطلعَ الحمارينِ الى جاهِ سبعٍ ونصفٍ ، وتميلُ للعقربِ في ذلكَ اليومِ قدرَ ربعِ خنٍ[3] او ثلثِهِ او نصفِهِ ، فإنَّ سيبانَ يأتيكَ على الصدرِ ، ولم ترَ شيئاً من الحجواتِ ، ولم تخطىءْ سيبانَ .

وأمّا الذي يقيمُ على مجرى الحمارينِ ، فلابدَّ لهُ من رؤيةِ الحجواتِ أو الحواطبِ أو أوكانَ ومهلكانَ او مقيدحَ ، إنْ جاوزَ شيئاً منها بالليلِ ، نظرَ الآخر بالنهارِ ، خصوصاً بالصحْوِ . فإنْ رأيتَ منها شيئاً ، فملْ الى مطلعِ التيرِ عندَ رؤياكَ الجزرِ . وإنْ رأيتَ اصفرارَ الماءِ والحجواتِ ، فلا تملْ إلاّ على الإكليلِ او بينَ التيرِ والإكليلِ . ولو ملتَ نصفَ زامٍ للجوزاءِ والمطلعِ حتّى تنقطعَ عنكَ الحجواتُ ، [ثمّ لزمتَ مجرى العقربِ والحمارينِ ، كانَ أسلمَ . فتأمّلْ بعقلكَ][4].

واعلمْ أنَّ بعضَ الحجواتِ فيهِ[5] وصولُ عارياتٌ . وقد رأيناهَا رأيَ العينِ . فاحذرْ ، ولا تغركَ كثرةُ الطيورِ والحشيشِ ، فإنَّ جميعَ الطريقِ فيها ذلكَ ، بلْ اذا دارَ عليكَ مجرى[6] برُّ العجمِ منَ المطلعِ والجاهِ ودارَتِ الموجةُ ، فاعلمْ أنكَ ماثلٌ لبرِّ العجمِ ، فهذهِ خيرُ إشاراتِهِ . والخوفُ كلُّ الخوفِ منَ الرقادِ بريحِ العولي من برِّ

---

(١) ب ، ظ : بمجراه ذو فنون
(٢) ب ، ظ : السهيلي .
(٣) ت : الحت ، البديل من ب ، ظ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : فتنظر الماء وصول عاريات . البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : بحري ، البديل من ب ، ظ

العجمِ الى جاهِ ثمانٍ . فإنْ لم ترَ التحتيَّاتِ بالعينِ ، وأنتَ في مجرى الحمارينِ والعقربِ ، لم تحوكَ الحواطبُ وما يليهَا ، إلاّ أنْ يكونَ الحجواتُ . فإنْ مررتَ عليهَا بالليلِ ، وكنتَ ماثلاً ، حوتْكَ مقيدحُ . فإن خرطتَها بالليلِ ، رأيتَ بالصحوِ سيبانَ في الفطيَّةِ على شرقِ البعدِ ، فإنْ لم ترَهَا منَ الغبارِ أو منَ الليلِ ، فاحذَرْ منَ الزقْرِ .

ثالثاً ـ [الملاحةُ بينَ سيبانَ والزقْرِ] .

والحذَر كلَّ الحذرِ ، اذا خلفتَ سيبانَ وهو على يمينكَ ، فتصيرُ الأبعلةُ يمينَكَ . فاذا قربَ جبلُ الزقرِ ، وكانَ غبارٌ او ليلٌ ، فلا تمِلْ على مجرى العقربِ فوقَ رأسِ الخلبِ اي رأسِ المحاملةِ ، لأنّه ليسَ لهُ إشارةٌ ، ولا تراهُ بالظلامِ ، [والزقرُ عليهِ الظلُّ][1] خصوصاً بالليلِ . فإنْ حكمتْ عليكَ الضرورةُ وتركتَهُمْ يميناً ، فاجرِ ثلاثةَ أزوامٍ ، في مطلعِ الحمارينِ ، وردهُ في مطلعِ العقربِ . واحذرْ أنْ تكونَ بقربِ[2] سيبانَ ، وتجري في الليلِ في العقربِ ، بلْ اجرِ زامينِ في مطلعِ سهيلٍ ، ولو كانَ سيبانُ في يسارِكَ ، إلاّ اذا كانَ سيبانُ بعيداً عنك في الفطيَّةِ في المطالعِ ، فاجرِ في مطلعِ العقربِ .

واعلمْ انَّ بينَ الزقْرِ والأبعلةِ طحلةً صغيرةً مغزرةً بقدرِ المركبِ مرتينِ . والحجواتُ المتقدمُ ذكرهمْ بينهمْ مسيرةُ أربعةِ أزوامٍ . وأضيقُ ما في هذهِ الطريقِ جاهُ ثمانٍ وربعٍ وسبعٍ وربعٍ .

رابعاً ـ [أوساخُ برِّ العربِ منَ الفصيليات إلى عرقِ القماري]

آ ـ [شعبُ عيسَى]

وحدثني مَنْ أثِقُ بهِ : إنّي طلعتُ منَ الفصيليَّاتِ ، فلمْ أزلْ كلَّما غيبتُ شعباً ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .　　　(٢) ت : بقربه ، البديل من ب ، ظ .

أتاني الآخرُ ، الى أنْ كشفتُ[1] جبلَ الصَّبايا ، وعلى مباجرِهِ شعبانُ عارياتٌ . فأبحرُ ما كانَ منهَا شعبُ[2] عيسى ، وهوَ متوسِّطٌ في الطريقِ ، اذا خرجْتَ[3] منْ سيبانَ في مغيبِ النَّاقةِ ، تراهُ رأيَ العينِ على يمينِكَ . فالحذَر كلَّ الحذرِ منهُ ، فإنَّ الجاهَ عليهِ ثمانٍ وربعٌ أو ثمانٍ وثُمْنٌ . وإشارتُهُ أنَّهُ شعبٌ عليهِ الماءُ قدرُ باعينِ او باعينِ ونصفٍ ، وعلى ثمانٍ[4] بياضٌ للباحةِ واليمَنِ ، يأتي عليهِ الماءُ سبعةَ أو ثمانيةَ أبواعٍ وما قاربهَا . فإنّي قدْ نتختُهُ سنةً منَ السنينَ ، ولم أعرفْ ما اسمهُ . وكانَ مجرايَ من سيبانَ مغيبَ الناقةِ ، ورأيتُهُ على يميني ، وبقيتُ أسألُ عنهُ أهلَ جبلِ الصبايَا ، فوصفوهُ لي ، فعرفتهُ ، وحكمتُ عليه بالقياسِ[5] ، وكشفتُهُ بالمقالبةِ في الشمالِ فيما بعدَ ذلك مكرَّراً . وتعجبَ الراكبونَ عندي منْ ذلكَ الحكمِ عليهِ ، فقلنا في الذهبيَّةِ شعراً :

ومنْ قالَ للركَّابِ قد قستُ فانظروا ... الى شعْبِ عيسَى وهوَ في الماءِ راسب[6]

فهذا هوَ شعبُ عيسى .

ففي هذا البحرِ أماكن مجهولاتٌ مثلُ وصلٍ[7] على ماءِ أربعةٍ أو أقلَّ أو أكثرَ ، بينَ آمنةَ وبناتِها والبرِّ ، ومنها طحلةُ سيبانَ التي بينَها وبينَهُ في المجرى ، وأظنُّها وطنَ الرجلِ قطعَهُ[8] من عقلِهِ ، لأنَّها منقطعةٌ[9] من حجواتِ برِّ العجمِ . فمراراً نجري عليها زاماً كاملاً ، ومراراً نجري زاماً[10] إلاّ قليلاً ، ما يحملُ الزامَ . فذاكَ رأسُها منَ المشارقِ على الطريقِ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : فآخرهم شعب
(٣) ب ، ظ : جريت .
(٤) ب ، ظ : على يمتنيه .
(٥) ت : عليه القياس ، والبديل من ب ، ظ .
(٦) البيت ١٦٤ من الذهبية . في ت : راسي ، والبديل من ب ، ظ
(٧) ب ، ظ : وصول .
(٨) ت : قطعة ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : مقطعة
(١٠) ت : زاما ضرب ، البديل من ب ، ظ .

ب ـ [الطُّحالُ والأمريةُ مقابلَ برِّ العربِ منْ جاهِ ثمانٍ وربعٍ إلى جاهِ سبعٍ وربعٍ]

وأمّا برُّ العربِ ، فليسَ فيهِ طحالٌ إلاّ طحالُ المريرِ ، وهيَ يمانيُّ جبلِ الصبايَا للباحةِ ، شاميُّها للبرِّ المعصّبةُ ، ويمانيُّهَا للبرِّ الزُّقاقُ ، وهيَ جزرٌ كبارٌ ، والماءُ عليها ثمانيةُ أبواعٍ منْ أولِها لآخِرِهَا ، والطحلاتُ[1] اللواتي بحريَّ جهّانَ[2] الصغيرةِ والكبيرةِ ، والمراةُ التي[3] يمانيُّ الفصيليّاتِ ، على خريقِ الخَبْتِ ، مقابلَها رأسُ الناقةِ ، وأمريةُ[عرق][4]غرابٍ ، وأمريةُ الجزرِ الغربيّاتِ البحريّاتِ اللواتي على جاهِ سبعٍ وربْعٍ وما قاربَهَا ، مثلُ سانَهْ وتقفاش والبضيعين[5] والشّعبينِ . وجميعُ أمريةِ برِّ العربِ ، فيها الحجارُ[6] والرمالُ . وأمّا أمريةُ برِّ العجمِ فهيَ رمالٌ . فخذْ هذهِ الإشاراتِ . رجعنا للبحثِ الأول .

ومنَ المجهولاتِ في هذا البحرِ ، وصولٌ على يمانيِّ قطعةِ البناتِ[7] . وبينَ الأربعِ الظهارِ ، اللواتي هيَ المرمَا وظهرتُهُ والمطاطّا والجديرُ ، وسخٌ بقرْبِ الجديرِ ، ووصولٌ فوقَ راكّه[8] ، والوصولُ التي بينَ قطعةِ القرشِ[9] ، ووصولُ القطعةِ التي على مدخلِ الرياضةِ ، وهيَ قطعةُ الكارمِ[10] . وعلى المحرّمِ منَ الأمريةِ ما لا يُحْصَى ولا يوصفُ . وكذلكَ على وُصولِ الريمِ ، وعلى جزرِ سمَرَ ومرْقَطَ[11] اللواتي بحريَّ أمِّ خرقينِ[12] ، وهمْ على عمقٍ ، ووصولُ الدويِّ اللواتي على السرّينِ[13] الى حدِّ كفيلَ وما يليها .

---

(١) ت : الطحلان ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : جهات
(٣) ت : اللذي .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : ثقفاش والنطفين . ب : تكفاش والبضيعين
(٦) ت : الحجاز . ب ، ظ : الحجر .
(٧) ت : التناه البديل من ب ، ظ .
(٨) ت : اراكه
(٩) ت : العرش . ب ، ظ : العدس .
(١٠) ب ، ظ : الكارمي .
(١١) ت : موقط ، البديل من ب ، ظ .
(١٢) ت : ام خرقين غير معجمة .
(١٣) ب ، ظ : السرير .

وبينَ أبْلاتَ ، الجزيرةِ التي بحريَّ مرسىَ إبراهيمَ ، [والأوساخِ اللواتي على شاميِّ جبلِ الصبايَا ، وشاميِّ][1] شعبِ الجبلِ[2] ، عرقٌ[3] القهاري ، الذي هو يمانيُّ جزيرةِ فرَا ، وهيَ آخرُ جزرِ المطرَدِ منَ البحرِ[4] واليمنِ . وأوساخُ هذا البحرِ لا تحصىَ ولا تعدُّ قليلهَا ومفردُها . وأمّا الأماكنُ المشهوراتُ ، فتحتملُ الذي ذكرناهُ في هذهِ الطريقِ . فيجبُ علينا معرفتُهُ ، لأنَّ الحاجَّ يقعُ فيهِ حُكماً عليهِ ، خصوصاً في المقالبةِ في هذا البحرِ[5] ، فيستعينُ بالربطِ فيها الإنسانُ لقرْبِ البيتِ العتيقِ .

خامساً ـ [الجزرُ والقطعُ والشعابُ المتقابلةُ من جهتي برِّ العربِ والعجمِ وقياسُ الجاهِ على بعضِهَا]

واعلمْ أنَّ برَّ العربِ وبرَّ العجمِ متشاكلانِ[6] لبعضِهِمَا بعضٍ .
فإنَّ سَيبانَ متوسطٌ ، بلْ يميلُ لبرِّ العربِ .

آ ـ [تقابلُ جزر برِّ العرب وبرِّ العجم]

فاذا جريتَ من سيبانَ في مغيبِ السماكِ أربعةَ أزوامٍ ، تأتي الى جزيرةِ مقيدحَ ، وفي مغيبِ الواقعِ تأتي الى حجواتِ برِّ العجمِ حكماً ، فتتصلُ الجزرُ من مقيدحَ للشامِ[7] على يسارِ المسافرِ الذي يسلُكُ لمكّةَ المشرّفةِ . فيجب معرفةُ تلكَ الجزرِ والقياسِ عليهَا .

والمقابلاتُ أنّكَ اذا جريتَ من سَيبانَ في الوسطِ ، فمجراكَ مغيبُ النّاقةِ . واذا مِلْتَ عنهُ لليمينِ[8] بثلاثةِ أخنانٍ لقطْبِ الجاهِ ، تأتي الى ذو خرابٍ وذو أثلاثٍ[9] .

---

(1) زيادة من ب ، ظ .
(2) ب ، ظ : جبل الجبل .
(3) ب ، ظ : كعرق .
(4) ب ، ظ : المطرد البحري
(5) ب ، ظ : المقالبة وعلى هذا البحر .
(6) ت : متشاكلات ، البديل من ب ، ظ .
(7) ت : على الشام
(8) ب ، ظ : لليمن .
(9) ت : الاسمان غير معجمين . ب ، ظ : حراب وذو ثلاث .

[وتتصلُ الجزرُ الى جهانَ ، وبعدَها الخريقُ ، كمثلِ ما جريتَ من سيبانَ في مغيبِ السماكِ ثلاثةَ أختانٍ الى مقيدَح على مَسيرةِ أربعةِ أزوامٍ] [1] . وتتصلُ الجزرُ الى حاطبةِ الشامِ ، وبعدَها خريقُ الخَبْتِ . فالخبتُ مقابلَ الخَبتِ . وجزرُ دهلَكَ مقابلاتٌ لجزرِ فرسانَ . والتحتيَّاتُ مقابلاتٌ للفصيليَّاتِ . والخريقانِ ، أعني بطنَ حيات[2] ، لبرِّ الملِّ[3] ، لا تَلقى[4] فيه وسخاً . فاذا ملتَ عنِ الخبتين [للشامِ ، ترى الفصيلياتِ من برِّ العربِ والتحتيَّاتِ][1] من برِّ العجمِ . وتتصلُ الجزرُ . وآخرُ الجزرِ من برِّ العجمِ يقالُ لها الجديرَ . ويسمَّى بلغةِ أهلِ[5] سواكنَ ، درعديبَ ، وهي على سواكنَ ، ويمانيُّها جزرٌ كثيرةٌ يمرُّ عليها المسافرُ ، تارةً يرَاها ، وتارةً لا يراهَا . وقد ذكرهَا الوالدُ ، عليه الرحمةُ والغفرانُ ، واحدةً واحدةً ، ولمْ يتركْ منهَا شيئاً . ولم يكُنْ شاميُّ الجديرِ في الباحةِ من جُزرٍ . فمنْهَا التحتيَّاتُ ، وهنَّ على عقيقَ ، وعليهنَّ الجاهُ ثمانٍ وربعَ نسيمٌ ، ويمانيُّها الخبتُ . وأمّا الروميّاتُ ، فمتنازلاتٌ عنهَا في الخبتِ لقربِ بطنِ حيَّات[6] . وكذلكَ برُّ العربِ ، من ذو خرابٍ[7] وذو أثلاثٍ[8] المتقدِّم ذكرُهُمَا ، الى جهَانَ الصغيرةِ ، التي بحريَّ جهان الكبيرةِ ، كلُّها جزرٌ مستطرات[9] . وقد ذكرَها الوالدُ ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ ، في أرجوزتِهِ الألفيَّةِ . ولكنْ جزرُ برِّ العربِ موسخاتٌ ، وجزرُ برِّ العجمِ قليلاتُ الوسخِ ، ولا خيرَ في قُرْبِ الجميعِ خصوصاً بالليل . فمنْ ذو خرابٍ الى ظهرتي جهَانَ ، هنَّ[10] متصلاتٌ ، وشاميُّهُمُ الخبتُ ، وشاميةُ الفصيليَّاتُ . وتتَّصلُ منها الجزرُ الى الجديرِ[11] أيضاً . فالجديرُ[12]

---

(1) زيادة من ب ، ظ

(2) ب ، ظ : جباب . ت : احباب .

(3) ت : لبر الاصلي . ب ، ظ : لبر الملّ .

(4) البديل من ب ، ظ : يلتقي

(5) ت : ويسمى بلغة بكلام اهل .

(6) ت : بطن واحباب . ب ، ظ : البطن

(7) ت : الاسم غير معجم .

(8) ت ، ظ : ثلاث .

(9) ب : كزيرات مستطرات . ومستطرات أي على سطر واحد .

(10) ت : جهان من ، البديل من ب ، ظ .

(11) ت : الحدين ، البديل من ب ، ظ .

(12) ت : الاسم غير معجم .

مقابلَ الجـديرِ من برِّ العجمِ ، فيسمَّى جديرُ برِّ العجمِ درعديبَ ، ويسمَّى جديرُ برِّ العربَ بحرَ الظهارِ ، لأنَّها آخرُ ما فيها . وهنَّ الجزرُ الأربعُ المتقابلاتُ كأرجلِ السريرِ ، وهي المطاطَا والجديرُ والمرمَا وظهرتُهُ . وإشارةُ المطَاطا شعبُهُ الذي بينهُ والظهرةِ . فيا طالَ ما انكبتُ عليهمْ بالليلِ ، وأصبحتُ رابطاً في شعبِ سليمٍ ، لأنَّ منْ تركهُمْ يميناً ، وفالهمْ بالشمالِ ، وفالَ[1] قطعةَ الزنبيّاتِ ، أتى الى شعْبِ[2] سليمٍ ، وهو شعبٌ فيهِ طرقٌ كثيرةٌ تزلُّ فيها الخشبُ الصغارُ . فلا ترى[3] نفسَكَ عليهِ إلّا بعدَ أنْ تقطعَهُ ، وتصيرُ على جاهيِّهِ . ففيهِ المراسي بكلِّ ريحٍ ، وبعدَهُ خريقُ سُهَارٍ ، كمثلِ درعديبَ[4] ، شاميُّها خريقٌ على عيربًا[5] ، وعليهمِ الجاهُ عشرٌ إلّا ثلثاً . فقياساتُ هذا المكانِ كلُّها ضيقةٌ[6] ، فخذهَا بالترتيبِ دونَ قياساتِ الهندِ .

ب ـ [تماثُلُ بعضِ قياساتِ برِّ الهندِ وجزُرِ بحرِ القلزُمِ]

وأمّا قياساتُ خيسَ ، فهيَ مثلُ[7] دهنوه حقيقةً . وقياساتُ بحرِ الظهارِ ، الجزرِ الأربعِ ، مثلُ قياسِ دهراوي حقيقةً . وقياسُ دابولَ مثلُ قياسِ ظهرَةِ عبيتَ[8] . [وقياسُ الديو[9] مثلُ قياسِ][10] شيولَ حقيقةً . فلذلكَ قيَّدنَا أراجيزنَا بالمربَّعِ التحتانيِّ ، ولم نذكرْ قياسَ الجاهِ . فاعتمدُوا على مقالي هذا ، وعلى قياسِ المربَّعِ ، لأنَّ قياساتِ المربَّعِ كلُّها ضيقةٌ عمَّا ذكروهُ في ذلكَ ، لأنَّهُ لم يصنِّفْها نادرةٌ منَ الرجالِ النوادرِ[11] .

---

(١) ب ، ظ : قال هم ... وقال .

(٢) ت : الزينات والى شعب . ب ، ظ : الزنبيات واتى الى الشعب سليم

(٣) ب ، ظ : فلا ترمي .

(٤) ت : ذو حراب ضرب . البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : غير معجمة . ب ، ظ : غيربا

(٦) ب ، ظ : هذا البحر وهي قياسات ضيقة .

(٧) ت : قياسات الجبلين فهو كمثل . ب ، ظ : قياسات خيس فهو مثل

(٨) ت : عبيت غير معجمة .

(٩) ب ، ظ : الدو .

(١٠) زيادة من ب ، ظ .

(١١) ت : الرحال بالنوادر . البديل من ب ، ظ .

سادساً ـ [الجزرُ والقطعُ والأمريةُ والشعابِ مقابلَ ساحلِ الحجازِ بدءاً من خريقِ سُمّار]

ولم يكنْ حوالي خَريقِ سمارَ منَ البرِّ للشامِ ، إلّا قطعُ عشرةٌ ، بينَها والبرِّ[١] وصولٌ مغزواتٌ ، ثمَّ قطَعُ مرخاتَ[٢] ولم يعدمْ بحريَّها منَ الوصولِ ، ثمَّ قطعُ السحْلِ على المحرَّمِ ، وبينَها[٣] الأمريةُ كثيرةٌ . وشاميُّها للباحةِ وصولُ الريمِ أكثرُ منَ الترابِ . وفي رأسِها منَ الشامِ ، قطعةُ النواتيةِ[٤] ، وشاميُّها للباحةِ خميسُ المبيتِ ، وهو خميسُ الشاميُّ ، وفي رأسِهِ منَ الشامِ للبرِّ قطعةُ النواتيةِ[٥] ، وخميسُ على الغايةِ يمانيهمْ . ويمانيُّ هذا الخريقِ منَ البرِّ قطعُ القرشِ[٦] ، ثمَّ السمدانُ ، ثم شعبُ سليمٍ[٧] ، ثم قطعُ الزنبياتِ[٨] ، ثم بحرُ الظهارِ ، [وأبلاتُ تراهَا من تحتِ الظهارِ][٩] ومن شعبِ سليمٍ ، [وهو][٩] بينَها [وبينَهُ][٩] الشبكُ . فالحذرَ منهُ ثم الحذرَ كلَّ الحذرِ ، عندَ فسادِ الريحِ . وخميسُ فيهِ ظهرتانِ . وأمّا عندَ زيادةِ الأزيب في قديمِ الزمانِ ، ما كانَ فيهِ شيءٌ من الظهارِ ، واليومَ ظهرتْ ظهرتانِ كبيرتانِ[١٠] . فإنَّا رأينا أماكنَ كانَتْ مغمورةً بالماءِ ، وفي هذا الوقتِ ظهرتْ[١١] . ورأينَا أماكنَ كثيرةً كانتْ ظاهرةً ، فغمرهَا الماءُ ، مثلُ خميس ومثلُ رأس المحاملةِ[١٢] ومثلُ رشَّه ، فإنَّها كانتْ طـحلةً تزلُّ عليها المراكبُ في قديمِ الزمانِ ، وفي تاريخِ هذا الكتابِ صارتْ جزيرةً[١٣] وفيها[١٤] شجرٌ يراهَا [الرائي][٩] من أمِّ شيطانٍ ، وهي طحلةٌ بينَ الأبعلةِ

---

(١) ب ، ظ : عشر ومعها البر .
(٢) ت : مرحات ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : وشعبها .
(٤) ب ، ظ : النوانية .
(٥) ب : الموانية .
(٦) ت : قطعة الفرش ، البديل من ب ، ظ
(٧) ب ، ظ : سلم ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ت : الزينات ، البديل من ب ، ظ .
(٩) زيادة من ب ، ظ
(١٠) ب ، ظ) كبار .
(١١) ب ، ظ : والآن ظهرت .
(١٢) ب ، ظ : الحلّب .
(١٣) ب ، ظ : وفي عصرنا صارت جزيرة
(١٤) ت : وقبلها ، البديل من ب ، ظ .

وبينَ رأسِ الكثيبِ ، بل إنهَا أقربُ للأبعلةِ من رأسِ جزيرةِ[1] كمرانَ . وعليها الماءُ باعانٍ وأقلُّ وأكثرُ . فإنّي رأيتُها رأيَ العينِ[2] مكرراً ، وأنا أرى بعيني[3] صيلَ الأبعلةِ المشرقيِّ[4] يكثرُ عليهِ الموجُ ، وهي أراهَا وأنا قائمٌ على دبوسةِ المركبِ الكبيرِ منَ المشرقِ على بعدٍ[5] مصفرةً ، فدورتُ عنها ، وأقبلتُ عليها[6] وكمرانُ عنّي[7] في المطالعِ مصفرةً مسلوبةُ الطرفينِ منْ مطلعِ السماكِ الى مطلعِ الواقعِ .

سابعاً ـ [التكياتُ الرئيسةُ في بحرِ القلزمِ]

آ ـ [التكيَّةُ على خميسَ]

واعلمْ أنَّكَ اذا انكبتَ بالشمالِ الغامزِ[8] على [جنبِ الغربِ] ، جئتَ الى برِّ العربِ ، ولم ترَ شيئاً إلاَّ[9] برَّ الملِّ ، فأنتَ برأسِ النَّاقةِ وما قاربَهَا . وإنْ كانَتِ الشمالُ واطيةً[10] ، جئتَ الى كدمُّلَ ، والخريقِ الثاني الذي في برِّ العربِ لشعبِ البرِّ ، ولم تلقَ[11] في طريقكَ شيئاً إلاَّ[9] برَّ الملِ بريحٍ صلبٍ ، فأنتَ تأتي سمارَ او شعْبَ الجفنِ . وتحذَّرْ في يمينكَ منْ قطعةِ السمدانِ وقطعةِ القرشِ[12] بالليلِ . وإنْ كانَتِ الشمالُ واطيةً ، ولم ترَ شيئاً إلاّ برَّ الملِّ ، فأنتَ ترى كشرانَ ، وربَّما ترى عشره ومرخاتَ وقطعهمْ وجبالَ الهضمِ والصبخيةُ[13] هناكَ على قربِ الساحلِ ، إشارتُها[14] جبيلةٌ حمراءُ على مرسى[15] شمائلَ ، وهي شمروخٌ[16] من شماريخِ تهائمِ الحجازِ ، يمانيٌّ

(1) ت : اقرب لجزر الاباعل في ظهر جزيرة كمران . ب ، ظ : اقرب للابعلة من ظهر كمران .
(2) ت : بعين اومي ، البديل من ب ، ظ
(3) ت : نظرا ، البديل من ب ، ظ .
(4) ب ، ظ : المشرقي .
(5) ت : على الشمرق من بعد ، البديل من ب ، ظ .
(6) ت : عين ، البديل من ب ، ظ .
(7) ت : عين ، البديل من ب ، ظ .
(8) ت : العامر ، البديل من ب ، ظ.
(9) ب ، ظ : الى .
(10) ب ، ظ : وطية
(11) ب ، ظ : لشعب البر ولم تلتقي .
(12) ت : القرش ، البديل من ب ، ظ .
(13) ت : الصحير . ظ : الصبخة ب : الصبخية
(14) ب ، ظ) اشاراتها .
(15) ب ، ظ : سرسي .
(16) ظ : سمروخ .

يلملمَ والسعديّةِ ، منحدرةٌ على الساحلِ ، ومثلُ جبلِ صبحٍ ورضوى والعدِّ ، فإنَّ[1] هؤلاءِ كلهُمْ شماريخُ منحدرةٌ[2] منَ الحجازِ الى تهائمِ اليمنِ[3] . ويدوُ هذا [المكانِ][4] لهمْ في هذه الجبيلةِ الحمراءِ مثلَ وأسماءُ . فاسمُ هذه ، البريرُ[5] .

وربّما اذا نتخت بالشمالِ الوطيّةِ ، ترى الأوساخَ الكثيرةَ ، والوصولَ اللواتي على الريمِ . وربّما ترى خيسَ على يسارِكَ عندَ اعتدالِ الحايةِ . وربما تأتي على قطعِ مرخاتَ وقطعِ عشرةَ عندَ توسطِ الحايةِ . وربّما تأتي على قطعةِ القرشِ ، وهي على رأسِ شعبِ الجفنِ في البحرِ ، وقطعة السمدانِ عندَ فسادِ الحايةِ وصلابةِ الشمالِ ، على قَدرِ التكيةِ وإيلامِ الريحِ[6] الأزيبِ . وقالعِ الريحَ الشمالَ[7] ، أي قالعُهَا عنِ المجرى . وكلُّ ذلكَ وقعَ علينا . واحزمْ كلَّ الحزمِ . واحذرْ كلَّ الحذَرِ في ذلكَ المكانِ ، إذا جنَّ عليكَ[8] الليلُ ، أنْ تتركَ المركبَ يدورُ ، بلْ مُر السنبوقَ[9] يَغدو حوالي المركبِ ، والمادةُ والأنجرُ والبلدُ كلَّ حينٍ ترميه . فإنْ رأيتَ شيئاً منَ القطعِ أو الأوصالِ تحتَ الماءِ ، فاعلقْ بهِ ، وأصبحْ قاصداً البرَّ بأوّلِ النهارِ . وإنْ خفتَ منَ اللجاجِ[10] على أنجركَ ، فاطرَحْ سلسلةً منَ الحديدِ[11] ، ولابأسَ بالأناجرِ الطيبةِ[12] في ذلك المكانِ . وخيرُ ما في نتخةِ الحجازِ منَ الإشاراتِ ، الخريقانِ يكونانِ منفتحينِ ، ويتواصلانِ على[مرسى][4] عُرقوبَ ، اليمانيُّ منهما يسمّى طفيلاً ، والشاميُّ يسمّى شامةً . وقالَ فيهمَا الربانُ[كاينُ بنُ][4] محمودِ الثعلبيُّ شعراً :

---

(١) ت : العدمان ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : منحدبة ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : للتهايم .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : البرين ، البديل من ب ، ظ . يلي استطراد ٥٧
(٦) ت : اولام الريح ، والبديل من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : وقالعها .
(٨) ب ، ظ : اذا اخذ عليك .
(٩) ب ، ظ : المركب بغير السنبوق حواليه .
(١٠) ب ، ظ : الحاج .
(١١) ب ، ظ : سلسل الغراب بالحديد والسنبوق .
(١٢) ب ، ظ : الانجر الصينية

يا ماجداً[1] هذه طفيلُ وشامَهْ   قُمْ واضربِ النقطَ على السلامهْ
هذي بلادي قدْ ربيتُ فيها   أعرفُ مراسيها وكيفَ أجيهَا[2]

وهذه جبيلاتٌ[3] ، لا بالعوالي ، وليسَ هنَّ منْ جبالِ الحجازِ ، ولا يضربهنَّ الموجُ ، بلْ هنَّ متوسطاتٌ بقربِ الساحلِ ، اليمانيُّ منْها شمخٌ[4] مسلوبُ الأطرافِ ، والشاميُّ منهَا رأسُهُ اليمانيُّ أعلى من رأسه الشاميِّ ، ليسَ هو بالشمخِ . وأيضا لجبالِ العدِّ إشارةٌ ، فيها جبلانِ يصيرانِ مثلَ الفنطاسينِ ، ويعتزلانِ منَ الجبلِ ، وأنتَ بقربِ المستبطِ ، ويأخذانِ في بعضهمْ لبعضِ اذا [كنتَ][5] على مغلقِ شعارةَ . وأمّا جبلُ الأطواءِ ، إذا نتختَ منَ المحرَّمِ ، ويمانيةُ الى حدودِ عميرَ ، تراهُ مثلَ المروسِ المكبوبِ على وجهِهِ ، وهو في الجاهِ والنعشِ[6] . ومنْ عميرَ الى حدودِ المستبطِ ، تراهُ مثلَ قطعةِ النيلِ[7] . ومنْ هناكَ الى أنْ تخلفَ صرومَ ، يصيرُ[8] طويلاً منقطعاً منْ أوساطِهِ مثلَ صفةِ نوبِ[9] العسلِ ، المسمَّى بلغتنَا الدنيِّ[10] ، مثلَ المروسِ المكبوبِ ، اذا كانتْ عنكَ في مطلعِ النعشِ الى مطلعِ السماكِ ، ويصيرُ مثلَ قطعةِ النيلِ[7] اذا كانَ في مطلعِ السماكِ الى مطلعِ الجوزاءِ ، ثم يصيرُ مثلَ [نوبِ العسلِ][11] المسمَّى بلغتنا الدنيِّ منْ مطلعِ الجوزاءِ الى أنْ يغيبَ في اليمنِ .

واعلمْ أنكَ اذا جئتَ قريبَ المستبطِ ، وصارَ الأطواءُ عنكَ في السِّماكِ[12]

---

(١) ت : يا ايها الاخوان ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : مراسيها وحيث ادخل فيها ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : جبلان ، البديل من ب ، ظ .
(٤) الاصول : سمخا .
(٥) زيادة من ب ، ظ
(٦) ب ، ظ : النعوش
(٧) ب ، ظ : التل .
(٨) ب ، ظ : يطين .
(٩) ت : ثوب ، البديل من ب ، ظ .
(١٠) ت : بالقشا اللذي فاولا ، البديل من ب ، ظ .
(١١) زيادة اقتضاها السياق .
(١٢) ت : الشهال ، البديل من ب ، ظ .

وما يليهِ ، يقعُ فيهِ ضربتانِ . وكلما أجنبتَ[1] توسعتِ الجنوبيةُ ، وكلّما اشتملتَ توسعَتِ الشاميةُ . وفي رأسِهِ الشاميُّ للبرِّ ، قطعةٌ جبليةٌ[2] تسمى نسجَ . وهو أقرب منهُ للساحلِ . وفي الغبارِ ، تبينُ قبلهُ . فاذا خلفتَ المستبطَّ تدخلُ في بطنهِ .

ب ـ [التكيةُ على خريقِ سمار وحواليهِ]

واعلمْ أنَّ برَّ العربِ فيهِ خريقٌ على الجزيرةِ ، إلَّا أنَّ طحلاتِهَا رملٌ على ماءِ[3] ثلاثةِ وأربعةِ أبواعٍ ، وخريقٌ ثانٍ[4] على الجنبِ المتقدمِ ذكرهُ ، وهوَ منْ رأسِ الناقةِ الى كدملَ ماعليهِ في[5] الباحةِ سوى الأمريةِ والعروقِ المغزرةِ ، ثمَّ خريقُ سمّار ، وخريقٌ ثالثٌ على عميرَ وسجعةَ[6] وخريقٌ رابعٌ على جدةَ . فقد ذكرناهُ دونَ برِّ العجمِ ، لأنَّ المخورَ في برِّ العربِ لا ببرِّ العجمِ ، فإنهُ يقابلُ[7] للصورمِ في خروجكَ منَ المرسَى عندَ الصباحِ ودخولكَ المرسى عند المساءِ . وبرُّ العرب ، ليسَ عليهِ صورمٌ في خروجِكَ ودخولِكَ . وفيهِ الأخبارُ والأخيارُ والربابينُ والماءُ والزادُ . رجعنا للبحث الأولِ .

جـ ـ [التكيةُ على الظهارِ الأربعِ وعلى القطعِ وشعبِ الجفنِ]

[اعلمْ أنكَ اذا اتكيتَ بالشمالِ الواطي منَ][3] الأربعِ الظُّهارِ ، وبينهَا وبينَ شعْبِ سليمٍ مسيرةُ ثلاثةِ أزوامٍ أو زامينِ بريحِ القدامِ[8] . وأمَّا المولمُ ، فلا يحملُ زاماً واحداً . وبينهَا قطعةُ الزنبيّاتِ[9] . واذا جئتَ الى شعبِ سليمٍ في الصحوِ ،

---

(١) ت : اجتنبت ، البديل من ب ، ظ

(٢) ت : جبلة ، البديل من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : يأتي .

(٥) ب ، ظ : من

(٦) ب ، ظ : الشحما .

(٧) ب ، ظ : مقابل .

(٨) ب : العدام .

(٩) ت : الزينات ، ب : الزبيتات . ظ : الزينبيات .

ترى يمانيَّكَ أبا القناديرِ[1] على بعدٍ ، وترى جزيرة ابلاتَ . وربما ترى شعبَ قيراطَ وبقربهِ أبو الحجلةِ[2] ، وهؤلاءِ فيما بينَ بحرِ الظهارِ ، وجزيرةِ أبلاتَ . وأمَّا الدانقُ الشاميُّ ، فبيانيهمْ للباحةِ . فاذا توسطتَ بينَ الدانقِ وبينَ بحرِ الظهارِ ، وأنتَ مقبلٌ منَ الباحةِ تاكياً[3] بالشمالِ للبرِّ ، ترى الجميعَ . ومن اتكى[4] بالشمالِ في بحرِ الظهارِ ، وكانتِ الشمالُ شواراً عيوقيةً ، وشدَّ بها المركبَ في مطلعِ الفراقدِ والنعشِ ، والمدُّ شاميٌّ ، وقعَ في الخيرِ ، وسلمَ من الشرِّ[5] والأوساخِ التي بينَ جزيرةِ أبلاتَ وبينَ جبلِ السرينِ ، وجاءَ إلى[6] أصلابَ وما قاربهَا .

وإنْ تكيتَ من بحرِ الظهارِ بالشمالِ ، ترى بقربهنَّ[7] قطعتينِ تسميانِ قطعَ اللُّغفِ[8] وبينهُما الطريقُ ، وبعدهُما ، إنْ كانَ ريحكَ شمالاً واطيةً ، تولمكَ في الجاهِ والفرقدِ الى قطعةِ الزنبياتِ[9] . وربَّما يأتي شعبُ سليمٍ في جوشكَ أو في دامانكَ ، وأنتَ خارجٌ على البرِّ . وربَّما تأتي قطعةُ السمدانِ والقرشِ[10] كلُّها في جوشكَ أو في دامانِكَ الى أن ينفتحَ لكَ شعبُ الجفنِ[11] ومرمى سُهَار .

فقد وصفتُ لكَ التكيَّةَ على خميسَ ، ووصفتُ لكَ التكيةَ على خريقِ سهار[12] وما قاربهُ وما حواليهِ ، ووصفتُ لك هذه التكيَّةَ على القطعِ وشعبِ الجفنِ . المرادُ أنَّكَ تفهمُ كلَّ تكيَّةٍ[13] . فإنَّها لا تكونُ على مرادكَ[14] ، فإنَّ كلَّ سنةٍ تأتيكَ على صنفٍ[15]

---

(1) ت : ابو القنادير .
(2) ب ، ظ : الحلجاه .
(3) ب ، ظ : تاكي .
(4) ب ، ظ : اتاك .
(5) ت : وقعت . . . وسلمت من الشر . ب : وقع في الخير وسلمت من الاسرار . ظ : وقع في الخير وسلمت من الاشرار .
(6) ب ، ظ : وجئت على
(7) ت : لقربهنَّ ، البديل من ب ، ظ .
(8) ت : اللعن ، البديل من ب ، ظ .
(9) ت : الزينات . ب ، ظ : الزينبيات
(10) ت : العوش ، البديل من ب ، ظ .
(11) ت : الحفن . ب ، ظ : تفتح شعب الجفن .
(12) ب ، ظ : التكية على خريق سهار .
(13) ب ، ظ : انك تفهمهم كل نكتة .
(14) ب ، ظ : لم تأتيك على مراد
(15) ت : صفة ، البديل من ب ، ظ .

جديدٍ ، ولا يعرفُها إلّا منْ كثرتْ أسفارهُ فيها ، وكانَ معاوداً محققاً ، يتقررُ على الأشياءِ مليحاً .

وإنْ كانتِ الشمالُ صلبةً نعشيةً[1] ، لم تعطكَ المجرى[2] إلّا في مطلعِ العيوقِ ومطلعِ الواقعِ والسماكِ أيضا ، وأنتَ من تحتِ بحرِ الظهارِ ، وهنَّ يسارِكَ . فأولُ ما ترى قطعَ اللغفِ . فاذا خلفتَها على بعدٍ ، تأتيكَ قطعُ المراهقِ[3] ، ثم قطعُ أمّ الشعبين[4]، ويكونُ مخرجكَ على أبلاتَ وشاميهَا . فكنْ عارفاً جميعَ التكيّاتِ .

د ـ [تكيةُ السماكِ الرامحِ]

وأمّا التكيةُ في الرامحِ ، فهيَ ترميكَ عنِ الأوساخِ ، فاربُط في الشعبانِ البحريّةِ[5] ، لأنَّ مجرى السماكِ[6] فيهِ الموتُ الأحمرُ ، وبحرُ أبلاتَ نظيفٌ ، والمطردُ[7] رأسهُ منَ اليمنِ جزيرةُ فرّا ، ورأسهُ منَ الشامِ رأس كفيلَ . وجاءكَ الوسخُ ، اي أولُ الأوساخِ . فاذا ضربتكَ الشمالُ في ظهرِ المطردِ ، فإنْ كانَ بالليلِ وقدرتَ على طروحِ الأنجرِ بالجوارِ[8] ، فاطرحْ طرحةً ضروريةً ، لئلّا يرميكَ المدُّ[9] الشاميُّ على الأوساخِ . فهناكَ الأرضُ طينٌ ، ولكن ماؤها غزيرٌ قريبٌ من سبعينَ باعاً ، ولا تكونُ الطرحةُ إلّا بالشوارِ[10] . وإنْ كانت ريحكَ صلبةً قويةً ، ودخلَ عليكَ الليلُ ، فعليكَ بالكاويةِ والسنابيقُ تدورُ ، وأنتَ توقدُ[11] ، وأنتَ رافعُ منَ القلعِ قدرَ التحويرةِ قدرَ ما تصرفُ مركبكَ ، وإنْ كانَ بالنهارِ ، فادخلْ ، واجعلْ

---

(1) ب ، ظ : تصبيه .
(2) ب ، ظ : لم يمسك بك .
(3) ب ، ظ : المراهك
(4) ت ، ب ، ظ : قطع شعي .
(5) ب ، ظ : الشعبان بالبحر .
(6) ب ، ظ : بحر السرين .
(7) ب ، ظ : والمطرد بحريه نظيف الى حد كثيرة .
(8) ت : بالجواز . ب ، ظ : بالحوار .
(9) الاصول : لا يرميك .
(10) ب ، ظ : بالسوا
(11) ب ، ظ : والسنابيق والنار .

بياضةُ يسارِكَ ، وادخلِ البرَّ والمرسى ، إن شئتَ تربطُ[1] ببعضِ الجزرِ او ببعضِ الشعبانِ ، فانَّ الماءَ بينَ جزرِ ذلكَ المكانِ كله ستةَ عشرَ باعاً وما قاربهُ . فافهمْ هذا البحرَ ، فقد أخبرتُكَ بجميعِ تكياتهِ المخبوراتِ[2] بالقياسِ والمجرى والتجريبِ . ولم يكنْ شاميٌّ الحُريقِ سوى خميس اليمانيِّ ثم الشاميِّ ، وهما شعبانِ بظهرتينِ لثعالبة[3] . وشاميُّها الرحلُ ، ثم [الجفنُ وهو يرى][4] مجرى ذيبٍ ، [لليمنِ][4] ، ثمَّ شعبَ الحبارِ ، وتحتهُ مجرى ذيبٍ لليمنِ ، ثمَّ المغربةَ ، وهي على البكارِ[5] ، ثم قطعَ الطفيةِ ، وهيَ خميسُ ، ثمَّ قطعَ[6] الكبينياتِ على رأسِ الشبارير ، اي على صرومَ ، ثمَّ الكناني ، وهو شعبٌ على بطنِ المنتجِ ، وشاميهُ ثلاثُ قطعٍ ، ثمَّ الخشعاتُ[7] على الصميمةِ ، وشاميُّها عرقُ غرابٍ [على غرابٍ][9] ، ثم المسارياتُ[8] ، وهنَّ قطعتانِ تتصلانِ واحدةً ، ويربينَّ وصلُ عاري لليمنِ ، وبينهما طريقٌ وكلُّ هؤلاءِ حواليها المراءُ منَ المسياريِّ الى خميسَ ، ثمَّ[9] تنقطعُ الأمريةُ بأخذِ البلدِ . واعلمْ أنَّ البلدَ على حوالي شعاره ثلاثةٌ وعشرونَ باعاً ، ومنْ كشرانَ الى مرخاتَ[10] خمسةٌ وأربعونَ باعاً . فافهمْ ذلكَ .

ثامنا ـ [جزرُ فرسانَ وما حواليها]

ونرجعُ[11] الى فرسانَ ، لأنَّها منَ المهمّاتِ . فإنَّ والدي كرَّرَها عليَّ ، ودخلتُها . وكانَتْ سلامتي على أقوالِ الوالدِ ، لا على معرفةِ الربانِ ، بمشيئةِ اللهِ تعالى وقضائهِ وقدرهِ .

---

(1) ب ، ظ : تدفا .
(2) ت : تكياته . ب ، ظ : نكتاته المجربات المخبورات .
(3) ب ، ظ : لثعالبة جلة
(4) زيادة من ب ، ظ .
(5) ب ، ظ : الكبار .
(6) ب ، ظ : قطعتي .
(7) ب ، ظ : وشاميه ثلاث خشعات .
(8) ب ، ظ : المسياري .
(9) ب ، ظ : لم .
(10) ت : مرخان ، البديل من ب ، ظ .
(11) ب ، ظ : وترجع .

فرأسُ فرسانَ منَ الشمالِ بينَ جازانَ وبينَ الشرجةِ . وبحريُّها جزيرتانِ تسمَّيان كديٌّ وهندسانَ . [وذو سلات][1] وساسوهُ بحريُّ الجزيرتينِ ، عنهُما في المغاربِ والجنوبِ . ثم بحريُّ ساسوه ، جهانُ الكبيرةُ ،[وهي ظهرةٌ وبينَها الطريقُ ، وبحريُّ جهانَ الكبيرةِ][1] جهانُ الصغيرةُ ، وبينَها لا تمرُّ المراكبُ الكبارُ ، فانظرْ[هَا وتأمَّلْ][1] لنفسكَ مخلصاً . وهي أبحُر ما يكونُ . وما بعدَها للباحةِ والشامِ إلاّ أمريةٌ ووصولٌ تحتَ الماءِ ، وعلى جنوبيِّها شعبانٌ تحتَ الماءِ . ومسندُ حواليَ[2] ساسوهَ ، وبينهَا الطريقُ الواضحُ . ويماني مسندَ [أسيَا وهيَ][1] ظهرةٌ فيها شجرٌ ومرسى للشمالِ ، وبينهَا وبينَ مسندَ مغلق على المراكبِ المجاوزةِ[3] ، وأمّا الخفافُ فلا تجوزُ .

وقد أرسينَا فيهَا سنةَ ثماني مائةٍ وتسعينَ في الهجرةِ . وتوافقَ الناخوذة والربانُ على السرايةِ[4] بينَ أسيا وبينَ مسند ، فلمْ أطاوعهُمَا على ذلكَ ، لأنّي رأيتُ في أرجوزةِ الوالدِ أنَّهُ لم يكنْ بينهَا طريقٌ في قربهَا . فاذا تباعدا ، وحوتهُما الشعبانُ ، لا يكونُ الطريقُ[5] إلاّ على باعينِ . واستشرْنَا بعضُنَا بعضاً ، فقلتُ لهمْ : الرأيُ إرسالُ سنبوقٍ قبلنَا بيومٍ واحدٍ ، فراحَ السنبوقُ وعندهُ البلدُ ، فوجدوا الماءَ باعينِ . ولمْ يتوِ[6] السنبوقُ . فرجعَ بينَ مسندَ وساسوهَ ، فوجدَ الطريقَ ، فجاءَ لنا آخرَ النهارِ . وكانتْ أرجوزةُ الوالدِ خيراً لي منْ جميعِ ميراثهِ في ذلكَ المكانِ . وجريتُ عليها في الجوزاءِ من بينِ مسندَ وساسوهَ في يساري أربعةَ أزوامٍ بالريحِ الطيِّب ، ودخلتُ فرسانَ آخرَ النهارِ ، والمجرى في مطلعِ الجوزاءِ والطائرِ ، والجزُرُ تراها ميمنةً وميسرةً ، كلهَا جبالٌ كبارٌ ، شيءٌ منها فيهِ الماءُ ، وفيها شيءٌ بغيرِ ماءٍ . ويمانيُّ أسيَا ومسند ، الجزرُ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : جنوبي .
(٣) ت : المجاورية ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : الراية ، البديل من ب ، ظ .
(٥) الاصول : ولم يكن ، والواو مقحمة .
(٦) ب ، ظ : لم يتغاير . ت : لم يتوين . ولم يتو اي لم يرجع تواً ، من قولهم اتوى الرجل اذا جاء تواً وحده .

المغلقاتُ ، وعليهَا الجاهُ سبْعٌ وربعٌ ، مثلُ باقلَ وهديفةَ . وقد عدَّها والدي عليهِ الرحمةُ ، الى سيبانَ وكمرانَ .

أمَّا الجزرُ المتوسطةُ ، فلا يحتاجُ اليها السفريُّ . وهيَ كثيرةٌ بغيرِ حسابٍ ، صغارٌ وكبارٌ . فاذا استبطنتَ[1] ، صارتْ كلُّها نظافاً ، فافعَلْ بعقلِكَ . رجعنا لوصفِ شاميِّ فرسانَ .

فهندسانُ[2] شاميُّها ، وحواليها جزرٌ ، وفيها البقرُ والجمالُ والنخيلُ والفواكهُ . وفيها عشرونَ بيتاً . وبندرهَا مخرقٌ[3] بكلِّ ريحٍ ، يسعُ ألفَ مركبٍ . وعليهِ البيرُ المسماةُ شليلَ[4] ، يستقي منهَا ألفُ مركبٍ ، ولا تنشفُ[5] . فاذا خلفتَ هندسانَ[6] ، وأنتَ للمشارقِ ، ترى بعوضةَ ، وشرقيُّها صيلُ ذو المالحِ ، وتبينُ[7] منهُ آمنةُ وبناتُها . وبرُّ الملِّ يشتافُ منهَا . فإنْ كنتَ باغيَ الشامِ والباحةِ منْ هندسانَ[6] يأتيكَ صيلُ ذو المطحنِ ، وهو آخرُ الجزرِ منَ الشامِ للباحةِ ، ولا يكونُ عنهُ للساحِلِ إلاّ [غرابٌ][8] وظهرتُها وأوساخُها ، وشرقيُّهم ظهرةُ ركبينٍ ، وجذيانُ[9] ، أي جبلُ فيرانَ[10] ، شرقيُّ الجميعِ . والبرُّ يشتافُ من جذيانَ ، خصوصاً أكدافُ الشعبِ الصغيرِ ألمْ ترَ أنَّ الذي يطلقُ منَ الربابينِ من حمضةَ[11] وكدملَ ، ويسري في بطنِ الأشيرمِ[12] بالليلِ لليمنِ ، يرفعُ يدهُ للباحةِ منْ خوفِ أوساخِ ركبينٍ وغرابٍ ، ويتركُ[13] جذيانَ يسارهُ ، لقلةِ معرفتهِ في البحرِ ، وقلةِ علمِ المجرى . وإنّي قد جريتُ فيها سنينَ متتابعةً . فإنْ أطلقتَ[14] من حمضةَ[11] أو كدملَ أو الإشارةِ أو وادانَ ، وكلُّ مرسى

---

(١) ت : استبطيت . البديل من ب ، ظ . استبطنت اي دخلت البطن بمعنى الخليج بلغة اهل البحر .

(٢) ب ، ظ : بهندسان .

(٣) ب ، ظ : مخرف .

(٤) ت : بتحديد شبيس ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : تنزح

(٦) الاصول : اندوسان .

(٧) ب ، ظ : وشرقية .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

(٩) ت : حديان ، البديل من ب ، ظ

(١٠) ت : ميران ، البديل من ب ، ظ .

(١١) ت : حمصة ، البديل من ب ، ظ .

(١٢) ب ، ظ : الخبت .

(١٣) ب ، ظ : يدع

(١٤) ب ، ظ : طلعت . ت : اطلعت .

بقربِ[1] ذلكَ المكانِ ، وكانَ بالليلِ ، فينبغي أنْ يكسرَ منَ الليلِ قدرَ نصفِ الليلِ في المركبِ[2] الماشي ، ويسري [3] في النصفِ الأخير ، او يودي زاماً منْ أولِ الليلِ ويسري . وإنْ جرى منْ وقتِ المغربِ ، فلا بأسَ عليهِ ، فإنَّ المجرى[4] في مطلعِ سهيلٍ زامٌ ونصفٌ [جمةٌ][5] ثم يرجعُ[6] في مطلعِ الحمارينِ زاماً [واحداً][5] ، فإنكَ ترى جبلَ فيرانَ ، اي جذيانَ ، وهي جزيرةٌ جبلٌ عندهَا الماءُ غزيرٌ[7] ، وتراهَا منْ بعيدٍ ، فلا تخفْ منها ، وهيَ كبيرةٌ ، وهيَ أصغرُ من جبلِ سيانَ[8] . والمركبُ الماشي يسيرُ من كدملَ الى جبلِ فيرانَ زامينِ ونصفاً[9] . فاذا رأيتَها ، فاجرِ في مطلعِ العقربِ حتّى تميلَ الى الساحلِ ، لأنَّ البرَّ كلَّه نظيفٌ . واحذرْ كلَّ الحذرِ أنْ تهجمَ عليهِ بالليلِ ، لأنَّه كلُّه نظيفٌ ساحلٌ ، فتأملْ فيهِ ، خصوصاً في القمرِ ، وأنتَ تجاريهِ في مطلعِ العقربِ والحمارينِ الى العنزِ ، اي رأسِ المخلافِ ، مقدارَ زامٍ ونصفٍ .

أمّا اذا لزمتَ ، اي جريتَ منْ حمضةَ [وما يليها][5] ، بينَ مطلعِ الحمارينِ وسهيلٍ ، في مجرى واحدٍ ، فانكَ ترى جذيانَ ، اي فيرانَ ، يمينكَ ، وشرعَ يمينَكَ ، والمخلافَ ، اي رأسَ عنزٍ ، يساركَ . فمنْ [هناكَ سهيلٌ والحمارانِ][5] . فاذا خلفتَ الرأسَ وجزيرةَ فرافرَ ، فالزمِ المجرى ما بينَ مطلعِ سهيلٍ والحمارينِ . فاذا خلفتَ جازانَ يساراً ، وآمنةَ وبناتهَا يميناً ، وحبرَ[10] يميناً ، فترجعُ الديرةُ الى حدودِ اللحيةِ[11] ، كلُّها في قطبِ سهيلٍ ومغيبِ السلبارِ . ومن هناكَ ، اذا وصلتَ جزيرةَ حبرَ ، فاتركهَا يميناً ، ورملكَ يميناً . وإنْ أردتَ كمرانَ فاجرِ في قطبِ سهيلٍ ومطلعِ السلبارِ الى

---

(1) ت : اوفدع وكدمل واللي بقرب . البديل من ب ، ظ .
(2) ب ، ظ : يكسر ليله ثم يسير نصف الليل في المركب .
(3) ت : ويصرى .
(4) ب ، ظ : فان ما يجري .
(5) زيادة من ب ، ظ .
(6) ب ، ظ : ترده .
(7) ب ، ظ : ترى جذيان وهو يسمى جبل فيران ، وهي جزيرة حواليها الماء عشرة .
(8) ب ، ظ : وهي في الكبر اصغر من سيان .
(9) ب ، ظ : كدمل اليها زامين وربع .
(10) ب ، ظ : احبار .
(11) ت : الحية ، البديل من ب ، ظ .

كمرانَ . ومن كمرانَ ، اذا خرجتَ منَ الرقبةِ ، فاجرِ زاماً في قطبِ سهيلٍ ، والزَمْ مطلعَ سهيلٍ الى الزقرِ والى البابِ . رجعنا ايضا .

ومن جازانَ الى حدودِ اللحيةِ ، كلُّها في قطبِ سهيلٍ ومغيبِ السلبارِ أيضا . فذاكَ دركُ الربابين[1] ، ماهو دركُ المعالمِ .

وأمّا آمنةُ وبناتُها ، فيراهنَّ الناظرُ من جبالِ صعدةَ ، لأنّها منْ نجودِ تهائمِ اليمنِ ، كما قالَ الشاعرُ شعراً :

تهامةُ مشتانَا ونجْدٌ مصيفنَا ونجرانُ وادينَا الذي نتخرفُ

فالمرادُ بنجدٍ هنا صعدَةُ وما يليها ، ونجرانُ شرقَهم[2] ، وسدُّ مأربَ شاميهُ للمشرقِ ، والجوفُ بقربِهِ . وأمّا الربعُ الخالي[3] ، فهو على مشارقِ الجميعِ . رجعنا للبحثِ الأولِ .

[٦ـ عروقُ الفصيلياتِ وما يليها]

صيلُ المطحنِ ، الذي هو مباحرَ إقليمِ[4] فرسانَ منَ الشامِ ، اذا جريتَ منهُ خمسةَ أو ستَّةَ أزوامٍ ، وأنتَ باغي الشامَ ، والمجرى في مغيبِ الناقةِ[5] ومغيبِ العيُّوقِ ، فإنكَ ترى عروقاً تحتَ الماءِ ، فتلكَ عروقُ الفصيلياتِ ، وعليها الماءُ عشرةُ وخمسةَ عشرَ ، وأقلُّ وأكثرُ ، وليسَ فيها ما هو عارٍ أبداً .

---

(١) ب ، ظ : ربايين البر

(٢) ب ، ظ : شرقيهم .

(٣) الاصول : الخلي .

(٤) ب ، ظ : بصيل ذو المطحن الذي متأخر اقليم .

(٥) ب ، ظ : منه ستة او خمسة وانت تابع مجرى مغيب الناقة .

وحدَّثني الربانُ عثمانُ الجازانيُّ ، الربَّانُ المشهورُ[1] في ذلكَ البرِّ ، وقالَ لي : إنَّ فيها بعضَ العواري ، ولم أسمعْهُ منْ غيرهِ ، ولا منْ والدي ، ولا منْ أهلِ البحرِ[2] في أهلِ زماني منَ الربابين ، اي ربابينِ الجبلِ واليمنِ . أقولُ لكَ هذا ، والسيفُ بضاربهِ ، وهذه الصنعةُ منكوحةٌ ، وعللُها وخللها كثيرةٌ .

فاذا رأيتَ العروقَ ، إنْ كنتَ جارياً[3] منَ اليمنِ او منَ الباحةِ ، والعروقُ هناكَ كثيرةٌ ، ترى الجزيرتينِ المسماتينِ الفصيلياتِ[4] : واحدةٌ منهما فيها هَدْمٌ مبنيٌّ ، وقد وضعتُ فيهِ في زماني خطاً مغرقاً بالسليطِ[5] ، وشرحتُ فيهِ اسمَ الجزيرتينِ ، ووصفتُ فيهِ جميعَ المطالِق لبرِّ العربِ وفرسانَ وجميعِ الأماكنِ . فرآهُ بعدَ ذلكَ المعالمةُ في جهازِ حسنِ المهايميِّ[6] وغيرهِ . فلمْ يعرفُوا هذه الجزرَ ، لا هُمْ ولا ربابينهمْ ، فاهتدُوا بمقالتي . فالتي فيها الهَـدْمُ ، هي جزيرةٌ قادَ وقْف ، ولها شعبٌ في رأسهَا ، والأخرى على مشارقهَا . ومرقطُ وسمرُ[7] وظهرتُها عنها على مسيرةِ ثلاثةِ أزوامٍ بالصورِ في المطلعِ الأصليِّ . ولا تسلُكْ هذه الطريقَ إنْ أردْتَ البرَّ ، فإنَّ أوساخهَا كثيرةٌ ، بلِ انزلْ عنهمْ لليمنِ ، وإنْ أولكَ الريحُ ، أي ريحُ الأزيبِ ، فارتفعْ الى الشامِ[8] ، فإنَّ سمرَ وظهرتَها ومرقطَ[9] على التيسينِ[10] ، والبركِ والنهودِ[11] تماشيكَ الى عمقٍ وأمِّ خرقين . فاحذرْ كلَّ الحذرِ[12] عندَ[13] التكيةِ في هذهِ الأمكنةِ .

---

(١) ب ، ظ : وحدثني عثمان الجازاني وهو ربان مشهور .
(٢) ب ، ظ : البحرية .
(٣) ب ، ظ : جلي .
(٤) ب ، ظ : الجزيرتين من المسميات بالفصيليات
(٥) ت : يخرق بالسليط . ب ، ظ : معرفة التسليط . والهدم بالتحريك جوانب البئر المنهارة ، وهو تصحيح حرمي في الاصول .
(٦) ت : المهايمي ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : مواقط وسمره ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : الشمال .
(٩) ت : موقط ، البديل من ب ، ظ .
(١٠) ت : النيهسين ، البديل من ب ، ظ .
(١١) ت : النهور ، البديل من ب ، ظ .
(١٢) ب : احترز كل الاحتراز .
(١٣) ت : عن ، البديل من ب ، ظ .

والفصيلياتُ الجاهُ عليها ثمانٍ نفيسةٌ . فاذا طلعتَ[1] منَ الفصيلياتِ باغي الشامَ ، ورمتكَ الشمالُ ، فاتكِ عليهمْ أولَ النهارِ حتّى تلحقَ الربطَ [بالتمكينِ واربُطْ][2] حتّى يهونَ الشمالُ . وارجعْ للباحةِ أوّلَ النهارِ أيضا . فانَّ الجزرَ مستطراتٌ منَ الفصيلياتِ الى بحرِ الظهارِ .

فأوّلاً بعدَ الفصيلياتِ ثلاثُ ظهارٍ ، يقالُ لهنَّ الجومَس . وهنَّ رملٌ . وفي الشمالِ للباحةِ عنهُمْ ، جزيرةٌ كبيرةٌ رملٌ يقالَ لها الزقاقَ ، وهي عليها بناءٌ واقفٌ في زمانِنَا ، تنظرهُ مثلَ الرجاجيلِ[3] القيامِ . وفي يمانيهَا شعبٌ طويلٌ فيه قلاوةٌ . وغربيٌّ[4] ذلك الشعبِ ، بعيداً عنهُ[5] للشامِ ، عروقٌ عليهَا الماءُ عشرةُ أبواعٍ ، وتسمّى طحالَ المريرِ[6] . وهيَ [على][2] مباحرَ جبلِ الصبايَا قليلاً ، وعليهمِ الجاهُ ثمانٍ وربعٌ .

وشعبُ عيسى عنها للباحةِ واليمنِ . فاحذرهُ [بالليلِ][2] كلَّ الحذرِ ، فإنَّهُ شعبٌ خافٍ ، لا يكسرُ عليه الموجُ . وقد وقعَ عليهِ مركبُ محمدِ بنِ مرْعي الإسكندرانيِّ في سنةِ تسعينَ وثماني مايةٍ في الهجرةِ نصفَ الليل . ورمى أمارهُ[7] ، ولم يخلصْ منهُ ، إلاّ لمّا رمى النتاريَ على الوصولِ التي يمانيهُ[8] ، وقد هجمُوا عليهِ ، ولم يعرفوهُ جميعهُمْ ، فعرفتهُ لمّا وصفوهُ لي بالبياضِ الذي يمانيَّهُ . وقد حكمتُ عليه بالقياسِ والمجرى مراراً كثيرةً . فإنّي أجيءُ عليهِ في نصفِ الزامِ أو ربعِهِ . وشاميَّهُ للبرِّ جزيرةٌ يقالُ لها المعصبة . وظهرةٌ مدوّرَ مائلةٌ عنهنَّ للبرِّ . وبعدَها للشامِ ، بعيداً عنها ، ما يراهنّ الناظرُ ، أربعُ ظهارٍ[9] ، ويقالُ لَهَا الحومَ ، وتسمّى البحرَ الكبيرَ ،

---

(١) ب ، ظ : اطلقت .

(٢) زيادة من ب ، ظ

(٣) جمع رجّال بمعنى الرجل في اللغة الدارجة .

(٤) ب ، ظ : عرق .

(٥) ب ، ظ : عنده

(٦) ب ، ظ : المرين .

(٧) ت : مله ، البديل من ب ، ظ .

(٨) ب ، ظ : تبارى على الوصل التي تاتيه

(٩) ب ، ظ : يراهنّ الشوّاف اربع جزر .

وتسمّى أيضا بحرَ وألْم، وألْم هي اسمُ اليمانيةُ منهنّ ، كما أنَّ بحرَ الدانقِ هيَ الشاميةُ ، وكمثلِ ما يقولونَ : بحر الحلاوتةِ ، وبحرَ الظهارِ ، وبحرَ فراسانَ ، فهذا بحرُ ألْمُ . وألْم . منسوبٌ لتلكَ الجزيرة اليمانيةِ ، وهي بحري جبلِ الصبايَا بالسواءِ فوقَه . وشاميهُم ظهرةُ أبلجَ . وشاميُّها شعبٌ طويلٌ ، وهو شعبُ الجبلِ[1] . وذووريشُ عنهُ للباحةِ قليلاً . ورأسهُ منَ الشامِ قريبٌ من شعبِ القماري . وليسَ بينهمْ وفرا إلاّ رتقةٌ . وقد تلفتْ على هذا المكانِ مراكبُ كثيرةٌ . وعلى مغيبيّ ذووريشَ المتقدِّمِ ذكرهَا شعبُ الحليَّةِ ، وهو مائلٌ للشامِ . وشاميةُ الشعبين . ومنهما تبينُ أبلجُ بنفسهَا وعلامتُها عقبةٌ[2] من اليمنِ صغيرةٌ ضيقةٌ ، في رأسِهَا شعبٌ منَ المغيبِ بحريٌّ[3] في اليمنِ يسمّى شعبَ يحيى ، وهو شعبٌ كبيرٌ . وبعدهُ الشعبينِ [ثمّ مسبكةُ][4] ، ثمَّ شبكا[5] . فهذهِ الجزُر أبحرُ ما يكونُ ، ما بحريهمْ جزائرُ يراهَا المسافرُ الذي يقالبُ ، او عندَ[6] المعلمِ النوّامِ اذا جرَّه الجوشُ ، وهو مدبرٌ منْ جدةَ بجوشِ يسارٍ ، او مالَ عندَ المقالبةِ على أحدِ الجوشين . وشبكا[5] جزيرةٌ رملٌ عنها في المغيبِ ، بعيداً عنها ، شعبٌ عارٍ ، وبينهُما الطريقُ . وهناكَ الجاهُ تسعُ إلاّ ثلثاً .

وقد ذكرنَا في الأرجوزةِ السبعيَّةِ جميعَ القياساتِ التي تليقُ بهذا البحرِ المجربةِ[7] المصحَّحةِ ، ولم نتركْ شيئاً . والوالدُ ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ ، ذكرهَا بخمسِ طرقٍ : الباحةُ وبرُّ العجمِ [وبرُّ العربِ][4] ، والأوساطُ ، وبينَ الجزرِ . ولم يدعْ شعباً ولا جزيرةً إلاّ ذكرَها . مع كلِّ ذلك ، ختمَ أرجوزتَهُ ، وقالَ فيها في شعرِهِ منَ الأرجوزةِ .

---

(١) ب : الجبل .
(٢) ت : عيقة مصححة عقبة . ب ، ظ : عيقة .
(٣) ت : بحر ، البديل من ب ، ظ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : شيكا .
(٦) ب ، ظ : عنده .
(٧) ب ، ظ : بهذا البر الموجودة .

قـد فرغَ القـرطاسُ ومـدادي[1]   وما بلغتُ العشرَ منْ أعدادي[2]

لأنَّ بحرَ قلزمِ العربِ أوسعُ بحورِ الدينا ، وسلكَهُ الناسُ أكثرَ من بحورِ جميعِ [الدنيا][3] ، لأجلِ البيتِ العتيقِ ، وزيارةِ النبيِّ ، صلى اللهُ عليهِ وسلَّم ، ولأجلِ المعاشِ والمراحِ والمجيءِ بالطعامِ ، لأنَّ الحجازَ ممحلةٌ قليلةُ الطعامِ ، وعلى جانبِهَا اليمنُ الأخضرُ الذي لا ينقطـع منهُ المطرُ[4] منَ العامِ الى العامِ . يخرِّفُ خريفَ الحبشةِ والهندِ ، وفي الشتاءِ يلحقُهَا مطرُ برِّ العـرب . فهيَ دائمَ الأزمانِ فيها الرخاءُ ، والحجازُ دائمَ الأزمانِ فيها المحلُ ، لأنَّ مطرَ الشتاءِ لا يلحقُها إلَّا القليلُ ، ومطرَ الحبشةِ بريحِ الكوسِ[5] لم يأتِهَا[6] منْ غلظِ الحبشةِ . رجعنا للبحث الاول .

ب ـ [بحرُ الظهارِ وما حولَها من جاهِ تسعٍ إلا ثلثاً الى شعب خميسَ]

فاذا جئتَ جاهَ تسعٍ إلا ثلثاً ، فهيَ آخرُ بحر الحلاونةِ منَ الشامِ ، وحدُّ الثعالبةِ من اليمنِ ظهرةُ القصرِ . وأما رقُّ ذو شجيجٍ وتجدُه وشبكًا[7] للحلاونةِ ، فحدُّها جاهُ تسعٍ إلَّا ثلثاً ، بلْ هيَ مائلةٌ عنها قليلاً للباحةِ ، وذو شجيجٍ للبرِّ والشامِ عنْ هذه الجزيرةِ وعنْ المتقدِّمِ ذكرُهُ . وفي ذو شَجيج عشرةُ قبورٍ من زمان الأولينَ ، وعنهَا في مغيبِ الواقعِ عرقٌ أخضرُ ، عليهِ الماءُ مخضرٌ يسمَّى العبورةْ . وعندهُ قطعةُ الزيدي[8] مائلةٌ للبرِّ عنهُ قليلاً ، وتستبطنُها الجلابُ[9] ، وتطرحُ ، وكذلكَ المراكبُ ، عندَ الشوارِ والربانِ الخابرِ ـ والجزيرةُ رملٌ ـ إن كانَ بالأزيبِ او بالشمالِ . وتجدَّةُ[10] عنها للشامِ والباحةِ . واذا توسطتَ بينَ تجدةَ[10] وأوَّلِ الداني في المركبِ الكبيرِ ، ترى

---

(١) الاصول : والمداد .
(٢) ب ، ظ : من العشر امداد
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : الطريق .
(٥) ب ، ظ : بالدبور .
(٦) ب ، ظ : يتأملها .
(٧) ب ، ظ : ونجره وشبكا .
(٨) ب ، ظ : البريدي .
(٩) ب ، ظ : الجلاب . ت : الحلاب .
(١٠) ت : نجدة . ب : نجره .

الجميعَ . وتكشفُ وظهرةُ القصرِ متداعياتٌ[1] للشامِ والبرِّ عن تجدةَ[2] . ويعدّ جزيرةِ تكشفَ تأتيكَ الدخاخينُ ، وهي ظهرةٌ . وتلكَ ظهرةُ تكشفَ[3] . ومنهم يرى شعبُ الزقرِ ، وفيهِ ظهرةٌ ، وسيفيُّها أوساخُ أمِّ دهرشَ وشـعبُ الجبارِ[4] وغيرهُ ما لا يعدُّ ولا يحصىَ . وعلى البرِّ واليمنِ ، في البعدِ ، شعبانِ كبارٌ ، الى قربِ شعبانِ الدليّ[5] بعيـداً عن بعضهِمْ بعضٍ . وأمّ دهرشَ منجرةٌ للشامِ في الطرفِ[6] المتوسطِ الى قريبِ قطعِ ابنِ سعيدٍ ، الى الأبيضَ الذي في بطينِ الدانقِ الشاميِّ . والحذرَ كلَّ الحذرِ أنْ تزلَّ من شاميِّ ظهرةِ شعب الزقر والبرِّ[7] ، فتتحيرُ منَ الأوساخِ ، بلْ ابتعدْ عنْها ، أو إعلقْ الحبيرةَ ثم الجبيرةَ[8] ، ثمّ عيقةَ امِّ معين ، وهي قطعةٌ صغيرةٌ ، وعليها صيلُ حجرٍ أسودَ مثلُ الرجلِ[9] . وبينهُنَّ الطريقُ ، ثم شاميُّها الدانقُ الشاميُّ ، وهي جزيرةٌ كبيرةٌ ، وفيها شجرٌ ، اذا أخفيتَها أو قبلَ [أنْ][10] تخفيهَا ، ترى بحرَ الظهارِ . وحوالي الدانقِ الشاميِّ ، أربعةُ شعبانٍ ، وبينهنّ وبينَها طريقٌ . واسمُ الأربعةِ شعبانِ المحصَنُ والمحرقُ والغربُ والقبلةُ[11] . فاذا خلفتَهُمْ ، أتيتَ الى المطاطَا . والجديرُ بحريةُ[12] المطاطَا . وإشارةُ المطاطا ، عليهِ منَ الشامِ والباحةِ شعْبٌ بقربهِ . ويعدهُمُ المرمَا وظهرتهُ . وظهرةٌ[13] كانَ والذي يربطُ عليها ، فإنَّها مكوَّرةٌ ، وهي رأسُ الخريقِ ، لا يكونُ شاميُّها شيءٌ ، فسماها أكثرُ أهلِ ذلكَ الزمانِ ظهرةَ ماجدٍ ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ . وهيَ فيها شجرٌ دونَ كلِّ هذه الظهارِ . فهذهِ الأربعُ متقابلاتٌ كأرجلِ السريرِ ، والسبَّاحُ يسبحُ بينَها لبعضهَا بعضٍ . وشاميهمْ خميسُ

---

(1) ت : معداعيات البديل من ب ، ظ .

(2) ب ، ظ : يجده عنه .

(3) ت : غير معجمة . ب : متكشف .

(4) ب ، ظ : الجابر .

(5) ب ، ظ : الديلي

(6) ب ، ظ : السطر .

(7) ت : ان تزل من الشام شعب الزقر والبر ، البديل من ب ، ظ .

(8) ب ، ظ : الحبيرة ثم الخبير . ت : الحبيرة ثم الجبيرة .

(9) ت : الراحل . البديل من ب ، ظ

(10) زيادة من ب ، ظ .

(11) ب ، ظ : المطحن والقرن والقبلة .

(12) ت : بحر ، البديل من ب ، ظ .

(13) ب ، ظ : ظهرته .

اليمانيُّ على مسيرِ أربعةِ أزوامٍ في مغيبِ العيُّوقِ ، وبينهُمْ وبينَ خريقِ سهارٍ للبرِّ لا تلقى شيئاً . وعلى خميسَ ، المربَّعُ التحتيُّ [النجمُ الداني للماءِ][1] خمسٌ ضيقةٌ عندَ استقلالِ العوّاءِ . وعلى الأربعِ الظهارِ خمسٌ ونصفٌ ، صحيحةٌ مجربةٌ . وكفى بهذا القياسِ عن جميعِ القياساتِ . فإنّي قد قستُهُ ، وأنا أراهن ، وقستُهُ وأنا رابطٌ بهنَّ ، فلمْ يختلفْ عندي . واذا ربطتَ في هذهِ الأربعِ الظهارِ ، لا تكنْ نواماً ، بلِ ارصدِ الأرياحَ بالليلِ . متى ما هانتِ الشمالُ ، فكَّ حبالَكَ ، واسرِ للباحةِ ، لأنّها كلُّها نظيفةٌ ، لئلاّ[2] يرميكَ المدُّ عندَ هونِ الشمالِ على الجزيرةِ ، وأنتَ رابطٌ بها . وما زالتْ حبالكَ شحيطةً في صدرهِ ، وأنت رابطٌ بها . واحرسْ حبالكَ وصدرَ مركبكَ . فمتى ارتختْ حبالكَ ، فكَّ منها ، فإنَّ المدَّ عليهمْ قويٌّ صلبٌ جارٍ للشامِ ، خصوصاً في موسمِ المائةِ والتسعينَ والثمانينَ[3] وما قاربَها . فيكونُ ذلك كلُّه على خاطركَ . واحذرْ كلَّ الحذرِ ، واجتهدْ غايةَ الاجتهادِ أنْ لا تتكي بالريحِ الجاهيِّ ، والظهارُ في يمينكَ ، فيصدُّكَ[4] اي يأتيكَ شعْبُ سليمٍ لأنَّهُ طائحٌ جاهيُّ سهيلٍ[5] ، والتكيةُ في هذا الخريقِ صعبةٌ شديدةٌ ، لأنّه مثلُ الحوضِ . ويصيرُ يمانيكَ عليكَ للبرِّ قطعةُ القرشِ ، ثم قطعةُ السمدانِ والشعينِ ، والشبكُ[6] يمانيُّها ، وقطعُ العجمِ[7] ، وفوقهُ أبو الفناديرِ[8] ، وفوقَها شعبُ سليمٍ ، ثم قطعةُ الزنبياتِ[9] ، ثم الظهارُ . وشاميُّك للبرِّ قطعُ عشرةَ ، ثم قطعُ مرخاتَ ، ثم شاميُّها للبحرِ قطعُ السحلِ ، وشاميُّها للبحر وصولُ الريمِ ، وشاميُّها للبحرِ خميسُ المبيتِ[10]، وبحريهُ خميسُ اليمانيُّ المبيتُ[11] للشامِ والبرِّ ، وقطعةُ النواتيةِ في رأسِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) الاصول : لا يرميك .
(٣) ب ، ظ : المائة والثمانين والمائة والسبعين
(٤) ب ، ظ : فيصيدك .
(٥) ت : طائح جاهي سهيلي . ب ، ظ : طالع جاه سهيل .
(٦) ب ، ظ : المشتبك
(٧) ت : الفحم ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ت : ابو الفنادير ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ت : الزينات . ب ، ظ : الزينبيات
(١٠) ت : خميس الميت . ب ، ظ : خميس المنفث .
(١١) ت : اليماني الميت ، اسقاط في ب ، ظ .

وصولِ الريمِ منَ الشمالِ[1] . فمنْ يكونُ شماليةُ هؤلاءِ ، ويمانيّةَ هؤلاءِ ، كيفَ يتكي على هذا الحريقِ ، خصوصاً بالريحِ العليّةِ[2] والغبار ، فإنّهُ مغارٌ بعيدٌ . فإنْ ابتليتَ فيهِ ، فاحزمْ في هذا المكانِ ، فهذه الجزرُ والشعبانُ البحريةُ من برِّ العربِ هيَ اللواتي يزلُّ بها المسافرون [وقد ذكرناها لأنَّ المسافرَ][3] يمرُّ بها ، ويقصدُها للتكيَّةِ دونَ برِّ العجمِ ، لأنّهُ مقابلُ الصورمِ في الصباحِ والمساءِ .

جـ ـ [جزرُ برِّ العجم من مقيدحَ جاهُ سبعٍ باتجاهِ الشمالِ]

وأمّا جزرُ برِّ العجهم ، فأولهنَّ منَ اليمنِ مقيدحُ ، جاهُ سبعٍ وشاميُّها أوكانُ ومهلكانُ وحجواتهنَّ ، ثم التمرقصُ[4] والحواطبُ . والروميّاتُ متداعياتٌ لبطنِ حياتٍ[5] . وإذا أطلقتَ منَ الحواطبِ يوماً وليلةً أو أقلَّ أو أكثرَ ، فكلهُ خبتٌ ، لم يأتِكَ غيرُ التحتياتِ .

وكنتُ أقالبُ سنةً منَ السنينَ ستةَ عشرَ يوماً بالشمالِ ، وأرى جبالَ الخبتِ من برِّ العجمِ . واذا ملت على برِّ العربِ ، رأيت شعبَ عيسى والجزرَ اللواتي بقربهِ في مركبٍ كبيرٍ . ولم أربطْ أبداً حتى طابَ معي الريحُ الأزيبُ ، وأنا بقربِ بطنِ الحياتِ[6] . فارتفعتُ في الجاهِ مقدارَ ليلة ، ثم لزمتُ المجرى ، فلمْ أرَ سوى جبالِ جدةَ ، وضربَتْ عليَّ الشمالُ ، فأتيتُ على شعبِ البومِ ، وهو برأسِ القحازِ ، رأسِ جدةَ الشاميِّ ، فدخلتُ منَ البابِ الشاميِّ .

واذا خلفتَ التحتياتِ ، ترى جزرَ برِّ العجمِ ، كلّما غابتْ جزيرةٌ رأيتَ جزيرةً ثانيةً[7] الى بارْ موسىَ الصغير ، ثمَّ الكبير ، [ثم الجدير][3] المتقدمِ ذِكرهُ . وقد ذكرهَا

(١) ب ، ظ : والشام

(٢) ب ، ظ : الصلبة .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ظ : التمرفض .

(٥) ب ، ظ : للبطن . ت : احباب .

(٦) ت : بطن احباب . ب ، ظ : بطن حباب .

(٧) ب ، ظ : رأيت اخرى .

[كلُّها][1] الوالدُ ، عليهِ الرحمةُ والغفرانُ [معْ عدةِ جزرٍ . وما بعدَ الجديرِ سوى جبالِ عيربًا][2] ، وهيَ جبالٌ عوالٍ بالملِّ ، ليسَ عليها جزرٌ ، ولا شعبانٌ سوى شعبِ البرِّ للملِّ] .[3]

تاسعا ـ [الفراغُ منَ اختصارِ كتابِ الفوائدِ سنةَ ٨٩٥هـ]

[فإنّي استحضرتُ هذا الجزءَ وغيرهُ منْ عشرةِ أجزاءٍ ، ليترقّى بهِ الإنسانُ لغيرِهِ خوفاً منْ إطالةِ الكتابِ][3] واندراسهِ وثقلهِ على القارىءِ والكاتبِ ، كما قلنَا في بعضِ نظمِنَا شعراً :

لَمّا تحققتُ شيئاً لا دوامَ لهُ ... حبستُ [عنانَ] الشرحِ والقلمِ

وكانَ قصدي اختصارَ النظْمِ والعلمِ . وختمتُ[4] هذا الكتابَ في عامِ خمسٍ وتسعينَ وثمانِي مائةٍ منَ الهجرةِ النبويَّةِ ، على صاحبِهَا أفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، [على الاختصارِ بقَولي][3] : أوصيكمْ بتقوى اللهِ وقلةِ الكلامِ ، وقلةِ المنامِ وقلةِ الطعامِ ، ودوامِ الذكرِ ، وقراءةِ القرآنِ العظيمِ ، والاعتصامِ باللهِ الحنَّانِ المنانِ . ونستغفرُ اللهَ منَ الزيادةِ والنقصانِ .

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، وصلَّى اللهُ على سيدنَا وآلهِ وصحبِهِ تسليماً كثيراً . والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، ولا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ العليِّ العظيمِ[5] .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ظ : عير .

(٣) زيادة من ب ، ظ . ت : وجميع الجزر جزر بر العرب وجزر بر العجم وجبال عيربا . ومرادنا اختصار هذا الكتاب من اطالته . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : نظمت . البديل من ب ، ظ .

(٥) جاء في ب وظ بعد ذلك ما يلي : «وتمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . وهو المسمى بكتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد . وذلك في يوم الاحد المبارك سابع عشر ربيع الثاني سنة اربع وثمانين وتسعماية ، احسن الله عاقبتنا . وبالله التوفيق . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين» . وهذا كلام الناسخ وتاريخ النسخ .

الملحق الأول

الاستطرادات

١ - الاستطرادُ رقمُ ١ : ص ١٨ ، بعدَ رقم الحاشيةِ ١٢ في المَتنِ

وقدْ قيلَ في الأرياحِ بيتانِ منْ شعرِ القدماءِ [منظومانِ ، وهُما حيثُ قيلَ][١] :

مهبُّ الصبَا منْ مطلعِ الشمس مائلٌ إلى الجدي[٢] والشمالُ حتّى مغيبِهَا

وبـينَ سهيـلٍ والمغيبِ تحققتَ دبـورٌ ومطلعهَـا إليهِ جنـوبُـها[٣]

٢ - الاستطرادُ رقمُ ٢ : ص ١٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٨ في المتنِ

كما قال مصنّف الكتاب شعرا :

رئـاساتُ الـرجـالِ بغيرِ علمٍ ولا تقـوى الإلهِ هيَ الخسـاسـةْ
وكـلُّ رئـاسـةٍ منْ غـيرِ علمٍ اذلُّ منَ القعودِ على الكنـاسةْ
واشـرفُ رتبـةٍ[٤] وأعـزُّ عـزٍّ وخـيرُ رئـاسـةٍ تـركُ الـرئـاسَـةْ

٣ - الاستطرادُ رقمُ ٣ : ص ٢٠ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

وقالَ النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : «يا ابنَ آدم ، إنَّ العلمَ والأدبَ ثمنُ نفسكِ ، [فَما تزدادُ فيهِ][١] تزدادُ في ثَمَنكَ» . وقالَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ [رضيَ اللهُ عنهُ][٢] : «قيمةُ كلِّ رجلٍ ما يحسنهُ منَ العلمِ والأدبِ» . وقالَ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ : «إنَّ اللهَ [تعالى][٣] يطاعُ بالعلمِ ، ويعبدُ بالعلمِ ، ويوحدُ بالعلمِ ، وخيرُ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : الجردر . التصويب من ب ، ظ .
(٣) ت : مغيبها ، البديل من ب ، ظ
(٤) ب ، ظ : منزلا .

الدنيا والآخرةِ معَ العلمِ ، وشرُّ الدنيا والآخرةِ معَ الجهلِ » . وأجودُ ما قيلَ في ذلكَ نظماً ، قولُنا شعراً :

العلمُ لا يعرفُ مقدارهُ	إلّا ذوو الإحسانِ عندَ الكمالْ
منْ نالهُ منهمْ ترقّى بهِ	ما بينَ أعيانِ الملاَ واستطالْ
ومَنْ ترخّى عنهُ هوناً بهِ	أحوجهُ اللهُ لذلِّ السؤالْ
فذاكَ بينَ العلما أخرسٌ	أقعدهُ الجهلُ بصفِّ[1] النعالْ

٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤ : ص ٢٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

واختلفَ الرواةُ في طولهَا وعرضهَا . وقيلَ إنَّها كانتْ أربعَ مائةِ ذراعٍ طولاً ، ومائةَ ذراعٍ عرضاً ، ومائةَ ذراعٍ عمقاً ، مختومةً بغيرِ[2] دقلٍ ، ولهَا مقذافانِ . فلمَّا صارتِ السفينةُ ، وضربَ الطوفانُ ، ركبهَا نوحُ عليهِ السلامُ ومَنْ معهُ ، فحملتهمْ ، وأنجتهمْ منَ الطوفانِ والغرقِ . وقيلَ إنهَا طافتْ بالبيتِ أسبوعاً[3] . [وكانَ البيتُ يومئذٍ][4] رملاً أحمرَ لمْ يبنَ عليهِ ، ولم ينلهُ الطوفانُ .

واختلفُوا في الطوفانِ .فقيلَ إنَّهُ ضربَ سبعينَ يوماً ، وهو الأصحُّ . ولمَّا انقضَى الطوفان. استوتْ على الجودي ، وهو جبلٌ بينَ العراقِ والشامِ في ديارِ بكرِ بنِ وائلٍ بقربِ جزيرةِ ابنِ عمرو ، لقولهِ تعالى : وقيلَ يا أرضُ ابلعِي ماءكِ ، ويا سماءُ اقلعِي . وغيضَ الماءُ ، وقضيَ الأمرُ ، واستوتْ على الجودي . وقيلَ بعداً للقومِ الظالمينَ . ولمَّا نزلتْ هذه الآيةُ بكتِ العربُ العرباءُ ، وتحققوا أنَّ هذا الكلامَ كلامُ اللهِ ، عزَّ وجلَّ . وكانوا يزعمونَ أنْ يأتوا[5] بمثلهِ .

وقيلَ إنَّ أربعةً منَ الزنادقةِ ، يقدمهمُ ابنُ أبي العوجاءِ ، اجتمعُوا على عصرِ جعفرِ الصادقِ في الحرمِ الشريفِ ، وأخذُوا العهدَ على أنفسهِمْ على أنَّ كلَّ واحدٍ

---

(١) ت : بضعف . ب : بصفع . التصويب من ظ .
(٢) ب ، ظ : مختومة بغير.
(٣) ب ، ظ : سبعة اشواط
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : يأتي ، البديل من ب ، ظ .

منهمْ ينقضُ ربعاً منَ القرآنِ ، ويأتونَ بمثلهِ معنىً ، ويقلبونَ لفظهُ [في سنةٍ][1] ، ويعودونَ في السنةِ القابلةِ[2] . [وتفرقُوا على ذلكَ . وجعفرُ الصادقُ يسمعُ كلامهمْ ، ويعرفُ ميعادهمْ . فلمّا كانَ في السنةِ القابلةِ][1] ، قدمُوا على البيتِ العتيقِ جميعهمْ في المكانِ الذي تواعدُوا فيهِ ، وجعفرُ الصادقُ يرصدهمْ . فقالَ بعضهمْ لبعضٍ : ماذا أتيتَ بهِ منْ نقضِ[3] القرآنِ ، فقالَ ابنُ أبي العوجاءِ : إنّي لمتحيرٌ منذُ فارقتكمْ في آيةٍ واحدةٍ وهي : وقيلَ يا أرضُ ابلعِي ماءَكِ ، ويا سماءُ اقلعِي . . . الى آخرِ الآيةِ . وقالَ الآخرُ : إنّي لمتحيرٌ منذُفارقتكم في آيةٍ واحدةٍ ، وهي : إنَّ الذينَ تدعونَ منْ دونِ اللهِ لنْ يخلقُوا ذباباً ، ولو اجتمعُوا لهُ ، وان يسلبهم الذباب . . . الى آخرِ الآيةِ . وقالَ الثالثُ : إنّي لمتحيّرٌ منذُ فارقتكمْ في آيةٍ واحدةٍ . وقالَ الرابعُ [كذلكَ][1] : إنّي لمتحيرٌ منذُ فارقتكُم في آيةٍ واحدةٍ . فقالَ لهمْ جعفرُ الصادقُ : قلْ : لئنْ اجتمعتِ الانسُ والجنُّ على أنْ يأتُوا بمثلِ هذا القرآنِ ، لا يأتونَ بمثلهِ ، ولو كانَ بعضُهم لبعض ظهيرًا . فقالوا : إنْ كانَ للهِ حجةٌ في أرضهِ فهو هذا . ثمّ انصرفُوا مخذولينَ ، مقرينَ بأنَّ هذا كلامُ الخالقِ ، جلَّ جلالُهُ . رجعنا للبحثِ الأوّلِ .

٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥ : ص ٢٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

وأمّا اسمُ محمدٍ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ ، فلم يكنْ إلاّ في سبعةِ رجالٍ ذكرهمُ المغربيُّ اليحصبيُّ السبتيُّ[4] في كتابهِ المسمّى بالشفا[5] ، وهو عندَ قضاةِ [مكةَ][1] عمدةٌ في البلاغةِ والنوادرِ منَ العلومِ الخفيّةِ . أولهمْ محمدُ بنُ شعبانَ في اليمنِ ، وهو منَ الأزدِ ، ثم محمدُ بنُ أحيحةَ الحاجّ الأوسيّ ، ثم محمدُ بنُ مسلمةَ الأنصاريّ ، وقد عاصرَ النبيَّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، ومحمّدُ البرّاءُ البكريّ ، ومحمّدُ بنُ مجاشعَ ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : سنة ثانية قابلة .

(٣) ت : نقص . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : السبيبي . والبديل من ب ، ظ .

(٥) وهو كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى

ومحمدُ بنُ حمرانَ الجعفيُّ ، ومحمدُ بنُ خزاعي الشعبيّ[1] . وذكرَ القدوةُ [العلاّمةُ][2] عبدُ الرحيمِ شيخُ الاسلامِ شهابُ الدينِ [أحمدُ بنُ][2] حجر العسقلانيّ أنهمْ خمسةَ عشرَ [رجلاً][2] سمُّوا باسم محمدٍ قربَ ظهورهِ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلمَ .

٦ - الاستطرادُ رقمُ ٦ : ص ٢٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

وزادَ في ذلكَ الطوسيُّ[3] ، رحمهُ اللهُ [تعالى][2] . وكانَ معاصرَ الفردوسيُّ ، مصنفِ كتابِ [مقاتلِ][2] شُجعانِ العربِ والعجمِ ، وهو شاعرهمُ الأعلى بمرتبةِ امرىءِ القيسِ في العربِ .

وذكرُوا أنَّ الفردوسيَّ والطوسيَّ خرجَا من طوسَ في قافلةٍ واحدةٍ ، وغابَا ستَّ عشرةَ سنةً ، ثمَّ رجعَا الى طوسَ منْ بعدِ الغيبةِ . فالتقيَا عندَ دخولهمَا المدينةَ . فقالَ لهُ الطوسيُّ : ما أتيتَ بهِ منَ العلمِ والمالِ في غيبتكَ هذهِ؟ فقالَ الفردوسيُّ : ماذا أتيتَ بهِ أنتَ ، ورجعتَ به[4] الى وطنكَ؟ فقالَ الطوسيُّ : صنّفتُ[5] كذا وكذا كتاب ، وتعلمتُ كذا وكذا علم . فقالَ الفردوسيُّ : أنا ما صنفتُ[5] غيرَ كتابٍ واحدٍ ، ونظمتهُ . فقالَ الطوسيُّ : أتعرفُ منهُ شيئاً؟ فقالَ : نعمْ . فقالَ : إقرأْ عليَّ منهُ شيئاً لأنظرَ طريقكَ ، [أو قالَ طريقتكَ فيهِ][2] وبلاغتكَ . فقالَ الفردوسيُّ بيتاً بالعجميِّ[6] شعراً ، [وهو هذا][2]

بـــترس ازخـــد او ميـــازازكس ره رستكـــارى همنيـــث وبس

---

(1) ت : الشهبي . البديل من ب ، ظ

(2) زيادة من ب ، ظ . م

(3) هو ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ، مؤسس جامعة النجف وفقيه الشيعة الاكبر .

(4) ت : رجعتك . البديل من ب ، ظ .

(5) ت : صنعت ، البديل من ب ، ظ

(6) ت : بالجمعي ، البديل من ب ، ظ .

معناهُ خفْ منَ اللهِ ، ولا تؤذِ أحداً . هذا طريقُ الحقِّ . لا تخشَ أحدا[1] .

وأخبرهُ بمعنى البيتِ : فقالَ الطوسيُّ : [هذا البيتُ زبدةُ جميعِ مصنَّفاتي . وقالَ بعضهمْ إنَّ الفردوسيَّ سبقَ الطوسيَّ][1] . وليسَ هذا الذي عاصرَ[2] الفردوسيَّ نصيرُ الدينِ أبا جعفرٍ . رجعنا للبحثِ الأولِ .

٧ ـ الاستطرادُ رقمُ ٧ : ص ٢٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٨ في المتنِ

وقيلَ ، عن الخضرِ عليهِ السلامِ ، لمَّا خرجَ في طلبِ ماءِ الحياةِ ، ودخلَ الظلماتِ وبحرَها[3] ، ومالَ لأحدِ[4] الأقطابِ حتّى غابتِ الشمسُ عنهُ[5] . قيلَ اهتدى بالمغناطيسِ ، وقيلَ اهتدى بالنورِ . والحجرُ المغناطيسُ ، حجرٌ يجذبُ الحديدَ فقطْ . والمغناطيسُ كلُّ شيءٍ ما جذبهُ اليهِ . وقيلَ إنَّ [السبعَ][1] السمواتِ والأرضَ متعلقاتٌ[6] بمغناطيسِ القدرةِ . وقالَ الناسُ في ذلكَ أقوالاً كثيرةً ، فلم استشهدْ إلاّ بمَا قلتُهُ في ذلك شعراً :

دارُكِ مغناطيسُ [رجليَّ إنْ مشتْ وشخصُكِ مغناطيسُ][1] قلبي ونَاظري

وقيلَ إنَّهُ من داودَ عليهِ السلامُ ، وقيلَ إنهُ منَ الخضرِ ، على نبيِّنا وعليهِ أفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، والإسكندرِ ، وهما ابنا أخوينِ[7] .

وقيل للإسكندرِ : بمَ[8] ملكتَ الدنيا معْ صغرِ سنكَ؟ فقالَ : إنّي ما أخرتُ عملاً عن وقتهِ . وسمّي ذا القرنينِ ، لأنهُ ملكَ الدنيا منْ قرنِ المشرقِ الى قرنِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : عارضة .
(٣) ب ، ظ : الظلمة وبحره .
(٤) ت : احدى ، البديل من ب ، ظ
(٥) ت : الشمس عنله . ب ، ظ : عنه الشمس .
(٦) ب : معلقات . ظ : مغلقات .
(٧) ت : وهما بنين من ابوين . ب ، ظ : وهما بني اخوات .
(٨) ب ، ظ : بماذا .

المغربِ . وقيلَ كانتْ لهُ لحمتانِ زائدتانِ في قرنِ رأسهِ سميَ بهما[1] . وهو كانَ تاريخهمْ . فلمّا جاءتْ سنةُ الفيلِ على عصرِ عبدِ المطلبِ جعلُوها تاريخَهُمْ في الفترةِ . فلمّا جاءَ النبيُّ ، صلَّى اللهُ عليه وسلمَ ، وهاجرَ منْ مكةَ الى المدينةِ ، جعلُوا تاريخهمْ منَ الهجرةِ النبويةِ[2] . واليهودُ الى زمانِنَا هذا[3] ، تاريخهمْ من زمانِ إسكندرَ ذي القرنينِ ، لأنهُ في زمانِ الإسكندرِ ، كانَ الشرطانِ أولَ الحملِ إذا نزلتْ بهِ الشمسُ او القمرُ . وفي زمانِنَا هذا ، إذا دخلتِ الشمسُ او القمرُ الشرطينِ ، لم يبقَ منَ الحملِ سوى ست درجاتٍ . فأكثرُ الشرطينِ للثورِ ، والبطينُ كلهُ للثورِ واختلفَ الناسُ في الإسلامِ واليهودِ في عددِ التواريخِ الأولى ، مثلِ مبتدا خلقِ الدنيا ، ومثلِ[4] طوفانِ نوحَ عليهِ السلامُ ، وموتِ آدم عليهِ السلامُ ، وموتِ شيثَ عليهِ السلامُ ، وأعمارهمْ . فلهذا لم نذكرْ شيئاً مما اختلفَ الناسُ فيه . رجعنا للبحثِ الأول .

٨ ـ الاستطرادُ رقمُ ٨ : ص ٤١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٨ في المتنِ

كما قالَ فحلُ الشعراءِ حسنُ بنُ هانيٍ الملقبُ بأبي نوّاس شعراً :

قمْ بنَا نركبْ طرقَ اللهوِ سبقاً للمدامِ　　　واثنِ[5] يا صاحِ عنانَ الكميتِ واللجامِ

فمرادُهُ بالكميتِ الخمرةَ ، والجامُ[6] الكأسُ بالتخفيفِ[7] . وإنْ جعلتَ الكميتَ الفرسَ واللجامَ [بالتشديدِ][8] لجامَ الفرسِ ، زادَ في التوريةِ ولطافةِ[9] الشعرِ وكثرةِ صنعتهِ .

---

(١) ت : يسمى بها . ب : سمّي بها .
(٢) ت : جعلوها تاريخهم وهاجروا من مكة الى المدينة . ب ، ظ : جعلوها تاريخهم من الهجرة النبوية .
(٣) ب ، ظ : يومنا
(٤) ت : من ، البديل من ب ، ظ .
(٥) ت : وانت ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : اللجام ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : بالتحقيق ، البديل من ب ، ظ
(٨) زيادة من ب ، ظ .
(٩) ت : الاضافة ، البديل من ب ، ظ .

وشبهُوا الثريَّا بالرايةِ وبأشياء كثيرةٍ[1]. وقالَ فيها بعضُ العربِ شعراً :

فِي الشرقِ كأسٌ وفِي كبدِ السما قدمٌ   وإنْ تدلتْ على غربٍ فعنقودُ

وقالَ فيها ابنُ المعتزِّ :

زارَنِي والدُّجى أحمُّ[2] الحواشِي   والثريَّا في الغربِ كالعنقودِ
وكأنَّ الهلالَ طوقُ عروسٍ   جليتْ لِي في غلائلَ سودِ
ليلةَ الوصلِ ساعدينا بوصلٍ   طولَ اللهُ فيكِ غمَّ[3] الحسودِ

[وقالَ فيها آخرُ، وللهِ درهُ حيثُ يقولُ شعرًا][4] :

والثريَّا كناقةٍ او لواءٍ   او لجامٍ او طائرٍ او وشاحٍ

٩ ـ الاستطرادُ رقمُ ٩ : ص ٤١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٩ في المتنِ

كما قيلَ فيها [فِي][4] : كأنَّها روحٌ في السياقِ ، أو أقراطُ [خودٍ][4] ترتعدُ حذراً من الفراقِ ، او باقةٌ من نرجسٍ ، او كأسٌ تدورُ في مجلسٍ .

١٠ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٠ : ص ٤١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١٠ في المتنِ

وذكرهَا مهلهلٌ [ليلةَ حربِهِ في الرائيةِ وقالَ][4] شعراً :

[كأنَّ النجمَ إذْ ولىَّ سحيراً   فصيلٌ حنَّ في يومٍ مطيرِ]

وقالَ قنفذُ نظماً شعراً][4] :

---

(١) ت : وبأشها كثيرة ثلاثة وربع ، التبديل من ب ، ظ
(٢) ظ : اجم .
(٣) ت : همر . ب ، ظ : غم .
(٤) زيادة من ب ، ظ .

كأنَّ الثريَّا راحةُ تشبرُ[1] الدجى ليعلمَ طولَ الليلِ منْ قدْ تعرضَا
فليلٌ[2] تراهُ بينَ شرقٍ ومغربٍ يقاسُ بشبرٍ ، كيفَ يرجى لهُ انقضَا

١١ ـ الاستطرادُ رقمُ ١١ : ص ٤١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١١ في المتنِ

وقالَ فيها عمرُ بنُ أبي ربيعةَ المخزوميّ ، عندما تزوجَ سهيلٌ بثريَّا القرشيةِ شعراً :

أيُّهـا المنكحُ الثـريَّا سهيـلاً عمـركَ اللهُ ، كيفَ يلتقيـانِ
هيَ شـاميـةٌ اذا مـا استقلتْ وسهيـلٌ اذا ما استقـلَّ[3] يمـاني

[قيلَ][4] : كانَ عمرُ بنُ أبي ربيعةَ يهواهَا ويراسلُها من مكةَ للطائفِ . فعلمَ بذلك أهلُها ، وشكَوا منهُ للأميرِ مسعودٍ[5] بمكةَ . فاحتجَّ عليهِ الأميرُ ، وأرسلهُ لليمنِ ، وزوجّهَا[6] سهيلاً . فلمَّا علَمَ عمرُ بنُ أبي ربيعةَ بذلكَ رجعَ من تهامةِ اليمنِ لتهامةِ الحجازِ ، ولم يبلغِ اليمنَ . فأتى في إثرهَا [فرأى ثريّا][4] قد ارتحلَ بهَا زوجُها للشامِ . فوثبَ وراءهَا ، وظلَّ يسايرُها بالليلِ ، ويزحفُ عن الطريقِ بالنهارِ حتّى اتصلَ بها ، والتقيَا . ولهمَا قصةٌ طويلةٌ لا تليقُ بهذَا الكتابِ .

١٢ ـ الاستطرادُ رقم ١٢ : ص ٤٢ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وقالَ [في ذلكَ][4] الأخطلُ شعراً :

[وهلاّ][4] زجرتَ الطيرَ ليلةَ جئتَهُ[7] بضيقـةِ بينَ النَّجمِ والـدبـرانِ

---

(١) ت : تستر ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت ، ب : قليل ، البديل من ظ
(٣) ظ : اذا ما استقل .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : مسعده .
(٦) ب ، ظ : زوّجوها .
(٧) ب ، ظ : جئته .

وقالَ فيها السيدُ الشريفُ الرضيُّ الموسويُّ ، شاعرُ قريش وعالِمُها شعراً :

نجوتُ[1] منَ الغماءِ وهي قريبةٌ نجاءَ الثريَّا منْ يدِ الدبرانِ

لأنَّها سعيدةٌ وهو نحسٌ[2] ، لأجلِ الضيقةِ التي بينهُما ، لأنَّ المنزلةَ يتقدمُ [نجمُها . وكذلك القمرُ اذا قارنَ][3] النجمَ تحتَها ، وحاذاهُ خرجَ من منزلتِهِ . وقالَ فيهِ السيدُ الشريفُ الرضيُّ[4] شعراً :

ولأنتِ حسرة ذي الخمولِ وما دَرى أنَّ الثريَّا حسرةُ الدبرانِ

١٣ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٣ : ص ٤٢ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٩ منَ المتنْ

وأحسنُ ما سمعتهُ في شهرتِهَا منَ النظمِ قولُ القائلِ شعراً :

ونحنُ[5] الثريَّا وجوزاؤهَا ونحنُ[5] الدراعانِ[6] والمرزمُ
وأنتمْ كواكبُ مخسولةٌ تُرى في السماءِ ولا تعلمُ

فنسبَ الجوزاءَ لَها ، ما نسبهَا[7] للجوزاءِ لشهرتهَا . وذلكَ مثلُ غريبِ قولِهِ[8] : وأنتمْ كواكبُ مخسولةٌ اي متروكةٌ ، وقيلَ مرزولةٌ ليسَ عليها عملٌ .

١٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٤ : ص ٤٣ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ شعراً :

---

(١) ت : نجوم ، والبديل من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : والدبران ينسب الى النحوس
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ظ : رضي .
(٥) ت : تحت ، والبديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : السماكان .
(٧) ت : ماشا ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : لقواة .

اذا رويتُ من مربضِ الظبي[1] ناقتي طلوعَ الثريَّا قلتُ : عامٌ ربيعُ

١٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٥ : ص ٤٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وفيهِ قالَ الشاعرُ شعراً :

أمّا ابنُ طوق فقدْ أوفى بذمتهِ كما وفى بقلاصِ النجمِ حاديهَا[2]

١٦ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٦ : ص ٤٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتنِ

وقد جعَلَ ذلك الطوسيُّ كلهُ[3] ، وذكرَ حجمَ البروجِ في كلماتٍ ، واختصرهنَّ بساعاتهنَّ ودرجهنَّ في طلوعهنَّ . وهي أولُها هذا : صباك ، اياك ، قطب[4] ، حجبك ، دريك ، هويل . وهذه الستُّ كلماتِ، الصادُ ، صفرٌ لبيتِ الحمل ، والحملُ خالٍ . والحوتُ [والحملُ][5] كلُّ واحدٍ منهُما يطلعُ على ساعةٍ وعشرين درجةً . والثورُ والدلُو على ساعةٍ ونصفٍ . والجوزاءُ والجديُ على ساعتينِ . والسرطانُ[6] والقوسُ على ساعتينِ وعشرينَ درجةً : إشارةُ الساعتينِ الباءُ ، إشارةُ العشرينَ درجةً الكافُ ، لأنهُ في الحملِ بعشرينَ درجةً[7] مثلهما . والسنبلةُ والميزانُ على ساعتينِ ونصفٍ : فالنصفُ لهُ اللامُ بثلاثينَ درجةً ، والباءُ باثنين لساعتينِ .

وأمّا أوائلُ الكلامِ ، فالعددُ منَ الحملِ مثالهُ هويل . الهاء بخمسةٍ والواو بستةٍ . فيكونُ الهاءُ والواوُ للسنبلةِ والميزانِ .

---

(١) ت : مربط الصبي ، البديل من ب ، ظ .

(٢) الاصول : هاديها .

(٣) ب ، ظ : كل له اسم . والطوسي هو محمد بن محمد بن الحسن (ابو جعفر ، نصير الدين الطوسي) : ٦٧٢ هـ/١٢٧٤م

(٤) ت : صال ، اتال ، يطلب .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ب : الشرطان .

(٧) ب ، ظ : عشرون درجة ونصف

١٧ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٧ : ص ٤٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وأجودُ ما قيلَ فيهِ قولُ البحتريِّ[1] شعراً :

اذا قلتُ شعراً فالنجومُ رواتهُ ... ومنْ ذا رأى الشعرى روتْ لامرىءٍ شعراً[2]

وما أنا ممنْ يركبُ الشعرُ قدرهُ ... ولكنَّ قدري يركبُ الشعرَ والشعرَى

١٨ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٨ : ص ٦٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتنِ

وأحسنُ ما قُلنا فيه من قولنَا في قصيدةٍ شعراً :

حضرَ المدامُ ومنيتي والماءُ ... فلَحا العذولَ وعذلهُ إغراءُ
أينَ الملامُ منَ المدامِ وشربِها ... بمهفهفٍ ماذَا وذَاك سواءُ
بالماءِ يحيى كلُّ غصنٍ زاوي[3] ... وكَذا الملاحُ حياتهنَّ الماءُ
إنّي وفيتُ لمنْ ألامُ بهِ ولو ... قيلَ : الغواني ما لهنَّ وفاءُ
لا غروَ إنْ ملكَ الحبيبُ مقاودي ... هذا السماكُ تقودُهُ العواءُ

وقالَ فيهِ عنترةُ بنُ شدَّاد[4] في لاميتهِ شعراً :

إنْ كنتُ منْ عددِ العبيدِ فهمتي ... فوقَ الثريَّا والسماكِ الأعزلِ

وقالَ الطغرائيُّ في لاميَّةِ العجمِ :

وإنْ علانيَ مَنْ دوني فلا عَجَبٌ ... لي أُسوةٌ بانحطاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ

---

(١) ظ : البحري .
(٢) ت : من دار الشعرات ولا من سعوده
(٣) ب ، ظ : ناضر .
(٤) ب ، ظ : قراد .

يتمثلُ في منْ علاهُ وهو دونهُ ، حتَّى تمثلَ بالشمسِ وزحلَ ، لأنَّهُ فوقَها ، وهيَ أنورُ منهُ وأظهرُ . وكذلك العوّاء والسماك . والعربُ يتمثّلون بكلّ شيء يدخل في امثالهم . فيتمثّلون بالسماك في الرفعة . ويتمثَّلونَ في العزّ بالعنقاءِ ، فقالوا : أعزُّ[1] منَ العنقاءِ ، وأضخمُ من فيلٍ ، وأسمعُ من فرسٍ في ظلماءَ وغلسٍ ، وأنومُ من فهدٍ ، وأيقظُ من ذئبٍ لأنَّهُ ينامُ بعينٍ واحدةٍ حتّى[2] يشبعَ نوماً ، فيطلقُها ويغمضُ الأخرى ، وينامُ بها ، فيستريحُ باليقظى[3] ، وهو على ذلكَ . وقيلَ فيهِ ، نظماً حسناً :

وَنِمْتُ كنومِ الذئبِ في ذي حفيظةٍ[4] أكلتُ طعاماً دونهُ وهو جائعُ
ينامُ بإحدى مقلتيهِ ويتَّقي بأخرى الأعادي ، فهوَ يقظانُ هاجعُ

وقالوا : فلانٌ أكرمُ من ديكٍ ، واعلمُ[5] من نملٍ ، وأشربُ من رملٍ ، وأحذرُ من غرابٍ ، وأذلُّ من صافرٍ ، وأحلى من عسلٍ ، وأحلى من وصلِ المحبوبِ ، وأمرُّ من الصبرِ ، وأحرُّ من هجرِ الحبيبِ ، وأمرُّ منَ الفراقِ ، وأمرُّ من طعنةٍ[6] الكعابِ ، وأبلهُ[7] من باقلٍ لأنهُ اشترى طائراً وغزالاً بأحدَ عشرَ ديناراً ، فسألهُ سائلٌ في طريقٍ ، وقالَ : بكمِ اشتريتَ الطائرَ والغزالَ[8] ؟ [ففكّهما وهُما بيدهِ][9] ، ونشرَ أصابعهُ العشرَ ، ومدَّ لسانهُ ، يعني اشترى بأحد عشرَ ديناراً . ففرَّ الطائرُ ، وانطلقَ الغزالُ ، فاشتهرَ بالبلادةِ لفتحهِ عشراً ومدِّهِ لسانهُ . فقيلَ فلانٌ أعيا من باقلٍ ، وأكذبُ من عُرقوب ، وأثأرُ[10] من مهلهلٍ ، وأكرمُ من حاتمٍ ، وأهيبُ من القَطا ،

---

(١) ت : اهرب ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : مين ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : اليقظانة .
(٤) ب ، ظ : خفيضة .
(٥) ت : احلم ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ظ : كعنة .
(٧) ت : بلد . ب ، ظ : ابلم
(٨) ب ، ظ : هؤلاء .
(٩) زيادة من ب ، ظ .
(١٠) ت : اثار . ب ، ظ : اشرّ .

وأطولُ من ظلِّ الرمحِ[1] ، وأسرعُ من برقٍ وسهمٍ وطرفٍ ، وأبخلُ من مادرٍ[2] ومنْ كلبِ بني زائدةَ ، وأفصحُ من قسٍّ[3] بنِ ساعدةَ ، خطيبِ الفترةِ التي بينَ عيسى بنِ مريمَ وبينَ نبيِّنا محمَّدٍ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلم ، وهو ذو الشهادتينِ ، يحشرُ أمةً واحدةً يومَ القيامةِ . وتقولُ العربُ في أمثالهَا : أرقُّ منَ الماءِ والنسيمِ ، وأحلى من العافيةِ ، أشغلُ من ذاتِ النحيينِ . وقيلَ إنَّها كانتْ امرأة جميلة تبيعُ سمناً ، فعشقَها رجلٌ ، وشرى منهَا السمنَ وسارَ بهَا الى بيتِهِ ، وجاءَ بالميزانِ ، وفتحَ النحيينِ . وقالَ لَهَا : امسكِي رؤوسَ النحيينِ . فلمَّا أمسكتهمَا ، واشتغلت يداهَا ، دفعَ رجليْهَا ، وواقعَهَا . فقيلَ في ذلكَ المثلُ : أشغلُ من ذاتِ النحيينِ . وقالَ الشاعرُ :

فكانَ لَهَا الويلاتُ من سكبِ سمنهَا ... وويلٌ لهَا من شدةِ الطعناتِ

ولهَا قصةٌ طويلةٌ ، وأبياتٌ كثيرةٌ . وجميعُ هذهِ الأمثالِ لَهَا شرحٌ طويلٌ في كتابِ جمهرةِ [أمثالِ][4] العربِ لم تلقْ بهذا الكتابِ . رجعنَا للبحثِ الأولِ .

ومن نظمِ مصنفِ الكتابِ في السماكينِ قولهُ منْ قصيدةٍ طويلةٍ شعراً :

تقدّمتُ عندَ العارفينَ ومن يكنْ ... أخا الحزمِ في ليلِ الدياجي تقدمَا
اذا كنتُ في السنجارِ فالكلُّ يهتدي ... بنورِ عُلومي[5] كالسماكينِ في السمَا
وينكرُ علمي جاهلٌ غيرُ عالمٍ ... وإلَّا حسودٌ مبغضٌ او بهِ عمَى

فمثَّلوا الرفعةَ والشرفَ والارتفاعَ بالسماكينِ . وممَّا قالَهُ مصنِّفُ الكتابِ لغزاً في اسمهِ من قصيدةٍ طويلةٍ أرسلَ بها للشاعرِ ، وهو قولهُ شعراً :

---

(١) ب ، ظ : الرامح .
(٢) ب ، ظ : مارد .
(٣) ب ، ظ : قيس .
(٤) زيادة من ب ، ظ
(٥) ب ، ظ : وبنور علومي .

عنْ نحوكُمْ قدمي ذا غيرُ منصرفٍ — والنحوُ منْ حكمةِ الأقلامِ[1] ينصرفُ
إذْ[2] كانَ أوزانُ فعْلي ثمَّ معرفتي — قد أوجبَ المنعَ ، منعُ الكسر لي شرفُ
اسمي كشمسِ الضحَى أودعتهُ درراً[3] — في النظمِ يحكي نظامَ الدرِّ مؤتلفُ[4]
تُهدي النفيسَ بتكليفٍ لمنْ معهُ — فوقَ النفيسِ ، ولمْ تدرِ بهِ العرفُ[5]
هبْني صموتاً عزيزَ النفسِ معتزلاً — عنِ الوفادةِ لا أعني ولا أقفُ
ما تعطفونَ على أفرادكمْ[6] عطفاً — منَ السلامِ لمثلي أيُّها التحفُ
تستسلمونَ[7] بأشعارٍ ملفقةٍ — تسمَّى بمدحٍ ، وهذا غايةٌ شرفُ[8]
الشعرُ ما شاعَ في شامٍ وفي يمنٍ — مؤرَّخٌ ما لهُ حدٌّ ولا طرفُ
اذا أتانَا الفتى بالنظمِ مفتخراً — بنظمِهِ كانَ الزائرُ العرفُ

فالمرادُ أنَّ الشرفَ[9] هو الرفعةُ . وهذا اللغزُ[10] في الاسمِ ما يفهمهُ إلاّ من قرأ في علمِ النحوِ ، لأنَّ فيهِ نكتةً بليغةً في اسمِ أحمدَ .

١٩ ـ الاستطرادُ رقمُ ١٩ : ص ٦٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ * في المتنِ

وقالَ بعضٌ من شعراءِ العربِ المتقدمينَ في السماكينِ شعرًا :

لا تطلبنَّ بغيرِ حظٍّ رتبةً — قلمُ البليغِ بغيرِ حظٍّ مغزلُ
سكنَ السماكانِ السماءَ كلاهُما — هذا لهُ رمحٌ وهذا أعزلُ

---

(١) ب ، ظ : الاقدام .
(٢) ت : اذ ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : درك .
(٤) ت : في الشرف ، البديل من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : يزرى به الكلف .
(٦) ب ، ظ : امثالكم .
(٧) ب ، ظ : تستبلمونا .
(٨) ب ، ظ : ب ، ظ : السرف .
(٩) ب ، ظ : السرف .
(١٠) ب ، ظ : اللعز .

٢٠ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٠ : ص ٦٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتنِ

وخيرُ ما سمعتهُ فيهنَّ من قولِ المتقدمينَ الأبياتُ التي أولُها :

كمْ أفالوا بنطحةٍ باغتفارٍ[1]	وأحالوا على البطينِ الزُّبانَى
والثريَّا تكلَّلتْ فأرتنا	كوكبَ القلبِ يرقبُ الدَّبرانَا
هقعُوا شولةً ، هنعُوا نعاماً	بعدَما ذرعُوا البلادَ زمانَا
نثرُوا ذبحهُمْ بطرفِ بلعٍ	جبهةَ السعدِ في زبورِ خبانَا
وانصرفْنا الى المقدمِ بعوَّا	آخراً والسماكُ مدَّ رشانَا

وقد قيلَ فيها [في المنزلةِ وضدِّها][2] أقوالٌ كثيرةٌ ، فلمْ تبلغْ هذه الأبياتِ في الفصاحةِ والبلاغةِ والبيانِ خصوصاً لسالكي البحرِ .

٢١ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢١ : ص٦٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

وكثيرٌ منَ النجومِ ممزوجاتٌ بسعدٍ ونحسٍ . وكذلكَ بعضُ الأشياءِ يصلحُها المزجُ ، خصوصاً في الراحِ ، كما قالَ مصنِّفُ الكتابِ في بعضِ أشعارهِ الفائقةِ الرائقةِ في الراحِ في عصرِ الشبابِ شعراً :

صفراءُ ساطعةٌ كالنارِ لمْ أرَها	في الكأسِ إلَّا نفتْ[3] همِّي وأحزاني
أصلحتُها بقراحِ[4] الماءِ من حذري	وكيفَ تصلحُ أمواهٌ لنيرانِ

(١) ت : افالوا اناطح . ب ، ظ : واغتفارا (٣) ت : انفت ، البديل من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب ، ظ . (٤) ب ، ظ : فقراح .

وقد أجادَ في وصفِ [المزجِ][1] في هذينِ البيتينِ . وأحسنُ منهُما قولُ المصنِّفِ أيضاً في وصفِ المدامِ :

شرقتْ على كأسِ اللجينِ بنورِهَا ... فلكمْ تميلُ[2] العقلَ عنْ منهاجِهِ
فكـأنَّها وكـأنـهُ منْ ضَـوئهَـا ... بيضٌ قريبُ العهدِ منْ إخراجِهِ

.... [كعطاردٍ بالكأسِ عندَ مزاجِهِ][1]

٢٢ - الاستطرادُ ٢٢ : ص ٦٨ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتنِ

وسميَ الصابونُ صابوناً ، لأنَّهُ يصبنُ الوسخَ من الثوبِ اي يرفعهُ . وقالَ عمرو بنُ كلثوم في معلقتِهِ شعراً :

صبنتِ[3] الكأسَ عنَّا امَّ عمرٍو ... وكـانَ الكأسُ مجـراهَـا اليمينَـا
ومـا شرُّ الثـلاثـةِ امُّ عمـرو ... بصـاحبِكِ الـذي لا تصحبينَـا[4]

وقيلَ : إنَّ إشارتهُ وكلامهُ لأمهِ ، وهيَ لَيلى[5] بنتُ مهلهل . وكلُّ منْ في العربِ اسمُها ليلى ، فلقبُها أمُّ عمرو . وقيلَ : انهُ قالَ لَها يا امَّ عمرٍو ، ويعني نفسهُ ، وكانَ في ذلك المجلسِ الذي قيلتْ فيهِ هذه الأبياتُ ، هو وأمهُ وأبوهُ كلثوم ، وجدُّه مهلهل ، [وكانتِ الساقيةُ أمهُ تناولُ أباهَا مهلهلاً ، ثمَّ تردُّ الكأسَ على زوجهَا كلثوم . ثمَّ ردَّتِ الكأسَ ثانيةً على أبيها مهلهلٍ][1] . فقالَ لأمِّ عمرٍو ولدُها في ذلكَ : بعدَ صددتِ ، صبنتِ الكأسَ عنِّي . وقيلَ : زبنتِ الكأسَ عنِّي ، وقيـل : رفعتِ الكأسَ عني . وقيلَ :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : بكر تزيل
(٣) ت : صددت ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : تصحطبينا مصحح تستصحبينا . ب ، ظ : تستصحبينا
(٥) ت : وكلامه في ليل .

صددتِ [الكأسَ] عنّي امَّ عمروٍ [وكانَ الكأسُ مجراها اليمينَا

ثم قالَ :

ومـا شرُّ الثلاثـةِ امَّ عمروٍ][1] ....

ولمّا قالَ هذا المصراعَ لطمهُ أبوهُ كلثوم . لمّا قالَ : ياأمّاهُ أنتِ تزعمينَ أنّي أقلُّ الثلاثةِ ، وكانَ حدثاً صغيرَ السنِّ ، لم تظهرْ لهُ شجاعةٌ . فمكثَ أياماً[2] حتّى قتلَ هنداً ماءَ السماءِ ومنْ معها منْ أجلِ استحقارِهَا بأمهِ ليلى بنتِ مهلهلٍ . وكانتْ قد دعتها الى بيتهَا ، وأمرتْ بالطعامِ . فقالتْ لها بعدَ الطعامِ إسقيني الماءَ . فقالتْ ليلى لهندٍ ؛ انْ أردتِ الماءَ فخذيهِ بيدكِ . ثم سكتتْ عنهَا هندُ سكتةً طويلةً ، وقالتْ : ناوليني الثوبَ ، مرادُها أنْ تستخدمَها . وقالتْ لها ليلى : خذيهِ بيدكِ . ثمَّ سكتتْ عنْها ثالثةً ، وقالتْ : ناوليني الإناءَ الفلانيَّ . فقالتْ : خذيهِ بيدكِ[3] . فليلى بنتُ مهلهل عرفتْ أنّها مرادُها تستخدم جميعَ أهل زمانِهَا منَ العرب ، وسمّوها ماءَ السماءِ ، وسمّوا ابنَها عمرو بنَ هندٍ ماءِ السماءِ ، وسمّوها بذلك لأنّها كانتْ في القحط تميرُ قومَها ، وتقومُ مقامَ المطرِ . فسموهَا لذلك ماءَ السماءِ . وقد ذكَرَ ذلك عمرو بنُ كلثوم في معلقتِهِ . فلمّا تحققتْ هندُ أنّها عزيزةُ النفسِ ، قد تكبّرت عليهَا ، أمرَتِ الخدم أن يضربُوهَا ، ويمزِّقوا أثوابَها . فخرجَتْ ليلى تَبكي بالويلِ مضروبةً . فلقيَها ولدُها عمرو المتقدّمُ ذكرهُ فحكتْ لهُ الحكايةَ ، فدخلَ عليها والسيفُ بيدِهِ ، فقتلَها وقتلَ منْ عندَها . وقيلَ : ضربهُم وأخذَ بثأرِ[4] أمهِ فقطْ . وجاءَ الى أبيهِ ، وقالَ : فعلتُ كذا وكذا . فقالَ لهُ : أنتْ خيرُ الثلاثةِ . مرادُهُ بمعنى البيتِ الذي لطمهُ عليهِ أبوهُ ، قولهُ : وما شرُّ الثلاثةِ امَّ عمروٍ .

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

(2) ب ، ظ : قليلا .

(3) ب ، ظ : لنفسك .

(4) ت : ثياب ، البديل من ب ، ظ .

المعنى أنّكِ سقيتِ أباكَ ثمَّ زوجكِ [ثم أباكَ ثم زوجَكِ][1] . وزبنتِ عنّي الكأسَ ، فأنا أقلُّ منهمْ . فلطمهُ حتّى ثبتتْ لهُ هذه الرئاسةُ والجراةُ والشجاعةُ . فقالَ لهُ أبوهُ : أنت واللهِ خيرُ الثلاثةِ . ولهؤلاءِ ، اعني عمراً وليلى وهنداً ومنْ عندهُمْ ، لهمْ قصصٌ مطوّلةٌ لا يليقُ ذكرُها بهذا الكتابِ . رجعنا للبحثِ الأولِ .

٢٣ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٣ : ص ٦٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وقد قلْنا في ذلك شعراً :

تقفُ عنّي اذا حضرتُ فانّي كالثريّا وأنت كالإكليلِ

وذلكَ خوفَ الرقيبِ .

٢٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٤ : ص ٧٠ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتْنِ

وأحسنُ ما سمعتهُ في التشبيهِ بقلبِ العقربِ قولُ القائلِ شعراً :

صادفتُهَا والريحُ يضربُ[2] عقرباً في وَسْطِ[3] خدٍّ مثلِ خدِّ العقربِ[4]
فسألتُها عندَ التواصل قبلةً فتستَّرتْ عنّي بقلبِ العقربِ

مرادُهُ بقلبِ العقربِ البرقعُ[5] . فهذا نظمٌ يعدُّ منَ السحرِ الحلالِ في المحبّةِ[6] ومغناطيس أفئدةِ الرجالِ ، لقوّتهِ ولطافتهِ وتوريتهِ وتجانسهِ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : والليل يغرب ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ب : من فوق وفي الهامش : في وسط خدّه .
ظ : من فوق .
(٤) ب ، ظ : قلب العقرب
(٥) ت : بالرقع ، البديل من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : لمجتنه .

٢٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٥ : ص ٧٥ ، بعد رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

[وهيَ منَ القدرِ الرابعِ ، بلْ بهَا تضربُ الأمثالُ . وأحسنُ ما قيلَ فيها قولُ المصنفِ في المعنى لنفسهِ شعراً :

لقد كنتُ قبلَ اليومِ مملوكَ شهوةٍ	وقد صرتُ حراً والهوى صارَ خادمي
كتابي جَليسي والجميلةُ متْجري	وعَقلي مُشيري والفتاكةُ صارمي
ولستُ أبالي حاسداً أو مهاجراً	وقائلَ بهتانٍ نفثةُ مكارمي
فقولوا لمنْ لا يعرفُ الناسَ : إنّني	قرينُ رجالٍ لا قرينُ البهائمِ
ألمْ ترَ سيرَ النّيراتِ مخالفاً	لشهرتهَا سيرَ السهَا والنعائمِ

فالمرادُ بالنّيراتِ السبعةُ السيارةُ . والسُّها والنعائمُ ، فالمرادُ بهَا منَ الثوابتِ .][1]

٢٦ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٦ : ص ٧٨ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٥ في المتنِ

وقد يأتي القاتل بمعنى قتيلٍ في لفظِ العربِ . وقد يأتي ندمانٌ بمعنى نديمٍ كقولِ القائلِ شعراً :

اذا كنتَ ندماني فبالأكبرِ اسقني	ولا تسْقني بالأصغرِ المتثلمِ[2]

٢٧ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٧ : ص ٩٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وفيه قالَ مقبلٌ[3] بنُ سالمٍ المخزوميّ شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

(٢) ت : المثمل . ب ، ظ : المتثم

(٣) ب ، ظ : مقيد

لَمّا رأيتُ النجمَ ساهٍ طرفهُ والقطبُ قد ألقى عليهِ سباتَا
وبناتُ نعشٍ في الحدادِ سوافرٌ أيقنتُ أنَّ صباحهمْ[1] قد ماتَا

قولُه : والقطبُ[2] قد ألقى عليه سباتا» ، يعني الجاهَ ، لأنهمّ أقاموهُ مقامَه .

٢٨ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٨ : ص ٩٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

لَمّا رأيتُ النجمَ ساهٍ طرفهُ والقطبُ قد ألقى عليه سباتَا
وبناتُ نعشٍ في الحدادِ سوافرٌ أيقنتُ أنَّ صباحهُمْ[3] قد ماتَا

كلُّ ذلكَ يصفُ ضعفَ المسيرِ وقلتهُ ، لوصفِ طولِ الليلِ ، لأنَّ كلَّ ليلةٍ تصفُها بقلةِ مسيرِ نجومهَا تكونُ طَويلةً ، كما قالَ امرؤُ القيسِ :

فيا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومهُ بكلِّ مغارِ الفتلِ شدَّتْ بيذبلِ[4]

٢٩ ـ الاستطرادُ رقمُ ٢٩ : ص ٩٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

وأحسنُ ما سمعنَا فيها قولُ مهلهل في رائيتهِ شعراً :

كأنَّ الفرقدينِ يدا بغيضٍ[5] ألحَّ على إفاضتهِ قميرُ[6]

---

(١) ظ : صاحبهم
(٢) ظ : فقولوا له والقلب . ب : فقولوا له والقطب .
(٣) ت : صاحبهم ، وفي الحاشية لعلّه صباحهم . : ظ : صاحبهم ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : ببذبل
(٥) الاصول : مفيض . التصويب من الرائية .
(٦) ت : الح على افاضته عا رمير ، وكله غير منقوط . ب ، ظ : الح على اقاصيه فمرًا . التصويب من الرائية .

وقد شبهَ جميعَ النجومِ الشهيراتِ في تلك الليلةِ ، وكانَ القومُ قد كسروا أغمادَ السيوفِ ، وصارَ الفريقُ يحملُ على الفريقِ بالليلِ . وكانتْ تغلبُ على ماءٍ يقالُ لهُ ذو حسمٍ[1] ، وبكرُ على ماءٍ يقالُ [لهُ] ذو الأطواءِ[2] . فقال مهلهلٌ في رائيتِهِ هذه القصيدةَ شعراً :

أليلتَنا بذي حسمٍ[1] أنيري   إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحُوري[3]

وذكَر تلكَ الليلةَ في قصيدتِهِ ما عجزَ عنهُ الفصحاءُ والبلغاءُ ، وهو في تلكَ الحالةِ ، فشبَّهَ الفرقدينِ عندَ رؤيتهما بيدِ مفيضٍ يفيضُ الماءَ ، وهو منقضٌ عليهِ ، بخيلٍ بهِ ، لا يسكبهُ إلا قليلاً قليلاً ، لئلاَّ يتبدَّد منهُ[4] شيءٌ منَ الإناءِ الى الإناءِ[5] . فشبَّهَ[6] دورةَ الفرقدينِ كدورةِ اليدينِ . مرادُهُ وصفُ طولِ الليلِ . ويقولُ : [يا][7] ليلتَنا [مالـ][7] نجومكِ لا تسيرُ حتَّى نرى الصبحَ ونرى الحيَّ منَ الميتِ . ثم قالَ شعراً[8] :

تُسائلُني أميمةُ[9] عنْ أبيهَا   وما تدري أميمةُ[9] عنْ ضميرِ[10]

وأميمةُ[11] فتاةٌ من بني تغْلب بنِ وائلٍ ، تعلقتْ [في الظلماءِ][7] بلجامِ فرسِ مهلهلٍ تسائلهُ عن أبيهَا . فقالَ فيها منَ القصيدةِ :

---

(١) الاصول : ذو جشم ، التصويب من الرائية .

(٢) الاصول : ذوي الاطوى .

(٣) ت : ان انت انقضت عهدي لا تحوري . ب ، ظ : الى ان انقضيت عهدي فلا تحوري . التصويب من الرائية .

(٤) ت : الجملة «وهو ... يتبدّد منه» غير منقوطة .

(٥) ب ، ظ : من الانامل .

(٦) ب ، ظ : فشبّهه .

(٧) زيادة من ب ، ظ .

(٨) ب ، ظ : ثم قال تسائلني فيه شعرا

(٩) الاصول : هذيلة والتصويب من الرائية . وفي رواية اخرى بديلة .

(١٠) الاصول : ما ضميري .

(١١) الاصول هذيلة . والبديل من الرائية . وفي رواية اخرى : بديلة .

تُسائلني أميمةُ[1] عنْ أبيها ....

مرادهُ بالمعنى أنَّها ما تدري أنّي أسرفُ وأتلفُ في هذهِ الحربِ كذا وكذا [ألفاً][2] مثلَ أبيها . وممَّا قالَ في الرائيةِ التي كلُّها كانَ شعراً :

كأنَّ الجديَ جديَ بناتِ نعشٍ يكبُّ على اليدينِ بمستديرِ[3]
كأنَّ النجمَ إذْ ولَّى سحيراً فصيلٌ جالَ[4] في يومٍ مطيرِ
كأنَّ كواكبَ الجوزاءِ عُودٌ معطفةٌ على ربعٍ[5] كسيرِ
وتحبو الشعريانِ الى سهيلٍ[6] يلوحُ كقمةِ الجبلِ[7] الكبيرِ
[كأنَّ مجرةَ النسرينِ هيجٌ لكلِّ حديقةٍ تُهدى وعيرِ][2]
كأنَّ التابعَ[8] المسكينَ فيها أجيرٌ في حدابات الوقيرِ[9]

ولكلِّ بيتٍ من هذهِ القصيدةِ شرحٌ طويلٌ ومعانٍ كبيرةٌ لا تليقُ بهذا الكتابِ . ثمَّ قالَ منها قدر خمسينَ بيتاً :

كأنّ........................
كأنّ........................

ثمَّ رجعَ في وصفِ أخيهِ كليبٍ :

على أنَّ[10] ليس عدلاً منْ كليبٍ ....

---

(1) الاصول هذيلة . والبديل من الرائية . وفي رواية أخرى : بذيلة .
(2) زيادة من ب ، ظ .
(3) الاصول : يكب على يد كالمستدير .
(4) ت : حنّ .
(5) ب ، ظ : كبير .
(6) الاصول : تبدى فاستقل لنا سهيل
(7) ت : الحمل . ب ، ظ : الجمل .
(8) ب ، ظ : البايع .
(9) ت : المسكين شيخ احلف الشيخ الوقير . ب ، ظ : المسكين شيخ يواخي اعثر حلف الوقير . التصويب من الرائية .
(10) الاصول : انه .

فأجابهُ الحارثُ بنُ عبّاد في رائيتهِ التي مطلعُها هذا البيتُ :

أليلتنا بذي الأطوا[1] أنيري[2] مدى الأيّامِ عن خطبٍ كبيرِ
نجومُ الليلِ قد شيبنَ رأسي وهذا الصبحُ ذو عمهٍ[3] فغوري

ثم قالَ في آخرهَا :

على أنَّ ليسَ عدلاً من بجيرٍ ....

مقدارَ خمسينَ بيتاً . وبجيرٌ ولدهُ الذي قتلهُ مهلهلٌ . فزعمَ الحارثُ أنَّ مهلهلاً رضيَ بقتلِ بجيرٍ في كليب ، فلمْ يرضَ المهلهلُ . فقامَ الحارثُ في طلبِ ثأرِ ولدهِ . وكانَ الحارثُ بنُ عبّادٍ قد تزوّج بامرأةِ كليب ، وولدَتْ لهُ بجيراً . رجعنا لوصفِ الفرقدينِ .

قيلَ : وكانَ ملكٌ منَ الملوكِ ، لا يرضَى إلّا بمنادمةِ[4] الفرقدينِ ، يشربُ قدحاً ، ويرفعُ لهُما[5] قدحينِ على وجهِ الأرضِ . فقيلَ لهُ في ذلك ما يناسبهُ شعراً :

وكلُّ أخٍ مفارقهُ أخوهُ لعمرُ أبيكِ إلّا الفرقدينِ

ويشبهُ بهمَا المرتفعُ ، ويقولونَ : فلانٌ اليومَ كانَ أعلى منَ الفرقدينِ . وأحسنُ ما قيلَ فيهمَا ، وأقربُ للفهْمِ والطرافةِ قولُ القائلِ في تشبيهِ محلّه :

الرزُّ قد رزَّ مقامَ السُّهَا والحلوُ قدْ حلَّ معَ الفرقدِ
والبرُّ قد برَّ مع أهلهِ وصارَ في المقدارِ كالعسجدِ

---

(١) الاصول : بذي الاطوى
(٢) ب ، ظ : انيري .
(٣) الاصول : زاعمه . التصويب من الرائية
(٤) ت : اناديه الا . البديل من ب ، ظ .
(٥) ت : منهما ، البديل من ب ، ظ .

ويشبه بهما في الرفعةِ والصحبةِ والذروةِ[1] ، وفي التأنّي والدوامِ وفي الحجرِ والطلوعِ والغروبِ والاستقامةِ والاعتدالِ والأفولِ[2] . ويحقُّ لمثلي أنْ يتمثلَ بهذا المثلِ وبهذينِ البيتين :

لقدْ ألفتْ زهرُ النجومِ رعايتي[3] فإنْ غبتُ عنها فهي عنّي تسائلُ
يقابلُ بالتسليمِ منهنّ طالعٌ ويومىءُ بالتوديعِ منهنَّ آفلُ

٣٠ - الاستطرادُ ٣٠ ، ص ٩٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

كما قيلَ فيهِ منَ الشعرِ :

وسهيلٌ كوجنةِ[4] الحبِّ في اللو نِ وقلْبِ المحبِّ في الخفقانِ
مستبدٌّ[5] كأنّهُ الفارسُ الطعّا نُ[6] يبدو معارضَ الفرسانِ

وقيلَ إنَّهُ يعملُ في ثلاثةِ أشياء للعملِ[7] ، وهو البلخشُ في بلخشانَ وبدخلشانَ[8] والعقيقُ[9] في اليمنِ ، والبرغالُ[10] في التركِ .

٣١ - الاستطرادُ رقمُ ٣١ : ص١٠٥، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ :

وبناتُ نعشٍ يستدرنَ كأنّها[11] بقراتُ وحشٍ خلفهنَّ عجولُ

---

(١) ت : الدورة . ب ، ظ : الدروة
(٢) ت : الاقوال ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : رعايته ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : كرحته ، البديل من ب ، ظ
(٥) ت : مبارز . ب : مسند . التصويب من ظ .
(٦) ت المعلم ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : للعل ، البديل من ب ، ظ .
(٨) ت : الكلمة غير معجمة .
(٩) ت : المنقيق البديل من ب ، ظ .
(١٠) ت : الكلمة غير معجمة .
(١١) ت : وبنات نعش في الحداد وكل بصم ، البديل من ب ، ظ .

٣٢ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٢ : ص.١٠٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وأحسنُ ما قيلَ فيهِ قولُ مصنِّفِ الكتابِ شعراً :

شهدَ اليراعُ[1] بأنَّ خطَّ عذارِهِ	يخفى لبـدرِ الليـلِ ثمَّ نهارِهِ
وأرى على وجهِ الحبيبِ كآبةً[2]	كدبيبِ نملٍ سارَ فوقَ عذارِهِ
هـذا دليـلٌ أنَّـهُ نـورُ المـلا	والنـيِّرانِ خسفنَ مـنْ أنـوارِهِ
تصبُو القلوبُ إذا تمايسَ مقبلاً	فـرحاً بـهِ ، وتهيمُ في إدبـارِهِ
دانٍ تـلاحـظهُ العيـونُ ونبلهُ[3]	في البعدِ كالنجمِ الشهيرِ وبارِهِ

٣٣ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٣ : ص.١١٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

وقد قيلَ فيها أقوالٌ كثيرةٌ ، وأحسنُ ما قيلَ فيها قولُ المغربي[4] :

إذا هبَّتِ النكباءُ بيني وبينكمْ ... فـأيسرُ شيءٍ ما تقـولُ العـواذلُ

فهذا بيتٌ لهُ شرحٌ طويلٌ في المحبةِ وقربِ القلوبِ . وهو تشبيهٌ[5] في الريحينِ وما بينهما . وتقولُ العربُ : [هبَّت][6] ريحُ فلانٍ .

٣٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٤ : ص ١١٨ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١١ في المتنِ

وقد قلنَا في القياسِ المغلقِ شعراً[7] :

---

(١) ت : اللذراع . البديل من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : كتابة .

(٣) ت : دانت لواحظ العيون وعثلا . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : المقرى . البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : يشبه . البديل من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : القياس المعلق . واضاف الناسخ في ت ،ظ : «من نظم المصنّف رحمه الله ، وهو من الشعر المطبوع» فحذفناه .

سهرتُ الليلَ ارصاداً وشوقاً فعلّقَ ذاكَ طرفي وفُؤادي [1]
وقستُ على طريقي في قياسٍ يسمّى بالمغلقِ في الزيادِ [2]
هديتُ بهِمْ ، وصحةُ كلِّ شيءٍ تؤثرُ كالبياضِ [3] على السوادِ
فحمرةُ ناظري في النسرِ تبدُو وفي الشعرى خفوقُ فؤادي

والمرادُ بالزيادِ ليلةُ الخامسِ والعشرينِ والسادسِ والعشرينَ والسابعِ والعشرينَ من كلِّ شهرٍ ، لأنَّ الشهرَ مقسومٌ عشرةَ أقسامٍ كلُّ قسمٍ لهُ اسمٌ . فالأولانِ يقالُ لهما الغررُ [4] ، وبعدهنَّ التسعُ ، ثمّ العشرُ ، ثم البهرُ ، ثم البيضُ ، ثم الدرعُ ، ثم المحاقُ ، ثم الحنادسُ ، ثم الزِّيادُ ، ثم السررُ ، وهنَّ [5] الثلاثُ اللواتي يأتينَ في آخرِ الشهرِ الذي يسيرِ بهنَّ القمرُ ، ولم يُرَ . رجعنَا الى البحثِ الأولِ في التيرِ .

٣٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٥ : ص ١١٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٨ في المتنِ

وأمّا خيرُ ما قيلَ في مجاريها ، فقولُ مصنفِ الكتابِ في المعنى شعراً لمنْ يسائلهُ :

كأنَّ الثريَّا والسماكَ مقاصدي وكانتْ طريقي جردفونَ [6] وقرطلاً
أيّامَ كانَ للتجّارِ تجارةٌ وسخاوةٌ وبشاشةٌ وتجمُّلاً
أفلُوا الشموسُ فما النجومُ وبحرُها لدواكها قد كنتُ أعهدُ أولاً
قالَ الذينَ لا يعلمونَ بحالَتي كمْ قدْ توجهَ وهوَ كانَ محصلاً
فأجبتهمْ ما لي بحرفةٍ [7] معشرٍ يتوسلونَ الى الخلاصِ توسلاً

---

(١) الاصول : فعلّق . . . والفؤاد
(٢) الاصول : بالمعلّق بالزيادي .
(٣) ت : لركالنا من . البديل من ب ، ظ .
(٤) ت : الغرى . البديل من ب ، ظ .
(٥) ت : ثم السور ومن . البديل من ب ، ظ .
(٦) ظ : جرفون .
(٧) ت : بحرف . البديل من ب ، ظ .

الـرزقُ مقسـومٌ ينـالُ بعـزةٍ وبذلةٍ ، فاخترْ لنفسكَ ماحـلاَ
فأنا منَ القـومِ الذينَ تخيّروا عزاً ، وقدِ اخترتُ أنْ [لا][1] تبدلاَ
إمّا بعـزلـةٍ[2] قـانـعٍ متـورعٍ إمـا بمـرتبـةٍ تسـاوي الأعــزلا

لأنّهُ يشبهُ بالرفعةِ ، وتضربُ بهِ الأمثالُ .

٣٦ - الاستطرادُ رقمُ ٣٦ : ص ١٢٠ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٨ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ شعراً :

رأيتُ حياةَ المرءِ ترخصُ قدرهُ وإنْ ماتَ أغلتهُ المنايا الطوامحُ

٣٧ - الاستطرادُ ٣٧ : ص ١٢١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

والثريّا نجمٌ شهيرٌ . وكمْ شبهتِ الناسُ بهَا في الاجتماعِ والرفعةِ ، وشبهتْ باللؤلؤِ والكأسِ ووجناتِ الخيلِ وغررهَا . وأحسنُ ما قيلَ فيها قولُنا في فرسٍ أدهمَ أبيضِ اللونِ والوجهِ وبعضِ شعرِ ذيلهِ . وهو فرسٌ مصريٌّ ابتاعَ عليٌّ الدوالبة المنوذَ بقريبٍ منْ خمسمايةٍ أشرفيٍّ على زمانِ سودونَ التركيِّ نائبِ جدة ، وسلطنةِ إينالَ الأجروديِّ[3] . وقد قيلَ في ذلكَ الفرسِ أقوالٌ كثيرةٌ . فلمْ يناسبْ إلاّ قولُنا شعراً :

أدهـمٌ أبيضُ المـحيّـا وثـلثَـي شعَر[4] الذيلِ ، خلتهُ في المياجِ
الثـريّـا إذا بــدتْ ، وسهيـلٌ ساقطٌ في الخضمّ والليلُ داجِي

فيا للهِ ، العجبُ منْ [هذهِ التوريةِ والتشبيهِ وحسنِ اللفظِ في][2] هذينِ البيتينِ . فشبهَ وجهَ الفرسِ بالثريّا . وشبهَ شعر الذيلِ بسهيلٍ إذا جرَى في الماءِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : لعزّ ، البديل من ب ، ظ .
(٣) الاصول الاجرود .
(٤) ت : وقلبي شعر . ب ، ظ : ثلثي كشعر .

متناثراً شررهُ على وجهِ الجوِّ ، وهو هاوٍ[1] للسقوطِ ، مستطيلٌ للماءِ . وشبَّهَ الهياجَ والجيشَ بالخضمِّ وهو البحرُ . وقولهُ الليلُ تشبيهٌ للفرسِ كلهِ .

وخيرٌ منْ هذا تشبيهُ القائلِ في أدهمَ أغرَّ محجلٍ قولُ الشاعرِ شعراً :

يختالُ منهُ على أغرَّ محجلٍ ماءُ الدياجي[2] قطرةٌ من مائه
فكأنما لطمَ الصباحَ جبينهُ فاغتاظَ[3] منهُ فخاضَ في أحشائهِ

وهذان البيتانِ من قصيدةٍ كلُّها غزلٌ منْ أقوالِ المتقدمينَ . واستشهدَ بهِ صاحبُ البديعياتِ التي صنفتْ على زمانِ دولةِ التركِ بالديارِ المصريَّةِ .

وجميعُ ملوكِ التركِ[4] قد جمعتْ في أوائلِ حروفِ بيتٍ منَ الشعرِ . وهو قولُ القائلِ شعراً :

ألا قمْ بأمرٍ قبلَ كلٍّ لأنهُ بوادرُ باسٍ شرُّها[5] طالَ بلْ جنَا

الى حدودِ أيَّامِ تصنيفِ كتابِ البديعياتِ . فهيَ اثنا عشر سلطاناً[6] منَ التركِ ، اولهم أيبكَ التركماني ، والثاني قطزْبك[7] ، والثالثُ بيبرس الألفيُّ ، والرابعُ قلاوونُ ، والخامسُ كتبغَا العادلُ ، والسادسُ لاجينُ ، والسابعُ بيبرسُ الجاشنكيرُ[8] .

---

(١) ظ : هتاوى .
(٢) ت : ما للدياجي .
(٣) الاصول : فاغتاض .
(٤) يريد سلاطين الترك المماليك الذين حكموا في مصر وسورية .
(٥) ت : نوادر ناس سرها . ب : بوادر باس شرها . ظ : نوادر ناس شرها
(٦) ت : شطانا ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : قطو بك . ب ، ظ : قطر بك .
(٨) الاصول الجاسكي . وهؤلاء السلاطين السبعة من المماليك البحرية وعددهم الصحيح الكامل ٣٢ سلطانا .

والثامنُ برقوقُ الشركسيُّ ، وهو أوّلُ الشراكسةِ ، والتاسعُ شيخُ الشركسيُّ[1] ، والعاشرُ ططرُ[2] والحادي عشرَ برسباي[3] الأشرفُ ضاربُ سكةِ الأشرفيِّ ، والثاني عشرَ جقمقُ . ثم بعدهمْ عثمانُ بنُ جقمقَ[4] ، وهو المنصورُ ضاربُ المنصوريةِ[5] ، وبعدَه إينالُ الأجروديُّ[6] الذي صنفتُ على عصرهِ الحاويةُ[7] . وبعدهمْ أحمدُ بنُ إينالَ . ثم خشقدمُ الظاهريُّ ، ثم لاشينُ[8] الظاهريُّ ، ثم تمربغَا[9] ، ثم الثلاثةُ الذينَ على أيامنَا تسلطنُوا في ليلةٍ واحدةٍ[10] ، ولم يصحَّ منهمُ الذي ذكرنا سوى قايتباي الملكِ الأشرفِ ، وهو على ايامنَا التي صحَّحنا فيها هذا الكتابَ والذهبيةَ . وكانَ النيروزُ ليلةَ الجمعةِ ، والحجُّ بالجمعةِ في فردِ ليلةٍ . . وقايتباي الذي بنى مسجدَ الخيفِ ، وأظهرَ عينَ عرفةَ بعدَ المنصورِ . وبعدَهُ ابنُ خلّكانَ الأربيليّ[11] صاحبُ مدينةِ[12] أربيل ، بعدَ اندراسهَا ثلاث مائة سنةٍ ، وهو باني حرمِ المدينةِ وحرمِ مكةَ ، وكاشفُ ضريحِ قبرِ النبيِّ ، صلّى اللهُ عليهِ وسلّم ، بعدَ أنْ حجَّ ، وسعَى بستينَ فارساً منَ الفراتِ . ولم يتصوَّرْ ذلكَ في مملكةِ ملوكِ التركِ والإسلامِ .

٣٨ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٨ : ص ١٢٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

وقد قُلنا فيهِ منْ بعضِ الأقوالِ في معاتباتنَا في آيّامِ الشبابِ شعراً :

ما قاطعوكَ عَنِ العتابِ ورسلهِ ... إلّا وليسَ لهمْ بوصلكَ باقي
بثّوا الغرامَ عليَّ دونَ عتابهمْ ... إنَّ العتابَ حدائقُ العشاقِ

---

(١) ت : شيخ الشركي . ب ، ظ : شيخي الشركسي .
(٢) ت : طرطر . ب ، ظ : ططره .
(٣) ت : برصاي . ب ، ظ : برمي .
(٤) ت : عمر بن جقمق . ب ، ظ : شقمق .
(٥) ب ، ظ : صاحب .
(٦) الاصول : الاجرود
(٧) ت : صفت على عصره الحلبة . ب ، ظ : صنت على عصره الجلبة .
(٨) ت : لاسين ، البديل من ب ، ظ .
(٩) ت : تمق يعلم . البديل من ب ، ظ .
(١٠) ت : في بلدة واحدة .
(١١) ب ، ظ : والارمبي .
(١٢) اسقاط باقي الفائدة الخامسة والفائدتين ٦ ، ٧ في ت .

وإذا العذولُ وشى وأطلقَ[1] ذكرهمْ   بملامةٍ طربُوا على الإطلاقِ
خفقانُ قلبي عندَ ذكرِ أحبتي   وضياؤهُ كالناجدِ البرَّاقِ

٣٩ ـ الاستطرادُ رقمُ ٣٩ : ص ١٣٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

فقلنَا فيهمَا نظماً من قصيدةٍ نظمناهَا في عصرِ الشبابِ . وهذا مطلعُها شعراً :

عذولي لامَ فيكَ فما أجنَّهْ   فاعكسْ بالوصالِ قبيحَ ظنّهْ
ودرْ كأسَ المدامِ عليَّ صرفاً   وغنِّ عليهِ أصواتاً بغنَّهْ
وغازلني ، وهاتِ وخذْ ، وكاشفْ   بما تخفي القلوبُ وماتكنُّه
لتعلمَ كيفَ أفعالُ الهوى بي   وأشواقٌ تجاذبُني الأعنَّهْ
فكمْ أمضى الهوَى بي للمَواضي   وكمْ سنَّ الهوى بي في الأسنهْ
فأسجدَني معَ الإبريقِ شوقاً   لمنْ جمعَ الشتاتَ بغيرِ منَّهْ
فما الدُّنيا سواكَ وشمسِ راحٍ   على عصرِ الشبابِ وعصرِ مكنهْ
عطاردهَا وزهرتهَا لديها   عكوفٌ وهيَ تشرقُ بينهنَّهْ

٤٠ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٠ : ص ١٣٥ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

لقولِ الشاعرِ شعراً :

ولا بدَّ منْ شيخٍ يريكَ شخوصهَا   وإلاَّ فنصُّ العلمِ عندكَ ضائعُ

٤١ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤١ : ص ١٣٥ ، بعدَ الحاشيةِ ٢ في المتنِ

وقد قلتُ على لسانِ الحالِ في النجومِ شعراً :

هذي النجومُ اشتكتْ منّي لخالقهَا   تقولُ هذا جفانَا في تنوخلهْ[2]

---

(١) ب ، ظ : اطرق

(٢) : في حق خلعته ، صحّح تنوخله

قد كانَ يوصلُنا طولَ الزمانِ وقدْ كانتْ منافعُنا جماً على يدهْ
وكيفَ لا يشتكي منْ لَمْ يجدْ عوضاً بالشيءِ والشيءُ منسوبٌ لواحدهْ

٤٢ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٢ : ص ١٣٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٤ في المتنِ

كقولِنا فيه لغزاً شعراً :

ومبغوضةٍ للناسِ في كلِّ حالةٍ اذا ما استمرَّ الريحُ شدَّ شديدُها
اذا ما أتَتْ منْ بينِ أبناءِ جنسِهَا أواخرُ جيشٍ ثمَّ جيشٌ يقودهَا
ولم يرَهَا الراؤونَ إلاَّ هنيهةً[1] وولتْ ولمْ يبقَ الزمانُ يعيدهَا

٤٣ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٣ : ص ١٤١ ، بعدَ الحاشيةِ رقم ٥ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ :

لا تحقرنَّ عدواً رماكَ ولو كانَ في ساعديهِ القصرْ
فانَّ السيوفَ تجزُّ الرقابَ وتعجزُ عمَّا تنالُ الإبَرْ

فالإنسانُ عدوُّ ما جهلهُ ، كما قالَ في وصيتِهِ الحارثُ شعراً :

عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ لكنْ لتوقِّيهِ[2]
ومَنْ لا يعرفُ الشرَّ حقيقٌ أنْ يقعْ فيهِ

فينبغي للإنسانِ أنْ يعرفَ الشرَّ أكثرَ منْ أنْ يعرفَ الخيرَ ، لأنَّ الخيرَ للزيادةِ ومعرفةَ الشرِّ للوقايةِ

٤٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٤ : ص ١٤٢ ، بعدَ الحاشيةِ رقم ٥ في المتنِ

وفي ذلكَ قُلْنا منْ بعضِ نظمنَا الرائقِ شعراً ؛

---

(١) ب ، ظ : هينة (٢) ظ : لتلقيه ، البديل من ب ، ظ

يفوتكَ غفلةً نظمِي ونثري وتزعمُ أنَّ ليلكَ ذو نهارِ
فوالحرمينِ لمْ تظفرْ بعلمٍ يسرُّكَ في البحارِ وفي البراري[1]
إذا ما الراميات رمتكَ فاعلقْ بتصنيفي وحكمي في المجاري

٤٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٥ : ص ١٥٦ ، بعدَ الحاشيةِ رقم ٣ في المتنِ

وهذه الأبياتُ منها ، وهيَ قولُنا شعراً :

يا أيُّها اللّواطُ كمْ تشتري وتشتهي بيعةَ حيٍّ بميتْ
بعتَ زماناً كنتَ فيه أمرداً إذْ لمْ تبعْ ما كنتَ فيهِ اشتريتْ
قد صحَّ ذا القولُ لدينَاكما صحَّ قياسُ الأصلِ لي واهتديتْ

٤٦ ـ الاستطرادُ رقم ٤٦ : ص ١٧٣ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٧ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ :

خِفُّوا في ظلامِ الليلِ كي تتقدمُوا ومنْ سهرَ الليلَ الطويلَ تقدَّما

٤٧ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٧ : ص ١٧٣ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١١ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ :

فما كلُّ منْ يغرى بشيءٍ ينالهُ ولا كلُّ منْ يستسهلُ الشكرَ يشكرُ

[وقالَ حازمٌ منَ العربِ شعراً][2] :

صلُّوا الحزمَ فالخطبُ الذي تحسبونهُ يسيراً فقدْ تلقونهُ متعسراً

---

(١) ب ، ظ : اللرار   (٢) زيادة من ب ، ظ .

٤٨ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٨ : ص ١٧٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

وقد قيدُوا ذلكَ بقيدٍ . وانَّ جميعَ ما يحسنُ[1] أنْ يذمَّ ويمدحَ ، فهوَ منَ اللهِ ، لا شكَّ ولا جدالَ ، وجميعَ ما لا يحسنُ أنْ يذمَّ عليهِ الإنسانُ ويمدحَ ، منَ القضاءِ والقدرِ ، فلا حيلةَ فيهِ ، بلْ يتلقَّاهُ بالدعاءِ ، فيستجابُ[2] الى يومِ القيامةِ . فأكثروا منَ الدعاءِ ، فإنهُ ما هلكَ معهُ أحدٌ . وقالَ سبحانهُ وتعالى : أدْعوني أستجبْ لكمْ . وثلاثةٌ منْ ألهمهَا لا يحرمُ ثلاثةَ أشياء : منْ أُلهمَ الدعاءَ ، لا يحرمُ الإجابةَ ، ومنْ أُلهمَ الاستغفارَ لمْ يحرمِ المغفرةَ ، ومنْ أُلهمَ الشكرَ لم يحرَمِ الزيادةَ . ولا تتركُوا حزبَ البحرِ ، وعدَّةَ الحصنِ الحصينِ . وعليكُمْ عندَ الكربِ بقولِ لا إلهَ إلاّ اللهُ العظيمُ الحليمُ[3] .

لا إلهَ إلا ربُّ السمواتِ [السبعِ][4] ، وربُّ الأرضِ وربُّ العرشِ الكريمُ[5] . وإنْ اصابكمْ كربٌ ، فقولوا : اللهُ ربِّي ولا أشركُ به شيئاً . ومنْ قرأَ آيةَ الكرسي [وخواتمَ البقرةِ عندَ الكربِ ، كفاهُ ، ومنْ قرأَ الفاتحةَ وآيةَ الكرسي][6] وآمنَ الرسول ، وشهدَ الله الى قولهِ بغير حساب .

ولا تغفلُوا عن هذهِ الأدعيةِ ، فإنَّها مُصححةٌ عنَ النبيِّ ، صلَّى اللهُ عليهِ وسلمَ . وعليكمْ بقول : لا اله إلا أنتَ سبحانكَ إنِّي كنـت منَ الظالمينَ ، وحسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ ، وأفوِّضُ أمري الى اللهِ إنَّ اللهَ بصيرٌ بالعبادِ . وقولوا عندَ المصائبِ : إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعونَ . وقولوا عندَ المصائبِ[7] اللهمَّ رحمتكَ أرجُو ، فلا تكلْني الى نفسي طرفةَ عينٍ ، وأصلحْ لي شأني كلَّهُ . وقولوا لدفعِ النائباتِ عن

(١) ب ، ظ : ما يخش .
(٢) ب ، ظ : فتستلجان .
(٣) ب ، ظ : الجليل
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : العظيم .
(٦) ب ، ظ : الكرب .

مالٍ وولدٍ وغيرهِمْ : ما شاءَ اللهُ ، لا قوةَ إلّا باللهِ . وأكثروا منَ الدعاءِ لدفْعِ النوائبِ . وربَّما يأتيكَ منَ النوائبِ ما لم يكنْ في حسابِكَ . فمنْ أجلِ ذلكَ ، قلنَا : إنَّها صنعةٌ منكوحةٌ ، لو حكمتهَا بجهدكَ وطاقتكَ لأفسدهَا عليكَ القضاءُ والقدرُ السابقُ . وفي ذلكَ دليلٌ على ضعفِ الإنسانِ . وقيلَ لرجلٍ : بمَ عرفتَ ربَّك؟ قالَ : بنقضِ العزائِمِ .

٤٩ ـ الاستطرادُ رقمُ ٤٩ : ص ١٧٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١٠ في المتنِ

وقد قُلنا شعراً :

إقامتي بينَ منْ لا يقتفي أثري ... أمرُّ منْ خطراتِ البحرِ في المطرِ
دَعني بفلكٍ أقاسيهَا على خطرٍ ... فإنَّها خيرٌ منْ صحبٍ على خطرِ
طورا أجوزُ بهَا منْ بينِ مشكلةٍ ... وتـارةً ألتهي بـالأنْسِ والسهـرِ
إنْ كانَ لابدَّ منْ صحبٍ ومنْ سفرٍ ... ومنْ ركوبٍ ، فقدْ جئنَا على قدرِ
ذي آيةُ اللهِ مركُوبي ومصطحبي ... ربٌّ كريمٌ وبيتُ اللهِ منْ سفرِ
أنفقتُ عمري على علمٍ عرفتُ بهِ ... فازددتُ بالعلمِ توقيراً على كبَرِي
لَو لَمْ أكونْ كذَا أهلاً لَمَا عنيتْ ... بيَ الملوكُ ، وهذا غايةُ الوطـرِ

واعلمْ أنَّ الباريَ سبحانَهُ[1] وتَعالى هوَ الصاحبُ في السفرِ ، والخليفةُ في الأهلِ ، فينبغي الإقامةُ على شكره أبداً خصوصاً في كلِّ الأشياءِ ، خصوصاً في ركوبِ البحرِ ، لأنَّهُ يزجي لكمُ الفلكَ في البحرِ والبرِّ ، فاستغفروهُ وادعوهُ ، واتّقوهُ حقَّ اتقائهِ ، واسمعُوا وأطيعُوا . رجعنا للبحثِ الأولِ .

٥٠ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٠ : ص ١٨٤ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

كقولِ الشاعرِ :

---

(١) ب ، ظ : لأنه سبحانه

العيبُ في الجاهلِ المغمورِ مغمورٌ   وعيبُ ذي الشرفِ المشهورِ مشهورُ

وقالَ الطغرائيُّ :

ويـا خبيراً عـلى الأسرارِ مطلعًـا   أصمتْ ففي الصمتِ منجاةٌ منَ الزللِ[1]

٥١ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥١ : ص ١٨٩ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٣ في المتنِ

بخلافِ قُلزمِ العجمِ ، فإنَّهُ بحرٌ مالحٌ ، لم يدخلهُ البحرُ المحيطُ ، طولُهُ مسيرةُ ثمانيةِ أيامٍ[2] تقريباً ، وعرضُهُ خمسةُ أيامٍ تقريباً . دربندُ[3] على شمالِهِ للمشرقِ . وهشدرخانُ وسروانُ على المغاربِ للشمالِ . وفي المشارقِ للجنوبِ غبةُ استراباذَ ، وهي عنِ البحرِ قريبٌ مسيرةَ يومٍ وأقلُّ .

وعلى مغاربِ هذا القلزمِ أذربيجانُ[4] . وأمَّا مازندرانُ[5] فشرقاً ، وكيلانُ [وقهريرُ][6] ، فهنَّ على جنوبيِّ هذا القلزمِ . وشَماخي[7] فهي شماليُّ مازندرانَ . وهو أولهُ منَ الجنوبِ الجاهُ ستٌّ عشرةَ وشماليهُ يقربُ الى ستٍّ وعشرينَ درجةً . وقيلَ الطولُ والعرضُ أكثرُ مما ذكرناهُ ، وهيَ في الأقليمِ الثالثِ والرابعِ . ولهُ شرحٌ طويلٌ مع جميعِ البحيراتِ والخلجانِ والأنهارِ في الكتبِ الكبارِ ، مثل كتابِ تقويمِ البلدانِ والمسعوديِّ وابن حوقل[8] ، لم يلقْ بهذا الكتابِ . رجعنا للبحثِ الأولِ .

---

(١) من قصيدة لامية العجم

(٢) ب ، ظ : ازوام .

(٣) ت : سدا ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : وادي رينجان . ب ، ظ : وادرينجان

(٥) ت : رندران . البديل من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ت : شمالي ، البديل من ب ، ظ .

(٨) ت : بر حوقل ، « «

٥٢ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٢ : ص ١٩٦ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

وقد ذكرهَا السلطانُ ابنُ شاهنشاهَ بنِ أيوبَ صاحبُ حماه[1] في كتابهِ المسمّى بتقويمِ البلدانِ . وذكرَ جميعَ الأنهارِ والبحيراتِ والخلجانِ والأوديةِ والجزرِ وجبالِ الأرض، خراباً وعماراً ، وضبطَها بالطولِ والعرضِ . وأما نيـل مصر فانّهُ أصلهُ[2] منَ الحبشةِ . رجعنا للبحثِ الاولِ .

٥٣ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٣ : ص ٢٠٠ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

كما قالَ الشاعرُ شعراً :

إنْ يحسدوني فإنّي غيرُ لائمهمْ　　　قبلي منَ الناسِ أهلُ الفضلِ قد حسدُوا

٥٤ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٤ : ص٢٠٢ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١ في المتنِ

وأحسنُ ما سمعتُ في هذا المعنى ، حكايةٌ لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ ، أنـه أخرجَ جاريتهُ[3] في السوقِ ، ونادَى مناديهِ بدمشقِ الشامِ ، انَّ منْ قالَ بيتاً ثانياً منَ الشعرِ لهذا البيتِ ، فهذهِ الجاريةُ لهُ حلالٌ ، وهو قولهُ شعراً :

بكى[4] كلُّ ذي شجوٍ تهامَ وشجوهُ　　　بنجـدٍ فـأنَّى يلتقي الشجـوانِ[5]

فقالَ في ذلكَ العربُ أقوالاً كثيرةً همْ والعلماءُ ، فلمْ يرتضهَا عبدُ الملكِ ، حتّى قالَ جريرٌ :

---

(١) الاصول : شهن شاه عمر بن ايوب . . . والصواب السلطان الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الملك الافضل نور الدين علي بن جمال الدين محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه .

(٢) ت : فانهاصلة . البديل من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : جارية .

(٤) ت : بل . البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : الشجيان ، البديل من ب ، ظ

يغورُ الذي في نجد أو ينجدُ الذي بغــورِ تهــامــاتٍ فيلتقيــانِ[1]

فقالَ عبدُ الملكِ : خذِ الجاريةَ ، لا باركَ اللهُ لكَ فيها . وقالَ[2] : واللهِ إنَّ البيتَ ليقعُ على البيتِ كما يقعُ الحافرُ على الحافرِ . فالمرادُ كلُّ[3] مكانٍ عالٍ يسمّى نجداً ، وكلُّ مكانٍ هابطٍ يسمّى غوراً وتهامةً .

٥٥ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٥ : ص ٢٠٧ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ١١ في المتنِ

قالَ فيها الشاعرُ ، في جزيرةِ البحرينِ :

وإذا تريَّعَ[4] منْ أوالٍ[5] قيظُها ودنَا الشتا فيهَا ، فبئسَ المنزلُ

٥٦ ـ الاستطرادُ رقم ٥٦ : ص ٢٣١ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٦ في المتنِ

كما قالَ المصنفُ شعراً :

يـاليلةً قدْ غـارَ[6] منهَا الـزمانْ حيثُ تنادي : بالأمانِ الأمان
قمْ بي الى مـا تشتهـي آمنـاً وبـالذي تهوَى عليهِ الضمـانْ
إليـك ذاتَ الحسن مكمـولـةً وفتْ لهَا منْ بعدِ ستٍّ ثمانْ
والـراحُ والأوتـارُ مـعـتـدَّةٌ ولاحَ عن فجري[7] سعودي وبانْ
وغـردَ الـقمـريُّ في غـصنـهِ فماسَ مطروبـاً وأحيّـا ولانْ[8]
وورِدَ الـوردُ خـدودَ الفَـلا[9] وأزهـرَ الروضُ كـزهْـرِ الجنـانْ

---

(١) البيت في ديون جرير ٥٨٨ ، وفيه : يغور الذي في الشام .
(٢) ت : فقال ، البديل من ب ، ظ
(٣) الاصول : بكل .
(٤) ت : فان تريع . البديل من ب ، ظ . تريّع من الريع اي الزيادة .
(٥) ت ، ب ، ظ : اويل
(٦) ت : عار . البديل من ب ، ظ .
(٧) ب ، ظ : فخري
(٨) ت : وكان . البديل من ب ، ظ .
(٩) ب ، ظ : القلا

وعـرّشَ[1] الـكـرمُ بـأوراقـهِ   وقـالتِ الـنـدمـانُ هـذا المكـانْ
فقمتُ استوفي لـذيـذَ الصَّبَا   بمـاءِ كـرمٍ ومـاءِ الحسـانْ
وأقـطفُ الرمَّـانَ منْ صـدرهَـا   منْ شجراتٍ نـاعمـاتٍ لـدانْ
ونـلـتُ مـا لمْ يتـسـمَّ بـهِ   ما لمْ ينلْ منهُ الفلانيُّ[2] الفلانْ
بشمعـةٍ تشبـهُ مـا بيننَـا   رمحَ لجينٍ عسجديَّ السنـانْ
ومنتهى الأشجارِ تـومي لهَـا[3]   خـوافقاً تشبـهُ قلبَ الجنـانْ
حتّى أتى الفجرُ بإصبـاحـهِ[4]   وأعلنَ الـداعي بصوتِ الأذانْ
أصـابنَـا سهـمٌ[5] بتـفـريقنَـا   وأيُّ شيءٍ لمْ يصبهُ الـزمـانْ

٥٧ ـ الاستطرادُ رقمُ ٥٧ : ص ٢٤٨ ، بعدَ رقمِ الحاشيةِ ٥ في المتنِ

يقولونَ في أشعارهمْ شعراً :

يا صاحبي منْ خطانَا في الظَّفرْ[6]   البحـرُ مفقودٌ بجنبِ[7] الـدَّيـرْ

---

(١) ت : غرس . البديل من ب ، ظ .
(٢) ت الظاني . البديل من ب ، ظ
(٣) ت : نومي لها . ب ، ظ : تومي لنا
(٤) ت : حتى اتانا الفجر بايضاحه . البديل من ب ، ظ
(٥) ت : منهم . البديل من ب ، ظ .
(٦) ت : حطانا في الطفر ، البديل من ب ، ظ .
(٧) ت : بحين : البديل من ب ، ظ

الملحقُ الثاني

الفصولُ

فصل

في معرفةِ قياس المارزةِ

تقيدُ الواقعَ في الغروبِ أربعَ أصابعَ ، فيكونُ الطايرُ في الغروبِ على زجدَ ستَّ أصابعَ على المارزةِ . وعلى مارزةِ مدورَ ، الواقعُ أربعٌ والطايرُ ستُّ أصابعَ وثلثٌ . وعلى مارزةِ مهايمَ ، الواقعُ أربعُ أصابعَ ، والطايرُ سبعُ أصابعَ إلاّ ثلثاً . والواقعُ دايمٌ مقيدُ أربعٌ والطايرُ يزيدُ على كلِّ رأسٍ ثلاثَ أصابعَ على رأسِ المارزةِ . تمَّ ذلكَ واللهُ أعلمُ .

فصل

في معرفةِ الموارز

إعلمْ انَّ أصلَ المارزةِ من جاهِ إحدى عشرةَ الى جاهِ خمسٍ فأمَّا مارزةُ زجدَ ، فبينهَا وبينَ البرِّ ثمانيةُ أزوامٍ . ومارزةُ مدورَ بينَها وبينَ البرِّ ثمانيةُ أزوامٍ .[1] ومارزةُ مهايمَ بينَها وبينَ البرِّ عشرةُ أزوامٍ . ومارزةُ دابولَ إثنا عشرَ زاماً . تمَّ ذلكَ واللهُ أعلمُ .

---

(١) مارزة مدور مكررة في ب ، ظ .

فصل

في معرفةِ نتخةِ جاهِ عشرٍ في أرضِ جوزراتَ

وابيضٌ معكَ الماءُ ، خذْ بلدكَ في ماءِ عشرينَ باعاً ، ولا رأيتَ البرَّ ولا تدري نفسكَ على أيِّ برٍّ قريبٌ . فاطرحِ الأنجرَ . فإذا قابلَ مركبكَ جاهَ سهيلٍ [1] ، أنتَ في برِّ دمنَ . وإذا قابلَ العيوقَ والعقربَ ، فأنتَ متوسطٌ بينَ البرّينِ . وإنْ قابلَ المطلعَ والمغيبَ ، فأنتَ قريبٌ الى الدّيْو . واللهُ أعلمُ .

فصل

في معرفةِ البلدِ في أرضِ جوزراتَ

بلدُ خورِ القاري ينقصُ في كلِّ زامٍ باعينِ . وبلدُ مدورَ ينقصُ في كلِّ زامٍ أربعةَ أبواعٍ . وبلدُ منجلورَ ينقصُ في كلِّ زامٍ ثمانية أبواعٍ . وبلدُ فورميانَ ينقصُ في كلِّ زامٍ ستةً [2] . وبلدُ زجدَ ينقصُ في كلِّ زامٍ ستة عشرَ باعاً . وبلدُ غبةِ بيطَ ينقصُ في كلِّ زامٍ عشرينَ باعاً . وبلدُ غبةِ السلانِ [3] ينقصُ في كلِّ زامٍ أربعة أبواعٍ . وبلدُ دابولَ السندِ ينقصُ في كلِّ زامٍ ثمانيةَ أبواعٍ واللهُ أعلمُ .

---

(١) ب ، ظ : جاهي سهيلي

(٢) هذه الجملة مكررة على اساس النقص ١٢ باعا عوضا عن الستة .

(٣) ب ، ظ : السلاني .

فصل

في معرفةِ البلدِ على جاهِ عشرٍ

والبلدُ اثنانِ وخمسونَ او خمسونَ باعاً ينقصُ وأنتَ تجري في المطلعِ . واذا كانَ الجاهُ عشراً ، وبلدكَ أربعينَ ولم ينقصْ ، فاجرِ في مطلعِ السماكِ . وإذا كانَ الجاهُ عشراً وبلدكَ اثنينِ وثلاثينَ باعاً ، ولم ترَ البرَّ ، فاجرِ في قطبِ الجاهِ . فإذا كانَ الجاهُ عشراً ، وبلدكَ ستةً وعشرينَ باعاً ، ولم ترَ البرَّ ، فاجرِ في مغيبِ النعشِ . وإذا كانَ الجاهُ عشراً وربعاً ، وترى البلدَ على قليلٍ او كثيرٍ ، ينقصُ في كلِّ زامٍ أربعةَ أبواعٍ . وانْ كانَ الجاهُ عشراً ونصفاً ، ينقصُ في كلِّ زامٍ ثمانيةَ أبواعٍ . وإذا كانَ الجاهُ بعدَ عشرٍ إلاّ ربعاً ، ينقصُ في كلِّ زامٍ ثمانيةَ أبواعٍ . وإذا كانَ الجاهُ إحدى عشرةَ إلاّ ربعاً ، ينقصُ في كلِّ زامٍ عشرةَ أبواعٍ او اثني عشرَ باعاً . واذا كانَ الجاهُ إحدى عشرةَ ، ينقصُ في كلِّ زامٍ ستة عشرَ باعاً و ثمانيةَ أبواعٍ .

فصل

في معرفةِ المنتخِ

إذا كانَ السلبارُ خمساً نفيسةً ، ورأيتَ المارزةَ او اخضرَّ البحرُ ، وكانَ البلدُ خمسةً وثلاثينَ ، لا تخفْ واخرجْ في الثريّا او بينَ الثريّا والسماكِ ، تجي البندرَ . وإذا أخذتَ العيوقَ تجي منجرورَ ، وعلامةُ منجرورَ بمجراهَا[1] كتفانِ كبيرانِ[2] بعيدانِ عنْها[3] ومنهُا تنظرُ قاداً أبيضَ فيهِ خمسةُ أقفافٍ متفرقةٍ الى منجرورَ ، وهو قفٌّ على

---

(١) ب ، ظ : نحرها .

(٢) كتفين كبار في ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : بعيد منها ١ .

الساحلِ وكوةُ عليهِ والنارجيلُ في اليمنِ ، وهو كبيرٌ ، وفيهِ مسجدٌ أبيضُ ومنهُ الى شوروارَ قادٌ أبيضُ وعليهِ بستانٌ وفيهِ تليةٌ طويلةٌ منفردةٌ ، ومنه تنظرُ فتنَ سومناتِ كدفينِ كبيرينِ . تمتْ واللهُ أعلمُ بالصوابِ .

فصل

في معرفةِ البلدِ

إذا كنتَ من داخلِ البابِ ، وتريدُ الخروجَ ، وكانَ معكَ الليلُ ، تكونُ تجري والبلدُ اثنا عشرَ باعاً ، حتّى لا تسقطَ عنِ البابِ . هذا من حدِّ الزقرِ للمحَا والبابِ ، يكونُ مجراكَ في مطلعِ سهيلٍ . واللهُ أعلمُ

فصل

في معرفةِ بلدِ جوزراتَ على جاهِ عشرٍ وربعٍ منَ المارزةِ

يكونُ البلدُ لا يزيدُ ولا ينقصُ . واذا كنتَ على جاهِ عشرٍ وربعٍ منَ المارزةِ ، ويَرى البلدُ على قليلٍ أو كثيرٍ ، يقصرُ في كلِّ زامٍ ستةٌ او سبعةٌ ، والأرضُ شكلُ مخلوطٌ بالرملِ ، وحدهُ الى ستينَ او سبعينَ باعاً . واذا كنتَ على جاهِ عشرٍ ونصفٍ يقصرُ في كلِّ زامٍ ثمانيةَ أبواعٍ . واذا كنتَ على جاهِ إحدى عشرةَ إلاّ ربعاً يقصرُ في كلِّ زامٍ اثني عشرَ . واذا كنتَ على جاهِ احدى عشرةَ ، يكونُ يقصرُ في كلِّ زامٍ ستة عشرَ باعاً او ثمانيةٌ وعشرينَ باعاً في مطلعِ السماكِ . واذا كنتَ على جاهِ عشرٍ ، والبلدُ لم ينقصْ ، يكونُ تجري عن أربعينَ باعاً في مطلعِ السماكِ . واذا كنتَ على جاهِ عشرٍ ، والبلدُ قد برّى[1] أولَ رميهِ ، وكانَ الماءُ ستةٌ وعشرينَ باعاً ، ولم يبنِ

---

(١) ب ، ظ : ترى

البرُّ ، يكونُ تجري في مغيبِ النعشِ . واذا كنتَ على جاهِ عشرٍ ، وكانَ البلدُ اثنين وثلاثينَ باعاً ، ولم ترَ البرَّ ، يكونُ تجري في قطبِ الجاهِ . هذا على جاهِ عشرٍ والحمدُ للهِ وحدهُ . استواياتُ مدورْ : يكونُ تقيدُ الواقعَ في الغروبِ أربعاً ، ويكونُ الطايرُ في الغروبِ ستاً ونصفاً ، فأنتَ مغزرٌ على المارزةِ البحريةِ خمسةَ أزوامٍ . واذا كانَ الطايرُ ستاً وربعاً ، والجاهُ عشراً وثمناً ، والسلبارُ في غروبِ الواقعِ خمساً ، فانتَ تصبحُ بالمارزةِ البحريةِ . وانْ كانَ الطايرُ ستاً ، وقيدُ الواقعِ أربعاً ، فانتْ بالمارزةِ السيفيةِ مجربٌ كلَّ عامٍ . واللهُ أعلمُ .

فصل

في معرفةِ ديرةِ القطبِ من روسِ بر العربِ

قطبُ هرموزَ يأخذُ ملاح.قطبِ رأسِ الحدِّ ، يأخذُ زرينَ ويأخذُ القمرَ نعشَ اثني عشرَ ، ويروحُ الى غير معلومِ الحالِ .

قطبُ مصيرةَ . يأخذُ القمرَ غربيَّ قطبِ الحدِّ بأربعةِ أزوامٍ .
قطبُ مدركةَ . يأخذُ القمرَ غربيَّ قطبِ مصيرةَ بثمانيةِ أزوامٍ .
قطبُ خوريَا . يأخذُ سقطرةَ جاهَ خمسٍ ، ويأخذُ راسَ القمرِ المغيبيَّ ، يكونُ غربيَّ قطب الحدِّ بعشرينَ زاماً .

قطبُ ظفارٍ . يأخذُ غربيَّ قطبِ سقطرةَ بثمانيةِ أزوامٍ ، ويكونُ مطلعيَّ قطبِ فرتكَ وجردفونَ بأربعةِ أزوامٍ ، يأخذُ القمرَ نعشَ عشرٍ .

قطبُ فرتكَ . يأخذُ جردفونَ ويأخذُ القمرَ نعشٌ تسعٍ ونصفٍ .

قطبُ الشحرِ يأخذُ جبلَ الكحلِ . قطبُ جزرِ القَنا يأخذُ ميطَ . قطبُ عدنَ ويأخذُ بربرَه . قطبُ العاره يأخذُ زيلعَ . قطبُ كمرانَ يأخذُ الزقرَ واللهُ أعلمُ بالصوابِ .[1]

---

(1) في آخر مخطوطة الظاهرية ، في نهاية الفصل التاسع ما يلي : تمت «الفوائد والاراجيز المفيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة تجاه الكعبة المعظمة يوم الثلاثاء عاشر ربيع الاول سنة واحدة والالف . وحسبنا الله ونعم الوكيل .» . ثم بخط مائل : في يومه مستكتبه افقر الورى الى ربّه ، واحوجهم لعفوه احمد بن محمد بن يحيى الجمال الحلبي القاطن يومئذ بمكة المشرفة ومجاور بيت الله الحرام .

وفي آخر فصول الباريسية «تمت الفوائد والاراجيز المفيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

الفهارس

فهرس

الأماكن من بلدان وبنادر ومراسي وجزر ورؤوس وغبات وغيرها

(يحيل الرقم الأول إلى الصفحة والرقم الثاني إلى سطرها دون حساب عناوين الفقرات)

فهرس

توزيع الاماكن على المناطق الجغرافية

أولاً ـ بر العرب

آ ـ بر العرب على ساحل بحر القلزم من تبوك الى باب المندب .

ب ـ بر العرب على ساحل بحر العرب من باب المندب الى رأس الحد .

جـ ـ بر العرب على ساحل الخليج العربي وخليج عمان من البصرة الى رأس الحد .

ثانياً ـ بر العجم

آ ـ بر العجم على ساحل بحر القلزم من السويس الى رأس بر .

ب ـ بر العجم على ساحل الخليج العربي من عبادان الى هرموز .

جـ ـ بر العجم من هرموز الى زجد .

ثالثاً ـ بر السند وجوزرات والهند والجزر القريبة منه

آ ـ الساحل من زجد الى رأس مدور

ب ـ الساحل من رأس مدور الى رأس كمهري في جوزرات وكنكن وتلوان ومليبار .

رابعاً ـ ساحل افريقية من رأس بر الى الظلمات الجنوبية والجزر القريبة منه

آ ـ ساحل الخليج البربري من رأس بر الى رأس جردفون والجزر القريبة منه .

ب ـ ساحل افريقيا الشرقية من رأس جردفون الى الظلمات الجنوبية والجزر القريبة منه .

خامساً ـ جزيرة سيلان وبر الشوليان والنات وبنجالة

آ ـ سواحل جزيرة سيلان .

ب ـ بر الشوليان والنات من رأس كمهرى الى رأس الكنفار .

سادساً ـ بر السيام من شاتي جام الى سنغافورة والجزر القريبة منه .

آ ـ بر السيام من شاتي جام الى سنغافورة .

ب ـ الجزر القريبة منه .

سابعاً ـ الارخبيلات والجزر الجنوبية الشرقية

آ ـ جزر الفال .

ب ـ جزر الذيب .

جـ ـ جزر أندمان وجزر ناج باري .

د ـ جزيرة شمطرة وما حولها .

هـ ـ جزيرة جاوه وما حولها .

و ـ الجزر الجنوبية الشرقية .

ثامناً ـ أماكن موزعة على مناطق اخرى متفرقة ساحلية وغير ساحلية

أولاً بر العرب

آ ـ بر العرب على ساحل بحر القلزم من تبوك الى باب المندب

الاباعل
الابملة
ابلات
ابلج
ابو الحجلة
ابو القناديل
احد
الاربع ظهار
ارض التهائم
ارض المصيب
اسيا
اصلاب
الاطواء
ألم
ام خرقين
ام دهرش
ام شيطان
ام الصيّل
الباب
باب المندب
باب المندم
باقل
بحر ابلات
بحر الحلاونة
بحر الظهار
بحر الدانق
بحر فرسان
بحر قلزم العرب
البحر القلزمي
البحر الكبير (الحوم)
بحر الحجاز
بحر العرب
بر مدينة الرسول
البرك
بروم
البضيعان
بطن الاشيرم
بطن المتنج
بماضى
بعوضة
البكار
بندر دجة
تبوك
تقفاش
تكشف
التهائم
تهائم الحجاز
تهائم الشام
تهائم اليمن
تهامة
التيسين
الثعالبة
جازان
جبال جدة
جبال الحجاز
جبال الخبت
جبال صعدة
جبال العد
جبال عيريا
جبال المضم

جبل الاطواء
جبل رضوى
جبل الزقر
جبل السرين
جبل سيبان
جبل الصبايا
جبل صبح
جبل فيران
جبيرة
جدة
الجدير
جدير بر العرب (بحر الظهار)
جذيان (جبل فيران)
جزر بر العرب
جزر فرسان
جزر المطرد
جزيرةابلات
جزيرتا الفصيليات
جزيرة تكشف
جزيرة حبر
جزيرة الزقاق
جزيرة سمر
جزيرة قادوقف
جزيرة فرا
جزيرة فرافر
جزيرة كدى
جزيرة كمران
جزيرة مرقط
جزيرة المطرد
جزيرة هندسان
الجفن
جهان

جهان الصغيرة
جهان الكبيرة
الجوموس
الحبر
الحبيرة
الحجاز
الحديدة
الحلاونة
حلي ابن يعقوب
حمضة
الحوم (البحر الكبير)
الخبت
الخبتان
الخريقان
خريق سهار
خريف الخبت
الخشمات
الخلّب
خميس
خميس الشامي
خميس المبيت
خميس اليماني
خميس اليماني المبيت
دار زينة
الدانق
الدانق الشامي
الدخاخين
ذو الثلاث
ذو خراب
ذوريش
ذو شجيج
رأس الثور

رأس جدة الشامي
رأس خلّب
رأس الشبارير
رأس العنز
رأس القحّاز
رأس الكثيب
رأس كفيل
رأس المحاملة
رأس المخلاف
رأس الناقة
الرحل
رشّه
رضوى
الرقبة
رق ذو شجيج
ركيين
رمك
الرياضة
الريم
الزقاق
الزقر
الساحل التهامي
ساسوه
سانه
سجمة
السرين
السعدية
سهار
السمدان
سمر
شامة
شيكا

الشرجة
شرع
شريك
شعاره
شعب الدلي
شعب اليوم
شعب الجبل
شعب الجفن
شعب الحبار
شعب الحلية
شعب الزقر
شعب سليم
شعب الصغير
شعب عيسى
شعب القهارى
شعب قيراط
شعب يحيى
الشعبين
شليل
الصبخية
صروم
صعدة
الصميمة
صيل الابعلة
صيل ذو مالح
صيل ذوالمطحن
الطائف
طحال المرير
طحلة سيبان
طفيل
الظهار
ظهرة ابلج

ظهرتان جهان
ظهرة تكشف
ظهرة ركبين
ظهرة شعب الزقر
ظهرة القصر
ظهرة ماجد
ظهرة مدور
ظهرة المرما
العدّ
عربا
عرق العبورة
عرق غراب
عرق القهارى
العروق (الفصيليات)
عروق الفصيليات
عشرة
العلا
عمق
عمير
عميرة
العنز
عيقة أم معين
غبة يلملم

غراب
الغرب
فرا
فرسان
فيران
الفصيليات
القبلة
القرش
قطع ابن سعيد
قطع ام الشعين
قطعة البنات
قطعة الزنبيات
قطعة الزيدى
قطعة السمدان
قطعة الطفية
قطعة الكارم
قطع السحل
قطع عشرة
قطع القرش
قطع اللغف
قطع الكبنيات
قطع المراهق
قطع مرخات

قطع التواتية
قطع العرب
كدمّل
كدى
كشران
كفيل
كمران
الكناني
اللحية
مجرى ذيب
المحرق
المحرم
المحضن
المخا
المخلاف
المدينة
مرخات
مرسى سيار
مرسى شمائل
مرسى ابراهيم
مرسى عرقوب
مرقط
المرما

مسبكة
المستبط
المساري
المساريات
مسند
المطاطا
المطرد
المعصّبة
المغرّبة
مكة
المتنج
المندب
نجد
نسج
النهود
هديفة
هندسان
الواديان
وصول الدوي
وصول الريم
يلملم
اليمن

ب ـ بر العرب على ساحل بحر العرب من باب المندب الى رأس الحد :

الاحقاف
احور
ارض الاحقاق
ارض الشحر
الاطوح
بحر الجزر
بر الاطواح

بروم
جبل السارق
جبل الشحر
جزائر القنا
جزر خوريا موريا
حضرموت
حورة

حبريج
خوريا
ساجر
الشحر
صوقرة
ظفار
عدن

غبة الحشيش
كثير
مصيرة
مقاطين
منازل قضاعة
موريا
هيروان (خوريا موريا)

جـ - بر العرب على ساحل الخليج العربي وخليج عمان من البصرة إلى رأس الحد :

- ارض الفرات
- اوال
- البحرن
- برقلهات
- البصرة الفيحاء
- بطائح العراق
- بغداد
- جبال الحد
- جبل السمتري
- جبل جملان
- جزر سلامة وبناتها
- جزيرة البحرين
- جزيرة بني جاوان
- جزيرة الفحل
- الحد
- الحسا
- رأس الجمجمة
- رأس الحد
- سحار
- السمتري
- شط الفرات
- السليمية
- سلامة وبناتها
- العراق
- العراقان
- عراق العرب
- عمان
- عوير وكوير والثالث ليس فيه خير
- غبة قلهات
- قحوان
- القصاصير
- قطر
- القطيف
- قلهات
- مسقط
- مسكت
- مسندم

ثانياً- بر العجم

آ - بر العجم على ساحل بحر القلزم من السويس الى رأس بر :

- ارض الحبشة
- ارض الحبشة الجنوبية الشرقية
- اوكان
- بار موسى الصغير
- بار موسى الكبير
- البحر الصغير (بحر القلزم)
- بحر الحبشة
- بطن حيات
- بلدة القلزم
- تجرّة
- التحتيات
- التمرقص
- جبال جين
- جدير بر العجم
- جزر بر العجم
- جزر دهلك
- جزيرة مقيدح
- حاطبة الشام
- الحبشة
- الحجوات
- حجوات بر العجم
- الحجوان
- الحجوة
- الحجو السهلي
- الحواطب
- درعديب (الجدير)
- الدهالك
- دهلك
- رأس بر
- راكه
- الروميات
- ساحل السودان
- سواحل الحبشة
- سواكن
- السودان
- السويس
- الشبك
- شعب بر
- ظهرة عبيت
- العجم (الحبشة)
- عقيق
- مقيدح
- مهلكان

ب ـ بر العجم على ساحل الخليج العربي من عباداں الى هرموز

ابو شهر	جرون	العجم (فارس)	لشاتان
بحر قلزم العجم	جزيرة برخت والقسم	سيراف	محلة برخت
برخت	جزيرة هرموز	فارس	محلة القسم
بر العجم (فارس)	سواحل فارس	قلزم العجم	هراميز
البياقان	عبادان	لارك	هرموز

جـ ـ بر العجم من هرموز الى زجد

ارض الجواشك	برجاش	جاش	الكرازى
ارض مكران	بر مكران	السند	مكران هشتلار

ثالثاً ـ بر السند وجوزرات والهند والجزر القريبة منه

آ ـ الساحل من زجد إلى رأس مدور وبنادرها

ارض الديو	بندر الديو	الديو	شوروار
ارض السند	جبل جلنار	رأس مدور	مدور
بلد التنبول	جوزرات	زجد	

ب ـ الساحل من رأس مدور الى رأس كمهرى في جوزرات وكنكن وتلوان وملييار

ارض بوريا	بدفتن	جبل دون	جزيرة مطاربيل
ارض كنكن	بر ملبيارات	جبل عنفلوص	خضره
ارض ملبيار	بر الهند	جبل الفيل	خور بادقله
ارض الهند	بهندور	جبل قرطل	خور بالافتن
ارض الهنود	بوريا	جبل قنبلة	خور دابول
ازاديوا	تانه	جبل هيزوا	خور درمافتن
انزلنا	تلوان	جزر بوريا	خور سرت
بادقله	تموز	جزر دندباشي	خور شيول
باسرور	التنبوليات	جزيرة ازاديوا	خور فالي
بحر الهند	جبل باوندي	جزيرة فيلارتانه	خور قوقه
البحر الهندي	جبل حازرون	جزيرة قنديلهم	خور كنباية

خور الملح
خورج منجلور
خور مهايم
خور هجاسي
خور هنور
خيزران
دابول
دنبي
دندباشي
دندرازفور
دهراوي
دهنوه
دون (جبل)
رأس كنتور
رأس هنزوا
زهر كنباية

ساجوان
سرت
سنجيسر
سندابور
سهبار
سيورة
شبره
الطوط
الطوطه
غبة جوه سندابور
غبة ساجوادة
غبة ساجوان
غبة كاليكوت
غبة كنتور
فاكنور

فناني
فيرعيب
قاب قات
قارينوه
قبة بدفتن
قرطل
قنبلة
قندرينه
قولة
قنديلهم
كاكاديوه
كاليكوت
كشي
كمهرى
كنباية

كنكن
كنتور
كولم
مطرابيل
مطرابيل البحرية
مطرابيل الساحلية
مليبار
منبية
منجرور منيبار
مهراوي
ميلي علوي
نال قيصير (بناه)
نوساري
نوساهي
هجاسي

رابعاً ـ ساحل افريقية من رأس بر الى الظلمات الجنوبية والجزر القريبة منه

آ ـ ساحل الخليج البربري من رأس بر الى رأس جردفون والجزر القريبة منه

البرابر
بربرة
بر الزيالع
بر السومال
بلد البرابر
بلد البربر
بندر موسى

جبل المسّ
جردفون
جزيرة سقطرة
الخليج البربري
درزه
رأس فيلك
الزيالع

زيلع
سقطرة
سمحه
السومال
سيارة
عبد الكوري
غبة تجرّة

غبة تجرّة المحط
فيلك
قرية الشيخ
ميط
هجرة
المس

ب ـ ساحل افريقية الشرقية من رأس جردفون الى الظلمات الجنوبية والجزر القريبة منه

الاخوار	بر الزنج	جزيرة القمر	الظلمات
ارض الريم	بر سفالة	حافون	الظلمات الجنوبية
ارض الزنج	بر القمر	الريم	القمر
ارض سفالة	بطن بنّه	الزنج	كلوة
ارض المقادشة	بطن هالوله	زنجبار	مقدشوه
براوة	جزيرة زنجبار	سفالة	منبسة

خامساً ـ جزيرة سيلان وبر الشوليان والنات وبنجالة

آ ـ سواحل جزيرة سيلان

اتوه	تعبر	سرنديب	قلاوالكم
ارقل قبهي	تلوه	سرنديد	كلمبوه
انجه كرتي	جام	سيلان	كندر
بالي جام	جبل سلان	شلاوم	كلهتره
بر سيلان	خور نوري	شلّم	ماتوري
بقللة	دنور	طوطاجام	موتوري
بركبت	رامن كوته	غالي	مادم بي
بنلي تونه	رأس بركبت	قانوه	وادي سرنديب
تنجل	رأس بشرم بوته	فنون وأم	يانول برا
تركنا	الربت	قدر ملي	
تركنا ملي			

ب ـ بر الشوليان والنات من رأس كمهرى الى رأس الكنفار

ارض الشوليان	بر قايل	صاد جام	قائل
اكرى كورى	بر النات	صدبرافتن	الكنفار
انتهى	ترملا	فرندلة	متبلي
بالي نوكم (رأس كريكر)	رأس كريكر (بالي نوكم)	فشاش	ناكفتن
بر الشوليان			
بر الصوليان			

جـ ـ ساحل بنجالة من رأس الكثفار الى شاتي جام

ارض البنج	البنجالتان
ارض بنجالة	بنجالة الغربية
بنجالة	شاتي جام

سادساً ـ بر السيام من شاتي جام الى سنغافورة والجزر القريبة منه

آ ـ بر السيام من شاتي جام الى سنغافورة

اسية (غبة)	خور التناصري	ستواهي	قرقول فليبنج
اورنك سالم	خور تواهي	سلنج	قطع اراموري
بر سنجافور	خور توري	سلنك	قطع جنح علي
بر السيام	خور دحون	سنجافور	قفاصي
بر ملعقة	خوركنج	السيام	كرتكري
برور السيام	خور صرنيك	غبة اسية	كلنج
تناصري	خور مرجي	غبة بلنج	مرطبان
تواهي	خور ملكي القديم	فشت هيميو	ملاقة
جبال ركنج	درم فتن	فشت هيميون	ملاقة مول
جنح علي	رأس اورنك شاليك	فلوفاسلار	ملعقة
خور اموا	رق قفاصي	فيجوه	ناتاكولم
خور بلنج	ركنج	قلح	نجراشي
خور تلنك			هيوميو

ب ـ الجزر القريبة من بر السيام

ابعلة اندراوي	جزر دنج دنج	سجا سنبيلن	فلوسنبيلن ملعقة
اراموري	جزر مورجا	فالي	فلوطنبورك
اراموري جديد	جزيرة ابعلة اندراوي	فالي صغيرة	فلوفاندن
اوزارمنده	جزيرة فلوتم	فالي كبيرة	فلوفيرك
اوزارمنده التناصري	جزيرة فلو فينتج	فلو برهلة	فلولانتا
اوزارمنده ركنج	جزيرة تنج علي	فلوتمّ	فلوك المهدي
بتّم	جزيرة كلنج ملي	فلوجومور	فلو ملعقة
بحرفلي	جزيرة مينجري	فلوسينا	فليبنج

برفلي (جزيرتان)
جزر ارامورى جديد
جزر بتّم
جزر تكوه
جزيرة منكدراوي
جنح علي
سيبا
فلوافيك
فلوسنبيلن
فلوسنبيلن تكوة
فيرق
كندبا
متتا

سابعاً ـ الارخبيلات والجزر الجنوبية الشرقية

آ ـ جزر الفال

رأس الفال
جزيرة كفيني

ب ـ جزر الذيب

ادووا
الذيب
الذيبات
الذيبة
سويده
فوني فار
كمڠل
كنديكل
هدمق

جـ ـ جزر اندمان وناج باري

اندروان
اندمند
باري فرشير
ناج باري

د ـ جزيرة شمطرة وما حولها

اندرافورا
تباكوترمد
تيكا
جامس فله
جاموسي فله
جبل ترفول فلينج
جزر ماروس
جزيرة شمطرة
المتشة
رأس فيرك
رأس منجل لوله
ركّن
فلينج
فنصور
هاروه
مهكفنج (جبل)
مهراقتم
منقابوا

هـ ـ جزيرة جاوة وما حولها

بر جاوة	جاوه	جزيرة جاوة	لاسم
بندر سنده	جبل قرقول جاوة	جزيرة بالي	موسى باري
بندر شينة قرمون	جرشيك	جزيرة شونية صندل	موسى سادون
تونن	جزيرة الاندلاسي	سنده باري	هانوا

و ـ الجزر الجنوبية الشرقية وبنادرها

الانس	تيمور فيدل	جزر ملوك (القرنفل)	غرور الماء (ملوك)
برني	التيموريات	جزيرة بيلا	غيابن
بليطون	جزر برني	جزيرة تابا	لكلوى
بندر فولن	الجزر الجنوبيات	جزيرة جابا	لوين
بيان	الجزر الجنوبيات الشرقيات	جزيرة كيرمانا	ليكاسم
تيمور	جزر الصندل	جزيرة كيرموا	ملوك
تيمور شاشي	جزر العقاقير	جزيرة لبستي	ملوكو

ثامناً ـ أماكن موزعة على مناطق اخرى متفرقة ساحلية وغير ساحلية

الاخوار	باب سبتة	بر الصين	جزر الافرنج
ارض ابرشير	باديجانة	بر الصقالبة	جزر تحت الريح
ارض الترك	بحر اوقيانوس	بر عالي	جزر الردميانة
ارض خراسان	بحر الروم	بر الكانم	جزر الروم
ارض الدسّ	البحر الرومي	بركة غرندل	جزر الرومال
ارض الروم	بحر الزقاق	بر المغاربة	جزر الرومالية
الرض الرومالية	بحر الصين	بر النصارى الافرنج	جزر الزعفران
ارض العرب	البحر المحيط	بر الواحات	جزر السعادات
الارض المحفورة	البحر المحيط بالدنيا	بلاد الافرنج	جزيرة ابن عمرو
الارمن (بلد)	بحر الكناة	بلد تلمسان	جزيرة الاندلس
الاكليل (المحيط)	بر الافرنج	تحت الريح	جزيرة التعريب
الاسكندرية	بر الترك	جبل سلسلة الارض	جزيرة الرجال
اصفي	بر الترك والارمن	الجزائر الخالدات	جزيرة الزعفران الجنوبية
الاندلس	بر جزيرة العرب	جزائر الشلي	جزيرة سيوا

جزيرة مالقة
جزيرة الغوز
جزيرة المصطكا
جزيرة النساء
الجوف
جيلان
خراسان
دربستان
دربند
دلي
دمياط
ديار اهل الكهف

ديار بكر
الديار المصرية
رأس برمول
الربع الخالي
سافل
سد مأرب
سروان
سواحل الصعيد
صفين
الصنف

الصين
العروض
طوس
غزة
الغور
فانج فاتك
القرنتين
القسطنطينية
القصير
الكانم

لكيبو (الغور)
مدينة النحاس
مسار
مصر
المصطكا
نجران
الواحات
واذان
وراء النهر
ياجوج وماجوج

فهرس

البروج والمنازل والنجوم والكواكب

(يحيل الرقم الأول إلى الصفحة ، والرقم الثاني إلى سطرها دون حساب عناوين الفقرات)

البعير ١١:٤٣ α Tau, Aldeberan

البلدة ٦:١١٢ ، ١١:١١٥ ، ٦:١٧٠ π Sgr

البنات ٧:١٠٥ ε ζ η UMa

بنات نعش الكبرى ٨:٢٣ ، ١:٢٤
ε ζ η UMa

بنو نعش ٧:١٠٥ ε ζ η UMa

التابع ١٠:٤٣ α Tau, Aldeberan

التاج ١٠:٤٨ $o^{1-2}\ w^{1-6}$ g

تالي النجم ١١:٤٣ α Tau, Aldeberan

التحتاني (المربع) ١١:١٠٤ـ١٢
α Cru, Acrux

التنين ١٠:٥٦ ، ٨:٨٠ ν β ξ γ Dra

التوأمان ٥:٤٥ Gemini

توابع العيوق ١٦:١١١ β γ ι Aur

التير ٥:٣٩ـ١٥ ، ٩:٤٢ ، ٢:٤٧ ،
١١:٥١ ، ٨:٥٢ ، ١٠:٥٨ ، ٥:٥٩ ،
١:٨٩ ، ٧:٩٥ ، ١:٩٦ـ ٣ـ ٨ ،
١٣:١٠١ ، ١٦:١١٣ ، ١:١١٤ـ ٧ ،
١:١١٦ـ ٣ـ ٧ ، ١٥:١١٨ـ ١٦ ،
١:١١٩ـ ٨ ، ٦:١٢٩ ، ٨:١٤٩ ،
٦:١٥٠ـ ٧ـ ٨ـ ١٠ـ ١١ـ ١٢ ،
٩:١٥٣ ، ٧:١٦١ ، ١٣:١٨٧ ،
١٠:٢٣٩ـ ١١ α CMa, Sirius

ثالث النعش ١:٢٤ ، ١:٧٧ γ UMa, Phad

ثالث النعش ورابعه ١٤:٣٨
γ δ UMa, Phad & Megrez

الثريا ٢:٤١ـ ٣ ، ١:٤٢ـ ٢ـ ٤ـ ٧ـ
١٣ـ ١٤ ، ١٠:٤٣ ، ٥:٤٤ ، ٢:٥٠ـ
٤ ، ٤:٥٨ ، ٢:٦٣ ، ١٠:٦٦ ، ٣:٦٩ ،
١١:٨١ ، ٤:١٠٩ ، ١١:١١٩ـ ١٢ـ
١٣ـ ١٤ ، ١٤:١٢١ ، ١١:١٢٢ـ ١٢ ،
١:١٢٣ـ ٢ـ ٩ ، ١٥:١٢٥ ،

أول النعش المقدم الشمالي ٧:٨٥ـ٨
α UMa, Dubhe

أول النهر ١٠:١٥١ α PsA, Fomalhaut

الباجس ٣:٤٧ ، ٦:١١٦ α CMa, Sirius

البار ١٥:٩٦ ، ٤:١٠٩ α Aur, Capella

بار الثريا ٣:١٠٩ α Aur, Capella

البدر ٩:١٣٢ـ٧ The Moon

برج الثور ١:٤٦ Taurus

برج الجدي ٦:٨٠ ، ٥:١٠٢ Capricornus

برج الجوزاء ٢:١١٢ Orion

برج الحمل ٨:١٣٣ Aries

برج الحوت ١١:١٠٨ Pisces

برج الدلو ٧:٨١ Aquarius

برج السرطان ٦:٥٤ ، ٣:٩٩ ، ١٢:٢٠٧
Cancer

برج السنبلة ١١:١٥٦ـ١٢ Virgo

برج القوس ٨:٧٧ ، ١٠:١١٥ Sagittarius

برج الميزان ١١:١٠٨ Libra

البركان ١:٤٤ α Tau, Aldeberan

بطن الحمل ٢:٤٠ ε δ ρ^{2-3} Ari

بطن الحوت ٩:٤٨ ، ١١:٦٣ ، ٣:٦٤ـ
٤ ، ٢:٧٩ ، ٢:٨٠ ، ١١:٨٤ ، ٩:٨٧ ،
١:٨٩ ، ٢:٩٥ ، ١/١١١ ، ٧:١٤٨ ،
٢:١٥٠ ، ١٢:١٥١ ، ٩:١٧٠
β And, Mirach

بطن الحوت الشمالي ١١:٨٤ β And, Mirach

البطين ٤:٣٩ ، ١:٤٠ ـ ٣ ـ ١١ ـ ١٣ ،
١٣:٤٢ ، ٢:٦٣ ، ٧:٦٤ ، ٨:٨٢ ،
٨:١٠٣ ، ١:١٣٣ ، ٢:١٤٥ ،
١٤:١٥١ ، ١٢:١٥٣ ـ ١٥ ، ١٥:١٦٩

ε δ ρ^{2-3} Ari

فهرس

أعلام الرجال والشعوب والقبائل

(يحيل الرقم الاول الى الصفحة والرقم الثاني الى سطرها
دون حساب عناوين الفقرات)

فهرس

اسماء الكتب الوارد ذكرها في كتاب الفوائد

(يحيل الرقم الأول الى الصفحة والرقم الثاني الى سطرها دون حساب عناوين الفقرات)

اشار احمد بن ماجد في كتاب الفوائد الى مؤلفاته ، واحال معالمة البحر الى مراجع اساسية ، سمّاها «الكتب الكبار» ، وطلب منهم العودة اليها لاستكمال ثقافتهم .

أولا ـ مؤلفات احمد بن ماجد

وقد ذكر تصانيفه مرات عديدة على وجه الاجمال (١:١٥٣ ، ١٢:١٥٥ ، ١٦:١٨٧ ـ ١٧ ، ٥:١٨٨ ، ٨:١٩٩) ، وكذلك اراجيزه وقصائده (١٠:٢٠ ، ١٤:٢٦ ، ١٢:٢٤٥) . وسمّى بعض ما كتبه افرادياً على الوجه التالي :

آ ـ كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد فحرص على التأكيد على كتاب الفوائد ذاته ، والمع اليه ٣٥ مرة في الاحالات التالية : ٩:٢٠ ، ٢:٢٦ ـ ١٤ ، ٨:٣٩ ، ٦:٤٢ ، ٩:٤٥ ، ٥:٥٨ ، ١٠:٧٠ ، ٧:٨٠ ، ٩:٨٨ ـ ١١ ـ ١٤ ، ٤:٩٣ ـ ١٢ ، ١٢:٩٦ ، ٦:٩٩ ، ٦:١٠١ ، ٨:١١٤ ، ١٠:١٢٤ ـ ١١ ، ٣:١٢٧ ، ٤:١٣١ ، ١٠:١٤٣ ـ ١٤ ، ٤:١٤٦ ، ٨:١٤٩ ، ١٥:١٥٠ ، ١١:١٥٧ ، ٣:١٦٨ ، ٧:١٨٣ ، ١٧:١٨٧ ، ١٢:١٩٢ ، ٨:١٩٣ ، ١٠:١٩٧ ـ ١٣ ، ٩:١٩٨ ، ٢:٢٠٩ ، ١١:٢٣١ ، ٦:٢٣٤ ، ٢:٢٣٥ ـ ٣ ، ١٣:٢٤٦ ، ٥:٢٦٥ ـ ٨

وكرّر انه اختصره من كتاب اطول منه سبق له ان حرّره قبله ، واطلق عليه اسم «المختصر» في مناسبات عديدة (١٢:٨٨ ، ٨:٩٨ ، ٧:٩٩ ـ ٨ ، ١:٢٣٥)

ب ـ القصائد والاراجيز الموجودة المسماة في كتاب الفوائد

وعدد قصائد واراجيز من نظمه ما تزال في متناول ايدينا هي :

١ ـ حاوية الاختصار في اصول علم البحار : ٨٦٦هـ/١٤٦١م

وقد سمّاها صراحة ٢١ مرة في الاحالات التالية : ١٩:٥ ، ١٠:٢٠ ، ٢٨:٥ ـ ٧ ـ ١٤ ، ٢٩:٤ ـ ١٢ ، ٥١:١٠ ، ٦٦:٩ ، ٦٢:٣ ، ٩٣:١٨ ، ٩٤:٧ ، ١١٥:٢ ، ١٣٣:٧ ، ١٣٥:٣ ، ١٤٣:١٧ ، ١٤٥:٦ ، ١٤٦:٤ ، ١٥٤:١ ، ١٥٧:١٠ ، ١٦٠:٨ ، ١٦١: ١٦ ، ١٨٧:٧ ، ٢١٦:١٢

٢ ـ الارجوزة السبعية لأن فيها سبعة علوم من علوم البحر غير الفراسة والاشارات : ٨٨٨ هـ/١٤٨٣م

وذكرها ٤ مرات في الاحالات التالية : ٥١:٨ ، ١١٥:١ ، ١٧٦:١٢ ، ٢٦٠:١٣

٣ ـ الارجوزة المعرّبة التي عرّبت الخليج البربري وصححت قياسه : ٨٩٠ هـ/١٤٨٥م

وذكرها ثلاث مرات في الاحالات التالية : ١٣٥:١٣ ، ١٨٧:١٣ ، ١٥٨:٩

٤ ـ الارجوزة الهادية

وذكرها مرة واحدة في احالة فريدة : ١٧٧:١

٥ ـ ارجوزة منازل القمر

وذكرها مرة واحدة في احالة يتيمة : ٦٨:١١

٦ ـ القصيدة الذهبية

وذكرها ١٤ مرة في الاحالات الآتية : ٥٢:٦ ، ٥٣:٣ ، ٦٤:١ ـ ٢ ، ٨٤:٤ ـ ١٢ ، ١٠٨:٢ ، ١٢١:١ ، ١٢٦:٢٠ ، ١٢٧:٣ ، ١٣٥:١٥ ، ١٣٦:١٢ ، ١٤٧:٨ ، ١٤٩:٩ ، ١٦٨ ١٠ ، ٢٤١:٩

٧ ـ القصيدة القافية في معرفة المجهولات والنجوم اللواتي قيّدوا بالمنازل جيداً : ٨٦٥ هـ/١٤٦٠م

وذكرها ٣ مرات في الاحالات الآتية : ٧٠:٦ ، ٧٣:٢ ، ١٠١:١٦

٨ ـ القصيدة العربية أو قصيدة كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج واسمائها واقطابها

وذكرها مرة واحدة في الاحالة الآتية : ١١٤:٤

٩ ـ القصيدة الفايقة في قياس الضفدع الأول وقيده سهيل

وذكرها ٧ مرات في الاحالات الآتية : ٣٩:١٠ ، ٤٩:٣ ، ٥٠:٧ ، ٧٨:١ ، ١٠١:١٦ ـ ١٠٤:٨ ، ٣/١٥١ . وسمّاها «النونية الصغرى» في احالة سابعة : ٨٤:٥ في الاستشهاد بالبيت ١٢٢ من الذهبية

١٠ ـ قصيدة ميمية الابدال تقاس على ستة اوجه

وذكرها مرة واحدة في الاحالة الآتية : ١٥٢:٩

١١ ـ قصيدة عدة الاشهر الرومية وكل شهر كم هو

وذكرها مرة واحدة في الاحالة الآتية : ١٣١:٥ ـ ٦ ، وادرجها كاملة في كتاب الفوائد .

١٢ ـ قصيدة مواسم السفر

وذكرها مرتين في الاحالتين التاليتين : ٩٨:٥ ، ٢٣٢:٦ ، وادرجها كاملة في كتاب الفوائد

١٣ ـ أرجوزة تصنيف قبلة الاسلام في جميع الدنيا أو تحفة القضاة

وتعني هذه الاحالات ان نصف القصائد والاراجيز المعروفة مشار اليها في كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد .

وأشار اليها مرتين : ١٣٦:٣ ، ١٣٧:٣

جـ - القصائد والاراجيز المفقودة المسماة في كتاب الفوائد

اضافة الى ذلك ، وردت في كتاب الفوائد اسماء قصائد واراجيز ما تزال مفقودة بالنسبة لنا . وهي :

١٤ - ارجوزة قياس التير والسلبار

تبدأ بالبيت التالي :

يا سائلي عن صفة القياس

اعلم وعلّمه جميع الناس

وقد ذكرها ابن ماجد ٥ مرات في الاحالات التالية : ٦:٣٩ ، ٩:٩٥ ، ٣:١١٩ ، ٩:١٤٩ ، ٥:١٥٠

١٥ - ارجوزة قياس المربعين الاوسطين

اوّلها : قيس المربّع التنا عشرة باستقامات

ذكرها في احالة واحدة : ١٢:٦٤ - ١٣

١٦ - القصيدة التائية في القياس الاصلي

اوّلها : يا ايها اللواط كم تشتري

وتشتهي بيعة حيّ بميت

ذكرها مرة واحدة : ١٠:١٥٦

١٧ - القصيدة العينية في وحدات قياس المسافات

لم يعط مطلعها . واحال اليها مرة واحدة : ٧:١٩٨

١٨ - قصيدة لامية في قياس السلبار والواقع

مطلعها : اذا ما الكاسر المشهور امسى

لذبانـاً هنالك في الافول

وذكرها في احالة واحدة : ٤:٩٥

١٩ - القصيدة النونية الصغيرة

مطلعها : قمت بها خاضبة الاصبعين

. . . .

واحد أبياتها : فدلّني الميغ وياشيها

بان باشي الفرغ كذب ومين

ذكرها في ٥ احالات : ٣:٨٦ ، ٩:١٤٨ - ١٠ ، ٢:١٥٧ ، وسماها النونية باختصار في الاحالتين : ١٤:٩٧ و ١٩:١٤٧

٢٠ - قصيدة الخيل او النونية الكبرى

مطلعها : ابدأ باسم الاوّل الرحمن

ذكرها في ٣ احالات : ٧:٤٥ ، ٨:٨٣ ، ٢:١٥٢

٢١ - قصيدة ميمية في قياس السماكين

منها : تقدّمت عند العارفين ومن يكن

اخ الحزم في ليل الدياجي تقدّما

ذكرها في احالة واحدة في الاستطراد ١٨

٢٢ - قصيدة دالية في الثرقا

منها : يقولون ازوام الثريا قليلة

وما هي الا اربعون فصاعدا

ذكرها في احالة واحدة : ٦:١٢٠

٢٣ - قصيدة قياس الجاه

منها : رصدي طال في الجدى وفي الجد

ى وفي السابقين والدبران

ذكرها في احالة واحدة : ٤:٩٣

٢٤ - قصيدة لامية في السبع السيارة وساعات الليل والنهار

منها : عطارد مشترى الزهرة من زحل

والشمس والبدر والمريخ قد جعلا

ذكرها في احالة واحدة : ٣:١٣٢ - ٧

وبذا يكون احمد بن ماجد قد اشار الى ١١ قصيدة أو ارجوزة من منظوماته المفقودة . ولا بد أن نقول انه الحّ كثيرا على شرح الذهبية .

٢٥ - شرح الذهبية

فذكره ٩ مرات في الاحالات الآتية : ٤:٤٧ - ٥ ، ٢:١٠٨ ، ٩:١١٥ ، ٨:١٢٠ ، ١٥:١٣٥ ، ١٢:١٣٦ ، ١٩:١٤٧ ، ٩:١٤٩ ، ١٥:١٥١

ثانياً - الكتب الكبار

خص احمد بن ماجد الكتب الكبار باربع احالات : ٩:١٢٩ ، ١:١٣٠ ،

١٣:١٦٠ ، ٣:٢٠٣ وهي في رأيه مؤلفات مشهورة ، يرى ان على المعلمة الماهرين ان يطلعوا على محتوياتها ، ليكملوا ثقافتهم . ويقسّمها الى مؤلفات فلكية واخرى جغرافية .

آ ـ المؤلفات الفلكية

وتشمل الكتب الفلكية ٨ مؤلفات فلكية صرفة وكتاب انواء واحدا . وهي :

١ ـ كتاب المجسطي لبطليموس القلوذي

ذكره في احالة واحدة : ٩:١٣٠

٢ ـ زيج البتاني او الزيج الصابيء (محمد بن جابر بن سنان البتاني : ٢٤٤هـ/٨٥٢م ـ ٣١٧هـ/٩٢٩م)

ذكره في احالة واحدة : ١٠:١٣٠ ، وسماه كتاب البتاني .

٣ ـ كتاب صور الكواكب الثماني والاربعين ، لابي الحسين عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي المتوفي عام ٣٧٦هـ/٩٨٦م

ذكره ثلاث مرات : ١١:٤٨ ، ٣:٥٨ ، ٢:١٣٠ ، وسماه كتاب التصاوير .

٤ ـ جامع المبادىء والغايات الى علم الميقات لابي علي حسن المراكشي المتوفى عام ٦٦٠هـ/١٢٦٢م

ذكره في ثلاث احالات : ٧:٦٦ ، ١:١٢٢ ـ ٢ ، ١:١٣٠ ، وسماه احيانا كتاب المبادىء والغايات .

٥ ـ الزيج الايلخاني لنصير الدين الطوسي ٥٩٧هـ/١٢٠١م ـ ٦٧٢هـ/١٢٧٤م)

ذكره في احالة واحدة : ١٢:١٣٠ وسماه كتاب الطوسي .

٦ ـ الزيج الجديد ، لعلي بن ابراهيم بن محمد الانصاري ، ابو الحسن، علاء الدين ، المعروف بابن الشاطر ، الموقّت في الجامع الاموي بدمشق (٧٠٤هـ/١٣٠٤م ـ ٧٧٧هـ/١٣٧٥م)

ذكره ابن ماجد في احالة واحدة : ١٠:١٣٠ ـ ١١ ، وسماه زيج ابن الشاطر

٧ ـ زيج الوغ بك بن شاهرخ بن تمرلنج (٧٩٦هـ/١٣٩٣م ـ ٨٥٣هـ/١٤٤٩م)

ذكره في احالة واحدة : ٤:١٣٠ ، يسمى زيج سلطاني جديد ايضا .

٨ ـ اختصار الشحبتية ؟؟؟ : ٤:١٣٠

٩ ـ كتاب الانواء لابي حنيفةالدينوري (احمد بن داود المتوفى سنة ٢٨٢هـ/١٣٩٥م)

ذكره في احالة واحدة : ١١:١٣٠ ، وسماه كتاب ابي حنيفة الدينوري .

ب ـ المؤلفات الجغرافية

وعدّد احمد بن ماجد اربعة كتب جغرافية ، اضاف اليها كتاب مزيل الارتياب عن مشتبه الانساب لابي المجد اسماعيل بن ابرهيم الموصلي (١٢:١٣٠ ـ ١٣) . وهي :

١ ـ كتاب صورة الارض لابي القاسم محمد بن علي بن حوقل النصيبي (القرن الرابع الهجري / العاشر م)

ذكره مرة واحدة في احالة فريدة : ١٤:١٣٠ ، وسماه كتاب ابن حوقل .

٢ ـ كتاب المشترك وضعا والمفترق صقعا ، لياقوت الحموي (٥٧٥هـ/١١٧٩م ـ ٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

ذكره في احالة واحدة : ١٣:١٣٠ ، وسماه كتاب المشترك .

٣ ـ كتاب جغرافية في الاقاليم السبعة لابي الحسن علي الغرناطي ، المعروف بابن سعيد : ٦١٠هـ/١٢١٤م ـ ٦٧٣هـ/١٢٧٤م)

ذكره في احالة واحدة : ١٣:١٣٠ ـ ١٤ ، وسماه كتاب ابن سعيد .

٤ ـ كتاب تقوم البلدان لعماد الدين اسمعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفداء ، صاحب حماه : ٦٧٢هـ/١٢٧٣م ـ ٧٣٢هـ/١٣٣١م
ذكره ثلاث مرات في ثلاث احالات : ١٣٠ : ٤ ، ١٨٦ : ١٢ ـ ١٣ ، ٢١٠ : ٩ ، وسماه باسمه الصحيح .

ثالثا ـ مراجع احمد بن ماجد الملاحية المكتوبة
ويحسن ان نختم قائمة المؤلفات الواردة في كتاب الفوائد ، باسماء اربعة مصادر ملاحية افاد منها احمد بن ماجد . وهي :

١ ـ رهمانج محمد بن شاذان وليث بن كهلان وسهل بن ابّان
ذكره في احالة واحدة : ٢٤ : ١٤ ـ ١٥ ، وسماه رهمانج الليوث .

٢ ـ مؤلفات محمد بن شاذان وليث بن كهلان وسهل بن ابّان
ذكرها مرة واحدة : ١٠١ : ٧ ، وسمّاها مؤلفات محمد بن شاذان واصحابه . ولا ندري اذا كان يقصد بها الرهمانج السابق .

٣ ـ قصيدة قياس المربع
ذكرها مرة واحدة : ٦٤ : ١٢ ـ ١٣ ، ولم يسمّ ناظمها ، لكنه ثبّت اول شطر من مطلعها : قيس المربّع عشرة باعتدالات .

٤ ـ ارجوزة ماجد والد احمد بن ماجد
ذكرها اربع مرات . وسماها «الحجازية» في الاحالة الاولى : ٢٣٦ : ٧ ، و«الالفية» في الاحالة الثانية : ٢٤٤ : ١٤ ، و«ارجوزة الوالد» في الاحالة الثالثة : ٢٥٤ : ١٠ ـ ١١ ـ ١٥ ، ٢٦٠ : ١٦ ـ ١٧ ، و«ارجوزة ماجد» في الاحالة الرابعة : ٢٣٤ : ٤ ـ ٥

المراجع العربية

آنخل جنثالث بالنثيا ، تاريخ الفكر الاندلسي ، ترجمة حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٥

ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن الاجدابي ، الازمنة والانواء ، تحقيق الدكتور عزة حسن ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، ١٩٦٤

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، كتاب المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٣

ابو علي المروزي الاصفهاني ، كتاب الازمنة والامكنة ، الطبعة الاولى ، دائرة المعارف الكائنة في الهند بمحروسة حيدر اباد الدكن ، ١٣٣٢ هـ

احمد بن ابراهيم الهمداني ، المعروف بابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، لايدن ١٨٨٥

احمد بن ابي يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي ، كتاب البلدان ، لايدن ١٨٩١

احمد بن عمر بن رسته ، كتاب الاعلاق النفيسة ، لايدن ١٨٩١

احمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق عبد الله انيس الطباع ، ١٩٥٧

احمد مصطفى ابو حاكمة ، تاريخ الكويت ، الجزء الاول ، القسم الاول ، الكويت ، ١٩٦٧

احمد موسى الزرقاوي ، كتاب علم الميقات ، مصر ١٩١٢

اسمعيل بن محمد بن عمر ، المعروف بابي الفداء ، تقويم البلدان ، نص عربي ، م. رينو وماك كوكين دي سلين ، باريس ١٨٤٠

انور عبد العليم ، ابن ماجد الملاح ، الاسكندرية ، ١٩٦٧

انور عبد العليم ، الفوائد في اصول البحر والقواعد لابن ماجد الملاح ، العرب (مجلة) ، الجزء التاسع ، السنة الرابعة ، حزيران ١٩٧٠ ، ص٨٣٢ ـ ٨٥١

انور عبد العليم ، الملاحة وعلوم البحار عند العرب ، الكويت ، ١٩٧٩

امين الطيبي ، الملاحةالبحرية ، العربي (مجلة) ، ١٩٨٣ ، ص٢٨ ـ ٣٠
جلال الحنفي البغدادي ، معجم الالفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة ، بغداد ١٩٦٤
حسن صالح شهاب ، الدليل البحري عند العرب ، الكويت ، ١٩٨٣
حوراني ، جورج فضلو ، العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واوائل القرون الوسطى ، ترجمة يعقوب بكر ، مراجعة يحيى الخشاب ، مصر ١٩٥٨
سهراب ، كتاب عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن واحاطة البحار بها وتشقق انهارها ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد ، والبحث على جميع ما ذكر . اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك ، فيينة ١٩٢٩
سيف مرزوق الشملان ، من تاريخ الكويت ، مصر ١٩٥٩
شوموفسكي ثيودور ، ثلاث راهمانجات المجهولة (كذا) لاحمد بن ماجد ، ربان رحلة فاسكو دي جاما ، وهي مأخوذة من النسخة العربية الفريدة التي توجد في مكتبة معهد الاستشراق . طبع بمطبعة المجمع العلمي للاتحاد السوفياتي ، موسكو لينينغراد ، ١٩٥٧
عبد الله آل نوري ، الامثال الدارجة في الكويت ، الجزء الاول ، الكويت ١٩٧٠
عبد الله بن علي الماجد ، احمد بن ماجد الربان النجدي ، العرب (مجلة) ، الجزء الاول السنة الثالثة ، تشرين الاول ، ١٩٦٨ ، ص٤٢ ـ ٨٢
عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري ، كتاب الانواء ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٦
عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد ابي مخرمة ، تاريخ ثغر عدن مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والاهدل ، لايدن ١٩٣٦
عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي ، كتاب صور الكواكب الثمانية والأربعين ، الطبعة الأولى ، حيدر أباد الدكن ، الهند ١٩٦٣
عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي ، كتاب العمل بالاسطرلاب ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٢
عبد العزيز مطر ، خصائص اللهجة الكويتية ، الكويت ١٩٦٩
علي بن الحسين بن علي المسعودي ، مروج الذهب ، بيروت ١٩٦٥
علي بن الحسين بن علي المسعودي ، التنبيه والاشراف ، بيروت ١٩٣٧
عمر موسى باشا ، ابن ماجد النجدي ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ١٩٨٥ ، ص٦٩ ـ ٨٨
عيسى احمد النشمي ، الملاحة في الخليج العربي ، طبعة اولى ، الكويت ، ١٩٦٩
عيسى القطامي ، كتاب دليل المحتار في علم البحار ، الطبعة الثالثة ، الكويت ، ١٩٦٤
كرلو نللينو ، علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى . ملخص المحاضرات التي القاها بالجامعة المصرية ، رومة ١٩١١

محمد بن احمد بن ابي بكر البناء الشامي المقدسي البشاري ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم لايدن ، الطبعة الثانية ١٩٠٦
محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة ، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، آ. مهرين ، لايبزغ ١٩٢٣
محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ، الآثار الباقية عن القرون الخالية ، لايبزغ ، ١٩٢٣
محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ، كتاب القانون المسعودي ، الجزء الأول ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٧٣ هـ
محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ، القانون المسعودي ،الجزء الثاني ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٧٤ هـ
محمد بن احمد البيروني الخوارزمي، كتاب القانون المسعودي ، الجزء الثالث ، الطبعة الاولى ، حيدر اباد الدكن ، الهند ١٣٧٥ هـ
محمد بن احمد البيروني الخوارزمي ، التفهيم لاوائل صناعة التنجيم ، نص عربي ونص انكليزي ، ترجمة رمزي ريت ، لندن ١٩٣٤
محمد بن احمد النهروالي المكي ، غزوات الجراكسة والاتراك في جنوب الجزيرة ، المسمى البرق اليماني في الفتح العثماني . الطبعة الاولى . الرياض ١٩٦٧
محمد عبد العال احمد ، البحر الاحمر والمحاولات البرتغالية الاولى للسيطرة عليه ، نصوص جديدة ، مستخلصة من قلادة النحر لباخرمة ، الاسكندرية ١٩٨٠
محمد بن موسى الخوارزمي ، كتاب صورة الارض في المدن والجبال والبحار والجزائر والانهار ، استخرجه من كتاب الجغرافية الذي ألفه بطليموس القلوذي ، هانس فون مزيك ، فيينا ١٩٢٦
محمد ياسين الحموي ، الملاح العربي احمد بن ماجد ، دمشق ١٩٤٧
مصطفى محمد الفلكي واحمد زكي بوزباشي ، كتاب الهداية العباسية في التواريخ الفلكية ، الطبعة الاولى ، بولاق ١٣١١ هـ
منصور حنا جرداق ، القاموس الفلكي والابراج وصور النجوم او كوكباتها واسماؤها العربية ، بيروت ١٩٥٠
نفيس احمد ، جهود المسلمين في الجغرافية ، ترجمة فتحي عثمان ، مراجعة علي ادهم ، القاهرة ١٩٤٧
نقولا زيادة ، الجغرافية والرحلات عند العرب ، بيروت ١٩٦٢
ياقوت الحموي ، كتاب معجم البلدان ، ستة مجلدات ، برنهارد فون دورن وج. ت. رينو

المراجع الأجنبية

Adawi, Al-, I.A., Description of the Sudan by Muslim Geographers and travellers, Sudan Notes and Records 35 (1945), part 2, pp. 5-16

Ahmad Nafis, Muslim Contribution to Geography during the Middle Ages, IC 17 (1943), pp. 241-264

Ahmad Nafis, The Arab's Knowledge of Ceylon, IC 13, July 1945, pp.223-241

Albuquerque, Luis de, Quelques Commentaires sur la navigation orientale à l'époque de Vasco Da Gama, Paris, 1972

Amarchand Mittal, An Early History of Orissa, 1962

Anant Sadasiv Altekar, A History of important ancient towns and cities in Gujarat and Katiawar, IA, vol. 54, 1925

Bajpai, K.D. & others, The Geographical Encyclopaedia of Ancient and Medieval India, 1969

Barbosa, the Book of Duarte Barbosa, an account of the countries bordering on the Indian Ocean and their inhabitants, A.D. 1518, Translated by Mansel Longworth Dames, WHS, XLIV, XLIX, 2 parts, London, 2nd edition, 1918, 1921

Barradas, Lereno, O sul de Moçambique no rotero de Sofala do Piloto Ahmad ibn Madjid, Coimbra, 1967

Barradas, Lereno, Inhambane de Outrora, Separata de Monumenta, n° 6, 1970

Barradas, Lereno, Sobre o roteiro de Sofala do piloto Hamad Ibn Madjid, separata de Studia, n°32, Junho 1971

Batuta, Ibn, Voyages d'Ibn Batoutah, Arabic text with a translation by C.Defrémery and B.R. Sanguinetti, 4 vol., Paris, second edition, 1874-1893.

Benhamouda, A., Les noms arabes des étoiles (essai d'identification), AIEO, Tome VIII, 1949-1950, Alger, pp. 76-210.

Bensaude, Joaquim, L'astronomie nautique au Portugal, Berne, 1912.

Best, Thomas, The Voyage of — to the East Indies, 1612-1614, ed.William Foster, WHS, 2nd series, LXXV, London, 1934

Bimala Curn Law, Historical Geography of Ancient India, Calcutta, 1967.

Botting, D., The Oxford University Expedition to Socotora, 124, 1958, pp.200-209.

Bowen, R., le B., Arab Dhows of Eastern Arabia Amer, Neptune 9 (1949), pp.87-132

Bowen, R., le B., The Dhow Sailor, Amer. Neptune, II (1951), pp. 161-202.

Bowen, R., le B., Primitive Watercraft in Arabia, Amer. Neptune, 12 (1952), pp. 186-221.

Bowrey, Th., A Geographical Account of the Countries Round the Bay of Bengal, 1669 to 1679, ed. Richard Carnac Temple, WHS, 2nd series, XII, Cambridge, 1903.

Boxer, C.R., South China in the Sixteenth Century, Being the Narratives of Galeote Pereira, Fr. Gaspar da Cruz, Fr. Martin de Rada, 1550-1575, WHS, 2nd series CVI, London, 1953.

Cathay and the way thither, being a collection of Mediaval notices of China, translated and ed. by H.Yule, revised by H. Cordier, WHS, 4 vol., 2nd series, XXIII, XXXVII, XXXVIII, XLI, London, 1915-1916.

Celerie, J., Islam et Géographie, Hesp. 39 (1952), pp. 331-371

Charignon, A.J.H., La Grande Java de Marco Polo en Cochinchine. Etudes de Géographie Historique d'après les sources chinoises et arabes, BSEI, 4, 1930, pp. 193-347

Clemesha, W.W., The Early Arab Thalassocracy, . j.of the Polynesian Society, 52 (1943).

Cochrane, A.R., An air reconnaissance of the Hadramout, Mars, 1931

Coedes, George, Les Etats Hindouisés d'Indochine et d'Indonésie, Paris, 1948.

Coupland, R., East Africa and its invaders from the earliest times to the death of Sayyid Said in 1856, Oxford, 1938, VIII, Clarendon Press.

Crater, Captain J.E.E., Pemba, the Spice Island of Zanzibar, London, 1913.

Crawford, J., A descriptive Dictionary of the Indian Islands and adjacent Countries, London, 1856.

Crone, Ernst, How did the navigator determine the speed of his ship and the distance run ? Lisboa, 1969.

Cunningham, A. Sir, The ancient Geography of India, 1963.

Danvers, F.C., The Portuguese in India, London, 1894.

Daoud, Mahmoud Ali al-, Al-Bahrein Islands, Iraqi Geogr, J., 2, 1964, pp. 1-24

Decourdemanche, J.A., Note sur l'estimation de la longueur du degré terrestre chez les Grecs, les arabes et dans l'Inde, JA, 1913, pp. 427-444.

De Gangry, G., A note on Masira Island, Geog, J., 123, 1957, pp. 499-502

Destombes, Marcel, Deux Astrolabes nautiques inédits de J. et A. de Goes, Lisbonne, 1608, 1648, Coimbra, 1969.

Devic, L.M., Le Pays des Zindjis, ou la Cote Orientale d'Afrique au Moyen Age, Paris, 1883.

Dozy, R., Le Calendrier de Courdoue, Nouvelle édition accompagnée d'une traduction française annotés par Ch.Pellat, Leiden, 1961.

Edalji Dosabhai, A History of Gujarat from the earliest period to the present time, Ahmadabad, 1894.

Fall, Yoro K., Les Cartes a rumbs et leur utilisation au XIV^{e} et XV^{e} siècles, Lisboa, 1983.

Fall, Yoro K., L'Afrique à la naissance de la cartographie moderne,. Paris 1982

Faublée Jacques et Cabain-Faublée Marcelle, Madagascar vu par les auteurs arabes avant le XI^{e} siècle. Océan Indien et Méditerranée: travaux du 6^{e} Colloque International d'Histoire Maritime et du 2^{e} congrès de l'Association Historique Internationale de l'Océan Indien (Session de Lourenço Marques: 13-18 aout 1962) pp. 445-462.

Feel, Mohammad R. al- Longitudes of the Arabs and their deciphering, Iraqi Geogr.J., I, 1962, pp. 21-22.

Ferrand, G., L'élément persan dans les textes nautiques arabes des XV^{e} et XVI^{e} siècles, JA, 204 (1924), pp. 193-257.

Ferrand, G., Les Instructions Nautiques de Suleyman al-Mahri (XVI^{e} siècle), Ann. Géog., 32 (1923), pp. 298-312.

Ferrand, G., Introduction à l'astronomie nautique arabe: pp. 177-257 du Tome III des « Instructions nautiques et Routiers arabes et portugais des XV^{e} et XVI^{e} siècles.

Ferrand, G., Madagascar et les îles Uaq-Uaq, JA, X^{e} série, III, 1904, pp. 489-509.

Ferrand, G., Le K'ouen-Louen et les anciennes navigations interocéaniques dans les Mers du Sud, JA, IIth series, XIII (1919), p. 239-333, 431-492, XIV, pp. 5-68, 201-241.

Ferrand, G., Malaka, le Malayu et Malayur, JA, II serie (1918) pp. 393-484, 12 (1918), pp. 51-154.

Ferrand, G.,Notes de Géographie orientale, JA, 202 (1923) pp. I-35

Ferrand, G., Le pilote arabe de Vasco de Gama et les instructions nautiques des arabes au XV[e] siècle. Annales de Géographie 1922, p. 289

Ferrand, G., La plus ancienne mention du nom de l'île de Sumatra, JA, II serie, 9, (1917), pp. 331-335

Ferrand, G., A propos d'une carte javanaise du XV[e] siècle, JA, 11 the series, XII (1918), p. 158-170

Ferrand, G., Relations de voyages et textes géographiques arabes persans et turks relatifs a l'Extreme-Orient du VIII[e] au XVII[e] siècles, translated, édited and annotated by G.Farrand, 2 vols., Paris, 1913-1914

Ferrand, G., Sulaiman al-Mahri, in EI, tome V, pp. 550-556

Ferrand, G., **Les voyages des javanais à Madagascar,** JA, I0th series, 15 (1910), pp. 281-330.

Ferrand, G., Le Wakwak est-il le Japon ? JA, 221 (1932), pp. 193-243

Gallois, L., Les Portugais et l'astronomie nautiques des grandes découvertes, annales de Géographie, 15 juillet 1924.

Gaudefroy-Demombynes, Les sources arabes du Muhit turc, JA, X[e] series, tome XX, 1912, pp. 547-550

Geddes, G.L., An account of Socotora in the early 17th century, University of Colorado studies, series in history 3, 1964, pp. 70-77 (offprint in BSOAS)

Glidden, Harold W., A comparative study of the arabic nautical vocabulary from l'Aqabah, JAOS, vol 62, 1042, pp. 68-72.

Grosset-Grange, H., La navigation arabe de Jadis: nouveaux aperçus sur les méthodes pratiquées en Océan Indien, 2[e] partie, Navigation, 1966, pp. 437-448.

Grosset-Grange, H., Les traités arabes de navigation, Arabica, 1972

Grosset-Grange, H., Une carte nautique arabe au Moyen Age, Navigation n°87, 1974.

Grosset-Grange, H., Les marins arabes du Moyen Age, Arabica, 1977.

Grosset-Grange, H., Les manuscrits nautiques anciens (Océan Indien), Arabica, 1979.

Grosset-Grange, H., Comment naviguent aujourd'hui les Arabes de l'Océan Indien, addenda et corrigenda, Arabica, 1975

Hajima, Hikoichi, Maritime activities of the arab Gulf people and the Indian world in the 11th and 12th centuries, JAAS, n° 14, 1977, pp. 195-208.

Hasan, H., A History of persian navigation, London, 1928.

Heyd, Histoire du commerce du Levant au Moyen Age, traduction fr. de Furcy Reynaud, 2 vols, Leipzig, 1885.

Hiskett, M., The Arab Star-Calendar and Planetary system in hausa verse, BSOAS, 1967, vol.XXX, part I, pp. 158-176.

Hobson-Jobson, A Glossary of colloquial anglo-indian words and phrases and of kindred terms, etymological, historical, geographical and discursive., by H.Yule, A.C. Burnell, London, 1903

Hornell, James, Sea-trade in early times, Antiquity, vol. 15, 1941, pp. 233-256.

Hornell, James, A tentative classification of Arab seacraft, Mariners's mirror, jan. 1942.

Hourani, G.F., Arab seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval times, Princeton, 1951.

Ideler, M.L., Chronologie de Ptolémée, Paris, 1919.

Ingram, W.H., Zanzibar, its history and its people, London 1931

Issawi, C., Arab Geography and the circumnavigation of Africa, Osiris, 10 (1952), pp. 117-128.

Jafri, S.Razia, Description of India (Hind and Sind) in the works of al-Istakhri, Ibn hauqal and al-Maqdisi, BIIS, 5, 1961, pp1-67.

Johnston, T.M., & Wilkinson, J.C., Some Geographical aspects of Qatar, Geog.J., 126, 1960, pp. 442-450

Jourdain, John, The Journal of a voyage to the East Indies 1608-1617, describing his experiences in Arabia, India and the Malay Archipelago, ed. William Foster, WHS, 2nd series, XVI, Cambridge 1905.

Kahane, Henry & Renée, Turkish nautical terms of italian origin, JAOS, vol. 62, 1942, pp. 238-261.

Kammerer, A., La Mer Rouge, L'Abyssinie et l'Arabie depuis l'Antiquité. In mémoires de la Société Royale de Géographie d'Egypte, Tome XV (1929).

Kunitzsch, P., Untersuchungen zur Sternnamenklatur der Araber, Wiesbaden, 1961

Kunitzsch, p., Arabische Sternnamen in Europa, Wiesbaden, Harrassowitz, 1959.

Lesourd, M., Notes sur les Nawakhid, navigateurs de la Mer Rouge, Bul. IFAN, 22, (1960), pp. 346-355.

Major, Richard Henry, India in the Fifteenth Century, being a collection of narratives of voyages to India, from latin, persian, russian and indian sources, WHS, XXII, london, 1857.

Maqbul, Ahmad, India and the neighbouring territories in the Kitab Nuzhat al-Mushtaq fi'khtiraq al-Afaq, Leiden, 1960.

Massignon, L., Les nuages de magellan et leur découverte par les arabes, Geuthner, 1962.

Mauru, L.F.A. Examen de la route que suivaient, au IXe siècle de notre ère, les Arabes et les Persans pour aller en Chine, Bul.de la Société de Géog., Avril 1846, p. 203-238.

McCrindle, J.W., Ancient India as described by Ptolemy, London, 1885.

McCrindle, J.W., Ancient India as described in classical litterature, being a collection of Greek and latin texts relating to India..., translated and copiously annoted, London, 1901.

Mesnard, H., Les noms arabes d'étoiles, Ciel et Terre, 65, 1949, pp. 1-19, 70-79, 104-115.

Monod, T., Le ciel austral et l'orientation (autour d'un article de Louis Massignon), Bul.IFAN, 25 (1963), pp. 514-426.

Monteil, V., Notes sur la toponymie, l'astronomie et l'orientation chez les Maures, Hespéris, Tome XXXVI, 1949, pp. 189-219.

Mookerji, R., Indian Shipping, London, 1912, 2nd edition, revised, with introductory note by Brajendranath Seal, Bombay, 1957.

Moreland, W.H., Peter Floris: his voyage to the East Indies in the Globe, 1611-1615 London, 1934.

Moreland, W.H., The ships of the arabian sea about A.D. 1500, JRAS, 1939, pp. 173-192.

Morelet, Journal de voyage de Vasco de Gama en 1497, Lyon, 1864.

Mylrea, C.S.G., An ancient account of India and China (described by two mohammadan travellers of the ninth century), MW, 12 (1942), pp. 170-177.

Nadvi, Syed Sulaiman, Arab Navigation, IC, 15 (1941), pp. 435-448, 16 (1942), pp. 72-86, 182-198, 404-442.

Nainar, M.H., The knowledge of India possessed by Arab Geographers down to the 14th century A.D. with special reference to southern India, University of Madras, 1942.

Neugebauer, o., Notes on al-Kaid, JAOS, 77, 1957, pp. 211-215.

Newberry, P.E., Notes on the sea-going ships, JEA, vol. 28 (1942), pp. 64-66.

Nougarède, M.P., Qualités nautiques des navires arabes. Océan Indien et Méditerranée, travaux du 6e colloque International d'Histoire maritime et du 2 congrès de l'Association historique International de l'Océan Indien (session de Lourenço Marques: 13-18 aout 1962), pp. 96-122.

Oloug-Beg, Prolégomènes des Tables Astronomiques, Trad, Franç., Paris, 1853.

Paris, P, Voile latine? Voile arabe? Voile Mystérieuse. Hésperis, tome XXXVI, 1949, pp. 69-96.

Pires, Tome, Suma Oriental. 2 vols, WHS, 2nd series, LXXXIX, XV, London, 1944.

Poujade, Jeam, La route des Indes et ses navires, Paris, 1946.

Predour (Le), Instructions nautiques sur les mers de l'Inde, 5 vols, 1836.

Ramakrisna Bhat, Fundamentals of Astrology, Delhi, 1969.

Rama Shandar Tripathi, History of Ancient India, Delhi, 1960

Reinaud, J.Th., relations desvoyages faits par les arabes et les persans dans l'Inde et à la Chine.2 vols, Paris, 1845.

Rockhill, W.W., Notes on the relations and trade of China with the Eastern Archipelago and the coasts of the Indian Ocean during the 14th century, Part I, TP XV (1914), P. 419-447; XVI (1915), pp. 61-159, 239-271, 374-392 435-467, 604-626.

Ronclère (De La), **Découverte** de l'Afrique au Moyen Age, 3 vols, Le Caire, 1925-1927.

Saint-Denis, E., La vitesse des navires anciens, Revue Archéologique, 1941, pp. 121-138.

Sankalia, H.D., Studies in the historical and cultural geography and ethnography of Gujerat, Poona, 1949.

Saussure, L.de, Note sur l'origine iranienne des mansions lunaires arabes, JA, 207, 1925, pp. 166-168.

Sauvaget, J., Sur d'anciennes instructions nautiques arabes pour les Mers des Indes, JA, CCXXXVI (1948), pp. 11-20

Sédillot, J.J., Traités des instruments astronomiques des arabes, Paris, 1834.

Sédillot, L.AM., Mémoire sur les instruments astronomiques arabes, Paris, 1844.

Serjeant, R.B, Fisher-folk and fish-traps in al-Bahrein, BSOAS, 1968, vol. XXXI, part 3, pp. 486-514.

Serjeant, R.A., The Portuguese off the south arabian coast, Oxford, 1963

Sfar Malwasia, The Book of the Zodiac, 1949.

Siddiqi, M.Z., India as known to the ancient Arabs, Indo-Asian Culture (1957) pp. 275-281.

Stiffe, A.W., Former trading centers of the Persian Gulf, Geogr.J., vol. 12, pp. 294

Stigand, Captain C.H., The Land of Zing, London, 1913.

Taqizadeh, S.H., The early Iranian Calendars, London, 1938.

Taxeira da mota, A., Méthodes de navigation et cartographie nautique dans l'Océan Indien avant le XVI[e] siècle. Océan Indien et Méditerranée. Travaux du 6[e] colloque International d'histoire maritime et du 2[e] congrès de l'Association historique internationale de l'Océan Indien (session de Lourenço Marques: 13-18 Aout 1962) pp. 49-91.

Tennet, Sir James Emerson, Ceylon: an account of the island, physical, historical, and topographical, vol I, London, 1860.

Tibbetts, G.R., Arab Navigation in the Red Sea, Geog. J., 127 (1961), pp. 322-334.

Tibbetts, G.R., The Star-Nomenclature of the Arab navigators and the « Untersuchungen » of P. Kunitzsch, in Der Islam, Band 40, 1965, pp. 185-197.

Tibbetts, G.R., The navigational theory of the arabs in the 15th and 16th centuries, Coimbra, 1969.

Tibbetts, G.R., Arab Navigation in the Indian Ocean before the coming of the portuguese, London, 1971.

Tolmacheva, Marina, On the arab system of nautical orientation, Arabica, Tome XXVII, 1980

Van Denberg, L.W.C., le Hadramout et les colonies arabes de l'archipel, Batavia, 1885.

Van der Lith, P.A., Livre des Merveilles de l'Inde par le capitaine Bozrog fils de Chariyar de Ramhormoz, texte arabe et traduction franç, Brill, 1883-1886.

Villiers, A., Some aspects of the Arab dhow trade, MEJ, vol 2 (oct. 1948), pp. 399-416

Vincent, W., The Periplus of the Erythrean Sea, London, 1800 (also: the Periplus of the Erythrean Sea by an unknown author, translated and edited by G.W.B.Huntingford, London, 1980).

Wilkinson, J.C., A Sketch of the historical geography of the Trucial Oman down to the beginning of the XVIth century, Geog. J., 130, 1964, pp. 337-349.

Wissmann, H.von, A new map of southern Arabia, Geog.J., 124, 1958, pp. 163-167.

Wright, J.K., Notes on the knowledge of latitudes and longitudes in the Middle Ages, Isis, V (1923), pp. 75-98.

Waters, David, The Sea-or Mariners Astrolabe, Coimbra, 1966.

U'ska, A.s., Arabia and its early contacts with India, University of Madras, 13, 1957, pp. 47-59.

AIEO: Annales de l'Institut des Etudes Orientales

BSOAS: Bulletin of the School of Oriental and African Studies

BIFAN: Bulletin de l'Institut Français de l'Afrique Noire

GJ: Geographical Journal

IA: Indian Antiquary

IC: Islamic Culture

JA: Journal Asiatique

JAAS: Journal of Asian and African Studies

JOAS: Journal of the American Oriental Society

JRAS: Journal of the Royal Asiatic Society

MW: Muslim World

TP: Toung Pao

WHS: Works of the Hakluyt Society

EI: Encyclopédie de l'Islam

فهرس محتويات كتاب الفوائد

الصفحة

كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد

الفائـــدة الأولـــى
أصـــل فنـــون البحـــر

الفائـدة الثانيـة

أسـباب ركـوب البحـر وصفـات المعلـم

الفائـدة الثالثـة

منـازل القمـر الثماني والعشـرون

الفائدة الرابعة
الأخنان وما يتعلق بها

الفائــدة الخامســة

مـا يحتــاج إليـه أهــل الصنعــة

الفائــدة السادســة

فـي

الديـرات الثلاث ومـا يتعلــق بهــا

على تركيــب المصنــف

الفائـدة السابعـة

في الباشيات والقياسـات وما يتعلـق بهـا

بعبـارة حسنة غيـر عبـارة الحاويـة ، بـل على المواســم

أولاً ـ الباشـيّات

ثانياً ـ القياسات حسب الصوليان

الفائـدة الثامنـة

الاشـارات والسـياسـات وترتيب المركـب والعسـكر

الفائـدة التاسـعة

دورة البحـر في جميـع الدنيـا

دورة السماء والأرض بالدرجات ، خبـرة المعلـم والهدايـة بالنجـوم

تصنيـف المعالمـة

أولاً ـ دورة البحر في جميع الدنيا

الفائـدة العاشـرة

الجـزر الكبـار المشـهورات وما يتعلق بهـا

الفائدة الحادية عشرة

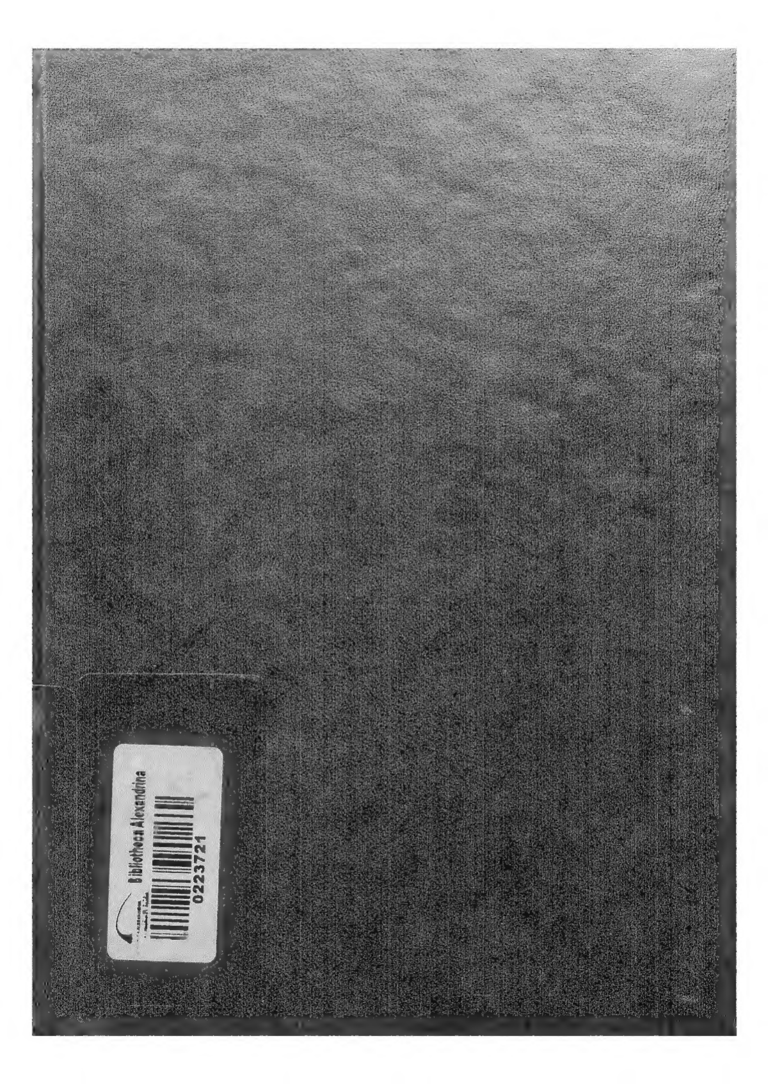
مواسم السفر وما يتعلق بها

الفائدة الثانية عشرة

بحر قلزم العرب

الفهارس

المراجع


Bibliotheca Alexandrina
0223721